
الإرهاب والتطرف
المجلد

بسم الله الرحمن الرحيم

الارهاب والتطرف
مايو- ديسمبر ١٩٩٢
مواقف واتجاهات
(٤٩)

المجلد(٤٩)

الصحافة القومية والارهاب

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

الارهاب والتطرف
مايو — ديسمبر ١٩٩٢
مواقف واتجاهات
(٤٩)

المجلد ٤٩

الصحافة القومية والارهاب

الجزء الثاني

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ع المعادي ت ٣٥٢٠٢٢٥ ٢٧٥

المجلد : ٤٩ -الصحافة القومية والا رهاب(ج٢)

العنوان / الكاتب	المصدر	التاريخ	الصفحة
*انها.."الفتنة.."ليست تدينا..ولا حرية.. محفوظ الانصارى	الجمهورية	#٩٢/١٠/٢١	٣٣٣
*سلاح التحريم..للتحريض محمود التهامى	روزاليوسف	#٩٢/١٠/١٢	٣٣٥
*ارهاب..ولكن هناك فرق محمود السعدنى	المصور	#٩٢/١٠/١٦	٣٣٩
*وقفة حازمة ضد القتلة اعداء مصر جلال دويدار	الاخبار	#٩٢/١٠/٢٣	٣٤٦
*"هنيئا.."للقتلة.."المفسدون..فى الارض محفوظ الانصارى	الجمهورية	#٩٢/١٠/٢٣	٣٤٨
*جريمة نكراء	الاهرام	#٩٢/١٠/٢٤	٣٥٣
*قنبلة الرئيس مبارك	اخبار اليوم	#٩٢/١٠/٢٤	٣٥٤
*الضابط يسال:تحب تروح فين يا ابراهيم بك؟ ابراهيم سعدة	اخبار اليوم	#٩٢/١٠/٢٤	٣٦١
*كلمة اليوم	الاخبار	#٩٢/١٠/٢٦	٣٦٩
*زلزال ..ديروط وجية ابو ذكرى	الاخبار	#٩٢/١٠/٢٧	٣٧٠
*اقلام"متطرفة"..واخر"منحرفة" جمال الدين حسين	الاهرام	#٩٢/١٠/٢٩	٣٧٢
*خيانة الامانة والمصداقية جلال دويدار	الاخبار	#٩٢/١٠/٢٩	٣٧٤
*لم يعد الامر..هزلا ابراهيم سعدة	اخبار الحوادث	#٩٢/١٠/٢٩	٣٧٦
*ذريعة الحلال والحرام فى قضية السياحة مكرم محمد احمد	المصور	#٩٢/١٠/٣٠	٣٧٨
*...هذه خيانة عظمى مرسى عطا اللة	الاهرام المسائى	#٩٢/١١/٠١	٣٨٢
*الخطة القادمة للمتطرفين حجاب الادباء ابراهيم عيسى	روزاليوسف	#٩٢/١١/٠٢	٣٨٤
*روشتة القضاء على التطرف طارق حسن	روزاليوسف	#٩٢/١١/٠٢	٣٨٨
*صباح الخير سعيد سنبل	الاخبار	#٩٢/١١/٠٢	٣٩١

المجلد : ٤٩ -الصحافة القومية والا رهاب(ج٢)

العنوان / الكاتب	الجريدة	التاريخ	الصفحة
*راى الهرام	الا هرام	#٩٢/١١/٠٥	٣٩٢
*...انهم لا يرون غير الفساد مرسى عطا اللة	الا هرام	#٩٢/١١/٠٥	٣٩٣
*الا رهاب والسياحة رسالة الى زميل مكرم محمد احمد	المصور	#٩٢/١١/٠٦	٣٩٥
*رجال الا من جمال الدين حسين	الجمهورية	#٩٢/١١/٠٧	٤٠١
*الا ستقرار فى مصر عادل حمودة	صوت الكويت	#٩٢/١١/٠٧	٤٠٢
*عن الزلزال وارهاب مصطفى بهجت بفدوى	الا هرام	#٩٢/١١/٠٨	٤٠٣
*حتى لا نندم على ذلك انورزعلوك	السياسى	#٩٢/١١/٠٨	٤٠٤
*نريد فتوى واضحة عاصم حنفى	روزاليوسف	#٩٢/١١/٠٩	٤٠٥
*حوار الا سبوع احمد يونس	روزاليوسف	#٩٢/١١/٠٩	٤٠٧
*دعاة للضلال جلال دويدار	الا خبار	#٩٢/١١/٠٩	٤٠٨
*علامة استفهام عبد السلام داوود	الا خبار	#٩٢/١١/٠٩	٤١٠
*كلمة اليوم	الا خبار	#٩٢/١١/١١	٤١١
*بالا جماع :الف لا ...للارهاب	الجمهورية	#٩٢/١١/١١	٤١٢
*التطرف من توابع زلزال الحريات فاروق الطويل	اخرساعة	#٩٢/١١/١١	٤١٣
*ردود فعل ايجابية جلال دويدار	الا خبار	#٩٢/١١/١٢	٤١٧
*هل القتل .. طريق الحكم ..؟ بين الحرية .. والمعارضة السياسية.. محفوظ الا نصارى	الجمهورية	#٩٢/١١/١٣	٤١٨
*الا رهاب تجاوز الخطوط الحمراء	الا هرام المسائى	#٩٢/١١/١٤	٤٢٢
*خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	#٩٢/١١/١٤	٤٢٤

المجلد : ٤٩ -الصحافة القومية والا رهاب(ج٢)

*جبهة واحدة ضد الا رهاب
الجمهورية #٩٢/١١/١٤ ٤٢٥

*كلمة اليوم: جرعة امل جاءت فى حينها ...
الا خبار #٩٢/١١/١٦ ٤٢٦

*وقفة رجل واحد ضد الا رهاب
الجمهورية #٩٢/١١/١٦ ٤٢٧

*راى: الرؤوس والا دوات
الا هرام #٩٢/١١/١٧ ٤٢٨

*كلنا مسئولون عن الا رهاب
وجية ابو ذكرى الا خبار #٩٢/١١/١٧ ٤٢٩

*التامر الا يرانى على الا سلام والمسلمين
جلال دويدار الا خبار #٩٢/١١/١٧ ٤٣١

*ابعاد جديدة .. فى مواجة الا رهاب
عبد العزيز صادق الا هرام المسائى #٩٢/١١/١٧ ٤٣٥

*لن يستقر المخططون .. ولن يمر المخطط
الجمهورية #٩٢/١١/١٧ ٤٣٨

*عندما يتحول مواطن الى عميل لا عداء مصر
جلال دويدار الا خبار #٩٢/١١/١٨ ٤٣٩

*شعوبهم اولى بهذه الا موال
الا خبار #٩٢/١١/١٨ ٤٤١

*الفاشية الا يرانية تهدد الجميع
الا هرام المسائى #٩٢/١١/١٨ ٤٤٢

*ابطال من ورق
حامد سليمان اخرساعة #٩٢/١١/١٨ ٤٤٤

*كيف قاوموا الا رهاب
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩٢/١١/١٨ ٤٤٦

*خطاب مبارك و٣ رسائل خطيرة
ابراهيم نافع الا هرام #٩٢/١١/١٩ ٤٤٧

*مواجهة لا تحتمل الا نتظار
مرسى عطا اللة الا هرام #٩٢/١١/١٩ ٤٥١

*فكرة
مصطفى امين الا خبار #٩٢/١١/٢٠ ٤٥٣

*كلمات
محمود عبد المنعم مراد الا خبار #٩٢/١١/٢٠ ٤٥٤

*ايها الصار .. ايها الكبار .. كفى عبثا
المصور #٩٢/١١/٢٠ ٤٥٥

المجلد : ٤٩ -الصحافة القومية والا رهاب(ج٢)

العنوان / الكاتب	المصدر	التاريخ	الصفحة
*التنظيمات اية تكون او لا تكون رجاء عبد اله	المصور	#٩٢/١١/٢٠	٤٥٨
*هذا الا علام الساذج محمود السعدنى	المصور	#٩٢/١١/٢٠	٤٦٠
*وفات اوان الحوار عبده مباشر	الا هرام	#٩٢/١١/٢١	٤٦٣
*فكرة مصطفى امين	اخبار اليوم	#٩٢/١١/٢١	٤٦٤
*العلم والحية عواطف عبدالجليل	الجمهورية	#٩٢/١١/٢١	٤٦٥
*كلمات محمود عبد المنعم مراد	الا خبار	#٩٢/١١/٢٢	٤٦٦
*راى وطنى .. القبيح .. والجميلة	وطنى	#٩٢/١١/٢٢	٤٦٧
*ايران بين الا لى والشاهنشاه اسامة خالد	الا خبار	#٩٢/١١/٢٣	٤٦٨
*الوطن بين الا رهاب و الا مل محمود التهامى	روزاليوسف	#٩٢/١١/٢٣	٤٧٠
*قبل مسئولية الا من احمد بهجت	الا هرام	#٩٢/١١/٢٤	٤٧٣
*ماذا يريدون من مصر ؟ عزت السعدنى	الا هرام المسائى	#٩٢/١١/٢٤	٤٧٤
*الا رهاب ... و حرية الا عتقاد صلاح الدين حافظ	الا هرام	#٩٢/١١/٢٥	٤٧٥
*الا رهاب و تشتيت قوى المجتمع احمد جلال عز الدين	الا هرام	#٩٢/١١/٢٥	٤٧٧
*حرية الفكر و العقيدة سلامة احمد سلامة	الا هرام	#٩٢/١١/٢٥	٤٧٩
*و انكشف الوجه القبيح لنظام " الملالى " الفارسى جلال دويدار	الا خبار	#٩٢/١١/٢٥	٤٨٠
*صحوة شعبيه ضد الا رهاب	الجمهورية	#٩٢/١١/٢٥	٤٨٣
*امبراطورية الشر : و مخطط ايران محمد وجدى قنديل	اخرساعة	#٩٢/١١/٢٥	٤٨٤
*شعرة معاوية مع رافسنجانى فاروق الطويل	اخرساعة	#٩٢/١١/٢٥	٤٩١

المجلد : ٤٩ -الصحافة القومية والا رهاب(ج٢)

*المعركة ضد التطرف
سلامة احمد سلامة　　الا هرام　　#٩٢/١١/٢٦　　٤٩٥

*عقب القبض على بسطاوى عبد اتلحميد ابو المجد
محمود عبد المنعم مراد　　الا خبار　　#٩٢/١١/٢٦　　٤٩٦

*انها فتنه .. فاتقوها
محمود مهدى　　الا هرام　　#٩٢/١١/٢٧　　٤٩٧

*لماذا لا نجرب معهم اسلوبا اخر
الا خبار　　#٩٢/١١/٢٧　　٤٩٨

*محاولة للفهم
احمد بهجت　　الا هرام　　#٩٢/١١/٢٨　　٤٩٩

*الا رهاب الجبان
الا هرام المسائى　　#٩٢/١١/٢٨　　٥٠٠

*لكل ليل نهايه و لا بد من طلوع النهار
مصطفى امين　　اخبار اليوم　　#٩٢/١١/٢٨　　٥٠٢

*الموضوع ليس مواجهه بين الشرطهو التطرف
عبد الفتاح الديب　　اخبار اليوم　　#٩٢/١١/٢٨　　٥٠٣

*ما هي الا سباب الرئيسية التى ادت الى سقوط بعض الشباب من صغار السن
محمد طنطاوى　　اخبار اليوم　　#٩٢/١١/٢٨　　٥٠٤

*تألمت للغايه و انا اقرا اعمار هؤلا ءالذين غرر بهم عملاء ايران
كمال عبدالرؤف　　اخبار اليوم　　#٩٢/١١/٢٨　　٥٠٥

*عمليات القتل و السطو المسلح و قطع الطريق على قوافل السياح
محمود السعدنى　　اخبار اليوم　　#٩٢/١١/٢٨　　٥٠٦

*يخطئون فى آيات القرآن على باب المسجد ثم يدعون انهم "امراء الا سلام"
اخبار اليوم　　#٩٢/١١/٢٨　　٥٠٧

*جهاز الا من نجح فى ضرب اوكار الا رهابيين
سمير رجب　　الجمهورية　　#٩٢/١١/٢٨　　٥٠٨

*البناء و التصدى للارهاب
الجمهورية　　#٩٢/١١/٢٨　　٥٠٩

*فات اوان المواقف السلبية
الا خبار　　#٩٢/١١/٢٩　　٥١٠

* مبادرة مشكورة و لكن ؟
جلال دويدار　　الا خبار　　#٩٢/١١/٢٩　　٥١١

*تعودت مدينه اسوان ان تستقبل الا خوه السودانيين
سمير رجب　　الجمهورية　　#٩٢/١١/٢٩　　٥١٣

* الا جرام و الفقر ...
سلامة احمد سلامة　　الا هرام　　#٩٢/١١/٣٠　　٥١٤

المجلد : ٤٩ -الصحافة القومية والا رهاب(ج٢)

*محاوله فهم
احمد بهجت　　الا هرام　　#٩٢/١١/٣٠　　٥١٥

*افه الذين يصدرون الا رهاب
عواطف عبدالجليل　　الجمهورية　　#٩٢/١١/٣٠　　٥١٦

*لفته كريمه .. و رجال يستحقون التكريم
الجمهورية　　#٩٢/١١/٣٠　　٥١٧

*لعنه الله على الفتنه
حافظ محمود　　الجمهورية　　#٩٢/١١/٣٠　　٥١٨

* لا بد من الا عتدال في الفكر و الطعام و النوم
محمود عبد المنعم مراد　　الا خبار　　#٩٢/١٢/٠١　　٥٢٠

*الا رهاب ليس من الدين
مصطفى امين　　الا خبار　　#٩٢/١٢/٠١　　٥٢١

* " شماعه " كامب ديفيد ؟
جلال دويدار　　الا خبار　　#٩٢/١٢/٠١　　٥٢٢

* الندوة الدينية السياسية
عواطف عبدالجليل　　الجمهورية　　#٩٢/١٢/٠١　　٥٢٣

* عقيدة الا نتحار الذاتى
عاطف الغمرى　　الا هرام　　#٩٢/١٢/٠٢　　٥٢٤

*حقا .. عظيم .. يا شعب مصر
سمير رجب　　الجمهورية　　#٩٢/١٢/٠٣　　٥٢٦

*بين الجريمة .. و العقيدة .." صفقه السجن " .. و التكفير ؟
محفوظ الا نصارى　　الجمهورية　　#٩٢/١٢/٠٣　　٥٣٢

* خطوة .. الى بر السلامة
محمود عبد المنعم مراد　　الوفد　　#٩٢/١٢/٠٣　　٥٤٠

* دم الشهداء لن يذهب هباء
الا خبار　　#٩٢/١٢/٠٤　　٥٤٤

*ودعت مصر بكل الحب . شهيد الواجب . و ضحية الا رهاب النقيب الشهيد على خاطر
سعيد سنبل　　الا خبار　　#٩٢/١٢/٠٤　　٥٤٥

*لم يكن على .. هو ابن " محمد على خاطر "
سمير رجب　　الجمهورية　　#٩٢/١٢/٠٤　　٥٤٦

*ابن الشعب شهيد الوطن و الواجب
الجمهورية　　#٩٢/١٢/٠٤　　٥٤٧

*" الشهيد " .. على خاطر .. جسر العودة .. للثقه و للروح ..
محفوظ الا نصارى　　الجمهورية　　#٩٢/١٢/٠٤　　٥٤٨

*مدرسة على خاطر
صلاح منتصر　　الا هرام　　#٩٢/١٢/٠٥　　٥٥٠

المجلد : ٤٩ -الصحافة القومية والا رهاب(ج٢)

* و فى العيد .. ذهب
محمود السعدنى اخبار اليوم #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥١

*نحن نستطيع ان نقاوم الا رهاب و نقضى عليه
نبيل اباظة اخبار اليوم #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٢

*تحولت جنازة الضابط الشهيد على خاطر فى الا سكندريه الى استفتاء شعبى
محمد طنطاوى اخبار اليوم #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٤

*كنت افضل ان يبدا مجلس الشعب فى جلسته الماضية بمناقشة السياحه و الا رهاب
عبد الفتاح الديب اخبار اليوم #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٥

* الصغار .. و الكبار
عبد الكريم سليم الجمهورية #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٦

*الصعيد .. من تصدير الحضارة .. الى تصدير الموت محاوله للفهم
سكينة فؤاد الا ذاعة و التليفزيون #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٧

*موت خاطر .. خبر كاذب
الا ذاعة و التليفزيون #٩٢/١٢/٠٥ ٥٥٩

*انتبهوا ايها السادة قبل ان يسكن العنف قلوب اولا دنا
سوسن الدويك الا ذاعة و التليفزيون #٩٢/١٢/٠٥ ٥٦٠

*النقيب على خاطر
حمدى قنديل اخبار النجوم #٩٢/١٢/٠٥ ٥٦٣

* سنه اولى ... تطرف
اسماعيل منتصر اكتوبر #٩٢/١٢/٠٦ ٥٦٤

*مصر .. و الا رهاب
محمود قاسم اكتوبر #٩٢/١٢/٠٦ ٥٦٦

* عمليات الا رهاب الا يرانى فى مصر هدفها عرب الخليج قبل مصر ..
صلاح منتصر اكتوبر #٩٢/١٢/٠٦ ٥٦٩

*التطرف و الا رهاب و اسلوب المواجهه الصحيحة
سلامة ابو زيد السياسى المصرى #٩٢/١٢/٠٦ ٥٧٦

* مسئوليات الا من .. و " عناقيد الا رهاب "
جمال الدين حسين الا هرام #٩٢/١٢/٠٧ ٥٧٨

* الهضيبى و توارد الا فكار
جلال دويدار الا خبار #٩٢/١٢/٠٧ ٥٧٩

* مصرع الضابط الشاب على خاطر هز الا مة
مصطفى امين الا خبار #٩٢/١٢/٠٧ ٥٨١

*الا رهاب .. حتمى و مفترض
محمد عصفور الوفد #٩٢/١٢/٠٧ ٥٨٢

*المعارضه .. و الشهيد ..
سمير رجب مايو #٩٢/١٢/٠٧ ٥٨٣

المجلد : ٤٩ -الصحافة القومية والا رهاب(ج٢)

* حرية الفكر و العقيدة
هدايت عبد النبى الا هرام الا قتصادى #٩٢/١٢/٠٧ ٥٨٥

*على خاطر .. ميلاد اسطورة
عادل حمودة روزاليوسف #٩٢/١٢/٠٧ ٥٨٧

* سقطت جميع الا قنعه
الا هرام المسائى #٩٢/١٢/٠٨ ٥٨٨

*راس الا فعى فى بلاد " الحرام "
وجية ابو ذكرى الا خبار #٩٢/١٢/٠٨ ٥٩٠

* من يدافع عن الا رهاب ؟
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩٢/١٢/٠٩ ٥٩٢

* راس الا فعى و ذيولها
الا هرام #٩٢/١٢/٠٩ ٥٩٣

*امن مصر و استراتيجيتها القومية
الجمهورية #٩٢/١٢/٠٩ ٥٩٤

* الجريمة لا تعرف التمييز
الا هرام #٩٢/١٢/١٠ ٥٩٥

* جريمة الا سكندرية رساله للجميع
مرسى عطا اللة الا هرام #٩٢/١٢/١٠ ٥٩٦

*فى غياب القانون او على الا صح ، فى اهمال القانون و تجريده من صلاحياته
مجمود عبد المنعم مراد الا خبار #٩٢/١٢/١٠ ٥٩٨

* لا .. للعداله البطيئه
ابراهيم سعدة اخبار الحوادث #٩٢/١٢/١٠ ٥٩٩

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢

محمود التهامي



توقفت لفترة طويلة عن قراءة صحيفة « الشعب » الناطقة بلسان حزب العمل « رسميا » . والحقيقة اننى لا افضل - ابدا - هذا الاتجاه فى العلاج ، ولكنه كان قرار الطبيب الذى نصحنى بالامتناع عن قراءتها لانها تسبب ارتفاعا فى ضغط الدم واضطرابات فى قرحة المعدة .

ولما بحثت فى اسباب الارتباط بين الجريدة والمرض وجدت انها تضطهد العقل وتستخف به وتقدم له منطقا فاسدا ، وخطابا سياسيا مشوها وخلطا غريبا فى الاوراق كلاعبى الثلاث ورقات الذين يصطادون الزبائن فى الأماكن المزدحمة وفى غفلة من الوعى والإدراك .

ولم اكن اتصور ان القراءة يمكن ان تؤدى إلى المرض ، ولكن تجربتى الشخصية اكدت لى ان هذا ممكن ، وان الإنسان حين يتعرض لاضطهاد عقله ، وتسفيه منطقه ، ومحاولة حشو دماغه بافكار عبثية لا معقولة والإصرار على ذلك بدأب غريب فإنه يتعرض للإصابة بالمرض احتجاجا على مايدخل الدماغ من افكار غير مقبولة .

ويخيل إلىّ ان الأمر لايختلف فى حالتنا هذه عن تعرض الجسم لميكروبات او فيروسات تدخل إليه فتستنفر كافة وسائل الدفاع الداخلية وتنقض عليها كرات الدم البيضاء لتوقف تاثيرها السلبى .

المهم انه شعور شخصى على اية حال قد يشترك فيه آخرون معى وقد لا يشتركون ، ولكن مع ذلك عاودت قراءتها بالصدفة فى الاسبوع الماضى ، لم استطع مقاومة عنوان اسود يتحدث عن السياحة والإسلام والحلال والحرام . ويقول : ماهو الموقف الإسلامى والوطنى من السياحة ؟ وهل دخلها حلال ؟ وشرعت فى قراءة المقال فلم اجد فيه إلا هجوما على القيادة المصرية والسياسات المصرية ، والمجتمع المصرى بدءا مما اسماه الحل المنفرد بعد حرب اكتوبر ٧٣ ومرورا بامريكا وإسرائيل ، والسياحة ومؤتمر الاستا الذى انعقد فى القاهرة وتحليلات غريبة للدخل والمنصرف ، وقراءة منحرفة لبعض السلوك الشاذ او المنحرف او غير المالوف فى المجتمع .

احسست بعد قراءتى للمقال بارتفاع فى ضغط الدم والام فى قرحة المعدة واضطرابات فى المرارة ادت إلى ضيق فى التنفس .. وقلت ساجرب علاجا جديدا اظنه افضل وانجح من الامتناع عن القراءة ، سامسك القلم واكتب احتجاجى على برنامج تسفيه العقل ، وسياسة الضغط بخطاب سياسى مريض على الراى العام الذى تقوم به تلك الجريدة التى تعبر رسميا عن حزب العمل المعارض ، وارى « شخصيا » انها ليست كذلك وإنما هى تعبر عن التيار المناهض للحياة المدنية والمجتمع المدنى ، التيار الذى يخلط بين المطلق الذى لانقاش فيه او حوله وبين ماهو من صنع البشر فكرا او ثقافة او سياسة او صناعة ليخلق مساحة من الوهم اشبه بعمليات التنويم المغناطيسى تخلط المطلق بالحادث



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٢

فتوحى بان صفات المطلق تنسحب على الحادث ، وتعطى لرؤية البشر ووجهات نظرهم وآرائهم وتفسيراتهم للاشياء قدسية حقائق الدين المنزلة من السماء ، ويعين بعضهم نفسه متحدثا باسم الدين ومدافعا عنه ثم يخلط ذاته بذات الدين والعياذ بالله .. واللعبة مفهومة تماما نعرف بداياتها ، اما نهاياتها المأساوية فذلك ما لانعرفه على وجه اليقين .

وقد شرحت في مقال سابق وجهة نظرى حول المطلق والحادث وهى ليست من اختراعى - بالطبع - وإنما هى دراسات مطولة وعميقة ولها اساتذتها الذين تعلمناها على أيديهم في معرض تعليمنا كيفية استقامة التفكير وسلامة المنهج وقوة المنطق .. تعلمنا ذلك على يد اساتذة كبار نتمنى ان يواصلوا عطاءهم في هذا المجال لان ما نفتقده حقيقة هو : استقامة التفكير وسلامة المنهج وقوة المنطق .

واعود إلى مقال جريدة الشعب فلا أجد فيه منطقا ولا عقلا مستقيما ولا منهجا سليما وليس هذا افتراء منى على احد وإنما أرى أن مقال الجريدة ما هو إلا قناعات شخصية تُفرض علينا كمسلمات كأن يقرر الكاتب مثلا ان موارد اقتصادنا كلها اصبحت في يد أمريكا وإسرائيل ، ويتجاهل فكرة المصالح المشتركة ويسقطها من الحساب تماماً رغم انها اساسية في العلاقات الدولية .

ويقرر فساد التوجه السياسى المصرى تغليبا لفكر غير وطنى ونظرة قد نقبلها من اصحاب مصلحة غير مصريين ، ولكننا بالقطع نرفضها تماماً كمصريين .. كان نقول مثلا إن الأرض المصرية استردادها من الاحتلال خطا ، بل كان ينبغى تركها محتلة .. وهو بالطبع لم يقل ذلك صراحة ، ولكنه يتوارى خلف فكرة ان الصلح منفرد وان مصر تركت العرب في العراء وذلك يتنافى مع الحقيقة ،

فإذا لم تواصل مصر الحرب بالسلام وتعقد اتفاقها مع إسرائيل لما امكن استرداد الأرض ،

ولكن نقول ذلك لمن ؟ قد يفهم من يترك عقله مفتوحا للشمس والهواء ، ولكن من يغلقون عقولهم تقول لهم : هذا ثور فيقولون لك : احلبه .

ولا يترك الكاتب الفرصة تفوت فيعرض بالرئيس السورى حافظ الأسد الذى يسعى لاستخلاص حقوق بلاده وارضها من ايدى المحتل الإسرائيلى ، ورأى أن الظروف الدولية والإقليمية تقتضى مشاركته في عملية السلام ، يقول عنه الكاتب إن المؤشرات تتجه إلى انه بدأ يدخل المصيدة . اى مصيدة ؟ .. الكاتب يعتبر الجنوح إلى السلام مصيدة دخلت فيها مصر من قبل والآن تدخل فيها سوريا ، وأن السلام هو خضوع لأمريكا وإسرائيل .. حسنا .. لا داعى للسلام أيها الأخ الكريم ولتتحول بلادنا مرة اخرى إلى البوسنة والهرسك او الصومال .. صحيح لماذا « دوشة الدماغ » هذه التى نعيشها ؟ لماذا نصرف الاف الملايين على التنمية والإصلاح وإعادة بناء المجتمع ؟ ، لماذا الجدل والنقاش السياسى الحاد يدور حول توفير فرص العمل للشباب ، وتكلفة ذلك وتوفير الموارد اللازمة ؟ .. لماذا الإصلاح السياسى وحرية التعبير .. اسهل بكثير أن يقودنا الكاتب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٢

بتياره المناهض للحياة المدنية إلى الحرب .. بالنبابيت والخناجر والسنج .. فمن الذى سيعطيك سلاحا لتحارب اولا : ثم من اين تاتى بالموارد الباهظة للحرب ثانيا ، ثم ثالثا : لماذا نضحى باولادنا فى حرب « داحس وغبراء جديدة » .

الم اقل لكم إن المشكلة هى فى عقول بعض الناس الذين يتلمظون للقسوة وهم يرتدون ثوب الرحمة ، ويشتاقون للدم وهم يسبحون باسم الله .. والعياذ بالله .

إن السلام والحرب قرار سياسى اقتصادى اجتماعى تتخذه القيادة عادة ليس بناء على رغبة شخصية فى اصطناع بطولة او السباحة فى دم المقاتلين .. ولكنه قرار خطير له ابعاده وزواياه .. التى ينبغى حسابها بدقة ..

لقد استطاعت مصر أن تخرج من « حفرة عميقة » هى « حالة الحرب المستمرة دون اية حسابات واقعية » . وكان لإنهاء حالة الحرب فى مصر اثر بالغ فى تصحيح علاقاتها الدولية لانها ببساطة خرجت من دائرة الاستقطاب والتحالفات غير المبنية على مصلحة وطنية مقدمة على اى شىء .

ولعل الكاتب حين يفترض التبعية المصرية لامريكا يظن او يعتقد انه لابد ان تكون مصر تابعة لأحد .. فكما كانت فى فترة تدور فى فلك الاتحاد السوفيتى وخرجت منه قبل ان ينهار فهى بالضرورة لابد ان تدخل فى فلك الامريكان .

وإذا كان الكاتب غير راض عن امريكا ، واعتقد ان ذلك غير صحيح ، فعلى مصر ان تتبع إيران او غيرها ، المهم الا تكون للمصلحة المصرية اولوية مطلقا ..

فلا مانع من ان نترك ارضا مصرية لغير المصريين لمجرد انهم يشجعون التيار المناهض للحياة المدنية فى مصر .. ولا مانع من ان ندخل حربا لإحداث عدم استقرار واسع فى منطقة الشرق الاوسط حتى ولو كان ثمن ذلك هو الشعب المصرى ذاته .. ولا مانع من اختلاق عدو وافتراض تناقض حاد بين المسلمين وبين غير المسلمين لان مثل تلك القضايا دائرية ولا تحسم .. وبالتالى تظل هناك قضية نضالية مستمرة تحفظ للمناضلين دورهم النضالى ويستمرون فى نضال متصل لا ينقطع ويتحول كل شىء إلى نضال حتى الناس سوف تاكل النضال وتشربه وتنام فيه .. المهم ان يقود إخواننا النضال .. اى نضال والسلام .

ومن اجل النضال .. وخلق عمل نضالى فلا مانع من تسفيه المصريين ورمى قياداتهم بكل انواع الاوصاف المؤذية .. واعتبار ان سياساتهم خطا وخطيئة .. ثم حرام .

ومسالة حرام هذه ايضا من البدع المبتكرة فى عالم السياسة والاقتصاد ..

فالكاتب يرى أن دخل السياحة .. حرام .

ولم لا يكون دخل قناة السويس .. حراما ، إن المراكب التى تمر لا شك انها تحمل الموبقات .

ولم لا يكون عمل المصريين لدى الاجانب .. حراما . وعليك أن تطلب من صاحب العمل الذى تعمل لديه أن يقدم لك البراهين على انه لا يرتكب إثما ، ولا معصية .. وإلا كان ماله حراما .. وكان اجرك منه حراما .

وبالطبع فإن الاقتراض من المصارف الاجنبية حرام ، والتعامل مع صندوق النقد والبنك الدولى حرام .. والاتفاق مع الجهات الاجنبية لتبادل المنافع حرام .. نستطيع ببساطة ان نقول حراما على اى شىء لا يعجبنا ، ولكن ما نعلمه ان الكلمة لها احترامها ولا ينبغى فرضها للتداول بهذه الطريقة حتى تظل مقدسة .. والدارسون للدين يعرفون عن يقين ان الحرام ورد على سبيل الحصر ويمكن القياس عليه ، ولكن بشروط غاية فى القسوة لانه لا يجوز التوسع فى تحريم ما احل الله . ومن شروط القياس ان يقوم به علماء افاضل مشهود لهم برجاحة العقل وسلامة المنطق واستقامة الحياة والتفكير .

يعنى ليس من حق كل من هب ودب ان يتحدث فى الحلال والحرام .

يمكننا ان نتحدث فيما هو خطأ او صواب لأن ذلك هو ما في إمكاننا نحن البشر .. اما الحلال والحرام فيتعلق « بالمطلق » وعلينا ان نكون حذرين في الاقتراب منه . والتعامل مع ذات المطلق محفوف بالمخاطر ، وإرادة الله سبحانه وتعالى ليست كإرادة البشر يمكن توجيهها والتأثير عليها « حاشا لله » بل هو القادر على إنفاذ مشيئته سبحانه ﴿ إذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون.فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ﴾ .

على ايه حال لقد اثبت مقال جريدة الشعب ما ذهبنا إليه من ان التطرف وجماعاته التى تطلق الرصاص وتهدد مصادر الدخل القومى بما فيها السياحة هو جزء لا يتجزأ من التيار المناهض للمجتمع المختفى وراء حزب شرعى .. ولعل البيانات الغامضة التى خرجت إلى وكالات الأنباء تهدد السياحة وتنذر السياح قد افصح المقال عن مصدرها الحقيقى .

الاستثمار .. السياحة .. نظريات الإدارة .. العمليات الاقتصادية بالغة التعقيد ، معاملات البنوك .. الصناعة .. تطورها العلمى ووسائل التمويل وطرقه واساليبه . كل هذه اعمال البشر ، يجتهدون فيها ويخطئون ويصيبون وتخضع اجتهاداتهم لقواعد التجربة .. اما الدين فليس حقلا للتجارب بل يجب علينا ان نقبله بالفطرة السليمة .

ولو راى المنظرون للتيار المناهض للحياة المدنية ان اراءهم وافكارهم لا ياتيها الباطل من خلفها او من بين يديها ، فقد وقعوا في الخطأ العظيم .. وإذا كانت تفسيراتهم للدين من وجهة نظرهم لا تحتمل الخطأ فقد وضعوا انفسهم في مازق حرج لأن ذلك معناه افتراض الكمال في عقولهم وتفكيرهم وتفسيرهم وهو مالا يمكن وصف البشر به . فالكمال لله وحده .

لقد استطردت في الحديث واطلت ولكنى قلت في البداية إن مثل هذا الحديث يشفى من ضغط الدم وقرحة المعدة واضطراب المرارة بسبب قراءة جريدة الشعب . ولو تأملنا ما حولنا فسنجد اننا بخير حقيقة .. ولا يجوز خلط النقد او حتى الهجوم على السياسات بغرض تحسينها او حتى تغييرها بالافضل ، وبين ضرب اساس الخيمة وعمودها الفقرى لتنهار فوق الجميع .. إن عبث الذين يناهضون المجتمع المدنى لا يضرهم فقط ، ولكنه دعوة إلى الانعزال والاستبداد واستخدام سلاح التحريم . ومن يستخدم التحريم اليوم لا يمنعه شيء من استخدام التحليل ايضا كتلك الفتاوى المريضة التى اباحت اشياء يندى لها الجبين بما فيها قتل النفس والاستيلاء على الأموال والأعراض .

المعارضة جناح من اجنحة المجتمع المدنى لها حقوق وعليها واجبات ، وعلينا كمجتمع مدنى متحضر خطا بالفعل خطوات واسعة في طريق الإصلاح .. اقول علينا ان نصوغ الحقوق والواجبات بين جناحى النظام صياغة وطنية بسيطة وواضحة .. ولو استطعنا ـ واظنه ممكنا ـ فلسوف يختفى كثير من الأمراض الاجتماعية ، وتتشكل الدفعة النفاثة القوية للاقتصاد فلا تصبح الشائعة هى الرائد والموجه ..

بايدينا يمكن أن نعمق مجرى الاقتصاد الوطنى فلا يصبح معرضا للانتكاس او الاهتزاز بسبب راى خاطىء او وجهة نظر مغايرة ، او معالجة منحرفة . ■

محمود التهامى

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ [illegible] ١٩٩٢



العمليات الإرهابية فى لندن على ودنه . والانفجارات فى الشوارع فى كل وقت . وفى الأماكن الحساسة التى تؤلم كثيرا ، وإذا كانت العاصمة البريطانية تشهد كل يوم عددا من الجرحى ، ففى ايرلندا يسقط كل يوم عدة قتلى اغلبهم من رجال الجيش ومن الشرطة واحيانا من رجال الدين .

بريطانيا العظمى .. او التى كانت عظمى ، تعانى مثلنا من الإرهاب ، إلى درجة ان الجيش وليس الشرطة هو الذى يواجه الإرهابيين فى الشوارع . واستخدام الجيش ضد منظمات إرهابية عمل لا يليق بالدولة لان الجيوش لاتستخدم إلا ضد جيوش ولا تشترك إلا فى حروب حقيقية . ولكن حكومة بريطانيا اضطرت إلى استخدام الجيش ، وافراده يتخذون لانفسهم مواقع دفاعية داخل المدن الايرلندية ، ليس منذ بداية هذا العام او منذ العام الماضى ، ولكن منذ عشرة أعوام كاملة ، وهو الامر الذى لم يحدث فى مصر والحمد لله ، وهذا الذى يجرى فى بريطانيا ويجرى مثله فى الجزائر دليل على اننا لسنا فى الهم شرق فقط ولكننا فى الهم شرق وغرب على السواء . وإذا كنا فى الهم شرق وغرب . فهناك اختلاف شديد فى رد الفعل ، ففى لندن يذيع التليفزيون تفاصيل الحادث بعد لحظة من وقوعه وعندما اقول بعد لحظة فانا اعنى بعد لحظة ولا استعمل الكلمة بقصد البلاغة او للاثارة والتشويق . فما ان يصل الخبر إلى المذيع حتى يذيعه مباشرة على الجماهير ويعلمها بما تيسر له من تفاصيل . وهى عادة فى البلاد الديمقراطية ، لان المذيع عندهم ليس محتاجا ولا مطلوبا منه ان يعرض الخبر قبل إذاعته على السيد وزير الإعلام والسيد مدير البرامج والسيد مدير التنسيق والسيد مراقب الإنتاج والسيد رئيس لجنة الاستماع والسيد مفتش علم الكلام والسيد وكيل إدارة القيم .. وهى المناصب التى لايوجد لها مثيل فى البلاد الخلبية مثل بريطانيا وفرنسا والسويد ! ، وبعد إذاعة خبر الانفجار وتسليط الضوء عليه ووضع مكان الحادث تحت الكاميرات ، لكى يرى الشعب بعينيه ماحدث بالتمام والكمال ، وحتى لايكون هناك مجال للتخمين او سوء التقدير ولقطع خط الرجعة على هواة الفبركة ومحترفى نشر الشائعات ، بعد هذا .. لاحس ولا خبر ولا إعادة ولا زيادة ولا إلغاء للبرامج



الضاحكة أو المسلية . ولكن كل شيء يمشي في طريقه المعتاد . لأنها هكذا الحياة فيها الحسن والسيىء وفيها النور والظلام وفيها الفن والإرهاب .

وخبر انفجار قنبلة في محطة مترو أو في بناية من البنايات ، يذاع بنفس الطريقة التي يذاع بها خبر اصطدام قطارين ، أو انقلاب سيارة في ترعة ابو جاموس ، بالرغم من أن هجمات الإرهابيين تستهدف منطقة وسط البلد والأماكن السياحية والغرض لا يخفى على أحد ، ولكن في بلدنا الأمر يختلف . أولا إذا وقع الحادث بعد الظهر فلا يذاع الخبر بالتليفزيون إلا في نشرة أخبار منتصف الليل . وبين وقوع الحادث وإذاعته يكون الحادث قد انتقل من مدينة إلى أخرى . ومن محافظة إلى أخرى . بعد أن يكون الهمس والدس قد أضاف إليه من خيال البعض ومن تدبير البعض ما يلقى الرعب ويثير الفزع لدى قطاع عريض من الناس .. وتسأل عن السبب في تأخير إذاعة الخبر بتفاصيله على الناس ، ويأتيك الجواب بأن الخبر لابد من عرضه على لجنة الصياغة ، وعلى لجنة التنسيق وعلى لجنة التحقيق وعلى مدير عام التدقيق ، لأن الأخبار التي من هذا النوع لابد أن تمر أولا عبر المجلس الأعلى للاذاعة والتليفزيون ، ثم يمر بعد ذلك على المجلس الأوسط ثم يعرض بعد ذلك على المجلس الأوطى ، ويقال ينتقل بعد ذلك من أوطى إلى أوطى قبل أن يسمح بإذاعته على القاعدة العريضة من المواطنين .

وبعد إذاعة الخبر تنشغل أجهزة الإعلام بالحادث وتستعين ببعض رجال الدين الأفاضل لوعظ الجماهير التي هي ضحية الإرهاب ، ولحث الإرهابيين على الابتعاد عن طريق العنف . وكان جماعات الإرهاب التي تنسف وتقتل ، كان زعماؤها في انتظار وعظ الوعاظ لكي يتوبوا إلى الله ويقلعوا عن إرهابهم ويتحلوا بمكارم الأخلاق ويعضوا بالنواجذ على أخلاق القرية .

ثم يأتي بعد ذلك دور بعض المتكلمين المتحذلقين الذين تستضيفهم أجهزة الإعلام بعد الحادث ، وهات يا محاضرات عن مساوىء الإرهاب . وكان هناك خلافا بين الناس .. ناس مع الإرهاب وناس ضده ! ولا يتوقف السيد المتكلم الذي يبدأ مكلمته عادة بالعبارة التاريخية « في الواقع » . ثم تبحث بعد ذلك عن الواقع الذي يتحدث عنه الاستاذ الواقعي ، فتكتشف أن كل ما قاله السيد المحاضر ليس أكثر من خطبة انشائية بليغة تليق بطالب في المرحلة الثانوية ، ولا تليق بمفكر يذكرون اسمه مسبوقا بعدة ألقاب . وتصاب الحياة في بلادنا بتوتر شديد ، ليس بسبب القنبلة التي ألقيت أو الرصاصة التي انطلقت ، أو القتيل الذي سقط ، ولكن بسبب خطب الوعظ ومحاضرات الانشاء .

أما في لندن فتنتهي المسألة كلها بإذاعة الخبر ، فلا وعظ ولا ندوات ولا محاضرات ، ولا تصريحات من مصدر مسئول بأن الفضل كل الفضل يعود إلى السيد اللواء الحكمدار الذي أمر بنصب الكمائن ، وهي الكمائن التي اشترك في نصبها السيد العميد والسيد العقيد والسيد المقدم والسيد النقيب والسيد الصول والسيد العسكري ، وإن كان الفضل في الحقيقة يعود إلى إرشادات السيد المحافظ والسيد رئيس المدينة والسيد رئيس الشارع والسيد رئيس الحارة .

لاتوجد في لندن تصريحات من هذا النوع ولا ممارسات من هذا النوع ولا خطب ، ومحاضرات من هذا النوع ، ولكن عودة إلى البرنامج العادي تمثيلا ورقصا وغناء ورياضة .. وكأن شيئا لم يحدث على الإطلاق ..

وفي اعتقاد العبد لله أن هذا الأسلوب الانجليزي أفضل لأنه يضع الإرهاب في حجمه الطبيعي ، ويصيب الإرهابيين بالاحباط لأنه .. لا شيء يكسر الإرهاب إلا تجاهله واحتقاره وإهماله ، أما الاهتمام الشديد به فهو الذي يشجع الإرهابي على الاستمرار في إرهابه ، ويبدو أن الانجليز اكتشفوا هذه الحقيقة ، فبالرغم من عنف الإرهاب وضراوته في بريطانيا ، فالأعصاب هادئة والتوتر غير موجود والسياحة على ودنه والسهر في البيكاديللي وفي الحي



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

الصيني وفي الطرف الآخر حتى الصباح ، فالإرهاب موجود والحياة مستمرة . فهكذا هي الحياة . ما رأيكم دام فضلكم لو جربنا هذا الأسلوب ؟ !

●●●

ليس من حق أحد أن يعترض على تشكيلة الفريق القومي . كما أنه ليس من حق أحد أن يشير على الجوهري بإشراك فلان أو عزل فلان . لأن الجوهري أمامه مهمة هو مسئول عنها ومطلوب منه تقديم كشف حساب عن هذه المهمة في نهاية المشوار . ومهمة محمود الجوهري الأولى والأخيرة هي الوصول بفريقنا إلى نهائيات كأس العالم المقامة بأمريكا عام ١٩٩٤ .

وفضله مشكور وعمله مبرور إذا استطاع الوصول بنا إلى كأس العالم بأي تشكيلة وبأي طريقة لعب . وعلى الجميع أن ينتظروا حتى نهاية المشوار . فإذا نجح الجوهري في الوصول بنا إلى كأس العالم .. شكرناه . وإذا فشل .. نقدناه وقلنا في حقه ما قال مالك في الخمر . هذا حق الجوهري علينا . وهذا حقنا عليه . واللي أوله شرط آخره نور . ولكن فليسمح لي الدكتور الجوهري أن أبدي له مشاعري . وهي مشاعر متفرج ومحب ومشجع للفريق القومي .. لا أكثر ولا أقل .. مستوى الفريق القومي الذي شاهدناه أمام أنجولا لا يطمئن على الإطلاق . لا أقصد طبعا المستوى الفني أو المهارى . فعمنا الجوهري أعلم بهذه الناحية من أي أحد آخر . ولكن ما أقصده هو مستوى اللياقة فعيال أنجولا إذا هجموا كانوا كالأسود فإذا جروا أصبحوا كالغزال فإذا ارتدوا كان الارتداد بخطة وبنظام ولا جيش روميل أثناء الانسحاب . والكورة كما يعلم عمنا الجوهري ليست مهارة في الترقيص وليست لعبا بالكعوب ولكنها أيضا لياقة بدنية عالية وسرعة ولا سرعة النعام . وهي مجرد ملاحظة أعتقد أن معظم المشاهدين لاحظوها ولا أعرف ما هو العلاج لمواجهة مثل هذه الحالة الغريبة . ولا أفهم كيف نشأ هذا الفارق الهائل في اللياقة بين منتخبنا والمنتخبات الأفريقية . مع أن مستوانا الصحي والمعيشي والغذائي أفضل وأرفع . وأنجولا بالذات خرجت من الحرب الأهلية وهي أقرب إلى أنقاض دولة منها إلى الدولة . ومناطق بأكملها في أنجولا تعاني من الجوع . ونصف الشعب يعاني من البطالة والمرض يفتك بالناس في أنجولا ابتداء بالجرب وانتهاء بالإيدز . كيف حقق المنتخب الأنجولي هذا المستوى العالي من الصحة ؟ وكيف فشلنا نحن في بناء منتخب قومي على هذا المستوى من اللياقة ؟ وهو سؤال صعب ومحرج ومخجل أيضا . ولكن على الكابتن الجوهري أن يجيب عن هذا السؤال . ليس بالكلام ولكن بأن نشاهد في الملعب منتخبا مصريا لا يجيد الترقيص فقط . ولكن نريد منتخبا قوميا أفراده في قوة الخرتيت وفي رشاقة النمر وفي سرعة الغزال . ويبقى بعد ذلك أنني مع الدكتور الجوهري حتى نهاية المشوار . وهناك .. في نهاية المشوار . حيث يكرم المرء أو (......) أسأل الله أن يكرم الجوهري ومنتخبه الهفتان !



في علاج المأساة :-

إنها .. الفتنة ..!!

ليست تديناً .. ولا حرية ..

بقلم محفوظ الأنصاري

□ ليست غيرة العقيدة .. ولا انتصارا للدين الحنيف السمح ..
□ ليست حرية في القول .. أوتعنُداً في الاجتهاد والرأي .. ولاجمحا جامحا مطلقا في التعبير ..
□ ليست أنفعالا مخلصا .. ولاتجاوبا تلقائيا صادقا .. مع حدث « كالزلزال .. » .. بل هو الزلزال نفسه ..

إنما هي « الفتنة .. » ..

و« الفتنة أشد من القتل .. » .. صدق الله العظيم ..

إن مانتابعه ، ونشاهده ، ونقرؤه هذه الأيام ، من بعض الجماعات ، وبعض الأفراد ، وبعض الأقلام - وليسوا جميعهم من كتاب المعارضة - .. يضعنا أمام تساؤل كبير ..:..

ماذا يريد هؤلاء :..

- بالشماتة ..!!
- وبالسموم التي ينفثونها في نفوس وعقول البسطاء من الناس ..!!
- بالوقيعة والتحريض ..!!
- « بالبلاغات الكاذبة ..؟! » ، التي تتخذ شكل « المقال » ، أوالتعليق ..!!

هل هي حقيقة غيرة على الدين والعقيدة ..؟

هل هي فرط ولاء وانتماء للشعب والوطن ..؟

هل هي الديموقراطية ، وحرية الرأي ، وحق التعبير ..؟!

يقيني .. هي ليست هذا ولاذاك ..

إنما هي « الفتنة .. » .. الفتنة التي حذر الله سبحانه وتعالى منها .. لأنها أشد من القتل ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

● فالقتل .. حالة أو واقعة تنتهى ، بانتهائها .. أو ارتكابها .. بالحق .. أو بالظلم ..

□ بينما « الفتنة » :..

- تغرير بالعقول ..
- قلب للحقائق ..
- إزاغة للأبصار وللنفوس ..
- الفتنة .. تضليل ، وإتيان للبيوت من ظهورها .. والتعرف على الحقائق والوقائع بمعكوساتها ..

« ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها .. ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها .. واتقوا الله لعلكم تفلحون .. » .. « ولا تعتدوا إن الله لايحب المعتدين .. الفتنة أشد من القتل .. » .. صدق الله العظيم ..

● ● ● ● ● ●

لا أريد صيدا في ماء عكر ..

ولا أريد أن « أشدّ .. » ، على من هم فى شدة .. أو بالأحرى .. على من يبحثون عن « شدّة .. » ، تصنع لهم بطولة .. أو « تزيّن ...» لهم مجدا ..

إنما أريد أن أذكّر بكلام بدأنا به حديثنا مع الكارثة المأساة .. وهو « أنه في المصائب التى تحل بالأوطان ، وبالشعوب وبالأفراد ..

تتطهر القلوب مما علق بها من أدران أو رواسب :..

● وتصفو النفوس ساعية إلى الخير ..
● متخلصة فى سعيها من التنابذ ..
● مبتعدة عن المعايرة ..
● خالية من الشماتة ..
● صافية طاهرة من الانتهازية ..
● « مطلّقة .. » وبالثلاثة .. الغش بالسياسة .. والغش بالدين ..
● ملتصقة بالحق وبالحقيقة .. عاملة لهما ..

وإلا صدق عليهم قول الله سبحانه وتعالى :..

«فأما الذين فى قلوبهم زيغ، فيتبعون ما تشابه منه، ابتغاء الفتنة.. وابتغاء تأويله.. وما يعلم تأويله إلا الله..»..

«والراسخون في العلم يقولون امنا به، كل من عند ربنا.. وما يذكّر إلا أولوا الألباب..»

«اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة..»..

«واعلموا أن الله شديد العقاب..»..

صدق الله العظيم..

هذا «الزيغ..» الذى يملأ القلوب.. وهذا التأويل والتحريف، لما تشابه منه.. هو الفتنة بعينها..

ليس رأيا.. وليس دينا.. وليس حقا..

وليس عدلا..

أنها هى الفتنة.. فتنة تسكب الزيت على النار فتشعلها وتؤججها..

فتنة، تضرم الحقد فى النفوس فتفجره..

فتنة حاقدة، جاحدة، مدمرة..

فتنة بلا عقل، ولا رشد، ولا ضمير..

فتنة، في الدين فأضلت أهله عن الطريق القويم، من أجل أن يخرج الناس على بعضهم البعض.. على ممتلكاتهم، وعلى وجودهم وحياتهم.. يقتلون ويحرقون ويدمرون..

وقد غاب العقل.. ونام الضمير.. وتاهت الحقائق وتداخلت..

وسادت الكراهية واليأس والاحباط..

تلك بعينها الفتنة، التى تحدث عنها الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز ثلاثين مرة..

● ● ● ● ●

إن هذه الفتنة.. التى يسعون لاشعالها باسم الدين، وباسم الوطنية، وباسم الحقيقة..:-

- لا تترك أمرا إلا وشككت فيه وأفسدته..
- إذا تحدث أحد بالحق، ودعم حديثه، بالبيان والحجة، من أجل الاصلاح.. من أجل تعديل المعوج من الأمور..

اذا حدث هذا.. سارعوا باستخدام هذه الحقائق ضده.. سارعوا بتحريف معناها «ولوى..» الأهداف التى ذكرت من أجلها..

سارعوا، بصياغتها.. «بلاغا..!!»، موجها، «للسلطات..!!»، لايجاد وقيعة وفتنة..!!

- إذا تدخل الرئيس.. وهو فى الحقيقة رئيس الجهاز التنفيذى، الجالس بحكم الدستور والنظام الرئاسى على رأس الدولة والحكومة..

إذا تدخل الرئيس بالخير.. بالايجاب.. بكل النوايا الطيبة.. بكل الحرص على هذا الوطن وأبنائه..

إذا تدخل مبارك، لاصلاح ٧٥٠٠ مدرسة - سبعة الاف وخمسمائة مدرسة - واعتمد للمرحلة الأولى فى العام الماضى مائة مليون جنيه، مضافا اليها خمسون مليونا جمعتها السيدة سوزان مبارك من اهل الخير، لاصلاح المدارس المهددة بالسقوط.. والمدارس التى ليس بها دورة مياه، يقضى فيها التلاميذ حاجتهم.. أو ليس لبعض فصولها أسقف.. أو التى لا يتواجد بقاعات الدرس فيها مقعد يجلس عليه التلاميذ..

إذا تدخل مبارك.. وهو رئيس السلطة التنفيذية بحكم الدستور.. وقرر اعتمادا استثنائيا إلى جانب الاعتماد المقرر العادى - ٢٠٠ مليون -، لانقاذ التلاميذ، وانقاذ المدارس.. وهو ما تم فى العام الماضى وانقذ ٧٥٠٠ مدرسة..

وإذا تدخل بعد الزلزال.. وقرر اعتماد خمسين مليونا جديدة استثنائية، إلى جانب الاعتمادات العادية.. وإلى جانب التبرعات..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٢

خمسون مليونا كدفعة أولى.. تتبعها خمسون مليونا اخرى..

إذا فعل ذلك.. يكون هذا في رأيهم -.. دليلا «على ضياع الحدود بين المسئوليات المختلفة..؟!».. أو يكون دليلا - عندهم على «أن الثقة فى رئيس الحكومة وفى حسن تصرفه معدومة..»..

والغريب أن «الأستاذ عادل حسين..».. الذى استنتج كل هذا الكلام.. والذى أزعجه تدخل الرئيس بالخير..!!..

الغريب انه قبل ذلك.. هو الذى كان يدعو الرئيس للتدخل..

فإذا تدخل.. مبارك بالخير.. غضب عادل حسين..

وإذا احترم الرئيس أحكام القضاء.. واحترم متطلبات الديموقراطية، عاب عليه الأستاذ عادل عدم التدخل..

فهل تسمح لنا، صديقنا العزيز.. أن نسمى هذا فتنة..؟!

أم أى اسم تحب أن نطلقه على مثل هذا التصرف والسلوك..

إذ المطلوب من الكاتب، أو المفكر، أو السياسى، حينما يخاطب جماهير الناس، من خلال جريدة أو منبر أو منصة محاضر.. أن تكون كلماته متسقة وتصرفاته.. وأن تتسم مواقفه بالسلامة والاستمرار، لا بالتقلب والمراوغة..

● ● ● ● ●

وإذا كان لى أن أتوقف عند موضوع المدارس.. عند أبنائنا وأطفالنا التلاميذ..

فالمؤكد أن ما أصاب مدارسنا - الـ ٢٦ ألف مدرسة - المنتشرة فوق تراب هذا البلد..

ليس مسئولية حكومة فقط..

وليس مسئولية نظام بعينه..

● إنما هى فى الأساس مسئولية مجتمع..

● وهى كذلك مسئولية بالتراكم يتحمل تبعتها كل عهود الحكم..

فالمجتمع الذى يسمح لنفسه أن تسقط جدران أو أسقف، مدارس وضع فيها «فلذات الاكباد..»

هذا المجتمع لابد وأن يكون قد أصابه خلل..

فمدارسنا، بكل ما أصابها من تخلف ومن دمار ومن تصدع.. قبل الزلزال وبعده.. ليست «أوكارا..» فى الخفاء.. ليست «بيوتا سرية..».. إنما هى رفيق لدور العبادة.. موجودة فى كل شارع وكل حارة.. فى كل حى وكل مدينة... فى كل قرية ونجع..

وهى بهذا التواجد القريب والحميم..

وهى بما تحتضنه من عزيز..

لا تملك سرا..

إنما كل شىء معروف ومذاع..

ولم تكن حادثة الزلزال هى المناسبة الأولى التى تحدثنا فيها عن المدارس وحالها.. أو التى دعونا فيها الحكومة وأهل الخير.. بل والمجتمع كله، للتدخل والعلاج..

إنما هى قضيتنا.. نعيش معها وتعيش معنا..

ربما لم يسمع بها هذا البعض إلا بمناسبة ما كتبنا.. وكان التعليق «اصطيادا فى ماء عكر..»..

أو كان لوما.. ليس فى محله..

أو كان بلاغا مفتوحا..

قضية المدارس والتلاميذ.. قضية قديمة.. يجرى حلها..

قضية مجتمع، أدرك البعض منه..، البعض من أهل الخير والمروءة، فداحة المسئولية، ونبل الهدف، فتحركوا.. والدليل أن ٣٥٠ مليون جنيه قد تم صرفها فى العام الماضى لاصلاح ٧٥٠٠ مدرسة..

ويؤسفنى أن أعود مرة أخرى إلى الدفاتر القديمة.. وأقول:..

إذا كان «أباطرة..» الاقتصاد الاسلامى من أمثال الريان.. والسعد، وأبوحسنين وغيرهم..

إذا كان هؤلاء الذين أطاحت بهم «المؤامرة الصهيونية الامريكية..!!» كما قالت جريدة الشعب عنهم يوما، فى معرض الدفاع.. وهم الذين أكلوا أموال اليتامى، وحرقوا قلوب الغلابة على عرق الأيام، «وتحويشة العمر..»..

إذا كان هؤلاء.. بدل أن يصرفوا على الغانيات وعلى المخدرات ، وعلى مستشفيات «الاجهاض..» والمعاشرة الحرام..

إذا كانوا قد أصلحوا المدارس ورمموها أو بنوها لكان للمدافعين عنهم، حق فى أن يذكروهم بالمعروف.. ولكان لهم الحق فى أن «يلهبوا..» ظهر الحكومة بالهجوم والنقد..

● ● ● ● ●

فى المحن.. كما قلنا، ونكرر، لا مجال «للفهلوة..» أو للشطارة.. لا مجال لقلب الحقائق وتأويل القول..

فالخطر كل الخطر يكمن.. والمسئولية تتضاعف عند هؤلاء الذين «يعلمون..».. يعلمون ويعرفون ويميزون بين الخبيث والطيب..

الخطر هو أن نعلم.. ثم تأتى أفعالنا أو كتاباتنا بعكس ذلك..

أى أن «نعمل.. بغير ما نعلم..».. بغير من نعرف وباليقين من واقع ومن حقائق..

وفى المحن الكبرى.. النقد، وكشف الأخطاء أو العيوب.. وإبداء الرأى الصادق المخلص،..

أظنه فريضة..

وباليقين، لن تؤثر فينا ألوان «الارهاب الفكرى».. التى تمارس.. ولا «الصيد..!!» الساذج الذى يتم.. ولا «البلاغات الكاذبة..» التى تحرر بالعلن وعلى المفتوح..

فالنقد البناء ومسئولية الضمير الوطنى شىء..

والتهييج والغش السياسى والدينى، «والفتنة..» شىء آخر..

وكما بدأنا بقول العزيز الحكيم ننهى حديثنا به.. ودائما حول الفتنة..

«والذين آووا ونصروا، أولئك بعضهم أولياء بعض..»..

«والذين كفروا بعضهم أولياء بعض.. ألاّ تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير..»..

«ولو أرادوا الخروج لأعدُوا له عدة..

ولكن كره الله انبعاثهم فَثَبَّطهم، وقيل اقعدوا مع القاعدين..»..

«لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالا..

ولأوضعوا خلالكم، يبغونكم الفتنة، وفيكم سمّاعون لهم..»..

«لقد ابتغوا الفتنة من قبل، وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق..»..

صدق الله العظيم.

محفوظ الأنصارى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

وقفة حازمة ضد القتلة اعداء مصر

بقلم : جلال دويدار

حان الوقت لوقفة حازمة حاسمة ضد هؤلاء القتلة الذين يمارسون قتل كل شيء جميل في مصر ..

لقد اصبح واضحا ان هدفهم من خلال ممارسة الارهاب والتخريب والقتل هو ضرب الصالح الوطني وامال الشعب في حياة كريمة .

جددوا مخططهم في إطار العمالة والتحالف مع اعدائنا لهز استقرار مصر . وبالتالي تخويف الاستثمارات ووقف مسيرة الاصلاح الاقتصادى لتستمر معاناة الشعب .

انهم يريدون بجرائمهم ان تنتشر البطالة بين الشباب حتى تتاح لهم فرصة اختراق صفوفهم بالضلال والتضليل رغم علمهم بان ممارستهم هي ضد كل الاديان والمبادىء والقيم ولا تتفق مع تكوين الشخصية المصرية الاصيلة .

إن المحرضين على هذه الجرائم التي لا تتفق ودين السماحة والموعظة الحسنة .. يسعون الى الوصاية على العلاقة بين العبد والرب ، يدسون الكذب والافتراء على دين الله الذى لا يعرف الغدر او قتل الابرياء .

انهم بهذه الاعمال الاجرامية يكشفون عن وجههم القبيح .. وعن بدائيتهم ووحشيتهم ..

لم يعد هناك وقت للضياع او التهاون وقد آن الاوان ان يتحرك الشعب للدفاع عن مصالحه ضد الذين يحاولون اغتيال أحلامه والساعين الى حرمان الاخوة والابناء من لقمة العيش الشريفة .

إنني ادعو الى مسيرات شعبية صامتة في كل مدن مصر تمثل مئات الالوف من العاملين في صناعة السياحة وانشطتها ومعهم كل فئات الشعب الرافض للارهاب والتخريب والقتل . حتى تشعر القلة الحاقدة مدى عزلتها ومدى ما ترتكبه من آثام في حق جموع الشعب .

●●●

هل يرضى احد من ابناء مصر الذين تربوا على الشهامة والتضحية والسلوك الحضارى بما ارتكبه القتلة المجرمون ضد مجموعة من السياح قرب ديروط .. لا ذنب لهم إلا انهم اختاروا بلدنا لقضاء اجازتهم والاستمتاع بزيارة معالمها الاثرية والحضارية ؟ هل ممارسة القتل ضد هؤلاء الضيوف الابرياء هي البطولة ووسيلتهم لتحقيق مطامعهم واغراضهم الاجرامية الدنيئة ضد مصر وشعب مصر !!

اى دين واى قيم او اخلاق تسمح بقتل الابرياء .

هل يسكت اهل الصعيد الشرفاء بما عرف عنهم من مروءة واكرام للضيف على هذا الخطر الذى يهدد اهم موارد الحياة في ديارهم الا وهي صناعة السياحة .

الا يعلمون ان مستقبلهم ومستقبل اولادهم واحفادهم واخوتهم اصبح مستهدفا من هؤلاء القتلة ومحرضيهم الذين يرفعون شعارات الكذب والافتراء والخداع .

ان هذه الفئة التي خرجت على كل القيم والمبادىء والاخلاق .. تعلم ان كل مواطن شريف من ابناء الصعيد يستفيد بصورة مباشرة او غير مباشرة من صناعة السياحة التي تقوم على زيارة كنوز مصر من آثار والاستمتاع بما وهب الله به مصر من طقس ومقومات طبيعية لقضاء اجازاتهم .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٢

ان هذه الجريمة النكراء موجهة اولا واخيرا ضد كل مواطن صالح يكافح من اجل لقمة العيش على ارض مصر شمالا وجنوبا .

ان ملايين المصريين الذين يعيشون على صناعة السياحة فى الفنادق والمصانع والزراعة والمحلات التجارية وشركات الطيران والشركات السياحية ووسائل المواصلات البرية مطالبون بالتصدى لهؤلاء المجرمين ومحرضيهم الذين يستهدفون قتل الحياة على ارض مصر .

ان مواجهة هذه الفئة الضالة من اعداء مصر ليست مسئولية الامن وحده .. ولكنها مسئولية الاجهزة الشعبية وكل مواطن يتطلع الى استقرار وتامين بلده وضمان حياة شريفة كريمة لاسرته ولابنائه .

ان حياة ومستقبل مصر لن تكون ابدا رهينة فى يد هؤلاء القتلة .. الذين هانت عليهم مصر ومصريتهم ولن تكون جرائمهم سبيلا الى تنفيذ مخطط محرضيهم .

وليعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .. صدق الله العظيم .



اغتيال أتوبيس سياحى :

«هنيئاً ..!! .. للقتلة ..!!

المفسدون .. فى الأرض ..

بقلم : محفوظ الأنصارى

«برافو» .. للقتلة من «الإخوة المواطنين ..!!» الذين اختاروا القتل والترويع مهنة لهم ..!!

«هنيئا ..!!» لهم .. ما فعلوا ويفعلون ضد الأطفال والنساء .. ضد الشباب والشيوخ .

ضد المصريين ، وضد الأجانب .

«عفارم ..!!» عليكم ، وعلى من جندكم، ولقنكم وخطط لكم ..!!

فهذا هو «الطريق القويم ..!!» ، طريق الورع والإيمان ..!!

طريق العودة إلى «الجاهلية ..»» ، إلى عصور الظلام والتخلف .. طريق الغدر .

هذا الطريق ، هو الذى سيحملكم إلى «الجنة ..!!» ..

ويذهب بالناس .. كل الناس من أهل مصر الطيبين .. وبضيوفهم القادمين إلى أرض الكنانة إلى «الجحيمين ..» ..!!

- جحيم الآخرة ..!!
- وجحيمكم فى الدنيا ..!!

ولهذا .. وقد أقمتم من انفسكم ..

● «آلهة» .. من حقها أن تحفظ روح هذا النفر . وتزهق أرواح آخرين .

● وقد أقمتم من أنفسكم قضاة ، وجلادين فى نفس الوقت .

لكم وحدكم الحكم ، والقضاء ، القضاء على الأرواح ، التى حرم الله قتلها .

فبكلمة واحدة تعلن «الأمة كافرة ..» ..

وبالكلمة الثانية ، ينفذ حكم «آلهة هذا الزمان ، وأربابة ..» .

● ● ● ● ●

وما دمتم أيها «الأخوة القتلة ..» ، قد أمسكتم بزمام الأمور .. ورفعتم «الآلى ..» والرشاش ، والقنبلة .. تطبقون بها وتنفذون حكم «أربابكم ..!!» .

وما دمتم قد كفرتم الناس.. الأتقياء منهم ، والعصاة .

لاتتوانوا ، ولاتتقاعسوا عن «طريق الضلال ..» .

- اقتلوا .
- إغدروا .
- خرّبوا .
- دمروا كل شىء .



فقد سبقكم الكثيرون فى هذا المضمار .
سبقكم نيرون .
وسبقكم تيمور لنك .
وسبقكم هتلر .
وأمثالهم من الكفرة والطغاة .
ولكن .. وأنتم تنفذون هذا «المخطط الأجرامى ..» ..
قولوا لنا أى دين تعتنقون ..؟!
وعلى سنة من تسيرون ..؟!
وأى «الالهة ..!!» تتبعون ..؟!
لقد خلق الله الإنسان .. لاليفسد فى الأرض ، وينشر الفزع ، ويغتال الأبرياء .
خلق الله الانسان .. وبعث الرسل .. وكان سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين .
بعث الله سبحانه ، محمدا صلى الله عليه وسلم امام المرسلين .
ليقيم الحق .. وليتمم مكارم الأخلاق .
وليبث فى الناس .. فى عقولهم وضمائرهم .. أن الدين فى جوهره ، هو «المعاملة ..» .
المعاملة ، بالمعروف ، لابالمدفع ، ولابالسنجة ، أو السيف ..!!
جاء محمد «ليتم ..» للناس دينهم ، وليسبغ عليهم نعمته .. وينهى عن الفحشاء ، والمنكر والبغى .
وليعلن على رؤوس الأشهاد من عباد الله فى كل مكان وزمان .. بعد أن نشر الرسالة .. وبين الحق من الباطل .. «اليوم أكملت لكم دينكم .. وأتممت عليكم نعمتى .. ورضيت لكم الاسلام دينا ..» صدق الله العظيم .

● ● ● ● ●

بهذه الرسالة جاء النبى الكريم .. وعلى هديها وبقيمها النبيلة ، دعا الناس إلى الدخول فى دين الله أفواجا .
وأعطى الرسول المثل تلو المثل .
وكان فتح مكة ، وانتصار الاسلام قمة المقدرة .
وقمة العطاء .. وقمة التسامح .. يوم وقف فى أهل مكة .. يعلن يوم الفتح ..:
«من دخل دار أبى سفيان فهو آمن ..» .
«ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ..» .
«ومن دخل المسجد فهو آمن ..» .
يا أهل مكة .. «ما تظنون أنى فاعل بكم ..» .
قالوا .. «خيرا .. أخ كريم وابن أخ كريم ..»
قال .. «اذهبوا فأنتم الطلقاء ..» صدق رسول الله .



هذه هى رسالة محمد .. التى نزل بها الوحى ، وبها نشر الرسول دعوته .. وبها جمع الافئدة والقلوب حوله .. ودخل الناس فى دين الله .. دون بغى أو عدوان .

«كلوا واشربوا من رزق الله ، ولاتعثوا فى الأرض مفسدين .. » صدق الله العظيم .

«قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق .. »

«قل هى للذين امنوا فى الحياة الدنيا .. خالصة يوم القيامة .. » .

«قل إنما حرم ربى الفواحش ، ماظهر منها ومابطن . والإثم والبغى بغير الحق » .

«والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون .. »

لم يقل الله سبحانه وتعالى ، أن النصر للباغين مرتكبى الفواحش والإثم والقتل .. » .

إنما الجنة والنصر للمتقين .. الجنة والنصر للآمنين الذين أصابهم ، الظلم ، وكانوا ضحية العدوان الآثم ..

مهما تستر المعتدون .. ومهما تمسحوا منتسبين زورا وبهتانا لديننا السمح الكريم .

« ما كان محمد أبا احد من رجالكم .. ولكن رسول الله وخاتم النبيين .. وكان الله بكل شيء عليما .. » ..

بهذا يضع الله سبحانه وتعالى .. ويضع نبيه الكريم حدا فاصلا ، ونهائيا .. بين عهدين ..

- عهد الدعوة للدين « بالحكمة والموعظة الحسنة .. » ..

- وعهد الفتح والنصر ، واكتمال الرسالة ..

فلا وصاية بعد ذلك .. ولا رهبنة .. ولا إثم ولا فسوق ولا عدوان .. لا « أمراء .. » ، ولا أنبياء .. ولا أرباب ..

سبحانه وتعالى رب كل شيء .. بلغ الرسالة ، واختار إلى جواره نبيه وخليله .. قاطعا بذلك طريق الضلال .. على « مسيلمة الكذاب .. » ، وعلى كل من سار على دربه أو حاول السير عليه فى غابر الزمان ومستقبل الايام .. وفى هذا الدعوة واضحة .. والرسالة كاملة ..

« من قتل نفسا بغير نفس ، أو فساد فى الارض فإنما قتل الناس جميعا .. » ..

« ومن أحياها فكأنما احيا الناس جميعا .. » ..

● ● ● ● ● ●

لكن « أرباب .. » هذا الزمان ..

رسل « الشر .. » ..

أمراء « القتل .. » .. وجلادى الابرياء ..

ناشرى الضلال والظلام ..

هؤلاء .. جاءوا لنا ، حاملين « رسالة جديدة .. » .. ودعوة جديدة .. بالارهاب .. بالعنف .. بإزهاق الارواح ، وسرقة أموال الناس بالحرام ..

جاءوا خارجين على نور الاسلام .. وعلى تعاليمه القويمة .. جاءوا يحملون الباطل ويتفاخرون به ..

« إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن .. أن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله .. وهو أعلم بالمهتدين .. » ..



« إن الله عليم بذات الصدور .. » .. صدق الله العظيم ..

لم يطلب الله من عباده .. أو « من بعض عبادة .. » ان يشقوا الصدور .. أو يبقروا البطون .. أو يقولوا على الناس ما ليس فيهم .. فالسرائر من علم الله ..

« أرباب .. » هذا الزمان وأمراؤه .. أحلوا ما حرم الله .. وعاثوا فى الارض فسادا .. يخربون بيوتا للعبادة ، يذكر فيها اسم الله .. ويحولون المساجد إلى مخازن سلاح ، وأوكار تآمر وفتنة ..

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ، لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا .. » .. صدق الله العظيم ..

فمن أين إذن جاءت الدعوة لحرق الكنائس .. وتحويل دور العبادة أوكار جريمة ..

من أين إذن ، جاءت الدعوة لقتل الناس من المسلمين ومن أهل الكتاب ..

من أين جاءت الدعوة لتخريب الممتلكات .. القطارات التى تيسر على الناس حياتهم ..

من أين جاءت الدعوة إذن .. لقتل ضيوف المسلمين ، من السائحين والزائرين لارض الكنانة التى أعز الله بها الاسلام ..

فلم يأمر خليفة الرسول عمر .. بقتل الناس وإرهابهم وترويعهم للدخول فى الدين الجديد ..

الرسول نفسه بعث بالمهاجرين الى النجاشى ملك الحبشة ، ليطلبوا الامان عنده ، تجنبا لبطش الكفار .. ولم يكن مسلما .. بل كان من اهل الكتاب ..

عمر رضى الله عنه .. أبى ان يصلى فى كنيسة القيامة بالقدس .. « حتى لايدعيها أحد بعدى ويقول هنا صلى عمر .. » ..

هذه هى روح الاسلام ..
هذه هى تعاليمه ..
هذه هى قيمه ..

فأين « أمراء .. » اليوم .. « وأرباب .. » الدين الجدد من هذه التعاليم والقيم النبيلة .. أين هى من الاسلام ، الذى يرعى الحرمات والارواح ..

أين هم من قوله سبحانه وتعالى .. « وإن احد من المشركين استجارك ، فأجره حتى يسمع كلام الله .. ثم أبلغه مأمنه .. » ..

فأين هؤلاء من الاسلام الذى يجير المشرك .. هم .. من الاسلام .. وقد سمحوا ، لانفسهم أن يقتلوا من إئتمننا ، وائتمنهم على أرواحهم .. وجاءوا إلينا سالمين ..

هذا هو فساد الدين والعقل .. فساد الروح والعقيدة .. وهو ما يحق عليه قوله تعالى « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ، ويسعون فى الارض فسادا .. أن يقتلوا ، أو يصلبوا ، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف .. أو ينفوا من الارض .. ذلك لهم خزى فى الدنيا .. ولهم فى الاخرة عذاب عظيم .. » صدق الله العظيم ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٦

ما احوجنا إلى العودة الى ديننا الاصيل بسماحته .. وبفطرته الخيرة .. فقد بين الله الحق من الباطل .. وختم رسالته سبحانه ، مع اخر النبيين ..

« لا اكراه فى الدين ، قد تبين الرشد من الغىّ .. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى .. لا انفصام لها .. والله سميع عليم .. » ..

ومن يقتل نفسا حرم الله ، يكفر بالله ويؤمن بالطاغوت ..

محفوظ الأنصارى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢



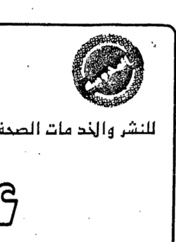
جريمة نكراء

لم يكن حادث اطلاق النار على اتوبيس سياحى بديروط الا عملا فيه من الجبن والخسة والنذالة مايبرأ منه المصريون جميعا، خاصة وانه جاء فى وقت انشغال الجميع بكارثة الزلزال وازالة آثاره المأساوية، فى محاولة يائسة وفاشلة بل وساذجة لضرب الوطن فى سياحته المزدهرة.

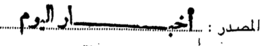
واذا كان معروفا ان الارهابيين يتحينون فرص مايعتقدون انه غفلة عامة او خاصة، ليسددوا ضرباتهم الخائنة، فان ارهابيى ديروط قد اثبتوا حقا فرط فجرهم وغلو اجرامهم فى فتح نيرانهم على عربة مفتوحة فيها عدد من السياح الاجانب الأبرياء، ليقتلوا امرأة ويصيبوا رجلين، وليدللوا بذلك على مدى ما بلغوه من دناوة وحقارة وخروج على كل عرف ودين، بل حتى على التقاليد التى يتمتع بها اهل الصعيد من رعاية للضيوف وحماية للضعفاء والعزل، وابراء للذمة من التعرض للنساء.

ان هذا الاعتداء الأثيم الذى يأباه المصرى البسيط، ويشعر على الفور بانه يمس شرفه ويجرح كرامته، قد كشف عن طبيعة هؤلاء المجرمين وما تأصل فيها من غدر وخبث وبغض وعداء ممرور لبلادهم ولبنيها - فوق مافيها من غى وضلال وزيغ مما يؤكد ان اصحابها، مهما ادعوا، لايفترقون عن غلاة السفاحين من اصحاب الطوايا السيئة والنفوس الفاسدة الفجة والضمائر الميتة العفنة.

وفى الوقت الذى كانت فيه فاجعة الزلزال لدى المؤمنين امتحانا من الله لتقويم النفوس والعودة الى حظيرة الدين الحق والايمان الصحيح، وفى الوقت الذى شهدت فيه البلاد صحوة عارمة من النخوة والاصالة والمروءة كشفت عن حقيقة معدن هذا الشعب العظيم فى ساعات الشدة والمحن والويلات، اذ بنفر يرتكبون ابشع ماينهى عنه الدين ويأباه الايمان وترفضه الشهامة وتنكره ادنى درجات الاطلاق الحميدة - مما يؤكد ان اصحابه لايمكن حسابهم على هذا الشعب الأبى؛ لادينا ولاسلوكا، وانهم فى كل الاحوال ليسوا أكثر من «متطرفين» حقا على ابعد طرف من خط الاعتدال والتواد والتواصل الذى تنتمى اليه هذه الأمة الوسط فى شرع الله والعباد.



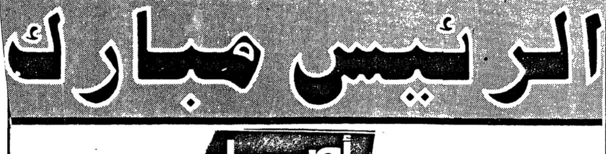
المصدر : أخبار اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢







منذ بضعة شهور نشرت فى « أخبار اليوم » مقالا بعنوان « قنبلة الرئيس مبارك » تخيلت فيه أن الرئيس حسنى مبارك أصدر قرارا باعفاء الدكتور عاطف صدقى من رئاسة الوزراء . كما تخيلت أيضا أن الرئيس أصدر قرارا ثانيا بتكليف المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل بتشكيل الحكومة . وأطلقت لخيالى العنان متصورا رد فعل هذا القرار لدى كافة الأحزاب السياسية فى مصر وعلى رأسها الحزب الوطنى الديموقراطى الحاكم .

إن مقال « قنبلة الرئيس مبارك » كان مجرد مقدمة لرواية طويلة اتخيل فيها ماذا يمكن أن يحدث لمصر عندما يعطى رئيس الجمهورية الفرصة لكل الأحزاب السياسية ـ الواحد بعد الآخر ـ لتولى مسئولية تشكيل الوزارة وحكم البلاد . وهذه الحلقة من الرواية الخيالية تحكى ماحدث للمجاهد الكبير ابراهيم شكرى عندما تسلم قرار تشكيل الوزارة .



عادل احمد كمال من كلامه .. وسط صيحات استنكار وتهديدات بالقتل والسحل تصاعدت من كل مكان فى الساحة الكبيرة . كبير الأمراء رفع يده عاليا فاسكت بها الاصوات والصيحات .

وتحدث الكبير قائلا :

ـ (لقد فوجئت بما قلته . كنت انتظر منك ان تنطق كفرا وكذبا ولكنني فوجئت ـ حقيقة ـ بانك تخيلت ماكان يدور فى رؤوسنا بالفعل . سنتجاهل رفضكم لهذه الافكار . سنتجاهل جهلكم وحقدكم على ديننا الحنيف ، ولكنني على استعداد لمناقشتك والرد عليك وإفحامك إفحاما بالحقائق التى غابت عنك عمدا ، او جهلا ، او ضحالة . إنني اعتقد انك اسات فهمنا وأسات ـ بالتالى ـ فهم اهدافنا . ومن واجبنا ـ الآن ـ ان نرد عليك وعلى أمثالك) .

وتساءل عادل احمد كمال :

ـ (لتات بالامثلة على ماتقول) .

حسنا

لقد عارضت فى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية !) .

فقاطعه قائلا : لم اعارض . وانما طالبت بالتروى ، وبالتانى فى تنقية القوانين التى نتفق على انها تتعارض مع الشريعة) .

فقال ساخرا : (انتم الآن تطالبون بالتمهل ، والتانى ، والدراسة المستفيضة قبل اصدار القوانين المسلوقة التي تكتب ، وتعلن ، وتنفذ ، فى يوم واحد ! لماذا تطالبون بالتمهل والتانى بالنسبة لتطبيق احكام الشريعة وحدها ؟!) .

ـ (اولا الخطا لايبرر الخطا . ولايختلف اثنان على رفض اسلوب السلق الذى كان يتبع عند اصدار القوانين المتسرعة . وكم عانينا من جراء هذا الاسلوب ، واضطررنا الى تغيير بعضها بقوانين جديدة ، وهكذا . إن الامر يختلف بالنسبة لاحكام الشريعة الاسلامية . فاذا اصدرنا قانونا جديدا ، او ادخلنا نصا ، ثم اتضح لنا بعد ذلك خطا فيه او تبين بعده عن الشريعة ذاتها فمن المستحيل ان يجرؤ مشرع على التقدم بالغائه او حتى بتعديله واصلاحه ، والا اتهم بانه يلغى الشريعة ، ويبدل فى احكامها ! كذلك اذا وافق مجلس الشعب على القانون والاحكام ثم رفضها المتطرفون الذين لاثقة لهم فى الحكومة ولا فى مؤسساتها الدستورية ، واتهموا أصحاب القانون والاحكام بانهم لم يلتزموا بالشريعة ، وانما اضافوا اليها مايتفق مع عدائهم ورفضهم لها ، فماذا يكون الوضع فى هذه الحالة ؟!) .

ورد قائلا ـ : « لا احد يقبل الخطا ، ولا التسرع فى وضع الاحكام . ولكن السرعة التي نطالب بها هي فى البدء الفعلي والعزم الحقيقي لتطبيق احكام الشريعة . اما الذى رايناه من الحكومة السابقة ومن كافة مؤسساتها الدستورية ـ وعلى راسها مجلس الشعب ـ فلا يتعدى الحديث المنمق واعلان الرغبة فى تطبيق الشريعة ، فى حين أن كل ما رايناه اثبت لنا أن النية لم تكن متوافرة لتحقيق ماوعدوا بتحقيقه !)

ـ . « وكيف تكون تلك البداية ، وهذا العزم الاكيد من وجهة نظرك ؟) .

ـ : (ان تشكل لجنة من كافة العلماء والقانونيين الدارسين للشريعة والذين يؤمنون بحتمية تطبيقها ، ويعلن عن اسماء أعضاء هذه اللجنة ، وتتابع كافة اجهزة الاعلام نشاط هذه اللجنة ، وتسلط الاضواء على كل ماتناقشه ، وماتفسره ، وماتقترحه ، حتى يكون الراى العام فى مصر على علم بكل صغيرة وكبيرة لاعمال هذه اللجنة ، فاذا اخطات سارعنا وطالبنا بالتصحيح ، فلا نقع فى المحظور الذى بدات حديثك معي عنه . المهم فى تشكيل اللجنة المقترحة الا تكون تابعة لمجلس الشعب ، او للحكومة ، او مقصورة على علماء الازهر وموظفيه ! »



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢

ـ : « وما السبب وراء هذا التحفظ ؟!) .

ـ . « حتى تكون اللجنة فى منأى عن سيطرة الحكومة ! وحتى لايفرض عليها ماقد يرفضه الاسلام ، وماقد يتعارض مع احكام شريعته !)

مجرد ابداء هذا التحفظ ، يحمل تشكيكا فى علماء واساتذة القانون الذين لاترضون عن اشخاصهم ومناصبهم . وهذا فى رايى سوف يخلق حساسية غير مطلوبة بين الذين يمثلون اتجاهكم والذين تتصورون انهم ضد هذا الاتجاه . والنتيجة الطبيعية ـ والمنتظرة ـ لهذه الحساسية غير المطلوبة هو عرقلة اتفاق الآراء بين اعضاء اللجنة ، وخلق التحزب بينهم ، ومحاولة كل جانب ان يفرض رايه على الجانب الآخر ! فهل تتصور ان فى استطاعة هذه اللجنة المتنافرة ان تتفق على شىء ترضى عنه الامة كلها ؟ وهل هذا التربص المتوقع سوف يساعد على سرعة الانتهاء من اصدار التطبيق المطلوب لأحكام الشريعة الاسلامية ؟)

ـ : (مهما كانت الحساسية ، ومهما كان التناقض والتنافر ، فانه لامجال للخوف من الوقوع فى الخطا ، لان احكام الشريعة لاتحتاج الى استقراء الغيب ، او تخضع لتاويلات وتفسيرات تبعدها عما نصت عليه ، وعما اتفق المسلمون على تطبيقه ، خاصة أن ماتتفق عليه اللجنة سوف يعلن باسمها على الراى العام وقبل ان يعرض على مجلس الشعب لاقراره .)

ـ : « لا أشاركك هذا التبسيط وهذا التفاؤل . واضيف على ذلك فاقول انه اذا كانت الحكومة السابقة لم تكن متحمسة ـ كما تؤكد ـ لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية ، لسارعت بقبول اقتراحك والاعلان عن تشكيل اللجنة التى تضم علماء الدين من كافة الاتجاهات والاجتهادات ، وتركتهم للبحث والدراسة والتفسير ووضع النصوص لهذه الأحكام ! لو حدث هذا فمن المؤكد ان الخلافات العديدة بينهم ستكون حائلا دون اتفاق الراى ، ولن يتوصلوا الى شىء قبل سنوات وسنوات !)

ـ · (هذا هو المنطق الذى رفضناه من الحكومة التى تراهن على خلاف الراى ، وتتوهم استحالة تحقيق شىء مادام الخلاف قائما ! واذا كانت الحكومة حريصة على اسناد مهمة تطبيق احكام الشريعة لمن تثق فيهم ، ومن تامن جانبهم ، ومن يخضعون لتوجيهاتها ، فنحن من جانبنا نرفضهم ، ولانتوقع خيرا للاسلام منهم !

الذى يسمعكم ويقرا لكم ، يتصور أن مصر دولة غير اسلامية ! وان حكومتها السابقة كانت تشجع كل مايضر بالاسلام وبالمسلمين ! وان قوانينها لاصلة لها باحكام الشريعة الاسلامية رغم ان دستورها ينص على أن مصر دولة دينها الاسلام ، وان الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للقوانين ! مارأيك فى هذا التناقض ؟!) .

ـ « : ماتقوله مجرد شعارات ، ولافتات ، وتختلف تماما عما نراه وماطبقته الحكومة ! فالفساد فى كل مكان ! والفساد مع الاسلام لايجتمعان . وهذا وحده يكون كافيا ومبررا لما نخططه ونصر عليه ! ،

ـ : (اذا كان هذا رايك واقتناعك ، فهل تظن ان مجرد الاعلان عن تطبيق الشريعة الاسلامية سوف يقضى على الفساد الذى عممته فى كل مكان ؟!) .

ـ : (ليس مجرد الاعلان عن تطبيق الشريعة ، وانما المطلوب هو البدء الفعلى لتنفيذ احكامها ! وابسط مثال على ذلك أن الجريمة لم تعد تخيف مرتكبها . فهو يقدم عليها المرة بعد الأخرى بلا خوف من العقاب غير الرادع الذى يلقاه اذا شاء سوء حظه ووقع تحت طائلته !) .

ـ (هل تقصد احكام الحبس والاشغال الشاقة والاعدام ؟!)

ـ : (نعم . انها عقوبات منقولة نقلا حرفيا عن مجتمعات غير اسلامية . فهل يعقل ان نتباهى باننا دولة مستقلة ذات سيادة وشعبها يؤمن بالدين الاسلامى ، فى حين أن امورنا واحكامنا وقوانينا مستوردة ومفروضة علينا من دولة مثل فرنسا ، غير اسلامية ، وغير راضية عن ديننا ورسولنا وأحكامنا ؟! انهم فى المجتمعات غير الاسلامية يدللون المجرمين ، ويشجعون على الفساد ، ويتباهون بالاباحية ، ويغرقون الاجيال الجديدة فى الرذيلة ، ويسمحون لنسائهم بالخروج شبه عرايا ، ويقبلون باقامة الرجل والمراة تحت سقف واحد بدون زواج ، ويحبذون الخيانة الزوجية لان دينهم لايسمح بتعدد الزوجات ، والدعارة هناك تجارة تتقاضى الحكومة ضرائب عن نشاطها واتساع ارباحها ! ليس هذا فقط ، بل وقرانا عن هذه المجتمعات التى تسمح الآن بعقد الزواج بين رجل ورجل ، وامراة وامراة .. وبمباركة قساوسة الكنائس ! اليس من العار على كل مسلم فى مصر ان ينقل عن هذا المجتمع قوانينه ويطبقها على شعبه المسلم ؟!) .

ـ : (لايهمنا مايحدث بعيدا عنا . والسؤال الآن هو : هل تعانى مصر الاسلامية من امراض المجتمعات الغربية التى تتحدث عنها ؟!) .

ـ : « نعم لدينا نفس الامراض ! نحن ندلل المجرمين ، ونتساهل مع اللصوص ، ونعمى ابصارنا عن الرذيلة ! ان صحفكم تمتلىء يوميا بحوادث الانحراف والجرائم والاختلاسات والثروات التى يحققها المنحرفون فى لمح البصر ، واذا عوقبوا ، كان العقاب هينا .. مجرد بضع سنوات فى السجن المريح ثم يعودون الى ديارهم وقصورهم لاستثمار الاموال الطائلة التى سرقوها واختلسوها !

ـ : « ياحبذا لو حددنا امراض مجتمعنا من وجهة نظرك لنناقش علاجها كلا على حدة بعد ذلك .)

فوافق على الاقتراح وبدا يتحدث قائلا :

« تزايد عدد اللصوص والنصابين والمرتشين والمختلسين اصبح لايحتمل . والقانون الذى نعاقب به هنا لايردع اللص ولايخيف المرتشى ، والا لما زاد العدد بهذا الشكل المخيف . وفى رايى



ان تطبيق شريعة الله على اللص سوف يضع حدا لهذه الظاهرة ، ويدخل الرعب والخوف الى قلوب اللصوص والمنحرفين .) .



فارق بين لص اضطر الى السرقة لياكل ، ولص يسرق كمهنة وكاحتراف . الاول ضبط لسذاجته ، وفقره ، وعدم خبرته . والثانى لم يضبط ، واذا ضبط فانه لايحاكم ، واذا حوكم فانه يجد من يدافع عنه ، ويجد من يشهد زورا لصالحه ، ويجد من يحكم ببراءته ! هذا ماحدث بالضبط فى السودان خلال الشهور العديدة التى طبقت خلالها احكام الشريعة الاسلامية كما فهموها . قطعوا ايدى اللصوص الصغار ، الجوعى ، المحرومين ، الذين لم يتحملوا صرخات اطفالهم من قسوة والم الجوع فخرجوا بحثا عن الطعام الذى لايملكون ثمنه . فاضطروا الى السرقة ، وقبض عليهم ، وفقدوا ايديهم عقابا وردعا . وعلى النقيض من ذلك لم نسمع عن قطع يد اللصوص الكبار . فاللص الكبير ـ والمدرب ـ لايسرق بيده ، وانما هناك من يسرقون له . والمرتشى الكبير لايقبض بيده الرشوة ، وانما هناك الوسطاء الذين يحملون الحقائب الممتلئة بمئات الالوف من الجنيهات لتوصيلها ـ فيما بعد ـ الى المرتشى الكبير ! واذا ابلغ الضحايا بواقعة الرشوة ، سارع الوسطاء وتحولوا الى شهود نفى وتبرعوا بتقديم براءات النزاهة والعفة والتعفف وانكار الذات ليقدمها المرتشى الكبير لكل من يطلبها ! » .

ـ وقال مقاطعا : « لا شان لنا بما حدث فى السودان او فى غيرها ! نحن هنا فى مصر ! وعندما نطبق احكام الشريعة الاسلامية فلن نرحم اللص كبيرا كان او صغيرا ! بل المطلوب هو التركيز على المنحرفين الكبار ردعا للصغار . ولابد من توافر الضمانات الكافية لاسقاط المنحرف متلبسا حتى تسهل ادانته ، ويتحتم عقابه . وثق ان قطع يد سارق واحد سوف يخيف باقى اللصوص ، ويعود الامن والامان للمواطنين .)



قالوا ايضا عندما شرعوا باعدام القاتل ، وشنق تاجر المخدرات . ومنذ صدور هذه الاحكام لم نسمع عن توقف القتلة عن القتل . ولم نسمع عن اختفاء وبوار تجارة المخدرات ، بل على العكس من ذلك ، فجرائم القتل ازدادت سنة بعد اخرى . والاسباب عديدة ولم تكن معروفة من قبل . كما ان تجارة المخدرات لم تشهد رواجا كما شهدته فى السنوات الاخيرة بدخول اصناف كانت نادرة من قبل مثل الهيروين والكوكايين والاقراص المخدرة واقراص الهلوسة ! »

ورد مستنكرا : « كانك تنادى بالغاء العقوبات ، والرحمة بالقتلة ، والغفران لتجار السموم ! »

ـ : « لم اذكر كلمة واحدة يفهم منها مافهمته . فمن رايى ان العقاب فى حد ذاته ومهما بلغت شدته ، ليس علاجا للانحراف . والانحراف سيظل قائما فى كل المجتمعات مهما تشددت القوانين ومهما تزايد عدد المنحرفين الذين سقطوا فى قبضة القانون الذى لايرحم . ولافرق فى ذلك بين مجتمع إسلامي ، ومجتمع مسيحى ، ومجتمع شيوعي . ولعلك لاتجهل أن الجريمة موجودة فى الاتحاد السوفيتى ، رغم صرامة قوانينه ، ورغم قسوة احكامه . فقد تفشت الرشوة بين الكبار والصغار هناك . وكثيرا ماصدرت احكام بالاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة على اللصوص والمرتشين والمنحرفين ، ورغم ذلك فان الانحراف فى الاتحاد السوفيتى لم يتوقف ، ولم يختف . وما حدث ويحدث هناك حدث ويحدث ايضا فى الصين الشعبية الاكثر انضباطا ، والإكثر صرامة !)

وقال مهددا : « افهم من كلامك انك راض بقوانيننا :. واحكامنا الحالية ، وترفض احكام الشريعة الاسلامية ؟!) .

اخرى اؤكد انه لا احد ضد تطبيق احكام الشريعة الاسلامية فى مصر . ولكن الخلاف بيننا وبينكم هو فى توقيت اعلان الاخذ بتلك الاحكام . انتم تطالبون وتصرون على اعلانها فورا ، ونحن نطالب ونتصح بالتروى والتمهل قبل المطالبة بتطبيقها . ولا اظنك تؤمن بأن ماتطبقه ـ حاليا ـ من قوانين تتعارض مع كل أحكام الشريعة الاسلامية ؟! قد تكون هناك بعض القوانين التى تتعارض بالفعل مع الشريعة ، ولكن أليس من الحكمة أن نتدرج فى تنقيتها ، وتغييرها ، وتعديلها ؟! اليس من العدل ان نعمل جميعا على تهيئة الظروف المعيشية المناسبة للمواطنين ، ونرفع عن كاهلهم الاعباء الثقيلة التى يعانون منها يوميا ، ونوفر الطعام لكل جائع ، ونكبح جماح ارتفاع الاسعار ، ثم نطبق على المنحرف احكام الشريعة بعد ذلك اذا اصر على الانحراف طمعا وجشعا ، وليس اضطرارا وجوعا ويأسا ؟!) .



يقتنع امير الجماعة . وادار الحوار الى قضية اخرى قائلا : « وهذا الفجور والانحلال والرذيلة الم يحن الوقت لوقفة تفرضها احكام الشريعة ؟! هل يقبل المجتمع الاسلامي ان تخرج نساؤنا وبناتنا سافرات ، متبرجات ، ويسرن على الشواطىء عاريات ، ويراقصن الرجال الاغراب فى المراقص والكباريهات ، ويشربن الخمر فى المحلات العامة ويقدمنها لضيوفهن فى المنازل ؟! وهل يسمح مسلم متدين واحد بان ترتدى بناتنا قمصانا مستوردة ومطبوعا عليها بحروف لاتينية ماترجمته ، انها تحب ممارسة الجنس » ؟! وهل من المدنية الزائفة أن نسمح لطالبات المدارس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

والجامعات بالاختلاط مع الشبان والجلوس متلاصقات بهم في المدرجات وحول موائد الكافيتريات ، ويركبن معهم السيارات والموتسيكلات والدراجات ويشاركنهم في الرحلات الخلوية والحفلات الراقصة في الشاليهات والبيوت بمناسبة اعياد ميلاد المسيح مثلا ؟! ألم تسمع كم سقط من فتياتنا المتعلمات في براثن الرذيلة ، بعد ان ضاقت السبل امامهن للحصول على المال اللازم لشراء مستحضرات التجميل واحدث الازياء والتردد على الكوافير ، وشراء سيارة ، حتى لايشعرن بعقدة نقص امام زميلاتهن الثريات ؟' ألم تسمع ..

وقاطعه قائلا : « لنتوقف عند هذا الحد حتى استطيع ان ارد على ملاحظاتك التي اثرتها . لقد بدات مشيرا الى الفجور والانحلال والرذيلة ، والذى يسمعك يتصور انك تتحدث عن بلد آخر غير مصر التى نعيش فيها ! او كان المجتمع المصرى يصبح فاجرا ، ومنحلا ،. وموبوءا ! واسمح لى ان اختلف تماما مع رايك هذا . فهذه الرذائل التي تتحدث عنها قد تكون موجودة فعلا ، ولكنها محصورة في اضيق نطاق . ولا اغالى اذا قلت لك ان حجم الفجور والانحلال في مصر ـ رغم ضخامة عدد السكان ـ اقل بكثير جدا عنه في دول اخرى اصغر منها واقل عددا ويقال عنها انهاتطبق احكام الشريعة الاسلامية حرفيا ! فالشعب المصرى ـ شئت أم ابيت ـ كان ومازال وسيظل دائما شعبا متدينا وطيبا ، وملتزما بتعاليم دينه ، ومؤمنا باحكامه ، وحريصا على تقاليده ، وملتزما بادابه ، وليس هذا رايي ولا راى عشرات الملايين من المصريين المسلمين فقط ، وانما هو راى العالم كله .. ممثلا في اجهزة اعلامه التي كثيرا ماتحدثت عن تمسك الشعب المصرى بتعاليم دينه وسلطت الاضواء على ظاهرة اعتبرتها غريبة عن تصورها وهي ظاهرة تعاظم التصاق الشعب المصرى بدينه في كل مرة يواجه فيها ازمة طاحنة ، او كارثة مخيفة .

حدث هذا عندما عانى الشعب من ويلات حكم الديكتاتورية ، فلجا الى السماء طالبا النجدة والرحمة من ظلم الانسان لاخيه الانسان . حدث هذا عندما هزمت بلاده شر هزيمة في يونية سنة ١٩٦٧ واصيب الشعب كله بازمة نفسية وتمزق داخلي لاقبل لشعب غيره بهما ، ولم ينقذه غير زيادة الاقتراب من الله . حدث هذا أيضا عندما حقق الله لمصر نصرها العظيم في اكتوبر سنة ١٩٧٣ فاعاد الشعب هذا النصر الى فضل الله ورضائه عليهم . ويحدث هذا الآن ـ ايضا ـ عندما طرأ على المجتمع المصرى ظواهر جديدة مرفوضة نتيجة للكبت الشديد في زمن الانغلاق ثم الحرية الكاملة في بداية زمن الانفتاح . لقد استغل البعض المناخ الجديد فنسى ربه ، ونسى اسلامه ، ونسى وطنه ، واندفع بكل طاقاته للسلب والنهب والانحراف ، واحدث هذا خللا في تركيبة مجتمعنا المصرى لايعقل تصور استمراره او الأبقاء عليه اكثر مما استمر .. واذا كان الشعب يطالب الدولة باعادة الضوابط مرة اخرى ، فانه لم ينس ـ في نفس الوقت ـ ان يزيد من التصاقه بالسماء وبالاسلام لمساعدته في خروج بلاده من ازمتها . والدليل على ذلك ليس فقط مايقوله العالم عنا ـ هذه الأيام ـ وانما مانراه باعيننا من الحرص الشديد على تمسك الملايين من المصريين المسلمين بدينهم ، وتادية فرائضه ، والالتزام بتعاليمه . فالمساجد امتلأت بمصلين جدد لم تعرفها من قبل .. ومن كل الاجيال . واقبال النساء والفتيات ـ وبالذات المتعلمات والمثقفات ـ على ارتداء الزى الاسلامي اصبح ظاهرة لافتة لانظار المصريين قبل ان تثير دهشة الزوار والسياح الاجانب) .

ورد كبير الأمراء مقاطعا :

تفرع القضية الاساسية عن عمد . ليس هذا فقط بل انك من الفجر والوقاحة بحيث انك تحلل الحرام ولاتتورع عن التسامح مع الفاسدين والزانين والمتبهرجين) .

ورد عادل قائلا :

ـ (لاتظلمنى ولاتدعى علىّ مالم اقله . انت تصور مجتمعنا الفاضل في صورة مجتمع داعر . وهذا غير حقيقي ، كما انه يظلم شعبنا ويطعنه في الصميم . انت تظلم اخواتنا وبناتنا وتكيل اليهن الاتهامات بلا حساب . الذى فهمته منكم انكم ترفضون خروج المرأة بدون حجاب وإلا كانت سافرة ومتبهرجة ، وتثير الغرائز الوضيعة . لست ضد الحجاب ولكنني ضد فرضه قهرا على من لاتقبل ارتداءه . كما أن التى ترفض ارتداء الحجاب يجب الا نفسر رفضها على انه دعوة الى الإنحلال ، او رغبة في اثارة الغرائز ، كما تتهموننا بكل بساطة) .

وانفعل الكبير قائلا : « كانك تشجع على عدم ارتداء الحجاب ، وتؤيد خروج المرأة بوجهها الملطخ بكل الألوان ، وبالملابس الفاضحة التى تكشف اكثر مما تخفى ؟! »

ـ : « لا اشجع ، ولا أؤيد . وانما ارى ان ارتداء الحجاب او عدم ارتدائه لايكون بقرار او بقانون . فعندما تختار المرأة ارتداء الحجاب فمعنى هذا انها اقتنعت به ، وارتاحت اليه . وهذا افضل بكثير ـ كما اعتقد ـ من امرأة اضطرت الى ارتداء الحجاب خوفا من عقاب ! وليس خافيا عليك انه مامن أسرة في مصر ـ هذه الأيام ـ إلا تحجبت واحدة او اكثر من نسائها وفتياتها ، اقتناعا ذاتيا وبلا اجبار من احد . كذلك لايخفى عليك ـ ايضا ـ ان قلة من النساء فقط هن اللاتى يخرجن متبرجات ، وملابسهن غير محتشمة ، اما الغالبية العظمى فانهن محتشمات معتدلات في زينتهن وملابسهن ، ومن الظلم ان نتهمهن بالأوصاف التى اطلقتها لا لشيء إلا لان قلة اثارت غضبك وثورتك ! وهذه القلة ستبقى في مجتمعنا سواء اخذنا بالحجاب الاجبارى او لم نأخذ به . فقطعة القماش التى تخفى الجسد من اعلى الراس حتى نهاية القدم لن تغير مافى القلوب . والدليل على ذلك ان المجتمعات الاخرى التى تفرض الحجاب فرضا على نسائها تعانى من ان البعض منهن لايقتنعن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبـــــار اليوم

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

ويضطررن الى ارتدائه ، فاذا اتيحت لهن الفرصة للسفر الى الخارج فانهن يخلعنه بمجرد صعودهن الى داخل الطائرة ! ليس هذا فقط بل ان بيوتات الازياء فى باريس ولندن وروما ـ التى تصمم اغرب الملابس ، واكثرها اثارة ، وارقها نعومة وشفافية ، واغلاها ثمنا ، لاتجد من يشتريها الا الاجنبيات الثريات القادمات من مجتمعات تفرض ارتداء الحجاب على نسائها وفتياتها ! (فهل هذا هو الهدف من الحجاب .. ان يكون اجباريا داخل الحدود ، ومنزوعا خارجها ؟! »

ورد

منفعلا : « من حق المرأة المتدينة المحجبة ان تتزين لزوجها داخل البيت ! »

« قد اوافقك على رايك رغم ان ماتقوله ليس هو الحقيقــة . فــلا افهم ان تشترى زوجة اغرب واغلى مايسمى بملابس السهرة الذى يتكلف الواحد منهـا آلاف الجنيهات ، وتشترى مجوهرات بمئات الالوف ، لتختال امام زوجها داخل غرفة واحدة ولاتجرؤ على التجول فى باقى الغرف خوفا من ان تقع عين رجل آخر غير زوجها عليها ، مثل شقيقه ، أو احد الخدم ؟! وهذا غير الحقيقة . فالذى يحدث ـ ونراه فى صحفهم ومجلاتهم ـ ان هذه المـلابس والاكســـوارات والمجـوهـرات والباروكات تصبح محط انظار الناس عندما تظهر بها نساء المجتمعات المحجبة بقانون خلال الايام والشهور التى يعشنها فى الخارج !

فهل تسمى هذا اقتناعا وايمانا بالحجاب ؟! وهل يرضيك أن نجبر المرأة المصرية على ارتداء الحجاب داخل حدودنا ، ونتركها ترتدى ماتشاء بمجرد ابتعادها عن قبضتنا ؟! أو لعلك ستطالب بإرسال رجل شرطة مع كل سيدة وكل فتاة مصرية تسافر الى الخارج ، حتى تكون تحت رقابته ورهن القبض عليها وترحيلها الى الوطن وتقديمها الى المحاكمة العاجلة ، فى حالة القبض عليها متلبسة ؟! »



قــائـلا : « لن ارد عــلى السخـرية الـواضحة فى تساؤلاتك ! الذى يهمنى ان اقوله هو حتمية ظهور السلبيات فى البداية ، وقد نواجه بمنحرفات عن دينهن يتحايلن على ارتداء الحجاب .. ولكن هذا يجب الا يخيفنا على الاطلاق . فالحسم والحزم كافيان بإخافة ضعيفات الخلق وضعيفات الدين والايمان . كما ان مجرد ظهور واحدة منهن وسط الملايين من المحجبات الطاهرات المؤمنات سوف يخجلها من نفسها وتضطر رغما عن انفها الى الاحتشام والالتزام . »

ـ : « كان المطلوب هو الشكل فقط دون الجوهر ؟! كان المطلوب فقط هو الاجبار لا الاقتناع ؟! وكان المطلوب ـ ايضا ـ ان نفعل فى السر كل ماهو ممنوع دينا وشريعة ، مادمنا نحرص على مظهرنا وتصرفاتنا ، علنا ؟! فهل هذا مايطالبنا به الله ، ومايدعونا اليه ديننا وشريعتنا وتعاليم رسولنا الكريم ؟! وهل التحريم يكون فقط على الملا ، ويباح كل شيء فى الخفاء ؟! لا اعتقد ان هذا هو المطلوب . فالمؤمن الحقيقى والمسلم الحقيقى ، هو الذى يلتزم بتعاليم دينه اقتناعا ، وخشية من عقاب السماء ، لامن عقاب البشر ، وهناك العديد من الامثلة اختار منها واحدا هو تحريم شرب الخمر . فالخمر حرمها الله فى القرآن ، ورغم هذا فهناك من المسلمين المصريين من يحتسيها ويدمن شربها ، مطمئنا الى أنه لاعقاب عليه فى الأرض وأملا فى المغفرة والعفو من السماء يوم الحساب ! هكذا يتوهم ويعتقد . وهذا شأنه . ولكن الظاهرة الواضحة لنا جميعا الآن ـ وقد تخالفنى فى ذلك ـ ان نسبة كبيرة من شاربى الخمر امتنعوا عن احتسائها من تلقاء انفسهم ، واصبح لاهم لهم غير التقرب الى الله ، طمعا فى مغفرته وعفوه . واعتقد ان هذه الظاهرة افضل دعاية للاسلام ، واجدى لتحريم شرب الخمر من قانون يبيح مطاردة السكارى والقبض عليهم واقتحام منازلهم والتفتيش عن الزجاجات كادلة لارتكاب الجريمة . وقد تثور اذا سمعتنى انادى بالقاعدة المعروفة بان الممنوع يكون مرغوبا .

هذا ثبت ـ اخيرا ـ عندما صدر قانون فى السودان بتحريم وتجريم شرب الخمر . فهل توقف المدمنون والكحوليون عن الشرب ؟!

ابدا . لقد راجت تجارة تهريب الخمور بشكل لم تشهده البلاد من قبل ! كما انتشرت ظاهرة التقطير داخل المنازل ! ولعلك قرات عن المواطن السودانى الذى يبيع الخمر سرا فى بيته ، وبلغ امره الى السلطات فهاجمته عدة مرات دون ان تعثر على زجاجة خمر واحدة ، ثم تبين انه ملأ خزان المياه ـ فوق سطح بيته ـ بالخمر ويأتى الزبائن بالعلب والحلل الفارغة ليملأها لهم من الخمر المتساقط من فوهة الصنبور ! ولعلك سمعت ايضا عن انتشار شرب الخمر فى المجتمعات التى تحرمه تحريما قاطعا ، وكيف تحولت السفارات الاجنبية ـ فى بعض تلك المجتمعات ـ الى مخازن لبيع صناديق الخمور بالجملة والقطاعى لهواة شرب الخمر من المواطنين الذى حرم عليهم شربها بالقانون

وربما تكون قد سمعت ايضا عن هواة شرب الخمر فى تلك المجتمعات الذين تعودوا على عبور حدود بلادهم الى دولة ملاصقة لاتحرم الخمر ، فيحتسون منه ما يملأ بطونهم ويطيش بعقولهم ثم يعودون الى بلادهم سكارى ، ويكونون عرضة للموت فى الطريق نتيجة للمصادمات الرهيبة التى يشهدها طريق العودة ! ولعلك تكون ـ كذلك ـ قد زرت احد هذه المجتمعات ، وعند عودتك منها بالطائرة لابد ان تلاحظ ان الركاب معك من مواطنى هذا المجتمع هم اول من ينادى على المضيفات ليقدمن لهم كئوس الخمر التى لاتترك لحظة واحدة فارغة وحتى نهاية الرحلة ! »



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

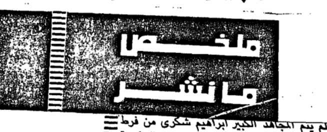
وتساءل

غاضبا : « لاحظت انك تميل دائما الى اعطاء امثلة مما يحدث لغيرنا وللبعيدين عنا ، وكانك توافق على أن الخطا هناك يبرر - او يُحتم - الخطا هنا ؟!

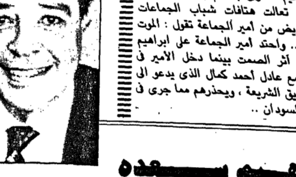
إسمع ياهذا .. لاشان لنا باخطاء وخطايا الاخرين ! ولاشان لنا بتهاون الغير في تطبيق احكام الشريعة ، ولاشان لنا بحوادث فردية يرتكبها البعض من القلة المنحرفة التى تعيث في بلادها فسادا ، وانحلالا ، وكفرا !



الضابط يسأل : تحب تروح فين يا إبراهيم بك ؟ المجاهد الكبير يرد : أروح بلدى شربين .. مالى أنا والسياسة !



لم ينم المجاهد الكبير ابراهيم شكرى من فرط الفرحة عندما علم باسناد تشكيل الحكومة الجديدة اليه كرئيس لحزب العمل ، وفرضت عليه قيادات الاخوان المتحالفة معه فى الحزب أن تعقد جلسة اختيار اعضاء الوزارة الجديدة فى ميدان عابدين . وحاول ابراهيم شكرى الاحتجاج دون جدوى على الطريقة الغوغائية التى أراد بها الاخوان تشكيل الوزارة ، وتعالت صيحات تهتف : باللحية والجلباب سنكمل المشوار . وفوجىء ابراهيم شكرى بما لم يكن ينتظره أو يتوقعه . فقد تعالت هتافات شباب الجماعات المتطرفة بتحريض من أمير الجماعة تقول : الموت لابن شكرى .. واحتد أمير الجماعة على ابراهيم شكرى الذى آثر الصمت بينما دخل الأمير فى حوار غريب مع عادل أحمد كمال الذى يدعو الى التأنى فى تطبيق الشريعة ، ويحذرهم مما جرى فى ايران وفى السودان ..

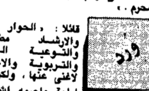


بقلم :
ابراهيم سعده

الوحيد من طرح هذه الامثلة هو مواجهة الممنوع المرغوب .. فقط . وهى القاعدة التى لا اتصور نجاة مجتمع من المجتمعات من أخطارها وهذا مايجعلنى انادى بالاقتناع بدلا من الاجبار ، وبالحوار بدلا من الارهاب الفكرى ، وبالتوضيح والنصح بدلا من التعتيم والتخويف . »

فتساءل كبير الامراء غير مقتنع : « وكيف يتحقق هذا فى رأيك ؟! كيف نلتزم بما طالبنا الله به دون فرض واجبار على الرافضين والمنحرفين والسكارى وغير المحتشمات ؟! »

هو دورنا جميعا . دور البيت ، والمدرسة ، وعلماء الدين ، واجهزة الاعلام ، والحكومة بكل مؤسساتها وهيئاتها وسياساتها . ولا اظنني متباعدا عن الحقيقة اذا عدت الى ماسبق ان أكدته من ان مصر تشهد ـ هذه الايام ـ تيارا اسلاميا شعبيا كاسحا . ولاداعى للاشارة ـ مرة اخرى ـ الى سابق ماتعرضت له عن ظاهرة اقبال النساء والفتيات على ارتداء الحجاب بلا ضغط عليهن من احد ، وعن ظاهرة الشباب المؤمن الذى تزدحم به المساجد فى كل مكان ، وعن ظاهرة اقلاع الكثيرين من محتسى الخمر عن شربها ، وعن ظاهرة رواج الصحف والكتب الاسلامية وتهافت دور النشر عليها بعد سعة الاقبال عليها وقفزات ارقام توزيعها ، وعن ظاهرة التفاف الملايين حول التليفزيون لمشاهدة التمثيليات الدينية وسماع احاديث فضيلة الشيخ متولى الشعراوى وغيره ممن يحبون الانصات اليهم . هذه الظواهر كلها ـ وغيرها ـ لا اتصور غيابها عنك ، وتحققت نتيجة لاقتناع كل مسلم وكل مسلمة دون ارغام ، او اجبار ، او خشية من عقاب القانون . فما بالك اذا بذلنا ـ كمواطنين وحكومة ـ جهدا اكبر لمزيد من الاقناع ، ومزيد من الترغيب ، ومزيد من الشرح والتفسير ، وابسط مثال على اهمية ذلك هو آفة ادمان الخمر والمخدرات . فالمدمن يعرف تماما انه يغضب الله ويعصى تعاليم الاسلام باقباله على شرب ماحرم عليه . فهل تتصور ان خوفه من عقاب البشر سيكون اكثر ردعا له من عقاب خالقه ؟! انني ـ شخصيا ـ لا اتصور ذلك . ولكن مانستطيع ان نفعله هو حملة نقوم بها لاقناع المدمنين بخطئهم فى حق دينهم ، من جانب ، وخطورة الادمان على صحتهم ومستقبلهم ، من جانب آخر . الجانب الاول يتولاه علماء الدين ، والجانب الثانى يتولاه المواطنون والحكومة معا ، فافراد الاسرة يستطيعون اقناع المدمن ـ من بينها ـ بانقاذ روحه وجسده من اخطار مايشربه ويدخنه . واجهزة الاعلام تسلط الاضواء على مصير المدمنين صحيا ، ونفسيا ، وعقليا . ان الخمر ـ كما تعلم ـ ليس ممنوعا فى المجتمعات الغربية ، وعلى الرغم من ذلك فان هناك حملات توعية تقوم بها الاحزاب والمؤسسات التربوية والهيئات الطبية والمنظمات الشبابية ـ وبدعم وتاييد من الحكومات ـ لمحاربة شرب الخمر وتعاطى المخدرات . وهذا مايجب علينا ان نفعله فى بلادنا ، وبهذه المناسبة اشير الى البرنامج التليفزيونى الناجح الذى قدمته السيدة ملك اسماعيل عن اهوال ادمان المخدرات وحبوب الهلوسة ، فقدمت نماذج من هؤلاء المرضى افزعت المشاهدين وارهبت كل من بدأ مشواره الأليم فى عالم الادمان ، ماالمانع من تكثيف هذه النوعية من الاعلام المقروء والمسموع ، فيتحدث الاطباء البشريون والنفسانيون عن خطورة الكحول والمخدرات على الجسم وفتكه بالعقل ؟! وما المانع من ان تفرض الحكومة رسوما جمركية باهظة على دخول المشروبات الروحية بحيث يفكر شارب الخمر الف مرة ومرة قبل ان يغامر بماله ليشرب كاسا فى مكان عام ، او يشترى زجاجة تلتهم ماقد يكون فى حاجة لثمنه لإطعام اولاده ؟! لو فعلنا هذا لامكن بسهولة مواجهة القاعدة التى تُرغب البعض فى كل ماهو ممنوع ومحرم . »



قائلا : « الحوار مطلوب والارشاد مطلوب ، والتوعية الدينية والتربوية والاعلامية لاغنى عنها ، ولكن مجرد اباحة ماحرمه الله يفقدنا الصلاحية الكاملة كمؤمنين ملتزمين بأحكام شريعة الله وتعاليم ديننا الاسلامى . وماالفارق اذن بين المسلم وغير المسلم اذا ابحنا للاول مايباح للثانى ؟! واذا كنا لانطالب بتطبيق تعاليم ديننا على غير المسلمين ـ فلا اكراه فى الدين ـ فكيف تطالبنا بتطبيق تعاليم دين غيرنا علينا ؟! »

ـ : « هذه نقطة خلاف جديدة ، وجوهرية ، بينى وبينك . فانت تريد ان يكون الدين شكليا واعلاميا بحيث يسهل للناس الغرباء معرفة من هو المسلم ومن هو غير المسلم بمجرد مقابلته او وقوع النظر على ملابسه ، وسيارته ، وجدران الغرف فى منزله ! وللأسف الشديد فهذا المفهوم الخاطىء للاعلام عن الاديان اصبح منتشرا فى بلادنا بشكل غريب وبالذات فى الفترة الاخيرة . قل لى هل من تعاليم الاسلام ، وهل جاء فى الشريعة الاسلامية ان على المسلم ـ او المسلمة ـ



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

ان يعلن عن اسلامه بكل الوسائل الدعائية التقليدية منها والمبتكرة ؟! هل هناك آية واحدة في القرآن تطالب الرجل المسلم بمسك سلسلة مفاتيح ذهبية في نهايتها آية الكرسي المرصعة حروفها بفصوص من الماس ؟! هل هناك حكمة اسلامية تحتم على المرأة المسلمة ان تحيط عنقها بقطعة - في حجم نصف الكف - من الذهب الخالص والمطعم باغلى الاحجار الكريمة وكتب فوقها لفظ الجلالة ؟! »

- : « ومأذا تنتظر من المسلمين ان يفعلوا وهم يواجهون - في كل مكان - بالصليب الذهبي والفضي فوق صدور المسيحيات والمنقوش في سواعد المسيحيين والمعلق فوق جدران مكاتبهم ومنازلهم ؟! ومأذا تتوقع ان يفعل المسلمون عندما يشاهدون صور البابا شنودة معلقة داخل سيارات المسيحيين وملتصقة فوق زجاجها ؟! اننا - كمسلمين - لانسمح برسم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، كما يفعل النصارى الذين لايجدون غضاضة في رسم عيسى عليه السلام مصلوبا ، ورسم السيدة مريم عليها السلام ، ولهذا السبب فاننا نرد على ذلك بلوحات قرآنية ، وباحاديث نبوية ، وبان نشهر كلمة : ان « لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله » .

- : « كانت هناك حرب اعلامية بين عنصرى الأمة المصرية . كان فعلا ، من جانب ، ورد فعل ، من الجانب الآخر . وكان الهدف من هذا الاعلام - وهذا الاعلان - هو ان يقول كل عنصر للآخر : نحن هنا ! هل تتصور خطورة هذا التصعيد في اثبات الذات والاعلان عنها بكل الوسائل والمبتكرات ؟! لايهمنا الآن من ، من الجانبين ، هو الذى بدا ومن منهما الذى اضطر الى الرد . المهم الآن هو أن يعيد الجانبان النظر في هذا التصعيد في الاعلان عن الدين في مواجهة الدين الآخر . فالذى يحدث حاليا ضرره أكبر بكثير من نفعه ، اذا كان له نفع ! فالواضح لنا - كمسلمين - ولهم - كمسيحيين - انه لارجعة ولاتهدئة ولا اقلال من حملة الاعلان عن الاديان في طول البلاد وعرضها ! فاذا بنى المسلمون جامعا ، فلابد أن يبنى المسيحيون كنيسة في المقابل ! واذا شيد المسيحيون كنيسة في شارع ، سارع المسلمون الى تشييد جامع في الشارع المواجه ! »

فرد قائلا : « انها بيوت الله ، وهى خير لنا مليون مرة من انشاء مراقص وكباريهات ودور الفسق والفساد على طول شارع الهرم مثلا ! على الاقل فان الناس يدخلون المساجد والكنائس للعبادة وليس لاحتساء الخمر وملاصقة النساء والاستماع الى اغانى الفسق والتحريض على الفحشاء ! »

- : « لا احد يعترض على بناء دور جديدة للعبادة ، مادمنا في حاجة اليها مع الزيادة المطردة في عدد المترددين عليها ، وبشرط الا يكون الهدف فقط هو مجرد الرد على كنيسة ببناء جامع ، او العكس ! في هذه الحالة فان مصر في حاجة الى هذه الاموال كلها لبناء المدارس والمستشفيات والعمارات السكنية للمساهمة في حل ازمة الاسكان الطاحنة . ونفس الشيء يقال ايضا عن هذا الاعلان المكثف الذى يقوم به بعض المسيحيين وبعض المسلمين واصرارهم على نقل الحالة الدينية من بطاقة الهوية الى لصقها فوق زجاج السيارات ، وتعليقها فوق جدران المكاتب ، وتزيينها بالنيون على واجهة المحلات والعمارات والفيلات والقصور والمساجد والكنائس ! »

ورد

معترضا « امرك عجيب والله ! فانت تعترض على مسلم يريد ان يتذكر دينه وربه في كل مكان حتى اثناء ركوبه السيارة ؟! اليس هذا افضل من أن يستمع الى الاغانى الهابطة والاباحية التى انتشرت مع دخول الكاسيت وسماعه في السيارات ؟! »

- : « لست انا بالغريب ! ولكن الغريب - فعلا - هو مارايته بنفسى وانا في طريقى هذا الصباح من منزلى الى مكتبى . لقد لاحظت امامي سيارة مرسيدس جديدة ، ذهبية اللون ، لصق فوق زجاجها الخلفى اربع لافتات مختلفة الاشكال والحروف والالوان - وكتب عليها « لا اله إلا الله محمد رسول الله » . وعندما اقتربت من السيارة لاحظت تدلى حلية ضخمة من حجر كريم أزرق اللون شكل لفظ الجلالة ، بالاضافة الى لافتات اخرى على الزجاج الامامى ومطابقة لمثيلاتها فوق الزجاج الخلفى ! المهم - في هذا كله - ان قائدة السيارة كانت ملطخة الوجه بكل الالوان والاصباغ ، ومحاط بمعصم ذراعها العارى كمية هائلة من المجوهرات ، ودققت النظر فيها فاكتشفت انها الممثلة (...) التى اشتهرت بتمثيل ادوار الاغراء وبطولة الافلام الهابطة التى اعتقد انكم تلعنونها وتلعنون من يمثل فيها ! وهذا مثال واحد لا احتاج منك الى وصفه او تفسيره او حتى تبريره ، وهناك امثلة اخرى تحتاج الى سماع رأيك فيها اختار منها واحدا : لنفرض حدوث مصادمة طريق بين سيارتين ، وكعادتنا في مثل هذه الحالات فلا احد يعترف بالخطا ، وينزل كل سائق من سيارته ليبدا في شتم الاخر قبل أن يتشابكا بالايدى والارجل واحيانا كثيرة « بالكوريك » الحديدى أو « المفتاح » الانجليزى او « المفك » الطويل المدبب ! ولنفرض ايضا ان السيارة الاولى كانت مزينة بالصليب وبصور البابا شنودة ، وكانت السيارة الاخرى مزينة هى ايضا بلوحات قرآنية ، توحيدية ، من الداخل والخارج . اليس المنتظر أن يتجمع الناس - كالعادة دائما - لمشاهدة الخناقة ، خاصة اذا تصاعدت من مرحلة اللكمات والشلاليت الى طعنات بالآلة الحديدية وسقط احدهما قتيلا يسبح في دمائه ؟!

في هذه الحالة ماذا سيكون تصرف جمهور المشاهدين - من المسلمين - مع القاتل صاحب السيارة المسيحية ، او ماذا سيكون تصرف جمهور المشاهدين - من المسيحيين - مع القاتل صاحب السيارة المسلمة ؟! التصرف سيكون واحداً - بالقطع - في الحالتين . والكارثة ستقع حتما ، وقد تتصاعد وتتحول الى فتنة طائفية لايعلم مداها غير الله وحده . وكم من فتن عانينا منها - في الماضي - ونتيجة لأسباب واهية وتافهة . ولعلك لم تنس ماحدث في احداث الزاوية الحمراء التي كان لها ملكان ؟ ! الذي اريد أن اصل اليه اننا نخطىء كثيرا ، في حق ديننا وحق وطننا ، عندما نسمح لقلة - قد يكون من بينها من هم اكثر فسادا وانحلالا وبعداً عن الدين - ونتركهم يتلاعبون بوحدتنا الوطنية ، ويبتكرون ظواهر غريبة عن تعاليم ديننا في محاولة للاعلان عن هوية دينهم لمجرد استفزاز غيرهم . ان نقدى هذا ليس مقصورا على القلة من المسيحيين او القلة من المسلمين وإنما اوجهه الى هؤلاء واولئك معا ، كما اتمنى لو تدخلت دور العبادة في إقناعهم بنبذ هذه الظاهرة المرفوضة ، والاقتناع بان المؤمن الحقيقي يعرفه الناس من تصرفاته ، وسلوكه ، ومعاملاته مع الناس ، وليس ابدا من خلال صورة رجل دين او لافتة قرآنية ، او سلسلة مفاتيح ذهبية !)

من هذا التضليل . فانت تعرف ان الحكومة الكافرة التي ذهبت في ستين داهية سبق ان طلبت من وزير داخليتها - اللواء احمد رشدى لا اعاده الله - ان يرفع شعار لااله إلا الله ومحمد رسول الله من فوق زجاج سيارات المسلمين . فهل هناك دليل على كفر ونجس هذه الحكومة اكثر مما فعلته ؟!) .

- (لماذا تهوى تلاوة نصف الآية القرآنية التى تقول (لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى) وتكتفى فقط بـ : (لاتقربوا الصلاة) ؟! انت تعرف تماما أن القرار كان برفع هذه الشعارات الدينية من سيارات المسلمين وسيارات المسيحيين معا . وفي رأيى ان هذا هو احسن قرار اتخذته الحكومة التى تلعنها ، وفي مواجهة التطرف الدينى المزدوج ، وفي حماية وحدتنا الوطنية التي يتربص الكثيرون بها . وعلى العموم لاتغضب . فهذا القرار استمر ساريا لفترة بسيطة ، وسرعان ماعاد هواة الاعلان عن هويتهم الدينية الى لصق مايحدد تلك الهوية على زجاج سياراتهم وبشكل اكثر كثافة وتركيزا عن ذى قبل . المسلمون عادوا الى لصق شعاراتهم فوق سياراتهم وواجهات محلاتهم ، والمسيحيون عادوا هم ايضا الى رفع ولصق شعاراتهم وصور قديسيهم في كل مكان وكانك يابدر لارحت ولاجيت) .

فرد كبير الامراء :

- (هذا دليل على ان الشعب يرفض ان يتماشى مع كفر حكامه ! فاذا كانت الحكومة كافرة وملحدة فيجب على الشعب ان يرفض كفرها والحادها ويفرض ايمانه عليها ! كيف يعقل ان يصل الفجر والكفر بحكومة ان تمنع شعبها من التمسك بدينه الاسلامى طوال ساعات يومه ؟!)

ورد عادل :

- (وهل التمسك بالدين يكون فقط بلصق الشعارات فوق زجاج السيارات ؟! إن رفع هذه البدعة الغريبة علينا ليس الهدف منه الحفاظ على وحدتنا الوطنية فقط ، وإنما الهدف - ايضا - هو حماية سلامة ركاب السيارة في نفس الوقت . فهذه الملصقات كلها - بصرف النظر عما تقوله او تعلن عنه - تحجب الرؤية عن انظار السائق مما يعرضه لخطر التصادم وخطر الاصابة . وسبق لكافة دول العالم ان تنبهت الى ذلك فمنعت هذه الملصقات منعاً قاطعاً . ففي الستينات انتشرت بدعة تعليق عرائس تتدلى من المرآة الداخلية امام السائق . عرائس مختلفة الاشكال والاحكام ، وتاكدت مسئولية هذه العرائس في حجب الرؤية امام السائق مما ادى الى حدوث المصادمات الخطيرة التى نتج عنها موت الآلاف من ركاب السيارات الامر الذى ادى الى اصدار قرار التزمت به كافة تلك الدول بمنع تعليق هذه العرائس . فإذا كان هذا مايفعله هؤلاء بالنسبة للعرائس الصغيرة داخل السيارات ، فما بالك بما نفعله ومانضعه نحن هنا من ملصقات لا اول لها ولا آخر ومن لافتات ملونة بالاحمر والاخضر والاصفر والذهبى ، وسلاسل وصلبان وقرون شطة وسبحة تتدلى ، وباقات من الورود الصناعية متناثرة في اركان السيارة الاربعة ، وستائر من القماش السميك تغطى الزجاج الخلفى بالكامل ، وستائر من الحرير تزين النوافذ الجانبية ، بالاضافة الى كتابة كل مالا يخطر على بال من الحكم والاغانى والامثال وابيات الشعر والزجل والرسومات البدائية التى لم تترك مكانا في هيكل السيارة الا شغلته ولطخته ! فرد قائلا :

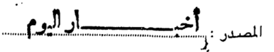
كله لاشان لنا به ولكن كيف يجرؤ بشر على ان ينزع شهادة التوحيد من فوق سيارة مؤمن ؟! اليس هذا هو الكفر ؟!

- « عدنا الى الارهاب الفكرى الذى لم تتخل عنه ! ان نزع لافتة ورقية لاعلاقة له بالدين ولا بالايمان فالمسلم - كما قلت لك من قبل - لايحتاج الى شهادة مكتوبة تثبت هويته . الاسلام سلوك ، ومعاملة ، والتزام ، وليس ابدا شعارات ولافتات وميكروفونات !

فقال : الواضح انكم لاتتركون فرصة الا انتهزتموها لابعاد الناس عن دينهم ، ومنع انتشاره ، ووقف مسيرته !

- « الم اقل انك لاتملك اكثر من لافتات ترفعها وتحاول ارهاب من يخالفونك في الراى بها ؟! فانت تتحدث وكانك امير المؤمنين ورسولهم الى الكفار والملحدين ! ولا أعرف من الذى اوهمك بذلك ، ولا من الذى يساندك ويقتنع بما تقوله ؟!



المصدر : 
أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

فقال : « الضلال الذى تسيرون فيه ، هو الذى هدانى الى الطريق السليم . والكفر الذى يخيم على هذا المجتمع هو الذى شجعنى على ضرورة التصدى له بالنصيحة فاذا فشلت فبالقطيعة !

ـ ماذا تقصد بالقطيعة ؟

فقال : « اقصد قطع الصلة مع مجتمعكم الكافر ، الفاسق ! وهى قطيعة مؤقتة . او بمعنى اصح الهجرة بعيدا عنكم لفترة غير محددة ، فعندما نجد أنه لاخير فى صلاحكم ، ولافائدة من هدايتكم فعلينا ان ننعزل ، وننفصل ، عنكم !

بالضبط مايقال وينسب الى جماعة التكفير والهجرة . فهذه الجماعة ترى ـ كما سمعنا ـ ضرورة الانفصال عن المجتمع القائم واللجوء الى الجبال والمغارات لتكوين نواة المجتمع الاسلامى وبدء التحرك الايجابى لمواجهة المجتمع القائم !

فقال : « لن اناقشك فيما سمعته ، وتردده .

ولكن رغبة الانعزال والانفصال فى مجتمعكم ، واردة فى الحسبان ، وقد يراها البعض نوعا من السلبية ، ولكنها ـ فى راينا ـ تمثل السلبية الايجابية فى وقت واحد . فعندما نعجز عن هداية المجتمع الذى نعيش فيه . لانجد امامنا سوى الابتعاد عنه وعن شروره لحين !

ـ : « كأنك تتفق مع الجماعة إياها فى تكفير المجتمع ولعنه ؟!

فقال بلا تردد : « لقد عاد المجتمع الى عصر الجاهلية الاولى ! تخلى عن الاسلام ولم يعد يلتزم بشريعته وتعاليمه ! والجاهلية كما تعرف ـ او كما لاتعرف ! هى مجتمعات ضالة وكافرة !

ـ « شكرا على وضوح احكامك وحسمك فى اطلاقها هكذا ببساطة يحسدك عليها اكثرنا انفلاتا فى اصدار الاحكام ! ويهمنى أن اعرف منك تحديدا للكفار فى مجتمعنا الذى ترفضونه ، او بمعنى اوضح : هل هناك استثناء لفئة ، او لجماعة ؟!

فقال : « لا استثناء ، ولا اجتهاد ، ولا تمييع للمواقف . فمن لايؤمن بما نؤمن به فهو كافر . وحتى تهدا تساؤلاتك فاننى اقول لك ان هذا المجتمع كله اصبح ضالا وكافرا ! ولا فرق فى ذلك بين حاكم ومحكوم !

الجماعات الاسلامية التى نقرا لها نجد فيما تقوله هداية وعقلانية وسماحة ؟! لقد تقابلت كثيرا مع قيادات لهذه الجماعات فلم أسمع من احدهم كلمة واحدة تتفق من قريب او من بعيد مع ما اسمعه منك الان ! فما حكمك على تلك الجماعات التى تعرف حقيقة دينها ، وتعرف سماحته ، ورحمته ، وشريعته ؟!

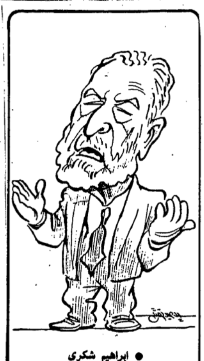
فقال : « سبق ان قلت لك ان لامهادنة ، ولا استثناء ولامسك العصا من منتصفها !

ـ « ومن اعطاكم حق الحكم بتكفير المسلم الذى تتوافر فيه اركان الاسلام الخمسة ؟!

فرد قائلا : « هذا هو الوهم الذى يعشعش فى عقولكم وقلوبكم ، فالواحد منكم يتصور انه يرضى ربه ورسوله ، ودينه لمجرد أنه يتمسك بالاركان الخمسة ، ثم نراه يرتكب المعصية بعد الاخرى !

ـ « ليتك تختار لى امثلة على ذلك !)

فقال : « كيف تكون مسلما وتقبل ان تحكم من حكومة لاتطبق الشريعة الاسلامية ؟! كيف



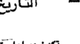
● ابراهيم شكرى



المصدر : أخبـــــــار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٢



تكون مسلما حقا وانت تتقاضى راتبك وتعتمد فى معيشتك على اموال تتقاضاها من الدولة الكافرة التى تتعامل بالربا ؟!

كيف تكون مسلما ملتزما وانت تصلى فى مسلجد الحكومة وخلف ائمتها الذين لا يراعون الاصول الدينية الصحيحة فى الصلاة ؟! هذه هى الامثلة فهل تكفيك أو تطلب منها المزيد ؟!

: « اسمعنى المزيد من فضلك » .

فقال : « ليس فى الاسلام الحقيقى زيارة المقابر ، والدروشة حول الاضرحة ! ليس فى الشريعة الاسلامية الحقيقية ان تعمل فى الحكومة او فى القطاع العام وان تقبل بالقوانين الوضعية ونظام التقاضى أمام المحاكم الحالية التى تحكم بين الناس بخلاف ما انزل الله ! ليس فى الاسلام ان تشكل قوات مسلحة تحارب من أجل كل شىء واى شىء ماعدا الجهاد فى سبيل الله ! ولهذا السبب فنحن نرفض هذه القوات ، ونحرم على المسلمين العمل فى تشكيلاتها ! ليس فى الاسلام خروج المرأة الى العمل لتكون عرضة للفتنة وعرضة لاثارة غرائز الرجال وقد منع القرآن خروج المرأة الى العمل فجاء فى آية قرآنية « وقرن فى بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى » ! واذا اصرت إمرأة على السفور وعلى العمل فهى كافرة ، وعلينا ان نعاملها كسبية حرب ! المرأة المسلمة لاتغادر دارها الا وهى مرتدية النقاب ! والرجل المسلم لايرتدى مايرتديه رجالكم هذه الايام من ملابس ابتكرها وصممها غير المسلمين ، كما أن الرجل المسلم لايحلق ذقنه ويظهر بوجه أملس يشبه وجه المرأة ويبعده عن الرجولة !) .

— « لقد اتيحت لى فرصة مقابلة شخصية دينية إسلامية فاضلة ، وحضر اللقاء شاب أطلق لحيته فما كان من العالم الاسلامى الكبير الا ان انتقد الشاب وطلب منه ازالة لحيته الكثيفة . فما رايك وهل من السهل عليك تكفير الرجل الفاضل ؟!

فقال : لا اصدق ان يكون كما وصفته ويطلب من هذا الاخ المسلم الملتزم حلق لحيته ! فدعك من هذا التشهير ومحاولة اصطياد الاخطاء ! ان اللحية سنة مؤكدة ومن لايطلقها فهو كافر .

اذن الى باقى الامثلة التي تراها فاسدة ومفسدة للمجتمع الذى نعيش فيه .

فواصل كلامه قائلا : لقد بلغ من غروركم انكم تصورتم ان فى استطاعه البشر علاج المرضى وشفاء المتألمين بواسطة الاطباء الذين يتخرجون فى كليات الطب والتي تدرس مواد تعتبر من خصوصيات الله سبحانه وتعالى ! ان ديننا الحقيقي يحرم التردد على هؤلاء الاطباء ، فالشفاء لاياتي الا بمشيئة الرحمن وحدها ! وبلغ من استهتاركم بأحكام الله انكم وافقتم على تناول اللحوم التي تستوردها الحكومة من دول كافرة ودول ملحدة مثل الكتلة الشيوعية ، كما تتناولون المسلي المستورد وبه نسبة من الشحوم الحيوانية هى بالقطع شحوم الخنزير الذى حرم الله أكله وبلغ ..) .

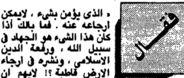


● كبير الأمراء



● عادل أحمد كمال

ــ « نكتفي بهذه الامثلة ، فمن الواضح انك اعطيتني صورة شبه كاملة عما يشغل بالكم بالنسبة لضرورة تغيير المجتمع ، ولكن الذى لم افهمه جيدا هو كيف يمكن ـ في تصورك ـ احداث هذا التغيير ؟! فمن الواضح ان القلة ـ التى تمثلها بافكارك ـ لاتستطيع ان تفرض تطرفها واحكامها على الغالبية العظمى من شعبنا المصرى المسلم) .



« الذى يؤمن بشىء ، لايمكن ارجاعه عنه . فما بالك اذا كان هذا الشيء هو الجهاد في سبيل الله ، ورفعة الدين الاسلامي ، ونشره في ارجاء الارض قاطبة ؟! لايهم ان تصفنا باننا قلة ولكن القلة يمكن ان تضاعف اعدادها ، وها انت ذا ترى أننا حققنا هدفنا الآن وعاد الحكم الينا ! »

ـ « الحكم جاءكم كمنحة من الحاكم .. ولم يكن انتزاعا منه »

فقال : لا لقد أجبر الحاكم على اعطائنا ماهو حق لنا . لقد كان الطريق طويلا أمامنا بدا بقيام جماعة اسلامية مؤمنة وملتزمة ومستعدة لكل شىء ولاى شىء . الخطوة الاولى ـ والاساسية ـ كانت ارشاد الضالين الى الطريق السليم بالموعظة الحسنة ، وهذه الجماعة احتاجت بالطبع الى من يراسها ـ اى امير الجماعة ـ وتكون له الطاعة المطلقة عن طريق مبايعته . وعلى كل عضو ان يقوم بجهاده وسط المجتمع بهدف تغييره فاذا لم تحقق الموعظة والارشاد أهدافهما ، فلابد من المواجهة بكل مالدينا من قوة منطق وقوة يد وهذا ماكنا سنفعله لولا ان الحاكم اسلم امور الدنيا لنا !»

ـ : « هل تقصد بالقوة استخدام العنف ؟»

. فقال بلا تردد : « نعم اقصد بذلك العنف بكل وسائله المعروفة وغير المعروفة !» .



لو استخدم هذا العنف ضد المسلمين المؤمنين الذين اتبعوا تعاليم الله والتزموا بشريعة الاسلام ؟! ان ديننا ينادى بان لا اكراه في الدين ، فكيف يكون هذا هو موقفنا مع غير المسلمين ثم نراك الآن تحاول ان تفرض على المسلم ماتكره ؟! »

فقال : ان الرحمة قد تجوز على غير المسلم الذى شب على غير دين الاسلام ولكن لا مجال للرحمة أبدا مع المسلم اسما والكافر سلوكا ! ولهذا السبب فاننا نعتبره مرتدا ولا وسيلة أمامنا لاعادته الى ربه غير قهره جبرا وعنفا !

ـ « قهر على ماذا ؟!انه لم يرتد، ولم يكفر ، ولم يغضب ربه ، وحتى اذا اخطا فإن باب التوبة أمامه مفتوح ؟ »

فقال غاضبا : « كانك لم تفهم ماقلته ، ولم تستوعب عشرات الامثلة التى ذكرتها لك دليلا على كفر المجتمع ، وفساده حكاما ومحكومين ؟! »

مافهمته منك مجرد قرارات هامشية اصدرتها واقتنعت بها وتصورت ان مجرد الاخذ بها يرفع شان الاسلام ، ويقوى عقيدته ، ويوسع من انتشاره ! ويستطيع اى مسلم يخالف رايك ان يثبت لك ان لا علاقة بالاسلام بما اصدرته من قرارات وماتحاول فرضه من احكام »

فانت تكفر الحكام بحجة انهم لا يحكمون بالشريعة ، في حين ان دستور البلاد ينص على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسى للقوانين . وتكفر المحكومين لانهم يطلقون لحاهم ، وتخرج النساء منهم الى العمل ولا يرتدين النقاب والحجاب ، ويترددون على دور السينما ، ويشاهدون برامج التليفزيون ، ويتعلمون في المدارس والمعاهد الكافرة ، وياكلون اللحم المستوردة والمسلى المشبوه ،يطلبون العلاج لدى الاطباء ويدافعون عن بلادهم بانضمامهم الى الخدمة في الجيش والشرطة ، ويقبلون العمل في الحكومة ويتعيشون من اموال الربا .. و ..)

فقال : « ويسرقون فلا تقطع ايديهم ، ويزنون فلا يرجمون ، ويحتسون الخمر فلا يجلدون ، ويفسدون المجتمع فلا يعلقون من اعناقهم ! » .

ـ « وعلى فرض تحقيق كل ما تطالب به .. فهل يتبع ذلك صلاح المجتمع ، وإراحة الناس ، وحل مشاكلهم ، وتعمير ديارهم ، وتنمية بلادهم ، وازدهار قدراتهم ، واقبال الكفار على الدخول في دينهم ؟! »

المهم ان نبدا حتى نصل الى كل ماتتصوره صعبا وتعجيزا . فلا خير لهذا المجتمع ولا انقاذ له من عذاب الله في الارض والسماء ، إلا اذا اجبرناه على ان يغير ما في قلبه من شرور وفسق وفساد .. والواجب الاول للمجاهدين في سبيل الله هو ان يفرضوا الاصلاح على من لايعرف اين فلاحه وصلاحه !)

ورد عادل :

ـ (يؤسفنى ان اقول لك اننى لم اقتنع بحرف واحد من كل ماقلته . ورايك ـ في حد ذاته ـ لا يهمنى في قليل او كثير-الذى يهمني ويفزعني حقيقة ان الرجل المكلف برئاسة الحكومة الجديدة ـ المهندس ابراهيم شكرى ـ اصبح ، كما اراه الآن ، لا حول له ولا قوة امامك وأمام جماعتك . فهل يعقل هذا ؟ هل يعقل ان نترك مستقبل مصر ـ اعرق دول العالم قاطبة ـ ليتلاعب به هواة وجهلة بدينهم امثالكم ؟)

الغضب في الميدان كله بعد سماع ماقاله عادل احمد كمال وبدون ان يصدر كبير الامراء أمرا اندفع المئات من الشباب الملتحى بجلاليبه البيضاء ناحية عادل



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٢

واطبقوا عليه من كل جانب ثم انهالوا عليه ضربا بالجنازير والعصي والكرابيج حتى سقط ملطخا وسابحا في دمائه وهنا ارتفع صوت كبيرهم قائلا :

ـ (كفاية .. كفاية .. لقد نال مايستحقه ، وعلينا ان نرحمه الآن)

وسرعان ماجاءت الرحمة التي يقصدها كبير الامراء . فالرجل الجالس على يمينه .. قام من مكانه واتجه الى عادل المغشى عليه على الأرض ومال عليه ، وبسرعة البرق اخرج خنجرا طويلا طعنه في قلبه .

وفوجئ المجاهد الكبير ابراهيم شكرى بما راه امامه . وفزع الرجل فزعا حقيقيا . كما فزع معه معظم القيادات الحزبية من حوله ، وقال شكرى وهو يصفق على يديه :

ـ (سبحان الله العظيم . سبحان الله العظيم .. لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . ماذا فعلتم ؟ هل هذا هو الأسلام ؟ هل هذه هي تعاليم الاسلام ؟ لا .. والف لا ليس هذا مايريده الله منا .. ليس هذا ماينتظره الرسول من حكمنا انني برىء منكم ومن جريمتكم حسبى الله ونعم الوكيل حسبى الله ونعم الوكيل)

ونظر كبير الامراء الى المهندس ابراهيم شكرى وقال له ساخرا ومهددا :

ـ (كلامك هذا لم يسقطك من نظرى . فسقوطك كان سابقا ومتوقعا . انت لا تصلح لقيادة الامة الاسلامية ، كما ان اخوانك من حولك لا يقلون فسادا وجبنا عنك . والمصير الذى لاقاه هذا الراقد امامك هو افضل واسلم مصير لك ولمن يقف الى جانبك اقبضوا عليهم جميعا)

وقبل ان يندفع الشباب الملتحى للقبض على ابراهيم شكرى وكل قيادات حزبه من حوله ، تدفقت قوات الامن المركزى وكأنها خرجت من تحت الأرض لتطبق على الجميع وتشل حركتهم وتقودهم الى السيارات التى اقتحمت الميدان وحاصرته من كل جانب .

كما انقذ العشرات من قيادات حزب العمل ومن قيادات الاخوان المسلمين الذين رفضتهم الجماعات المتطرفة واتهمتهم بالكفر وبالجبن وبالتنكر لدينهم الاسلامي .

وكان المجاهد الكبير ابراهيم شكرى في حالة يرثى لها عندما احاط به بعض ضباط الامن المركزى ونجحوا في انقاذه ودفعه دفعا الى داخل سيارة صغيرة سرعان ما انطلقت به بعيدا عن ميدان عابدين .

وبمجرد ان التقط ابراهيم شكرى انفاسه داخل السيارة واحس بعدها ببعض الامان قال لمن معه من الضباط وكانه يحدث نفسه :

ـ الحمد لله . الحمد لله . مالى انا والسياسة ؟ هل كنت ساصلح الكون ؟ ملعون ابو السياسة لابو الحزب لابو الدنيا كلها . ياروح مابعدك روح)

واشفق احد الضباط على المهندس ابراهيم شكرى وقال له :

ـ (تحب تروح فين ياابراهيم بك ؟)

ورد المجاهد الكبير بسرعة البرق :

ـ (اروح بلدى شربين . واقسم بالله العظيم انني لن اغادرها إلا الى قبرى عندما تحين ساعتى)

ورد الضابط :

ـ (نحن تحت امرك ياابراهيم بك) .

ونظر الضابط الى السائق وامره قائلا :

ـ (الى قرية شربين بسرعة ياعسكرى) .

الرواية الخيالية « قنبلة الرئيس مبارك » تستعرض مواقف كافة أحزابنا السياسية فى حالة اختيارها حزبا بعد الآخر لتشكيل الوزارة . اختارت « أخبار اليوم » الفصل الخاص بحزب العمل وحده ، ونشرته على حلقات انتهت فى هذا العدد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٢



الثقة العالمية بمصر لم تهتز ...

ان وصول جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ، وبيير بيرجنوا رئيس الوزراء الفرنسى ، وقسطنطين ميتسيوتاكيس رئيس وزراء اليونان ، بالاضافة إلى حضور وزيرى دفاع ايطاليا وبريطانيا إلى القاهرة - وإن كان هدف الزيارات هو حضور الاحتفال بالذكرى الخمسين لمعركة العلمين .. هو اكبر واوضح دليل من زعماء الدول الكبرى على مناخ الاستقرار والأمان الذى تتمتع به مصر . وتكذيب لكل المزاعم التى حاولت إستغلال الحادث الفردى الذى أسفر عن مصرع سائحة بريطانية فى منطقة ديروط .

وفى نفس الوقت وصلت إلى مطار القاهرة سبع طائرات تقل الف سائح من المانيا ، وافواجا سياحية أخرى جاءت من فرنسا واسبانيا وإيطاليا واليابان يزيد عدد افرادها على ٢٣٠٠ سائح ، وهى شهادة اخرى على الثقة التى يضعها المجتمع الدولى فى سلطات الامن المصرية وقدرتها على صيانة الامن ، وعدم تصديقها للدعايات التى يطلقها البعض ممن يهمهم الإساءة إلى مصر وتشويه سمعتها ، وإستغلال بعض الجرائم الارهابية الفردية التى تقوم بها عناصر حمقاء تعتقد ان فى استطاعتها ضرب الموسم السياحى ، وحرمان مصر من مصدر هام من مصادر الدخل القومى !

إن كل من زار مصر من رعايا الدول الأجنبية سواء كانوا من السائحين ، أو رجال الاعمال ، يشيدون عند عودتهم إلى بلادهم بما يشعرون به من امان وإطمئنان بين شعب مصر ، الذى عرف طوال تاريخه العريق بالترحيب الودى الصادق بكل من يفد إلى ربوع بلاده ، وهو تقليد يتوارثه الابناء عن الاجداد ، ولن تفلح اية محاولات صبيانية او إجرامية فى تشويه هذه الصورة ، ولن يؤثر مصرع سائح او اكثر على ما تعرفه كل وكالات السياحة العالمية من إهتمام كل السلطات المصرية وفى مقدمتها سلطات الامن ، بحماية ضيوف مصر ، والحفاظ على الاستقرار فى البلاد مع توفير كل عناصر الرعاية والامان لجميع المواطنين والاجانب على السواء !.

٣٥



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]

يوميات الأخبار

يكتبها اليوم وجيه أبو ذكرى

« اعطونا السلاح لنواجه هذه الفئة الضالة التى تريد الخراب لمصر »

زلــــــزال .. ديــــــروط !

كاتب هذه السطور ، عرف اول ما عرف ، الاحرف العربية من القرآن الكريم . علمه والده - أول ما علمه - ان الله رحمن ورحيم ، رباه والده - خريج الأزهر - على الفرق الهائل بين الحلال والحرام ، وعاش صباه يدور فى فلك هذه المعانى السامية لتكون دستورا فى علاقاته مع الآخرين .

● ● ●

وفى البداية اقول اننى لست ملحداً او علمانيا ، ولكنى مسلم مؤمن بالاضافة لكونى مصريا ككل المصريين المخلصين لتراب هذا الوطن .

لذلك .

فانا ضد الارهاب بكل مسمياته ، ضد الارهاب باسم الدين ، ضد ارهاب الدولة ، ضد التحريض على الارهاب .

● ● ●

اعلم ان مصر تعانى من ازمة اقتصادية طاحنة تريد الخروج منها .

اعلم ان البطالة قد تفشت بشكل مثير بين فئات الشباب .

أعلم ان هناك فسادا اداريا .. مطاردا الآن من الأجهزة الرقابية .

أعلم ان هناك بيروقراطية ... تلتهم الوقت والجهد والمال .

ورغم هذا .... لم يفقد مصرى مخلص الامل فى تجاوز هذه الأزمات والخروج منها ، او على الاقل التخفيف من حدتها .

● ● ●

وجدنا فى السياحة الامل فى زيادة الدخل ، واقمنا قاعدة قوية لجذب السياح ، من اتصالات ، وطرق ، وفنادق ، ووسائل نقل ، شركات سياحية جادة ، وتوجنا هذا كله باقامة مؤتمر « الاستا » .

و« الأستا » .. هى مجموعة الشركات الأمريكية المصدرة للسياح لكل انحاء العالم ، ولقد نجح مجموعة رجال مصريين من جذب « الاستا » لكى تعقد مؤتمرها فى القاهرة ، ونجح المؤتمر ، وتعرف المصدرون على امكانيات مصر السياحية ، ونتوقع زيادة مهولة فى عدد السياح القادمين الى مصر خلال الشتاء القادم .

ومعنى وصول سائح ..... معناه انه يفرج عن عشرة افراد مصريين سواء كان هذا بشكل مباشر ، او غير مباشر ، السائقون ... العاملون فى الفنادق ... التجار ... يستفيدون بشكل مباشر ، اما الفائدة غير المباشرة فهى لا تعد ولا تحصى ... سواء من ادارة آلات المصانع التى تنتج مصنوعات مصرية ، او شركات الاغذية ، او شركة الطيران الوطنية ، او البواخر النيلية ، او السكك الحديدية .

ومعنى ذلك .. انه كلما زاد عدد السياح ... كلما زادت فرص العمل ... وعم الرخاء

● ● ●

احدى صحف المعارضة ، تتصور مرضا ووهما ، انها يمكن ان تصل الى الحكم ، اذا اشتدت ازمات مصر ، وترى انها لن تصل الا من خلال ارض محروقة ، واختارت « تجارة الدين » بعد سقوط الشيوعية فى معظم دول العالم ، وسيلة « لحرق » مصر ، لتصل من خلال الأرض المحروقة الى « كرسى الحكم » ..

لذلك ... اصيبت بالذعر عند نجاح مؤتمر « الاستا » ، وقررت ان تغلق طاقة الأمل الذى تنتظرها مصر ، واعلنت فى فتوى « دينية » على لسان رئيس تحريرها ، بأن السياحة حرام ..

السياحة حرام ... كيف ؟ .

قالت الصحيفة فى حيثيات هذا الحكم ، ان السياحة تعنى الانحلال !! .

وقالت الصحيفة من خلال خطة تدميرية ان السياح جاءوا الى مصر لممارسة الانحلال .

غريب امر هذه الصحيفة ... فهى فى اكثر من مرة تضرب دائما على اوتار « الكبت الجنسى » .... لكى ينفجر المكبوتون غضبا وتدميرا .

والسؤال الآن ... هل حقا ... جاء السياح للانحلال فى مصر ... وتفريغ الكبت الجنسى - فى مصر - والذى اشارت اليه الصحيفة ؟ .

السائح قادم من بلاد « وجدت حلولا للمشكلة الجنسية - اى ان السائح الذى جاء يبحث عن الانحلال فى مصر ، فعليه ان يبقى فى وطنه ، حيث كافة انواع الانحلال متوافرة لديه ... ولن يجد هذا فى مصر .

اذن ... اذا كان السائح لم يحضر الى مصر لتفريغ الكبت الجنسى ، فلماذا جاء .

هم يعلمون جيدا ان السائح يحضر الى مصر لمشاهدة الآثار المصرية ، سواء كانت فرعونية ، او مسيحية او اسلامية .

هم يعلمون جيدا ان السائح يحضر الى مصر لمناخها المعتدل الذى وهبه الله لنا .

هم يعلمون جيدا ان السائح يحضر الى مصر للمعرفة ... والتسلية البريئة .

والدليل ...

هل فى تل العمارنة انحلال ؟ .

هل فى تونا الجبل انحلال ؟ .

هل فى الاقصر وسوهاج واسوان ، واخميم انحلال ؟ .

بالقطع لا يوجد ... ولكن فى هذه البلاد ، معابد اثرية ، وآثار فرعونية وقبطية ، ولم نسمع ان بهذه البلاد انحلالا !! .

● ● ●

دفعت هذه الحملة السوداء ، مجموعة من المأجورين وتجار الدين ، الى الوقوف فى حقول القصب بديروط انتظارا لاى اتوبيس به سياح قادم من تونا الجبل ، وجاء الأتوبيس ، واطلقوا على السياح الرصاص فأصيب اثنان ، وماتت ممرضة انجليزية بعد دخولها مستشفى اسيوط .

حادث مصرع الممرضة البريطانية على ايدى الارهابيين تجار الدين ليس له غير تفسير واحد : خطة منظمة لاغتيال الامل ، امل خروج مصر من ازمتها عن طريق زيادة السياح الى مصر .

● ● ●

سؤال هام : ماذا تريد هذه الصحيفة المتاجرة باسم الدين ؟ .

هل الهدف هو استفزاز الدولة ، لكى تغلق النوافذ من جديد ، وتعود الى زمن الستينات ، حيث لا ترتفع الرؤوس ، ولا تفكر ، ومن يفكر يذهب

الى المعتقلات ؟ .. هل تريد صحيفة الاثارة والغوغائية عودة ارهاب الدولة ؟ ام انكم تريدون احراق مصر ؟ .

● ● ●

المرضة البريطانية التى قتلت فى ديروط برصاص الارهابيين .. وتجار الدين ... كيف ... ولماذا جاءت الى مصر ؟ .

هى ممرضة تعمل فى احدى المستشفيات البريطانية .. التقت بعشرات المرضى المصريين ... قدمت لهم الرعاية ... والدواء ... حدثوها عن مصر .. واثارها .. وسحر نيلها ... وروعة جوها ... فاحبت مصر ... وقرات عن اثارنا ... واحبت هذا الشعب من خلال المرضى الذين عاشت لهم ومعهم من المصريين ... فجاءت لترى الواقع .... وسعدت به خلال رحلتها .. ولكن رصاص الارهاب قد جعلها تدفع ثمنا غاليا لعشقها لهذا الوطن ... وحبها لهذا الشعب ..

لعنة الله عليكم ... وعلى رصاص الغدر الذى تطلقونه على الابرياء .

● ● ●

بعد حادث ديروط .. شاءت الصدفة ان ازور قرية مصرية اسمها « كرداسة » .. تعدادها حوالى خمسين الف نسمة ... يعمل اهلها فى صناعة « الجلاليب » .. يقبل على شراء صناعتهم « السياح » .. يعيش اهل القرية فى بحبوحة من اقبال السياح على منتجات القرية ... وتزداد « البحبوحة » مع زيادة السياح ، ان احدهم قال لى : القرية كلها مستعدة لحمل السلاح لمواجهة هؤلاء الارهابيين المتآمرين على السياحة .. لقد كدنا ان نموت جوعا اثناء حرب الخليج وتوقف السياح عن القدوم الينا .. ان الذين قتلوا السائحة البريطانية لا دين لهم .. انهم يريدون « افقار » مصر ...

الغضب فى كل القرية ... فهم يدافعون عن حياتهم التى ارتبطت بشرف بالحركة السياحية .

دفعنى الفضول ـ بعد سماع اراء اهل كرداسة ـ الى زيارة خان الخليلى ... حيث تقوم صناعة قديمة تعتمد على تدفق السياح ... وكرروا لى نفس ما قالوه فى كرداسة .. « اعطونا السلاح ... لنواجه هذه الفئة الضالة التى تريد الخراب لمصر » ..

● ● ●

معذرة ...

اكره المساهمة فى تحريض الدولة ضد احد .. فلقد عانينا سنوات طويلة من ارهاب الدولة ، وارفض تماما عودة ارهاب الدولة ، رغم ان هؤلاء القتلة يدعون الى ارهاب الدولة لكى تواجه ارهابهم ..

ولكنى ـ كمواطن مصرى ـ شاهد مصرع الابرياء ، من رجال الفكر ورجال الشرطة والمواطنين الشرفاء ... واخيرا السياح ـ اطالب الدولة بضرورة القصاص ، وضرورة مطاردة هذه الجماعات الارهابية ، والتى تغتال الابرياء ، وتريد احراق مصر .

الزلزال ... والرجال

فى الكوارث ، كما فى الحروب ، يكشف التحدى نوعية الرجال ومعادنهم ، فهناك الجبان ، وهناك المقدام الذى لا يخشى حتى الموت ، ويتركز تاريخ الانسان وسيرته وخلقه وتربيته ـ دون قناع او زيف ـ فى لحظة مواجهة هذا التحدى ، سواء كانت هذه المواجهة قد افرزت صمود الفرسان ، او جبن الفئران .

الزلزال ... كشف معادن الناس .. لخلاله هرب رب اسرة ، تاركا زوجته واولاده لمواجهة الموت وحدهم ، وهناك الام التى اقامت من جسدها عازلا طفلتها تتحمل فوقه انقاض عمارة الموت . وهناك التى هربت ونسيت ابنها النائم . وهناك من تبرع بالدم وعلى استعداد للتبرع بالحياة . وهناك من وجدها فرصة للحصول على مغنم ، وهناك من رأى ان كل المغانم زائلة .

● ● ●

دعونى اقدم لكم اربعة فرسان فى ازمة الزلزال ، هؤلاء الرجال ارتفعوا فوق قسوة اثاره . وتحكموا فيه ، ولم يتحكم فيهم ، واعتبروها معركة حربية لابد من انزال النصر على اثاره المدمرة .

●● المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة ، الذى قطع رحلته فى الولايات المتحدة ، وعاد لمواجهة اثار الزلزال ، وبدأ العمل فور وصوله لتجهيز المدن الجديدة ، وترميم المبانى واستدعاء خبراء العالم فى الاسكان ، والتخطيط لبناء مساكن تستوعب هذا العدد الهائل من المشردين ، وظل يعمل حتى سقط مغشيا عليه فى مكتبه . وفاق من الاغماءة ، ثم واصل العمل .. وما زال .

●● الفريق يوسف عفيفى محافظ الجيزة ، قائد الفرقة ١٩ الشهيرة فى الجيش الثالث اثناء حرب اكتوبر ، اعتبر اثار الزلزال معركة لابد وان ينتصر عليها ، كانت اثار الزلزال مدمرة ، ادت الى ثورة من له حق فى الايواء ومن ليس له حق ، واجه بشجاعة غوغائية البعض ، واستطاع ان يفرز صاحب الحق من المزيف ، وبدأ فى حل المشكلة ، وايواء العدد الهائل من المشردين ، سواء فى العياط او فى مدينة الجيزة ، واصيب بالارهاق الشديد ، وكان من المفروض ان يلزم الفراش ، ولكنه لزم مواقع الايواء .

●● الدكتور عادل الهامى محافظ القليوبية ، اسرع باقامة معسكر ضخم للايواء فى مدينة الخانكة ، واشرف على راحة كل المشردين ، وبدأ يدرس كل حالة ، وكل من له حق يخرج من خيام الايواء الى مسكنه الجديد .. لقد ترك مكتبه وظل متنقلا بين المساكن التى تهدمت ، وبين مخيمات الايواء فى الخانكة .. حتى احتوى الجانب الاكبر من اثار الزلزال .. قلت له .. رغم انك استاذ جامعى .. الا انك تصرفت كقائد عسكرى فى معركة قتال .

●● عمر عبدالآخر محافظ القاهرة ، حيث كانت اثار الكارثة اشد فى العاصمة . سواء البيوت التى سقطت ، او المدارس « الجديدة !! » التى انهارت واعلم ان لديه اجهزة ادارية قد عاشت على نمط سقيم فى الادارة ولم تعتد مواجهة مثل هذه الكوارث ، الا ان عبقرية عمر عبدالآخر ، وحسمه ، حول بعض هذه الجثث الى خلايا ثورية نشطة وتمكن من احتواء الجانب الكبير من الازمة .

● ● ●

لقد اخترت هؤلاء الاربعة ، فلقد تابعتهم عن قرب ، ومما لاشك فيه ، ان الزلزال قد افرز غيرهم ، كما افرزت حرب اكتوبر ـ مثلا ـ عبدالعاطى صائد الدبابات .

واخيرا .. شكرا لكل من وقف وقفة الابطال لاحتواء اثار هذا الزلزال .

مقال فى جملة

●● ارسل لى اللواء اركان حرب متقاعد محمد صلاح الدين محمد توفيق شيكا بمبلغ ٢٨٠ جنيها لتسليمه للقارىء حسين عبدالباقى عبدالنبى (مرسى مطروح) والذى يشكو من متابعة الارهابيين له ، وقد تسلم الشيك ، ويشكر كرم اللواء صلاح الدين .

●● عندما يسبك بهلوان .. وترد عليه تصبح مثله . وتسقط الخطوط الفاصلة بينك وبينه .. اتركه «يتشقلب» امامك .. واضحك عليه من قلبك . فهو ـ وان حصل على القاب الدنيا ـ بهلوان !!



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ اكتوبر ١٩٩٢

أقلام «متطرفة».. وأخرى «منحرفة»!

اذا كانت حرية «الفكر» والتعبير عنه لا يمكن ان تعنى ابدا في مجتمعنا حرية «الكفر» والترويج له . فان «عبث» بعض الاقلام وشرودها تحت دعوى حق الاختلاف في الراى يجب الا يصل ابدا الى حد التحريض على هدم النظام والتفرقة بين ابناء مصر من مسلمين واقباط.. كما ينبغي الا يصل ابدا الى حد الجنوح عن قيم واخلاقيات الدين والمجتمع والتعريض بخصوصيات الناس والانحياز الي موضوعات الجنس والرذيلة.

جمال الدين حسين
صحفي بروز اليوسف

ان الديمقراطية لا يمكن ان تعنى ابدا «تاييدا على بياض» لاى شئ.. ولكل شئ.. وهى لا تعني كذلك الوقوف الدائم في موقف المعارضة.. ولكنها تعني طرح القضايا فى اطار رؤية وطنية لآثارها علي مصالح الجماهير ومصالح الوطن وهى لهذا تعتبر ضرورة وواجبا.. ضرورة من اجل تفادى العثرات والنكسات لمسيرة البناء والتنمية. وواجب على كل القوى والجماعات السياسية ان تضطلع به . قبل ان تكون حقا لها..

ولكن بدلا من ان تسهم القوى السياسية التى اتيح لها فرصة التنظيم والعمل العام في دفع مسيرة الديمقراطية والتنمية والاستقرار في ظل الظروف التى نحياها وفى اطار المتغيرات التى تجرى من حولنا . اقليميا ودوليا . راحت هذه القوى تتشيع الى التاريخ.. وتنسحب الى الماضي مرددة لافكار واطروحات عفى عليها الزمن.. ووجدنا منهم من يرى ان «مصر-١٩٩٢» يجب ان تتقدم الى «الخلف» مسترشدة بخطى سعد زغلول والنحاس باشا!! ووجدنا البعض الآخر يتوقف بفكره ومواقفه وارائه عند تاريخ ٢٨ سبتمبر١٩٧٠!! بينما راح البعض الثالث يترحم على ايام توفيق عبد الحى.. ورشاد عثمان وعصر الانفتاح غير المرشد!!

وكان الاخطر من «شيعة التاريخ» هؤلاء . «شيعة الارهاب» الذين يكتبون فى ظل الديمقراطية ضد الديمقراطية!!.. وضد النظام!!.. وضد رئيس الدولة!! فى نفس الوقت الذى تشيد فيه صحيفتهم بنظم «لا ديمقراطية» ترفع شعارات الدين والشريعة!!

وباسم شعارات الدين والشريعة التي يتشدق بها هؤلاء افتى «قلم متطرف» بان اموال السياحة ربما تكون حراما.. وبعدها بايام كانت جريمة اعتداء عناصر ارهابية مسلحة على اتوبيس لزوار اجانب مسالمين عند بلدة «ديروط» فقتلوا سيدة وجرحوا اثنين.. وكان رد فعل هؤلاء الذين يشايعون الارهاب هو تصريح هزيل لرئيس ذلك الحزب وفى مساحة ضئيلة ياسف فيه للحادث هكذا.. وبهذه البساطة!!

والغريب ان الاقلام المتطرفة التى ابتعدت بتشددها عن الاعتدال وعن سماحة الدين يجمعها «حلف غير مقدس» مع «اقلام منحرفة» تعتبر الدين تراثا «فلكلورى» وتروج في كتاباتها للجنس واخبار الرذيلة والعلاقات الشاذة وكانها تستنهض عناصر التطرف على اعتبار ان هذا ينشر فى صحف المجتمع ومجلات الدولة!!

ونحن فى مواجهة هذا الشرود.. وهذا الجنوح لاقلام متطرفة واخرى منحرفة ينبغى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

ان نتمسك أكثر بديمقراطيتنا.. وبنظامنا السياسى.. وبقيمنا الدينية السمحة.. وبتقالدينا الاجتماعية المحافظة.. وان نحتمى بالقانون في مواجهة هؤلاء الذين يتربصون بالديمقراطية.. وبالنظام.. وبالاستقرار..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩٦/١٠/٢٩

رحلة بقلم : جلال دويدار

خيانة الأمانة والمصداقية

حتى يقوم الاعلام المحلى او الخارجى برسالته فلابد أن يتسم اداؤه بالامانة والمصداقية وهى المبادىء التى تعلمناها من د. اساتذتنا الاكاديمية لكل ما يتعلق بهذه المهنة فى الجامعة .

ان الخروج عن هذا الاطار يعنى ـانة ميثاق الشرف الصحفى . هذ الاخلاقيات يلتزم بها كل من يمارس نشاطا اعلاميا سواء كان عملا صحفيا او تناولا لأى قضية بالكتابة أو التحليل .

وفى الفترة الاخيرة لاحظت أن مصر تتعرض لهجمة عدوانية تعتمد على الافتراءات والتجنى و الاثارة مستهدفة ضرب الاستقرار بشكل مباشر وغير مباشر .

ولعل مايؤسف له أن تتحالف بعض اجهزة الاعلام المحلية التى تحمل بدون وجه حق الهوية المصرية مع بعض وسائل الاعلام الاجنبية التى تتربص بمصر لأسباب مجهولة ومشاعر من الكراهية تكشفها طريقة معالجتها للقضايا التى تتعرض لها .

ومن الطبيعى ان تتوافق اهداف هذه الاجهزة الاجنبية مع ممارسات الارهابيين والمتطرفين ومحرضيهم من اعضاء الكجمعات والجمعيات والانشطة الممنوع نشاطها قانونا بما فى ذلك بعض الاقلام الموتورة التى تبحث عن البطولات الكاذبة بتجاوزات وأكاذيب الكلمة المكتوبة التى يتساقط منها الحقد سما على مصر وشعب مصر .

●●●

وقد وجد بعض المراسلين للصحف والوكالات الحاقدة المشبوه نشاطها ضالتهم فى تلك العناصر المصرية ومنشوراتها الصحفية للتنفيس عن كراهيتها وعداوتها لمصر تحت غطاء تحقيق نصر صحفى حتى ولو كان كاذبا . وبدلا من البحث عن الحقيقة الماثلة امام اعينهم فى كل مكان .. فى الشارع وفى المسكن الذى يعيشون فيه داخل مصر .. فانهم يلجأون الى « الفبركة » الصحفية واختلاق احاديث وقصص مع شخصيات وهمية أو افراد لا قيمة ولا وجود لهم على الساحة .. ولاجدال ان بغيتهم هى الاثارة والدعاية السيئة لبث الرعب والخوف فى نفوس المستثمرين والسياح الذين يحلمون بزيارة مصر الحضارة والتاريخ . ان من حق الصحفى البحث عن الحقيقة والمعلومة الصحيحة لنشرها .. ولكن ليس من حقه أبدا ترويج الكذب والتضليل سواء من الناحية الاخلاقية أو القانونية .

●●●

ولقد وصل الحال باحدى محطات التليفزيون الامريكية تشجيعا للارهاب أن تصور فيلما كاملا ليوم فى حياة أحد رموز التطرف الاعلامى الذى انتقل بكتاباته من اقصى اليسار الشيوعى الى أقصى اليمين المتطرف . وقد ظهر صاحبنا فى الفيلم يمثل دورا دعائيا يرسم له .. فى منزله وفى الشارع يقود سيارته ثم فى المقر الذى يصدر منه منشوراته حيث تحدث عن مبادئه مواقفه البطولية الزائفة .

والمثير أن تخرج علينا جريدة نشورات بعد ذلك بمقالات تتحدث عمالة بعض الصحفيين الشرفاء بهزة المخابرات الامريكية !!

●●●

وقد تجاوب بعض المراسلين جانب المشبوهين الكارهين لمصر مع جاهات الارهابيين المتطرفين المحليين فى محاولة ضرب حركة السياحة المتدفقة .. حتى لاتساهم فى خروجنا من الازمة الاقتصادية ورفع المعاناة عن افراد الشعب وتوفير فرص العمل للشباب .

تعمدوا أن يضخموا ويسلطوا الاضواء فى صحفهم ووكالات انبائهم على بعض الحوادث الفردية العادية التى يتعرض لها بعض السياح فى بعض مناطق مصر .. مصورين الامر وكأن هناك حربا أهلية فى مصر كلها وأن الناس يتقاتلون فى الشوارع بكل انواع الاسلحة .. زاعمين ان مصر فى طريقها الى السقوط فريسة فى يد تلك الشراذم الارهابية التى تسعى لاثبات وجودها من خلال عمليات يائسة يمارسون من خلالها القتل والارهاب .

والغريب أن هذا الطابور الخامس من المراسلين ينتمون لبلاد يقولون انها متقدمة ، تشهد شوارعها كل يوم عمليات تفجير القنابل ووقوع عشرات الضحايا . بالاضافة الى قيام بعض مواطنيها بارتكاب أحط الجرائم ومنها مثلا قيام احد هؤلاء المواطنين بقتل ٢٧ مواطنا بريئا بالرصاص .

كما يعلم بعض هؤلاء المراسلين مايجرى كل يوم فى مدن بلادهم من ممارسات بوليسية ضد عمليات الخروج على القانون وحتى يذهب ضحاياها عشرات من الافراد قتلا بالرصاص . ان هؤلاء المراسلين بموقفهم العدوانى الذى لا يقوم على أى اساس صادق .. يريدون أن يقولوا ان مايجرى فى بلادهم حلال يتفق ومتطلبات الامن بينما يسرون دعاويهم الكاذبة بأن تلك الحوادث الفردية المفتعلة التى تقع فى مصر بين وقت وآخر هى شىء خطير يدفعهم الى التحذير والتشهير بمصر .

●●●

ان هذا السلوك العدوانى من بعض المراسلين لم يعد مقبولا باى حال ولابد من وقفة حاسمة معه سواء من خلال تحذير هذه العناصر . ولقطع الطريق على اى شكوى فانى ارجو أن يسبق ذلك القيام بتوضيح الصورة الحقيقية للاحداث من خلال تسهيل الزيارات واللقاءات للحصول على المعلومات ثم مطالبتهم بعد ذلك بان يلتزموا بالواقع والحقيقة الغائبة عنهم سواء بحسن نية او سوء نية

وعلينا ان نقول لتلك العناصر باسلوب حضارى أن حرية الصحافة لا تعنى حرية ممارسة التدمير والتخريب كذبا وتضليلا وان حماية امن مصر وسلامتها لايمكن ان يفهم بانه عمل موجه ضد هذه الحرية التى من الضرورى ان يكون لها ضوابط كما يحدث فى كل دول العالم ومنها بلادهم .

وقد وجد الارهابيون فى مصر فيما تكتبه وتذيعه بعض اجهزة الاعلام الاجنبية عن نشاطهم الاجرامى الذى لا وزن له .. تشجيعا لهم على الاتصال المستمر بالمسئولين عن هذه الاجهزة لتزويدهم بالمعلومات الكاذبة التى تساعدهم على ممارسة عملية التشهير بمصر .

●●●



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩٢

وفى محاولة للتصدى لهذه الموجة العدائية الاعلامية للتاثير على صناعة السياحة المزدهرة فى مصر اجتمع فؤاد سلطان وزير السياحة بمجلس ادارة جمعية المراسلين الاجانب فى مصر ، قام بالرد على اسئلتهم وتوضيح الصورة الحقيقية لما يجرى ، وكان من بين ما استشهد به تقرير « الانتربول » وهو الجهاز الدولى للتنسيق والتعاون فى مكافحة الجريمة ، تضمن هذا التقرير ان ما تشهده مصر من جرائم يمثل اقل نسبة بين كل دول العالم . واقتناعا بالحجج والشواهد التى اكد بها الوزير توافر الامن والامان فى مصر .. وافق مجلس ادارة الجمعية على عقد لقاء بين الوزير وجميع الاعضاء للحديث اليهم والرد على جميع اسئلتهم .

اننى ارجو ان ينجح هذا الاجتماع فى رفع الغشاوة عن عيون المراسلين الذين يناصبون مصر العداء وان يوقفوا اعمال التجنى والخروج عن ميثاق الشرف الصحفى ، ملتزمين بالامانة والصدق فيما يكتبون .

« وللحديث بقية »



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ - ٤ - ١٩٩٢

آخـــر عمـــود

لم يعـد الأمـر .. هـزلا !

اطلق ارهابيون - يوم الاربعاء الماضي - النار على اتوبيس سياحي يقل تسعة سائحين اثناء سيره بالطريق الزراعي امام مدينة «ديروط» فلقيت سائحة بريطانية مصرعها كما اصيب سائحان بريطانيان كانا معها باصابات مختلفة . وليست هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها عن مثل هذه الجريمة التي لاتستهدف غير تخريب الاقتصاد المصرى لحساب الذين اعماهم الجهل والحقد عن صالح البلد الذى ينتمون اليه وحاضر ومستقبل الشعب الذى نكب بهم !

اننا نتذكر كيف تلقت وكالات الانباء الاجنبية - منذ عدة اسابيع قليلة ماضية - بيانا عن احدى الجماعات المتطرفة في الصعيد ، وحذرت فيه السياح من السفر الى مصر والاّ تعرضوا للقتل .

لقد اهتمت وكالات الانباء بهذا التهديد الخطير فقامت بتوزيعه على الصحف وشبكات التليفزيون والاذاعات في العالم كله . يومها .. نشرت «اخبار اليوم» هذا الخبر ونددت بتصرف تلك الجماعة الارهابية التى تريد اخافة السياح وابعادهم عن بلادنا . وبدلا من ان تسارع الاحزاب والنقابات والهيئات والمؤسسات - كلها وباختلاف توجهاتها - بالتنديد بهذا الارهاب الذى يهدد اهم مصادر دخل مصر من العملات الحرة ، فوجئنا بالبعض يصمت ، وفوجئنا - اكثر - بالبعض الآخر يشكك في وجود مثل هذه الجماعة الارهابية ويتهم «الامبريالية ، الاستعمارية» و«الصهيونية العالمية» بانها - وغيرها - وراء توزيع هذا التحذير على وكالات الانباء ، لان من صالح هؤلاء الاعداء - من وجهة نظر هذا البعض - ضرب مصر وافقارها والاساءة الى سمعة شعبها !

وياليت الامر وقف عند هذا الحد . لقد قرانا لمن يعارض من اجل المعارضة وحدها رايا يقول : «ان الاموال التى تحصل عليها مصر من وراء تدفق السياح عليها تعتبر - في زعمه - اموالا «حراما» ويجب تحريمها . لقد سخرنا جميعا من هذا الراى الغريب والمرفوض ، ولكننا فوجئنا بان هناك - في اقاصي الصعيد - من صدق هذه «الفتوى» وسارع بتنفيذها .. بلا تردد .

قرانا عن اطلاق النار على احدى السفن السياحية اثناء رحلتها النيلية بالقرب من الاقصر ، واصيب بعض العاملين في تلك السفينة من المصريين .

ومرة اخرى .. يقابل البعض هذا المخطط التخريبى والوحشى بالصمت ، او بـ «التهوين» من امره ومن نتائجه . وقيل - وقتذاك - «ان اطلاق النار على السفن السياحية العابرة ليس جديدا على اصحاب هذه السفن ، فلقد تعودوا على هذه الاعتداءات منذ فترة طويلة ماضية .. وبالتالى فلا علاقة بين تهديد الجماعة الارهابية المزعومة ، وبين اطلاق النار على السفينة» ..

٣٠٤٦



ان هذا البعض ـ من حسني النية ـ تصور ان هذه الجماعة الارهابية التي وزعت بيان التحذير والتهديد على وكالات الانباء .. لاوجود لها في الواقع . فلا يعقل ـ بالطبع ـ ان تخطط جماعة من المصريين تزعم انها تفهم في الاسلام وتطبق مبادئه وتعاليمه نراها توزع بيانا تهدد فيه السياح بالقتل لا لشيء الا لانهم يحبون زيارة بلادنا والاستمتاع بجوها وآثارها وامنها واستقرارها ، وان الامر ـ كما توهم هذا البعض من حسني النية ـ هو مجرد تصرف مريض لانسان مختل عقليا يبحث له عن دور .. اى دور يلفت اليه الانظار .

ولم تمض غير ايام قليلة .. حتى فوجئنا ـ يوم الاربعاء الماضي ـ بنفس تلك العصابة الارهابية تطلق النار على اتوبيس سياحي اثناء سيره امام «ديروط» فتلقى سائحة بريطانية مصرعها ويصاب سائحان آخران بإصابات مختلفة ومتعددة .

ان الامر ـ اذن ـ ليس بالهزل كما كان حسنو النية يتصورون ، ويتوهمون ، ويأملون ! الامر اصبح جادا وخطيرا الى اقصى درجات الخطورة .. فنحن امام جماعة تتحدى كل شيء واى شيء ! جماعة لا تخطط لجرائمها في السر او في الخفاء ، وانما هي تعلن مقدما ـ وعن طريق وكالات الانباء العالمية ـ عن عزمها على قتل السياح الذين سيزورون مصر لأنها ـ اى الجماعة ـ تؤمن بأن السياحة «حرام» ومن واجب كل مسلم ان يمنعها «بيده» بدلا من «لسانه» او «قلبه» حتى لايوصم بضعف الايمان !

لقد نجحت تلك الجماعة في تحقيق ماسبق ان هددت به ! والذى تابع ماتناقلته وكالات الانباء وماعرضته شبكات التليفزيون العالمية ـ وبالذات البريطانية ـ فور الكشف عن هذه الجريمة الوحشية ، لابد انه أصيب بالفزع والغضب. الفزع من بشاعة الجريمة التي ارتكبها «مصريون ومسلمون» ضد ضيوف أجانب جاءوا ليمضوا بضعة ايام في سلام فاعادناهم إلى بلادهم قتلى وجرحى ، والغضب ، من تكرار هذه الجرائم ولايقبض على الجناة ، وتمضى الايام فننسى الى ان نفاجأ بجريمة مماثلة اخرى يسقط فيها المزيد من الابرياء .

مهما قيل عن عدد افراد تلك الجماعات الارهابية ، ومهما نجح افرادها في تنفيذ جرائمهم وتصفية من يرفض ارهابهم ، فمن المؤكد ان هذا العدد ـ مهما بالغنا في ارقامه ومهما تجاوزنا في حصر السلاح في يده ـ هو مجرد قطرة في بحر من الاغلبية المصرية المؤمنة ، المسلمة ، والرافضة لتلك الجماعات التي تخطط لتخريب البلاد وافقارها وضرب مصالحها وتشويه سمعتها في الخارج .. لعل وعسى يسقط نظامها في ايدى دعاة العودة الى عصر الجاهلية . ومن واجب هذه الاغلبية ان تتحرك بسرعة وتعلن تنديدها بهذا الارهاب وتضغط على الدولة ـ من خلال حكومتها ـ من اجل انتزاع جذور الارهاب من ارضنا الطيبة بكل القوة والحسم والعزم .

ابراهيم سعده



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٢

من المحرر

ذريعة الحلال والحرام فى قضية السياحة

مكرم محمد أحمد

قد لا يكون صوابا أن نبالغ فى حجم الخطر الذى يمكن أن تتعرض له السياحة فى مصر من جراء حوادث الاعتداء الأخيرة التى قامت بها جماعات المتطرفين على بعض السياح فى مناطق متفرقة من مصر، لأن مصر لم تزل أكثر مناطق العالم السياحية أمنا وأمانا، ولأن المبالغة فى تجسيد حجم الخطر قد تأتى بنتائج سلبية على حركة السياحة المزدهرة فى مصر، ولأن مصدر هذه الحوادث شراذم شاردة عن المجتمع، تُعانى من مثل أفعالها مجتمعات أخرى عديدة .. ففى لندن وفى عواصم غربية أخرى، لا يكاد يمر يوم دون وقوع حادث إرهابى يعكر صفو الأمن، ويسقط بسببه ضحايا أبرياء ومع ذلك فإن آثار هذه الحوادث على حركة السياحة هناك تكاد تكون هامشية بل ومنعدمة.

.. كان يمكن أن نركن الى هذه الأسباب مطمئنين الى مشاعر شعب إعتاد بحسه الحضارى أن يحسن معاملة زواره الأجانب حتى وقع حادثا ديروط وبورسعيد كى يتكشف للجميع، أن الأمر لم يعد مجرد حوادث فردية، يرتكبها بعض أفراد هذه الجماعات نكاية فى الحكم أو إنتقاما منه، ولكنه فى الحقيقة عمل اجرامى منظم يستهدف تخريب النجاح الذى حققته السياحة فى مصر، وقد أصبحت واحدا من أهم مصادر الدخل القومى.

فجأة أصبحت قضية السياحة موضع نقاش عفن، يتحدث عن الحلال والحرام، وظهرت المقالات فى صحف صفراء لا ترعى مصالح الوطن كى تلقى ظلالا من الشكوك حول صناعة ناجحة حققت لمصر فى عامها الأخير ما يربو على ثلاثة بلايين دولار، ضعف دخل القناة وضعف دخل صادراتنا البترولية.

ماهو الحلال والحرام، فى أن يزور مصر ثلاثة ملايين سائح من مختلف أصقاع العالم، معظمهم يجيء كى يتعرف على بلد عريق على أرضه نشأت أولى حضارات الإنسان، تراهم فى المعابد والمتاحف، مشدوهين فى جلال، يقرأون ويشاهدون، يحثهم نهم جاد على المعرفة والعلم .. ليتنا نستطيع أن نحاكيه أو نتعلم بعضا منه!

ولماذا ظهرت قضية الحلال والحرام الآن، وقد كانت مصر طوال تاريخها بلدا يقصده السياح الأجانب ... نعم لم تكن أعدادهم بهذا الحجم، ولكنها خيبتنا الكبرى التى جعلتنا نغفل طويلا عن استثمار امكانات هائلة، تكفل لمصر أن تكون أول بلد سياحى فى العالم.



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٢

● يتحدثون في صحفهم الصفراء ، كذبا ، عن مستعمرات للعراة في مصر على ساحل البحر الاحمر تجرح الدين والفضيلة ، وليس هناك شيء من ذلك .

● يتحدثون إفكا عن فساد الاخلاق وكثرة العاهرات وانتشار القوادين ، بينما يعرف الجميع أن النسبة الأغلب من هؤلاء السياح يأتون من بلاد لا تعاني حرمان الجنس ، أو شبق المجتمعات المغلقة وجوعها الذى يجعل الجنس اول اهتماماتها .

● وتأتي ثالثة الاثافي في هذا الزور الفاضح ، عندما يتحدثون عن خطر رواج السياحة في مصر ، باعتبارها مؤامرة امريكية صهيونية ، كي يصبح الاقتصاد المصرى اقتصادا تابعا وعميلا .

على من يضحكون ؟!

ولماذا يستصغرون عقول الناس إلى حد السفاهة ؟!

● القضية ليست الحلال والحرام ، وليس هذا ما يحركهم .

كان الحرام واضحا بينا في قضية شركات توظيف الأموال ، وكانت اموال الناس تذهب سحتا الى مجموعة من النصابين يرتكبون ، رغم جلابيبهم البيضاء ولحاهم الطويلة ، ابشع الموبقات واكثرها إفسادا ، لكنهم نصبوا انفسهم مدافعين حتى الموت أو الشهادة (!) عن هؤلاء المفسدين ، الذين اصبحوا فجأة رواد الإقتصاد الإسلامى ، يجسدون شعارهم الجديد "الإسلام هو الحل" .

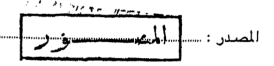
على من يضحكون ؟!

ولماذا يستصغرون عقول الناس إلى حد السفاهة ؟

ما يحرك هؤلاء بالفعل ، وهم يرفعون قضية الحلال والحرام في السياحة ، دافع شيطاني يحرضهم على خراب مصر .

يودون لو أن تكرار حوادث الاعتداء على السياح يفلح في حرمان مصر من دخل يمكن أن





المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٢

يصل خلال السنوات القليلة القادمة الى ٥ مليارات دولار تساعد بشكل أساسى على حل مشكلة مصر الاقتصادية.

إن عائد السياحة يذهب بشكل مباشر إلى فئات عديدة من المجتمع وليس للدولة نصيب منه سوى عائدها من الضرائب ، يذهب عائد السياحة الى فئات عديدة ابتداء من سائقى التاكسى الى عمال الطيران والمطارات ، الى عمال الفنادق والمطاعم والمقاهى ، الى صناعات عديدة نشأت وراجت فى ظل رواج السياحة وازدهارها.

وإذا كان عائد السياحة قد بلغ خلال العام الأخير ما يربو على ٩ مليارات جنيه ، فان النسبة الأكبر من هذا الدخل تذهب الى مئات الآلاف ممن يعيشون على هذا النشاط .

لقد ذهبت الماركسية اللينينية ادراج الرياح ، لكنها وجدت ابناء سفلحا فى دعاة فكر مريض ، يتخفى تحت رداء الدين ، يحرض على خراب مصر الاقتصادى ، لأنهم يعتقدون ، كما كان يعتقد الماركسيون القدامى ، أن تفاقم سوء الموقف الاقتصادى وانتشار البطالة وتعويق اى جهود لحلول صحيحة ، كل ذلك يعطى مناخا ملائما لرواج افكارهم فى ظل ازمة يمكن أن تتصاعد لتفتح امامهم الطريق الى الوصول الى سلطة الحكم .

يومها لن يكون هناك هذا الحل الإسلامى الغامض الذى يتحدثون عنه ، الا اذا كانوا يقصدون ، الحل الايرانى والحل الافغانى والحل الترابى ، التى فتحت باب الحرب الأهلية وعلقت المشانق فوق رقاب العباد ، وقتلت الديمقراطية على قارعة الطريق .

ما الحل ، إن كانوا يستهدفون خراب بيوت مئات الألوف ، يرتزقون ، حلالا ، من صناعة حققت إزدهارا سريعا لم يكن احد يتوقعه او ينتظره ،

لا حل سوى أن يقف المجتمع باكمله وقبل أن يفوت الأوان ، ضد هؤلاء الذين يخربون مصالح العباد ، لأنه لو انهارت السياحة فسوف يكون ذلك



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ اكتوبر ١٩٩٢

مقدمة لانهيارات متتابعة فى مجالات اخرى عديدة ، سوف يهرب المستثمرون ، وسوف يشل الخوف كل مصرى يبادر للمشاركة والاسهام ، وسوف نعود مرة اخرى ندور فى الحلقة المفرغة ، لاننا سمحنا لقلة باغية أن تقطع على مصر طريق الاصلاح .

سوف تسعد هذه القلة الباغية وانصارها حين يعرفون ان رحلات السياحة القادمة من إيطاليا واسبانيا قد توقفت ، وان سوق السياحة المصرية فى لندن يعانى من إضطراب شديد بعد هذين الحادثين ... لكن مصر كلها ينبغى ان تتوجس قلقا مما حدث ، لأن ما حدث هو بداية مؤامرة مجرمة تستهدف تقويض واحد من اهم مصادر الدخل القومى .

مكرم محمد أحمد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٣

... هذه خيانة عظمى!

بقلم : مرسى عطاالله

لا اعتقد ان هناك جرما استحوذ على استنكار الشعب واحتقاره لمرتكبيه مثل جريمة الاعتداء على الاتوبيس السياحى عند مشارف مدينة ديروط ، ومن ثم فإن على الحكومة ان تاخذ من هذا الاجماع الشعبى على الاستنكار كل ما تريده من ضوء اخضر يحمل فى طياته تفويضا كاملا بالتصدى الحازم والحاسم لتلك الفئة الباغية التى بلغ مروقها حدا لا يمكن السكوت عليه او الصفح عنه .

إن هذه الجريمة لا يمكن ان تصنف تصنيفا جنائيا عاديا وإنما هى جريمة خيانة عظمى بكل المقاييس لانها تمثل اعتداء مباشرا وصريحا على أمن وسلامة الوطن ومصالحه العليا ، وليس هناك ما هو اشد جرما من الاقدام على جريمة يترتب عليها تهديد الاقتصاد القومى للوطن .

ولعل ما زاد من بشاعة هذه الجريمة وساعد على اتساع حجم الاستنكار الشعبى لها ان مرتكبيها الجبناء ومحرضيهم السفهاء لم يراعوا مشاعر الامة وهى تحاول ان تلملم جراحها وان تتغلب على الامها فى شجاعة وبراعة إثر حادث الزلزال الرهيب .

إن كان الذين ارتكبوها يتمسحون فى اسم الدين بدعوى ان السياحة تتعارض مع الاسلام وتعاليمه فانهم ومن زرعوا فى عقولهم هذه الافكار الخاطئة خونة ومارقون ولن يشفع لهم غباؤهم وجهلهم من تحمل وزر العقاب فى الدنيا والآخره على حد سواء .

وإن كان الذين ارتكبوها يبتغون من ورائها تحقيق اهداف سياسية رخيصة فانهم واهمون ، لان الشعب الذى ارتضى الاستقرار دستورا ومأمنا على امتداد التاريخ لن يسمح لمثل هذه العصابات أن تستثمر سماحته وطيبته فى أن تهز هذا الاستقرار أو ان تنال منه .

وفى اعتقادى ان هؤلاء القتلة لا يمكن ان يكونوا مصريين حتى لو كانت الهوية فى جيوبهم ، ولا يمكن ان يكونوا مسلمين مهما تشدقوا بعبارات او كلمات منمقة ، ولا يمكن ان يكونوا اهلا للعمل السياسى حتى لو احتضنتهم صحف واحزاب لها مشروعية الوجود فى نظامنا الديمقراطى .

إن هؤلاء مجرد قتلة ومصر بريئة من سلوكهم ، والدين الحنيف يحض على قتالهم وقتلهم .

هؤلاء الذين يريدون تشويه الوجه السمح لبلادنا صنعوا بجريمتهم النكراء ما عجز الأعداء عن صنعه ، فليس هناك ما يريده اعداء هذا الوطن اكثر من التشكيك فى امنه واستقراره



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٣

وقدرته على حماية ضيوفه ، ومن ثم فان مسئولية التصدى لهم ينبغى ان تكون مسئولية المجتمع باسره .

إن كل الاحزاب والهيئات والنقابات مطالبة بان تعلن وبمنتهى الوضوح استنكارها وشجبها لهذا السلوك الاجرامى المريض ولكل من يقف وراءه او يشجع عليه .

إن القضية تجاوزت حدود الارهاب الفكرى الذى تمثل فى سلسلة اغتيالات لاصحاب الفكر المناهض للارهاب ، ودخلت فى حيز الارهاب لاولئك القادمين لبلادنا ضيوفا علينا ، لكى يساهموا فى إنجاح صناعة السياحة التى اصبحت من اهم موارد الدخل القومى لمصر .

بوضوح شديد اقول : انه اصبح على كل من له علاقة بالعمل العام مسئولية ان يحدد موقفه بوضوح من هؤلاء القتلة ، لأن استمرار انتهاج البعض لسياسة الصمت هو أحد العوامل التى شجعت هذا التيار (تحريضا وتنفيذا) على التصور والوهم بأن هناك من يرضى على سلوكه ويوافق عليه ولو بمجرد الصمت .

لقد آن الأوان لكى تقول احزابنا السياسية كلمتها بوضوح ودون لف او دوران فى هذا الخطر الذى يهدد بلادنا ، ولا يكفى أن تقال بعض البيانات الغامضة او المقالات التى تحمل معنى التعميم ، وانما المطلوب هو الادانة الصريحة والواضحة للجناه الفاعلين وللمحرضين الحقيقيين اذا كنا نريد لنظامنا الديمقراطى ان يحتفظ بمصداقيته مع ضمير الرأى العام .

إن المطلوب هو ان يشارك الجميع فى وضع النقط على الحروف وتسمية الأشياء بمسمياتها الصحيحة ، وحشد كل القوى خلف هدف واحد هو اجتثاث هذه العناصر المريضة اجتماعيا وسياسيا ودينيا ، حتى لا تتهمنا اجيال قادمة باننا لم نكن على مستوى المسئولية فى حماية هذا البلد من عبث العابثين وحماقات المغامرين .

إن كلمة الحق اذا لم تقل اليوم فمتى تقال ايها المتشدقون بعشق الديمقراطية الحالمون بمساحات اوسع من الحرية !
ولا خير فينا إذا لم نقلها لوجه الله ولصالح الوطن !

هكذا نفهم الدين .. وهكذا نتصور الوطنية والانتماء الصحيح !

٢٠٠٢



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الحداثة الشاذة .. المتطرفون حجاب الأدباء

إبراهيم عيسى

هذه السطور القادمة دعوة للانحلال والفجور . دعوة لأن ترمى المحجبات اغطية رؤوسهن على الارض ، وان تخلع النساء ملابسهن في الشوارع ، وان يحتسى الرجال الخمر على قارعة الطريق ، وان يصرخ الشباب في الاتوبيسات يرفضون الدين ويتخلون عنه ويسخرون منه .

هذه السطور القادمة دعوة للإباحية

هكذا ببساطة ..

وبلا وجع قلب !!

هذا ما يريد ان يذيعه عنا المتطرفون .

هذا ما يسعى إليه اصحاب عمى الالوان من المتعصبين الجهال .. وما يصفنا به اعداء التنوير ومشوهو الافكار وقاطعو الأرحام . ما ينعتون به كتاباتنا قهراً لمناقشتها ومنعا لفهمها ورميا بماء النار عليها حتى لا تجد صداها لدى الناس .

إنهم لا يريدون ان يُشغِّل احد عقله وبينما يسودون عيشتنا ، يبثون رادار التشويش حتى لا يلتقط المواطن إرسالنا نقيا وصافيا ... وعاقلاً ..

والتشويش ادواته كثيرة .. واجهزته اكثر .

وها هى شرائط الكاسيت والفيديو والخطب والكتب تكشف .. وتفضح !

بداها بالفتنة الطائفية ... مرة واحدة وببساطة وبهدوء اتهم اديبان بانهم من « المبشرين » ..

والتبشير تهمة يومية تلقى على رقبة اى مسيحى بارز في مجال ما ، بمصر بدءاً من بطرس غالى وانتهاء بجورج سيدهم .

وكنا في المدرسة الثانوية نتلقى دروس التاريخ على يد مدرس مسيحى متمكن تماماً من مادته .

وكنا نحبه .

فلما غضب اعضاء الجماعات الإسلامية من حبنا له قالوا إنه مبشر ..

ويبدو ان كتب المتطرفين لا تتجاوز كثيراً عقول الثانوى ..

.. والدليل كتاب صدر ضمن « سلسلة المذاهب والافكار الهدامة » التى تصدرها إحدى دور النشر الصغيرة التابعة للفكر المتطرف ، والمؤلف هو محمد القدوسى .

ويبقى ان عنوان الكتاب



احمد عبد المعطى حجازى

« الحداثة في الشعر المعاصر » .

وهكذا نعرف بداية ان الحداثة من الافكار الهدامة .

اما الحداثة فـ ٩٥ ٪ من ابناء مصر الطيبة لا يعرفونها ولكنها على العموم مذهب ادبى « لاراح ولاجاء » لكن المتطرفين يصطادون دائماً في اقرب بركة للماء العكر .

فلا يصح ان يهاجموا العلمانيين ويقتلوا المفكرين ويحرموا ويجرموا الفن ويجعلوا من حجاب المرأة هدفاً لحياتهم ومبتغى آمالهم ، ويدفعون للبعض الملايين من اجل حجاب وصورة على غلاف مجلة ، لا يصح ان يفعلوا ذلك كله دون ان يتكلموا عن الأدب .

والكلام عن الادب مفيد في كل الاحوال ..

اولا : كى يظهروا لنا انهم يفهمون في الأدب (وهو ما نشك فيه تماماً) .

ثانيا : لكى يطمسوا وجوه

الادباء ويلوثوها فلا يستطيع احد ان يثق فيهم او يصدقهم او يمشى وراءهم بعد سلسلة التهديم والتحطيم والتكفير الذى يقوم به المتطرفون نحوهم .

واكثر ما يغيظ المتطرفين ان يستطيع الأدباء الوصول للناس بفنهم وافكارهم وان يظل الادباء



صلاح عبد الصبور

ضمير الامة المستيقظ والمتيقظ الذى يمكنه ان يغير ويبدل ويضيف ..

ثالثا : لانه إذا حطموا الادباء الحقيقيين او ادباء الحق ، وإذا شوهوا الفن والشعر والرواية فيمكنهم ان يجلسوا على هذه العروش ـ الخاوية حينئذ ـ ويؤسسوا لفنهم وادبهم ويلمعوا ادباءهم ورجالهم (..) .

ولم يعدم المتطرفون ان يخرج شاعر شاب ، بحثا عن دور (ولا باس إطلاقا فى البحث عن دور ، المهم ان يكون مقتنعا به) فيقرر ان يُنظِّر ويقدم نفسه فيلسوفاً لهم فى هذا المجال ، لكن المشكلة ان كتابه جاء مهترئا محشواً بالاكاذيب والافتراءات والمغالطات والتى اظن ان مؤلفها اول من يعرف حجم الخلط والمغالطة فيها ، إلا إذا كان قد توقف عن المعرفة والتفكير منذ قرر ان يلعب هذا الدور او يمثله (..)

وقبل ان يتحفنا المؤلف بفتنة طائفية مشتعلة فى اول صفحات كتابه ، قرر ان يضع هو او الناشر اية قرانية فى صدر كتابه يغمز بها ويلمز فيمن يخالفه الراى وفيمن يسبهم الكتاب ويكفرهم ، اما الآية فهى : ﴿ ولقد ذرانا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ﴾ .

صدق الله العظيم ..

وحسبى الله ونعم الوكيل

فالاية نفسها تحتمل ـ وتتحمل ـ ان تكون وصفاً للمتطرفين ورميا لهم . والحقيقة اننا على إيمان ـ لا يتزعزع ـ ان « الانعام » هم الذين يقودون اوطانهم للتهلكة وشعوبهم للخراب وجيوشهم للفتن والحروب الاهلية وهم الذين يسفكون الدماء ويحلون قتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق ، ويتوهمون حقا باطلاً ويرمون الناس بالكفر وبالمواد الحارقة .. اولئك هم الأنعام بل هم اضل .

ويرى المؤلف من اول صفحة ان مذهب الحداثة مؤامرة من المبشرين (غالى شكرى وادوار الخراط) ومن البعثى محمد عفيفى مطر ..

هكذا يخبط كالاعمى من اللحظة الاولى ..

والحقيقة اننا لن نناقش اتهاماته للثلاثة فهى اكثر حمقاً من ان تناقش فلا ادلة فيها ولا مستندات ولا وثائق ولا حجج ولكنه مجرد قذف بلا اسانيد ، وعزف بلا ضمير على التقسيم الطائفى للأدباء وكانهم لم يكتفوا بالفرقة التى فعلوها فى الصعيد بين المسلمين والمسيحيين وكانهم ـ وقد انتزعت من قلوبهم الرحمة ومن عقولهم الفطنة ـ يريدون تعميق الفجوات بعد حفرها وإشعال النار بعد سكب الزيت !!

ولا يهم المؤلف حكاية الحداثة إطلاقاً ، إنه فقط معنى بالتشويه ويكرس كل جهده للتكفير والطعن ، فهاهو يقول : « وقد يتخيل القارىء ان المسالة إلحاد خالص وانعتاق من اى دائرة إيمانية او اعتناق اى مذهب كان ولكن صبرا فالحق ان السهم مصوب ضد الإسلام والإسلام وحده » ..

وانا لا أعلم من الكتاب لماذا يصوب السهم ضد الإسلام وحده . لكننا نعلم مَنْ الكُتاب المتهمون بذلك وهم ابرز شعراء العرب قاطبة وعلى راسهم صلاح عبدالصبور ومحمود درويش واحمد عبدالمعطى حجازى وبدر شاكر السياب وعبدالوهاب البياتى ونزار قبانى وامل دنقل وعفيفى مطر ..

والمتهمون امام المؤلف يفعل بهم ما يشاء ، يقتطع من لحومهم ويشوى جلودهم براحته وعلى هواه ، فهو يفهم ما يريد ان يفهمه ويطعن فيما يزيد ان يطعن فيه ولا



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : في ٢ نوفمبر ١٩٩٢

تعوزه الادلة فاى دليل يمكن تحميله باى فهم ..

وإلا فما هذه التفاهة التى يكتبها حين يَقول بالنص عن صلاح عبدالصبور :

« والواضح ان الشاعر لا يرى عيباً فى نشاة فن الماساة عند الإغريق من بطن ديانة هى ديانة النشوة او ديانة وثن الخمر والتهتك إن اردت الدقة » .

وانا اسال المؤلف ـ عافاه الله وشفاه ـ وما العيب فعلاً فى ذلك ، ومال اهل المسلمين فى هذا الموضوع اصلاً وما الضرر الذى يقع على الإسلام إذا خرجت ديانة يونانية من بطن ديانة اخرى !!

ثم يفترى على صلاح عبدالصبور حين يدعى عليه الاتى « لكنه يرى فى حفظه لبعض القرآن عيباً يوجب الاعتذار » .

وطبعاً عندما تقرا هذه الجملة قد يصيبك الجنون كيف قال عبدالصبور ذلك ؟ وهل يليق به ان يتفوه بهذا الكلام .

واريد ان اطمئنك تماماً فعبدالصبور لم يقل ذلك على الإطلاق وكل ما قاله حسب رواية المؤلف نفسه هى هذه الجملة :

« وكنت فى ذلك الوقت قارئا لبعض القرآن » ..

هل تفهم هنا اى اعتذار او إساءة .. ثم لنسال المؤلف ـ وهو حسب ما يقول عن نفسه شاعر ـ هل هناك شاعر عربى فى الدنيا لم يحرص على قراءة وحفظ القرآن الكريم حتى إذا لم يكن من باب التدين فمن باب اللغة العربية التى تصل فى القرآن إلى اعظم خلق لها حتى يوم القيامة (..)

ثم إن هناك عشرات الادباء غير المسلمين الذين عكفوا سنين من حياتهم على قراءة القرآن لاكتمال لغتهم وتقوية بلاغتهم ..

وإذا كان الامر على هذا النحو فكيف لشاعر كبير رائد مثل صلاح عبدالصبور ان يقول ذلك إلا إذا كان المطلوب من المؤلف فقط مجرد الطعن الذى يستهدف الوصول به إلى إلصاق تهمة الكفر بالشاعر فيقول عنه : « يجمع على نفسه الكفر والمغالطة فى سطر واحد » ..

ثم يلتفت المؤلف إلى شاعر اخر وهو عبدالوهاب البياتى فيكيل له عشرات التهم والشتائم العلنية ويسحب عنه اى اهمية شعرية .. لكنه لا يتوقف عند ذلك فقط ، بل يؤكد ان البياتى يعبر عن « كرهه العميق للإسلام فى مقابل ولائه غير المحدود لسدنة الغرب » اما دليل المؤلف فهو بيت شعرى للبياتى يقول فيه :

« لماذا ترك الشعراء خنادقهم
ولماذا سيف الدولة ولى الادبار »

ويقول عن هذا البيت :

« إنه الحقد المجنون ضد حاكم مسلم وقف فى وجه اطماع الروم فلابد من تلويث سيرته » .

وهذا فعلاً مجرد عبط فكرى ، فمن قال إن الشعر تاريخ ، ومن قال إن الشاعر مؤرخ ، ولماذا لا يفهم فيلسوف الغبرة هذا ، ان الاستدلال بسيف الدولة حث للسيوف القواطع الميتة الآن ان تنهض وتخرج من غمدها ، ثم تعال هنا هل تريد ـ يافيلسوفنا ومنظرنا ـ ان تضفى قداسة على سيف الدولة وتعتبره رمزاً إسلامياً ، المساس به او حتى الطعن فيه كاف لاتهام احد بانه يكره الإسلام .

كبرت كلمة تخرج من افواههم ..

ويكفى المؤلف سطر شعرى واحد للبياتى كى يعتبره متطاولاً على النبى (ص) ـ هكذا مرة واحدة ـ حين يقول البياتى « شق ملاك صدرى ، اخرج من قلبى حبة مسك سوداء » .

يقيم المؤلف الدنيا ويتهم الشاعر بانه « تخاذل راكعاً امام الهة الاولمب الحكماء ويتطاول بلا مبالاة على نبينا » لماذا ؟

لانه « يجعل نفسه فى مقام النبى » حين يقول فى الشعر ان ملاكا شق صدره وهو امر فعلته الملائكة مع النبى وحده ويلتفت المؤلف إلى الشاعر الفلسطينى الكبير محمود درويش ولا يرحمه منذ اول سطر من الاتهامات .. ويقول بالنص :

« ففى الوقت الذى تلهب « حماس » حدود الارض المحتلة ناراً واحجاراً على الصهيونى المحتل وهو جهاد إسلامى قلبا وقالباً نرى



درويش وهو الشاعر الرسمى لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس تحرير مجلة الكرمل الادبية التى تصدرها المنظمة يمعن فى المعالنة بالإلحاد ويستشهد المؤلف بمقطع من قصيدة مديح الظل العالى لدرويش يقول فى نهايته :

ياخالقى فى هذه الساعات من عدم
تجلّ لعل لى ربا لاعبده ، لعلّ
والمغالطات هنا عفنة وغزيرة غزارة الذباب على الجثث .

فمحمود درويش كتب هذه القصيدة عام ١٩٨٢ ، اثناء الغزو الإسرائيلى لبيروت وإخراج القوات الفلسطينية من لبنان ، وفى لحظة ياس مريرة تخلى فيها العرب والمسلمون (حتى حكومات تطبيق الشريعة الإسلامية) عن لبنان والفلسطينيين وتركوهم يواجهون الموت ٧٨ يوما بلا سند .

إذن القصيدة لها ظروفها ، ثانيا هذا مقطع ضمن قصيدة تقع بطبعة واحدة لها فى ١٢٤ صفحة ، ثم إن الإنسان يضيق احيانا بالدنيا وبازماتها الحالكة فيطلب من ربه ان يتجلى له ويستصرخه ويناديه ، فلا نرى فى المقطع تجاوزا يستحق الطعن ، قد يرى فيه البعض انتقاداً ما ، لكن هل يجوز معه اتهام شاعر فى دينه وفى علاقته مع ربه ؟!

ثم إن « حماس » وهى الحركة الإسلامية الاصولية فى فلسطين لم تكن بعد قد بدات النار والاحجار فى الارض المحتلة ، بل لم تكن الانتفاضة قد اشتعلت اصلاً (انفجار الانتفاضة بدا عام ١٩٨٧) ولم تكن الانتفاضة ياأستاذ انتفاضة حماس ، بل كانت انتفاضة كل ابناء هذا الشعب المناضل بكل فصائله وقواه ..

ثم إن محمود درويش ظل وسيظل رمزاً وطنياً نبيلاً عند امته ، وشعره ـ مهما تطاولت عليه ايدى الجهلة والاغبياء ـ ميثاق كفاح داخل الارض المحتلة وخارجها ويكفى ان ١٢ الف مواطن فلسطيني واردنى حضروا له امسية فى عمان ليسمعوا اشعاره ويهللوا وراءه ، هذا هو درويش الذى تتهمه بالإلحاد ، وترميه بالكفر حين تقول :

« اما المحدثون فيفاخرون بالكفر ويرثون للدعارة كما هو واضح فى الشواهد السابقة » .

وقد قلبت الكتاب عشرات المرات وقراته ممعنا وفاحصاً لعلى ارى تفاخراً بالكفر ورثاء للدعارة او ارى شواهد على ذلك كما يقول المؤلف ، لكن لا شىء .. إلا إذا كان قد كتب شواهده بالحبر السرى تمشيا مع المخططات السرية التى يجيدها المتطرفون او ربما اصاب نظرى الضعف والمرض ، الذى اصاب عقل المؤلف وضميره (!!)

وما يؤكد هذا الضعف والمرض لدى المؤلف هو اتهامه لدرويش ـ بالمرة ـ بالخصومة الهادئة مع الصهيونية فى قصيدة له ..

والذى يعرفه المؤلف ولا يريد ان يقوله للناس ان درويش نفسه هو الذى طالبت المنظمات الصهيونية وعشرات اليهود فى فرنسا بمحاكمته منذ عامين ، لانه نشر قصيدة تحت عنوان « عابرون فى كلام عابر » فيها هجوم حاد وقوى وشامل على الصهيونية .

لكن ماذا تقول وقد انتقل المرض وقد نهش القلوب والعقول .

والعجيب ان المؤلف لا يستحى ان يستند على تقرير للجنة الشعر عام ١٩٦٤ فى مصر وينقله المؤلف عن كتاب لغالى شكرى .. التقرير يرى أن الشعراء العرب الحداثيين يعادون فى شعرهم القومية العربية والإسلامية ، ويصف المؤلف التقرير بانه : « كان حصيفاً مدركاً لابعاد القضية الفكرية »

واحب ان اقول له ـ ولغيره ـ إن القوميين والتقدميين العرب هم اول من هاجم الشاعر ادونيس لعشرين سبباً منها موقفه من القومية العربية (يرتدى المؤلف ثوب البطولة ويهاجم ادونيس كانه فتح فتحاً او اول من نبه وحذر وكانها قضية الإسلام منذ بدا وقضية المؤلف منذ ولد) .

هذا اولاً ..

ثانياً : إن هذا الراى المضاد للشعر الحر (والذى يعجب المتطرفين) كان يتزعمه عباس العقاد ، وانا اريد فقط ان اسال المتطرفين (ولن انتظر إجابة) ما رايكم فى العقاد ؟ وهل نعرض لكتاباتكم التى هاجمت الرجل فى دينه وافكاره ؟

هل نعرض ؟

ليس الآن على الاقل !!

لكن ما يريد ان يصل إليه المؤلف من ان هؤلاء الشعراء ابتدعوا الحداثة لتكون مرادفاً للعقيدة والدين او هى عقيدة بديلة .

فهذا كلام لا يحاسبه عليه سوى اطباء مستشفى الامراض العقلية (..)

وسنوصيهم خيراً بالرجل !! ■

إبراهيم عيسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

خارج الحدود

من تونس إلى القاهرة

روشتة التونسيين على التطرف !

■ إلغاء ٢٥٠ كتابا مدرسيا ! ■ زيادة نسبة النمو الاقتصادى ■ مظاهرات نسائية ضد الأصوليين

■ التضامن بين ماهو تربوى وسياسى واقتصادى واجتماعى ■ مظاهرات نسائية ضد الأصوليين

■ سقوط المجتمع فى يد الأصوليين يبدأ بسقوط المرأة فى أيديهم !

طارق حسن

فى الأيام القليلة الماضية ، اعلنت الحكومة التونسية إنها طوت نهائياً ملف التطرف الدينى . الإعلان التونسى ، الذى يبدو جريئاً ومثيراً ، وغير مسبوق ، يثير تساؤلات عدة ، عن مواصفات الروشتة التونسية ، التى جعلت من المسئولين التونسيين يؤكدون : « ان الموضوع حسم سياسياً فى تونس ، بشكل افقد حركة النهضة ـ التى يتزعمها راشد الغنوشى ـ كل وجود فى البلد ، على مستوى الوزن السياسى والحضور الشعبى » .

عبد الله عمامى ، مثقف تونسى يعمل الآن ملحقاً إعلامياً لبلاده بالقاهرة ، ويعد احد المتخصصين فى دراسة الظاهرة الأصولية ، وبرز جهده مؤخراً فى كتاب اصدره حديثاً عن حركة النهضة التونسية .

ويحكى كتابه تفصيلاً عن تاريخ نشاة الظاهرة الأصولية فى تونس ، واسبابها ، وسلوكياتها ، وتطورها . اما هو فحكى لنا مواصفات روشتة بلاده فى مواجهتها .



قال : « اعتقادنا فى تونس اننا توصلنا إلى علاج تجاوز الحدود الامنية ، ويشمل عدة وجوه اخرى » .

■ كيف ؟

- اجاب بقوله : « على الصعيد السياسى تم عزل النهضة عن كل التيارات السياسية بالبلاد ، وتحقيق تعبئة داخلية ضدها ، شملت كل الاطراف فى النقابات ومنظمات العمال ، والاتحادات النسائية والهيئات الإنسانية والاحزاب السياسية ، وكان العلاج ايضاً - كما يضيف عمامى - فكرياً وثقافياً وتربوياً ، من خلال برامج التعليم ، وإصلاح ماكان فيها ، يهيىء لخلق نفوس متوترة ، وضمائر عاجزة عن التوفيق بين الدين والحداثة ، وشمل الإصلاح ٢٥٠ كتاباً مدرسياً ، ألغيت كلياً او جزئياً . إذ تم حذف كل الموضوعات التى تسهم فى إعطاء الإسلام مفهوماً ، يوحى بالانغلاق ، وفرض نمط من الفكر يجعل صورة الرجل الامثل هو الذى يشهر سيفه ، فى مقاتلة الاخرين فى افكارهم ومعتقداتهم ، وايضاً تلك الموضوعات الاخرى ، التى تكرس دونية المراة بصورة خاطئة .

ويؤكد عبد الله عمامى ، على المفهوم الذى واجهت به الحكومة التونسية الاصولية فيقول : « التطرف الدينى ليس فقط ، وليد مصاعب اقتصادية ، وبؤس اجتماعى ، فالتطرف قبل كل شىء وليد مناهج تعليمية معينة ، وبداية العلاج لهذه الظواهر هو المدرسة وفى رايه : « إننا سنظل نعانى من إفرازات الاصولية فى مستوى الإرهاب طالما لم يكتسب العقل العربى توازناً جديداً لن ياتى إلا من خلال مناهج فى التربية ، تقوم على تعليم الناس بديهيات مثل نسبية الحقائق واحترام الراى الاخر ، وقبول التعدد فى الفكر ، وتلون السلوك كحق طبيعى من حقوق الإنسان » .

إصلاح التعليم لم ينفرد وحده بالعلاج ، ويشير عمامى إلى ان سياسة الحكومة التونسية الاقتصادية لعبت دوراً هاماً هى الاخرى حيث تمكنت تونس ، من بلوغ نسبة نمو بلغت ٨,٢٪ هذا العام ، بينما كانت فى السنة الماضية بنسبة ٧٪ .

ويقول « ترافق مع ذلك قيامنا بتغطية اجتماعية فى المنح والمساعدات التى تبذل للمعوزين ، وهذه تضاعفت خلال العامين الماضيين .

فى الوقت نفسه شمل الإصلاح التونسى مجال ضبط نسبة الزيادة السكانية .

ويقول عمامى : إن هذه النسبة بلغت فى العام الحالى ١,٩٪ ، مع تقديرات بالوصول إلى ١,٧٪ كمعدل خلال الخمس سنوات القادمة .

مايريد عبد الله عمامى قوله بعيداً عن لغة الارقام ، إن هذا التضافر بين ماهو تربوى وسياسى واقتصادي واجتماعى ، هو الذى مكن بلاده من القول إنها طوت مرحلة التطرف الدينى فى تونس ، لا فى مصر ، حتى لا يختلط القياس ، تمكنت البلاد من ان تعيش اهدا وازهى صيف لها ، منذ ٢٠ سنة .. فى وقت كانت فيه قيادات حركة النهضة تمثل إمام المحاكم على مدى شهرين ، لكن ذلك - كما يقول ، عبد الله عمامى - لم يترك اى وزن على الشارع ، الذى قابل هذه المحاكمات ، بلا مبالاة كاملة ، وعدم الاكتراث والسبب ان فى تونس لا فى مصر ايضاً فإن كل المجتمع هو الذى يخوض المواجهة ، وليس جهاز الدولة بمفرده ، يقول عمامى : « تونس « الحمد لله لست دولة بترولية ، ولذا محكوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

عليها - كى تعيش - ان تنسجم مع بقية العالم فى انماطه الاقتصادية واساليب إنتاجه ونوعية تفكيره .

مايقوله عمامى يفهم منه ان خيار السياحة الذى اعتمدت عليه تونس منذ الستينيات ، صار الآن يمثل روح وحياة وارزاق التونسيين ، فهم يدافعون عنها ، وعندما حاولت عناصر متطرفة النيل من أوضاع السياحة كان نصيبهم المواجهة الشاملة .

وبفضل هذه السياسة يقول عمامى « منذ ٢٠ سنة تستقبل تونس حشوداً من السياح ، ارتفع عددهم فى هذا العام إلى اربعة ملايين سائح ، وبقسمة بسيطة ، فكل اثنين من التونسيين ، لهم سائح واحد ، وتطمح تونس - كما يشير عمامى - إلى أن يصبح عدد السياح ١٠ ملايين ، مع قدوم سنة ٢٠٠٠ ، فى شعب ربما لن يصل لذلك العدد فى تلك الفترة » .

حركة النهضة التى يتزعمها الغنوشى ، لم تستطع تحدى التونسيين من هذه الزاوية . اما - اكثر العقبات ، التى ظلت فى مواجهة حركة الغنوشى ، فهى المراة التونسية .

يقول عمامى « منذ اغسطس ١٩٥٦ ، حصلت المراة التونسية ، على إصلاحات جذرية ، بدلت منزلتها جوهرياً بالمجتمع وتفصيلا اشار عمامى إلى قوانين منع تعدد الزوجات والمساواة فى العمل والأجور ، وحق حضانة الأطفال ، فى الوقت الذى صارت فيه قضايا الطلاق ، من اختصاصات سلطة مدنية ، تستمد قوانينها ، من تشريع مدنى .

والمراة الآن ، كما يذكر عمامى ، تمثل حوالى ٢٥٪ من اليد العاملة التونسية ، وفى المجال القضائى وحده ، بلغت نسبتها ثلث العاملين ، هذا بخلاف الفلاحات ، واكبر جسر ، فى تونس ، اسمه مرج الليل ، بناه نحو ٣٠ مهندساً ، كانت المشرفة عليهم امراة مهندسة ، وبالنسبة لعمامى فإن « مرور ٣٦ سنة على هذه المكتسبات ، جعل جيلين من نساء تونس الآن ، عنصر قوة وضغط سياسى هام بالمجتمع التونسى » .

دور المراة التونسية الآن ، اتخذ منه عمامى حكمة . قال « المجتمع الذى لا تسلم فيه المراة ، للاصوليين ، لا يسقط فى هذا المشروع » .

■ كيف ذلك ياأستاذ عمامى ؟

اجاب بقوله « النساء التونسيات ، كن ، اصحاب اول مظاهرة فى تونس ضد النهضة ، فى عام ٨٥ ، فى وقت كانت ظاهرة مقاومة الاصولية ، من اختصاصات الدولة ، وكان المشروع الاصولى فى اوج قوته . والتونسيون يتفرجون ، لكن النسوة اللاتى شعرن بالخطر ، قبل سقوط بورقيبه ، بادرن بالتظاهر .. ولكى يكون الموضوع واضحا ، يضيف عمامى - ولا يتم تاويل المظاهرة ، على انها سند للنظام ، فقد اقتصرت الشعارات واللافتات ، على إدانة المشروع الاصولى ، واللافت للنظر ، كما يقول عمامى ، إن خروج هؤلاء النسوة فى صيف ٨٥ ، لقى تاييداً بالشارع التونسى ، جعل المظاهرة ، التى بدات نسائية صرفة ، تنتهى بمشاركة الرجال .

بهذه الطريقة ، يعتقد التونسيون انهم ابطلوا مفعول حركة النهضة ، اما الغنوشى ، الذى يقيم الآن فى لندن ، وينتظر الثغرة فى تونس ، فلم يعد كما كان ذكياً ، متعقلا ، فمصر لم تعد لديه ، سوى « خبرة امنية عريقة فى الفرعنة والقمع » على حد قوله ، وهو الذى ذكر بنفسه ، ولم ينقل عنه احد ، إنه قال مرة فى لقاء له مع « نخبة كريمة من رجال الحركة الإسلامية فى مصر » إن مصر قد اصبحت خطراً .. وإن لم تستطيعوا ان تعيدوا مصر ، فلا اقل من ان تعملوا ، على كف شرها .. اشغلوا ، وخذلوا هذا الفرعون عنا .

بالمناسبة ، « الفرعون » هو الوصف المحبب الذى يقوله الترابى كذلك ، عن مصر !

على فكرة ماهو اسم الذين يقتلون الارواح ، التى حرم الله ، فى صعيد مصر ، وما هو اسم ، الذين يتفقون فى القول والفعل مع الترابى والغنوشى ؟ ! ■



صباح الخير

يصعب ان نتصور ان الجرائم التى وقعت مؤخرا ضد السياح الاجانب ، واخيرا ضد اتوبيس يستقله مجموعة من الاقباط ، هى جرائم فردية !

إن الاسلوب الذى اتبع فى كل هذه الجرائم يكاد يكون واحدا .. مجموعة تظهر فجاة من وسط الحقول ، وتخرج من بين اعواد الزرع ، وتنهال بالاعيرة النارية على الاهداف المطلوب ضربها ..!

حدث هذا الامر مع المركب السياحية النيلية التى كانت تقل فوجا من السياح الالمان .. اذ خرج ثلاثة اشخاص ملثمين من بين اعواد الزرع ، واطلقوا الرصاص على السفينة ثم سارعوا بالهروب عائدين الى الحقول التى جاءوا منها .

والامر الغريب ان بعض الدوائر الامنية سارعت وقتئذ ، وادعت ان ما حدث هو جريمة ثار عادية من جرائم الصعيد ! متصورة ان هذا الادعاء الساذج ، يمكن ان يخفف من اثر هذه الجريمة البشعة !

ثم تكرر نفس الاسلوب فى جريمة الاعتداء على السيارة التى كان يستقلها عدد من السائحين البريطانيين .. فقد خرج ثلاثة اشخاص ملثمين من وسط الحقول ، وانهالوا بالرصاص على السيارة ، ثم اختفوا من حيث جاءوا !!

وامس الاول .. تكرر نفس المشهد . خرج ثلاثة أشخاص من وسط الحقول ، وانهالوا بالرصاص على اتوبيس يستقله مجموعة من المواطنين المصريين الاقباط كانت عائدة من زيارة بعض الاديرة القبطية فى الصعيد .. وهكذا لم تعد الاتوبيسات التى يستقلها السياح الاجانب هى وحدها الهدف لرصاص الجماعات الارهابية .. بل اصبحت الاتوبيسات التى يستقلها الاقباط لزيارة الاديرة هدفا لهذا الرصاص المجنون !

والواضح .. ان من يخططون لارتكاب هذه الجرائم لا يكتفون بضرب حركة السياحة ، والسعي الى تطفيش السياح الاجانب من مصر ، واغلاق بيوت مئات الالوف من الاسر المصرية التى اصبحت السياحة هى مورد رزقها .. إنما يهدفون ايضا الى اشاعة الفوضى فى مصر عن طريق إثارة الذعر بين الاقباط ، وتحطيم الوحدة الوطنية فى مصر !

ان اى عاقل لا يمكن ان يتصور ان هذه الاعمال الارهابية الاجرامية ، هى من صنع افراد طائشين او مجانين ، او يائسين .. إنما هى من صنع تنظيم ارهابى يفكر ، ويخطط ، ويرصد ، وينفذ ويستغل بذكاء شديد هؤلاء الطائشين والمجانين !

ولا اتصور ان السياح الاجانب وحدهم هم المستهدفون بهذه الاعمال الاجرامية .. ولا اقباط مصر وحدهم هم المستهدفون .. إنما مصر باكملها هى المستهدفة .. وعلى الاصح نظام الحكم فى مصر هو المستهدف . إن هذه الجماعات الارهابية تسعى الى الحكم عن طريق خلق الازمات الاقتصادية وهز الاستقرار وزعزعته .. واشاعة الفوضى ، وتبديد الامان !!

سعيد سنبل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢



عودة الوجه القبيح

تدل الرصاصات الغادرة التى اطلقت على اوتوبيس للرحلات يقل اطفالا فى بير مواس على ان هناك مخططا مبيتا من جهات مشبوهة لإشاعة الفوضى وإثارة المخاوف، مصحوبة بالشائعات المرذولة، لإيقاع الفتن وزرع الشكوك بين ابناء الأمة من جديد. وإلحاقا بحوادث سابقة فلم يعد خافيا ان المخطط المرسوم ابعد عن ان يكون مجرد حوادث فردية أو عمليات ثارية كما يحلو للبعض ان يطلقوا عليها، فى محاولة واضحة للتهوين من شأنها والتخفيف من عبء المسئولية. وإنما هى - استنادا إلى سياق وقوعها - أقرب ماتكون إلى التنظيم والتدبير من جانب بؤر معينة تجند لتنفيذها جماعات أو افراد ا مضللين او حتى متعصبين. وهناك عدة ادلة على ذلك:

اولا: تغير مجرى الحوادث واتخاذها مؤخرا مسارا ولحدا هو «السياحة والرحلات» بهدف تكثيف النشاط الإجرامى فى اتجاه واحد للفت الأنظار إليه - على سبيل التحدى - من جانب، وربما لفت الأنظار أيضا عن مسارات أخرى لتخفيف الضغط الأمنى عليها ومن ثم معاودة الضرب فيها، من جانب لخر.

وثانيا: تلاحق الأحداث الثلاثة التى وقعت فى ذلك «القطاع» بذات الأسلوب، قصد الأيهام بقوة خاصة تتجاوز إمكانات الأمن، مما تعول عليه الجهة أو الجهات التى تختفى وراء هذه الحوادث فى نشر الذعر والتمويه بعجز السلطة، ومن ثم بسط نفوذها على ماتأمل وتخطط.

وثالثا: نقل رسائل معينة عبر شفرة هذه الحوادث، منها مثلا أن المقصود ليس ضرب السياحة الأجنبية فقط، رغم ضخامة هذا الهدف وبالغ أثره فى اقتصاد الوطن، ولكن كذلك ضرب المواطنين انفسهم على أسس اختيارية وليست عشوائية كما يبدو، فى محاولة واضحة للتأثير ايضا فى الجزع المشترك للأمة:

وقد فزعنا طويلا فيما سبق من مجرد تصور ان هناك من يريد ان يوقع بالبلاد فتنة طائفية، وتصورنا ان ذلك أمر مستبعد لمخالفته مادرجت عليه البلاد فى تاريخها القريب من توحد مثالى. لكن الأمر جد - على مايبدو - وتيار الحوادث يعاود التأكيد على ذلك. وخير لنا ان نضرب الفتنة فى مهدها من أن نصبر على مثيريها بدعوى اننا جميعا أنقياء الضمير ابرياء الفطرة.

.. إنهم لا يرون غير الفساد!

من قال إننا دولة خالية من الفساد؟ لم يقلها أحد ولا أظن أن أحدا سيقولها غدا لأنه منذ أن خلق الله الأرض لم يوجد ذلك المجتمع الخالي تماما من الفساد والمفسدين. إن هناك فرقا شاسعا بين القول بوجود بعض مظاهر الفساد والإنحراف وبين الزعم والتجني والادعاء بأننا مجتمع فاسد من أخمص قدمه إلى شعر رأسه.

مرسـي عطا اللـه

اقول ذلك لأن من يطالع بعض ما ينشر في بعض الصحف الحزبية لابد وأن يصدق نبوءات ومزاعم الدجال الكوري بقرب موعد يوم القيامة !.

انه شئ يستعصى على الفهم والتبرير أن تكون كل الكتابات سوداء، وأن تكون كل المقالات والآراء تحمل هدف التيئيس والإحباط وأن تكون مصر كلها من أسوان جنوبا وحتى الأسكندرية شمالا خالية من أى عمل شريف أو إنجاز حقيقي يستوجب مجرد التسجيل والإشارة.

ولنبدأ القصة من بدايتها !

إن الذى طرح شعار ملاحقة الفساد كان هو هذا النظام الذى يتعرض الآن لأبشع عملية تشويه غير متصفة وغير عادلة وسط دهشة الرأى العام وأغلبيته الصامتة.

كان حسني مبارك منذ أن تولى مسئولية الحكم فى ١٤ أكتوبر ١٩٨١ هو صاحب الدعوة إلى مجتمع الطهارة، وكان له منذ اليوم الأول فضل المبادرة بفتح ملفات الفساد لكى تجد طريقها أمام المحاكم، ولكى يتحدد الموقف منها تحت مظلة سيادة القانون وليس بقرارات وإجراءات استثنائية فى الظلام.

وعلى مدى ١١ عاما تغيرت أشياء كثيرة إلى الأحسن، واختفت من حياتنا ظواهر وسلبيات كانت تؤرق الضمائر الحية، ومع ذلك فإن هناك من لايزال يفهم حق الممارسة الديمقراطية على انه حق التشهير حتى لو لم تكن هناك أية مبررات للتشهير.

ولنأخذ ذلك الموقف المريب من قضيتي الزلزال وجرائم الإرهاب دليلا ونموذجا على صدق ما نقول !

إن الزلزال الذى دهم مصر - مثلما يدهم بلادا كثيرة - تحول بفضل القدرة على لى الحقائق إلى إحدى علامات التقصير فى الأداء الحكومي والدليل الدامغ على الفساد والتسيب والانحراف وكل ما فى قاموس الشتائم من مفردات.

وفى القضية الأخرى كان الصمت والسكوت وعدم إبداء الرأى تجاه جرم لا يمكن النظر إليه سوى انه خيانة عظمى بكل المقاييس، وأقصد به جريمة الاعتداء على الأفواج السياحية فى جنوب الوادي والتى أسفرت عن مصرع سائحة بريطانية وحدوث ذعر وهلع، بينما نحن على أبواب الموسم الشتوى للموسم السياحي الذى يمثل عصب هذه الصناعة فى مصر والذى هو - بالأرقام - أحد أهم مصادر الدخل القومي حاليا.

أى تناقض وأى افتراء أبشع من ذلك الذى نشهده باسم حرية الصحافة وباسم الديمقراطية وباسم مشروعية الممارسة فى ظل حصانات مكفولة لم يفكر أحد في المساس بها رغم كل تجاوز؟!

لقد أصبح الزلزال «القدرى» تقصيرا حكوميا فى نظرهم وعميت العيون والقلوب عن رؤية ورصد جهد حكومي وشعبي خارق كان - ومازال - فى سباق مع الزمن من أجل استيعاب كارثة لم يسبق أن تعرضت لها بلادنا من قبل!

أية ديمقراطية وأية حرية تلك التي يعتقد البعض انها تخول لهم حق التجريح ليس في سمعة الأشخاص وإنما في سمعة وطن بأسره عندما يقال مثلا - بالكذب والافتراء - إن الحكومة تسرق البطاطين ؟!

أى هزل في ساعات الجد والمحنة افظع من ذلك أيها القائلون بشرف الكلمة المنادون بصحوة الضمير المطالبون بالعدالة إذا كنتم تقدمون المثل على غياب شرف الالتزام بصدق الكلمة وموت الضمير الذى ارتضى الا يرى غير السواد في حياتنا، والافتقار إلى العدالة في إصدار الأحكام تجاه ما هو ظاهر ومبين أمام الرأى العام كله ؟.

.....

أى تواطؤ وتحريض أكثر من صمت يصل إلى حد مباركة جرائم الإرهاب والالتفاف حولها ومحاولة تبريرها في مواقع أخرى من خلال نسج روايات كاذبة عن تجاوزات لم يعرف أحد بها سواكم، وأظنها مجرد خيالات مريضة وسقيمة مثل من نوع الزعم بوجود شواطئ للعراة في مصر؟!

يا سبحان الله!

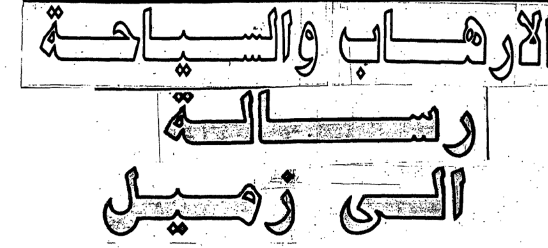
هل وصلت قدرة الافتراء إلى هذا الحد؟ وهل بلغ عمى العيون والقلوب درجة سحيقة من نوع ما نشهد الآن من مزايدات على آلام الناس في محنة الزلزال ومباركة إرهاب أسود تجاوز حدود مناهضة وملاحقة الفكر الذى يعريه وبلغ حد تهديد أمن واستقرار الوطن وتهديد اقتصاده القومى.

والله العظيم حرام عليكم



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢



الارهاب والسياحة رسالة الى زميل

بقلم :

مكرم محمد أحمد

☐ الزميل الاستاذ عادل حسين

☐ رئيس تحرير صحيفة الشعب

لا اعرف ، لماذا غضبت ولماذا غضبت صحيفة الشعب لأن افتتاحية العدد الماضى من «المصور» تحدثت عن الحلال والحرام فى قضية السياحة ، ولاننا كرسنا العدد باكمله ، لمناقشة قضية الإرهاب والسياحة ؟! .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

لقد نشرت «المصور» تقريرا اخباريا عن الاقوال التى ادليت بها امام النائب العام وكنت احضر التحقيق إلى جوارك باعتبارى نقيبا للصحفيين . نشرت «المصور» تقريرها الاخبارى . وكان صادقا فى كل كلمة قالتها .

ولو اننا احتكمنا الى محاضر التحقيق ، لثبت ان «المصور» لم تختلق على لسانك شيئا لم تقله ، ولم تحرف شيئا مما قلته ، وإنما نقلت فى إيجاز غير مخل ردودك على اسئلة النائب العام كما دونتها محاضر التحقيق فى حضورى وحضور اثنين من محاميك .. ولم يكن الهدف كما ظننت ان تثبت المصور ، انك تخاذلت او تراجعت ، رغم الاختلاف الشاسع بين لهجة مقالك الاسبوعى ، وردودك على اسئلة التحقيق .

.. فى مقالك الاسبوعى ، إن جاز ان نسميه مقالا ، ترتدى ثوب الزعيم ، تصدر الاحكام المطلقة ، وتوزع الاتهامات بجسارة نادرة ، وتخطب فى قرائك ، تحرضهم على ما تريد (!) لكنك فى التحقيق حاولت ان تبدو صحفيا يجتهد فى ان يقول الرأى مجردا ، ان اصاب فاجره على الله وان اخطا فشفيعه انه اجتهد خالصا لوجه الله !

لقد ذهبت معك الى التحقيق ، ليس لانك الزعيم الذى ربما يكون من حقه أن يدعو ويحرض ، ولكننى ذهبت ، لانك الصحفى الذى من حقه ان يقول رايه ، لا يلزم احدا به ، او يكره احدا على إنفاذه . وكان قلقى ، عندما ذهبت معك ، ان تتسلط عليك نزعة الزعيم وتخطب فى محققيك كما تخطب فى قرائك لتوقع نفسك فى هذه الدائرة الشائكة التى تضيع فيها الحدود بين الراى والفعل ، والدعوة والتحريض ، ونجد انفسنا ، حيال قضية تخرج عن ان تكون قضية راى .

واشهد انك كنت حصيفا حذرا ، وكانت اجاباتك اجابات صحفى يجتهد فى ان يقول رايه ، ولم تكن ، كما عودتنا مقالاتك ، مقتطفات من اقوال زعيم ، يحض الجماهير ، ويدعو الى العمل (!) وينازع على الحكم (!)

ان تكون زعيما ، ذلك حقك لا انكره عليك ، ولكن هذا الحق لا يلزمنى كنقيب للصحفيين ان اقف الى جوارك او اذهب معك ، لانك تعرف مثلما اعرف ، ان هناك فارقا بين الراى والتحريض ، وبين المقال الصحفى والخطاب المنبرى ، وبين حقوق صحفى يحاول ان يتعرف على الحقيقة وطموح زعيم يريد الحكم .

ولقد حمدت الله ، لاننى استشعرت ان اجاباتك ««الحصيفة العاقلة» على اسئلة المحقق يمكن ان تفسح المجال لدور يمكن ان اؤديه ، كما اديته على الوجه الاكمل تجاه زملائك فى جريدة الشعب ، ممن تعرضوا سابقا لاتهامات اجهزة التحقيق .

من هذا المنطلق وحده ، نشرت «المصور» ملخصا وافيا ، لاقوالك المثبتة فى التحقيق .

لم يكن الهدف ان تنال من زعامتك ، او تكشف انك تخاذلت او تراجعت مثلما



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

تقول .. كان الهدف ان نفتح بابا للحوار لا يُوصده الترصد او الافكار المسبقة ، خصوصا وقد بدا من إجاباتك انك راغب في هذا الحوار .

□ □ □

● لم اكذب ولم تكذب «المصور» عندما كتبت ان فاتحة اقوالك ، في التحقيق ، كانت اقرارا بانك تتفق مع الحكم الراهن في خطوط عريضة تركز على ضرورة التنمية الشاملة ، وان الخلاف محصور في انك ترى ان اجتهادا عصريا لاحكام الشريعة قد يساعد في دفع عملية التنمية !! .

● لم اكذب ولم تكذب «المصور» عندما كَتَبَتْ ، انك استشهدت في دفاعك عما كتبت حول تبعية الاقتصاد المصرى للاقتصاد الأمريكي الصهيوني ، بقول مبارك «من لا يملك قوته لا يملك قراره» .

● ولم اكذب ولم تكذب «المصور» عندما كتبت انك اكدت في معرض اجابتك على سؤال حول خضوع مصر لممارسات أسرائيل ، انك تثق في قدرة القيادة العسكرية المصرية وكفاءتها ووطنيتها .

والحق انني لم اتوقف كثيرا ، عند حدود هذه الاقوال رغم دهشتي لها ، ولكنني توقفت كثيرا ، بل وسعدت كثيرا بما قلته في التحقيق عن قضية السياحة ،

نعم كان لك وجهة نظر شاملة في قضية السياحة ، لا تختلف كثيرا عن وجهات نظر كل الذين يعرفون اول مبادىء علم الاقتصاد .

نعم ، حذرت من خطورة اعتماد الاقتصاد المصرى على مورد كالسياحة يمكن ان يتاثر باختلاف الظروف ، ولقد نشرت المصور ذلك ، لكنك قلت بالحرف الواحد : "ان السياحة هي احد مصادر الدخل القومي وهي ليست في مجملها نشاطا حراما ، واذا كانت هناك بعض المكونات التي يراها البعض حراما فإن ذلك لا يبرر منعها او



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

اعتبارها نشاطا حراما" .

وعندما سالك المحقق ، اى المكونات التي يمكن ان تراها حراما !

كانت اجابتك ، مستعمرات العراة الموجودة على شاطىء البحر الأحمر .

وعندما اعاد المحقق سؤالك : هل تعتقد ان هذه المستعمرات قائمة .

كانت اجابتك قاطعة جازمة ، بانها بالفعل موجودة (!) .

ثم جاء وزير السياحة الى حوار الاسبوع فى «المصور» ليتحداك ان تثبت ان هناك مستعمرات للعراة على شواطىء البحر الاحمر ، او فى اى مكان على الأرض المصرية .

لقد سعدت بمجمل اجاباتك ، لسببين :

اولهما : انك تورد فى التحقيق ، لأول مرة وجهة نظر واضحة فى قضية الحلال والحرام فى السياحة تختلف كثيرا عما جاء فى مقالك ، فى المقال ، كنت ترى ان من يعتمدون على السياحة إلى بوار فى الدنيا والآخرة ! وفى التحقيق كنت تراها خيرا يصيب المجتمع ، لا يبرر منعه ان تكون هناك بعض المكونات التى قد يراها البعض حراما .

اما السبب الثانى ، فلاننى كنت ارى فى اجابتك ما يساعد على رفع غبار الاتهام الذى صور مقالاتك عن السياحة وكانها قد هيات المناخ لمجموعة من المجرمين الصغار كي يضربوا واحدا من اهم مصادر الدخل القومي ، تحت دعاوى الحلال والحرام التى كان لك شرف اثارتها ، ربما للمرة الأولى فى تاريخ مصر (!!)

□ □ □

تسألنى لماذا كتبت بعد ذلك ؟! ولماذا حولت «المصور» الى عدد خاص عن السياحة والإرهاب ؟!

لقد كتبت ، ليس إثر التحقيق الذى جرى معك ولكننى كتبت إثر ما حدث فى بورسعيد اخيرا ، عندما خرج واحد من هؤلاء المجرمين الصغار من الزحام ليطعن ثلاثة سياح روس ثم يفر فى احد الشوارع الجانبية ، ثم جاءت اقوال الشهود لتؤكد ، ان مرتكب الحادث واحد من جماعات التطرف الذين يهدفون الى تدمير السياحة فى مصر باعتبارها نشاطا حراما .

لقد كان هذا الحادث كما تعرف الاخير فى سلسلة من الاعتداءات المتكررة على السياح الاجانب ، لكن اثره على السياحة المصرية كان كبيرا ، لقد سارعت افواج كثيرة الى الغاء حجوزاتها واصبحت قضية



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

نعم ، كان ما كتبته انا مختلفا عما كتبت انت ، ولا اظن ان فى وسعك ان تنكر علىّ حق الخلاف مع ارائك ، وهو خلاف قديم لم اكتمه ، رغم صداقتنا المستمرة ولعلك تذكر ، اننا لم نلتق مرة واحدة دون ان نناقش هذا الخلاف ، احيانا بشكل جدى واحيانا ياخذ طابع «المناوشة» وفى لقائنا الاخير كانت «المناوشة» بيننا مستمرة حتى قبل دقائق من دخولنا الى غرفة المحقق .

لقد كتبت من منظور مخالف ، لانك تدعو الى غير ما ادعو ، وربما تعرضت فى كتابتى لبعض الاطروحات التى عرضتها وانت تناقش فى مقالاتك او خطبك ، قضية السياحة ولكنك لم تكن هدف المقال حتى وان تضمن المقال الرد على بعض اطروحاتك .

هدف المقال ، ان يعمل كل مواطن فكره فيما يجرى على ارض مصر من تخريب لاقتصادها القومى وان نستنقذ السياحة وقد اصبحت مصدرا مهما من مصادر الدخل القومى من ايد مجرمة تخفى اهدافها بهذا النقاش التعيس الذى يدور فى «الصحف الصفراء» حول قضية الحلال والحرام فى السياحة .

□ □ □

لم يدخل فى روعى ، ايها الزميل العزيز ، ان اصل خيط الاتهام ، كما تقول ، بين مقالاتك وما فعلته هذه الايدى المجرمة ، لان ذلك ليس مهمتى ولا دورى ، ولم يدخل فى روعى ايضا ان حضورى الى جوارك فى التحقيق كنقيب للصحفيين ، يلزمنى بان امتنع كصحفى عن مناقشة قضية حيوية تهم الصالح الوطنى ، خصوصا بعد الذى جرى فى مدينة بورسعيد .

كان واجبى الصحفى ، ان اسال فضيلة المفتى عن الحلال والحرام فى قضية السياحة وقد كان لك فضل إثارتها ! .. ، لا انكر .

وكان واجبى الصحفى ، ان اسال وزير السياحة عن قضية مستعمرات العراة فى مصر ، وقد كان لك فضل إثارتها ! .. ، لا انكر .

أخشى ايها الزميل ان اقول ، انك تمارس نوعا من الاكراه الفكرى ، بل نوعا من الابتزاز المرفوض ، عندما تنكر علىّ حق الاختلاف معك فى قضية السياحة او حق الكتابة فى قضية مثارة وعندما تسالنى بعد ان كتبت ، فى اى مكان اقف ، الى جوارك ام الى جوار المباحث العامة .

لست ايها الزميل من هؤلاء الذين يمتثلون للابتزاز فانت تعرف مثلما يعرف كل صحفى ، فى اى مكان اقف ، وعن اية قضايا ادافع .

الزميل العزيز :

لست انت والمباحث العامة الخيارين الوحيدين فى مصر ، حتى تسالنى هذا السؤال المبتز ، اين مكانى !

مكانى الى جوار المصلحة الوطنية ، التى تملى على كل صاحب قلم شريف ان يسال نفسه ويسال مواطنيه ، ان كان هذا الذى يجرى تحت ذريعة الحلال والحلام ، إسلاما أم انه الكفر الذى يحمل معه خراب مصالح العباد . فهل سالت نفسك ؟! .

مكرم محمد أحمد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٢

.. ويحرضون على كراهية

رجال الامن!

لايمكن لاى وطنى ان ينكر الدور الذى يقوم به جهاز الشرطة فى الحفاظ على الاستقرار وحماية الممتلكات وصيانة الحقوق ومقاومة الجريمة وسيادة النظام .

وتتعاظم قيمة هذا الدور مع تزايد الخطر الذى تمثله تلك القوى « الموتورة » التى ترفع السلاح بدلا من كلمة الله الطيبة .. وتنطق بالرصاص بدلا من الحكمة والموعظة الحسنة .. وتحاول التفرقة بين ابناء الوطن من مسلمين واقباط وهو مايفرض تعضيدا لجهاز الشرطة فى مواجهة محاولات العبث بالاستقرار من جانب عناصر الارهاب .. وهنا ياتى دور رجال الفكر والصحافة فى تعبئة الراى العام ضد الارهاب والوقوف بجانب جهاز الشرطة

ولكن - وللاسف الشديد تاتى بعض الاقلام .. وفى الظروف والاوقات الحرجة لتكتب ضد جهاز الشرطة ورجال الامن بسبب تصرفات خاطئة صدرت من بضعة افراد - من بين عشرات الالاف من العاملين فى هذا الجهاز !!

فهل خروج « بعض » الاطباء عن شرف المهنة واخلالهم بالواجب الانسانى للطبيب يعنى اتهام كل اعضاء نقابة الاطباء بانهم اناس مجردون من الانسانية ؟!

وهل انحراف « بعض » المحامين واستغلالهم لثغرات فى مواد القانون ونصوصه لتبرئة مجرمين وقتله وتجار مخدرات يعنى اصباغ صفة الانتهازية على كل المحامين وفرش الملاية لنقيب المحامين .

بالطبع لا .. وهذا ينطبق على رجال الشرطة الذين يعملون من اجلى ومن اجلك ومن اجل امن واستقرار وسلامة هذا الوطن والذين منهم الاب والابن والاخ والصديق لكل واحد منا .

ان رجال الشرطة بشر .. وهم ليسوا بمعصومين من الخطأ .. وبعضهم بالفعل لايتعامل بالشكل اللائق مع المواطنين .. والبعض الاخر « يجبر » مجندين على اداء خدمات شخصية .. وهذه الاخطاء وغيرها يجب ان نتعامل معهما فى حجمها .. وبدون تضخيم .

والمؤكد ان جماهير شعب مصر التى تقف وباستمرار مع الديمقراطية والنظام وسيادة القانون تدرك اهمية الدور الوطنى لرجال الشرطة والامن والذين سقط منهم شهداء وجرحى وهم يؤدون واجب الدفاع عن القانون وحماية الاستقرار والوحدة الوطنية .

ومن المؤكد كذلك ان شعب مصر الواعى سوف يقف بجانب الدولة وبجانب جهاز الشرطة ضد عناصر الارهاب وتجار المخدرات غير عابىء بتلك الاقلام « المغيبة » واللاواعية » التى تحرض .. وتهدم بدلا من ان تقول خيرا .

جمال الدين حسين

روز اليوسف



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الاستقرار في مصر

بقلم: عادل حمودة*

بصورة لم تحدث من قبل، تتداخل السياسة والسياحة بشدة في مصر الآن.

إن السياحة التي توصف بأنها صناعة المتعة والترفيه والفراغ، فرضت إرادتها على السياسة التي تندرج تحتها أصعب الكلمات والمصطلحات مثل الاستقرار والاستراتيجية، والأمن القومي، وتهديد النظام، والتحريض على العنف، وغيرها من العبارات التي تتردد في مصر، هذه الأيام بعد حادث الاعتداء على أتوبيس سياحي عند مدينة ديروط - على بعد حوالي ٢٩٠ كيلو مترا من القاهرة - ومصرع سائحة بريطانية، في عملية تطرف ضد السياح، ليست الأولى من نوعها، واغلب الظن انها لن تكون الأخيرة.

لقد سبقت هذه العملية أكثر من خمس عمليات مشابهة خلال هذا العام، آخرها كان في الشهر الماضي ضد باخرة سياحية كانت تشق مياه النيل في الجنوب، لكن عملية ديروط حظيت بنصيب أكبر من الاهتمام والقلق لأكثر من سبب. إنها ادت إلى وفاة إحدى السائحات وهو ما لم يحدث من قبل، وإنها تأتي في بداية الموسم السياحي الذي يصل إلى ذروته في الشتاء، وكانت مؤشراته تشير إلى انه سيكون من افضل المواسم السياحية خلال السنوات العشر الماضية، وإنها تأتي في اعقاب الزلزال الذي ضرب البلاد بقسوة وفرض على الحكومة خسائر تزيد على المليار دولار، وهو مبلغ كبير من المال، كانت الحكومة تتوقع تعويضه من السياحة هذا الموسم.

وتعرف الجماعات المتطرفة ان ضرب السياحة سيوجع الحكومة المصرية، وسيزيد من متاعبها المالية، وسيضاعف من سخط المتضررين من الزلزال عليها.

وهذا ما تريده بالضبط هذه الجماعات التي تسعى بكل الطرق - واغلبها غير مشروع - للوصول إلى السلطة.

وتقوم قيادات هذه الجماعات بعمليات غسيل مخ للأعضاء الصغار الذين ينفذون هذه العمليات وهم يتصورون ان السياحة رجس من عمل الشيطان، وأن الآثار هي أصنام ومعابد للكفر. ويساهم في هذا التحريم والتحريض الشيوعي السابق، ورئيس تحرير جريدة الشعب المعبرة عن كثير من التيارات المتطرفة «عادل حسين»، وقد استدعته نيابة أمن الدولة اخيرا، لكنه تراجع - في التحقيق الذي جرى معه - عن كل ما سبق ان أعلن تحريمه، وحرض الشباب عليه.

وتحاول الحكومة اقناع شركات السياحة العالمية بأن ما حدث مجرد حوادث فردية عابرة مثل حوادث الإرهاب التي تحدث في لندن او مدريد، وتدعم ما تقوله بسيارات حراسة مشددة تصاحب كل فوج سياحي بطول البلاد وعرضها. تماما مثلما حدث من قبل مع افواج السياحة الإسرائيلية، بعد حادث الأتوبيس الإسرائيلي الشهير الذي وقع منذ حوالي سنتين.

وبالرغم من ان هذه الحراسة ستلقي مزيدا من الجهود على رجال الأمن، وبالرغم من انها ستزيد من تكلفة السياحة، وتخفض من عائدها، فإن ذلك لن يسبب إزعاجا او توترا للنظام السياسي في مصر، لأن صورته في الخارج كنظام مستقر قادر على الإمساك بكل خيوط القوى في يده، هي الأهم، مهما كان الثمن.

* نائب رئيس تحرير مجلة روزاليوسف



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

وجهة نظر

عن الزلزال والإرهاب..

إذا كان مقياس زلزال ١٢ أكتوبر اقل من ٦ درجات فإن حجمه الفعلى وآثره ونتائجه - بصرف النظر عن كون معظمها من تراكمات التقصير السابق - أكبر كثيراً مما خطر على ذهننا فى بداية الأمر. ذلك أنه - مع الأيام - ثبت أنه لايكاد يكون أحد فى مصر قد سلم من أثر أو «بصمة» للزلزال فى مسكنه أو أسرته أو أعماقه. ولعل هذا يفسر الحجم الضخم غير المسبوق من التبرعات التى انهمرت وجاوزت حتى الآن - من المصريين فقط - مائة مليون جنيه. وهو مايفيض عن جملة التبرعات لضحايا الكوارث أو غير ذلك منذ بداية هذا القرن، كما انه لم يحدث أن شغلت الصحافة ووسائل الإعلام والأجهزة التنفيذية بموضوع واحد كثيف ممتد مثلما فعلت وتفعل مع الزلزال.

ومن المؤسف حقا أن الذين يشذون عن قاعدة الحس الوطنى والسلام الاجتماعى قبل الزلزال وبعده هم هؤلاء الإرهابيون الذين يسمون أنفسهم زورا وبهتانا «جماعات إسلامية»، وهم لم يخرجوا عن كونهم إما سذجا جهلاء خطيرين أو مجرمين قتلة محترفين. فمن يصدق أنه وسط هذه المتغيرات والحاجة إلى كل دخل من العملات الصعبة يقدم هؤلاء المارقون على مداهمة أتوبيس سياحى فى ديروط بالرصاص؟ وهل يمكن لغير أعداء هذا البلد الصبور أن يحاولوا ضرب السياحة التى ازدهرت وتزدهر لخير مصر؟ وقد أصبح من علامات هؤلاء المتمردين بل الخونة أنهم يقترفون جرائم من أجل تنفيذ جرائم أشد.. موجهة ضد مصر وضد الوحدة الوطنية، إنهم يسرقون الذهب والمجوهرات لتمويل فظائعهم الإرهابية المتطرفة. كذلك - مثلما قرأنا - أنهم ضبطوا وهم يروجون ويبيعون مخدرات لتمويل نشاط تنظيم الجهاد الإرهابى ببنى سويف.. وعندى أن من الجهاد الحقيقى مواجهة ومجاهدة هؤلاء الإرهابيين. على أننى أود إبداء وجهة نظر فى شأن ترويض هذه الجماعات الإرهابية المنحرفة التى تنسب نفسها - افتراء - إلى دين الإسلام الداعى إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. أقول إن جبهة الإخوان المسلمين (وهى إن لم تقم رسمياً فهى قائمة فعلياً وبقوة) عليها مسئولية ترويض هذه «الجماعات الإسلامية» من المنبع وعلى اختلاف نزعاتها وتسمياتها. فمن ناحية قد تلوح تلك الجماعات من نتاج الإخوان المسلمين أو بالأحرى هى من نبت طفيلى شيطانى حولها. ومن ناحية ثانية فإن الإخوان المسلمين أقدر على التعامل مع تلك الفلول باللغة الحاسمة التى تردعها. ومن ناحية ثالثة هامة: أن ذلك الترويض والتهذيب والإصلاح لتلك الجماعات من جانب الإخوان المسلمين فرصة لتأكيد حسن نوايا الإخوان المسلمين وإثبات توجهاتها السليمة التى تدين الإرهاب (بعد أن أخذت الدرس من التعامل القديم؟ وتابت عنه.) كما أنها برهان وتعزيز لما تعلنه من أنها حريصة على دوام الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة، وأنها ذات أفق متسع غير متزمت. ولقد أعلم أن هذا الرأى فى تنفيذه ليس فى سهولة إبدائه كتابة. ولكنه.. وابتغاء وجه الله وبكل تجرد جدير أن يتدارس تنفيذه الإخوان المسلمون.

مصطفى بهجت بدوى



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

حتى لا نندم على ذلك !!

لم يعد خافيا أن اجهزة « البحث والاستطلاع » السياسى المصرى فى الداخل والخارج تعطى لموضوع « الارهاب » ماهو جدير به من اهتمام .. للكشف عن المخططين والمولين والمحرضين والمنفذين سواء كانوا مصريين أو عرب أو عجم أو اجانب .. خاصة بعد أن اتجه « الارهاب » نحو « السياحة » وضيوفنا من سياح العالم بقصد أحداث تخريب للاقتصاد المصرى على اثر الطفرة فى جذب السياح الى مصر وماكان متوقعا أن يحققه مؤتمر « الاستا » العالمى الذى عقد مؤخرا فيها ..

والمعروف أن السياحة حققت لمصر فى العام الماضى ايرادا بلغ مايقرب من ٣,٥ مليار من الدولارات وكان المتوقع أن تبلغ ايراداتها للعام الحالى ٤ مليارات دولار .. بالاضافة الى مايقرب من هذه الارقام يقوم السائحون بصرفها فى داخل مصر .. والأسر المصرية التى تعيش من رواجها .

والمعروف أيضا أن ركائز الاقتصاد المصرى فى العملات الحرة تعتمد أساسا على ايرادات قناة السويس والبترول والسياحة ومايحوله المصريون العاملون فى الخارج ومانتمكن من تصديره من منتجات صناعية وزراعية لأسواق العالم .. وضرب السياحة فى مصر .. وفى هذه الظروف الصعبة التى تمر بها هوتخريب للاقتصاد القومى بكل ماتحمله كلمة التخريب من معنى خاصة وأن العمليات الغادرة التى وجهت الى السياح على ارض مصر .. واكبتها حملات اعلامية أجنبية مشبوهة تصور الحدث وكأن مصر غابة مليئة بالوحوش وتعج بالاف الارهابيين المتطرفين المتربصين بكل ماهو اجنبى .. يخوضون حربا دينية مقدسة ضد كل سائح يطأ أرض مصر .. مما يقطع بأن تخطيطا وتمويلا اجنبيا معاديا لمصر يتحرك فى تخريب اقتصادها .

ولقد قلنا فى مقال سابق تحت عنوان « أمننا وسلامنا وسادة النظام العالمى الجديد » أن الامن والسلام يعنى لأى دولة كبيرة أو صغيرة الاستقرار والتنمية واستثمار طاقة البشر بها أفضل استثمار واستقلال الارادة والقرار .. بينما التوتر والقلاقل توقف نمو كل شىء وتحول البشر الى قطيع من الغرائز حيث يغيب العقل والقانون وتسود شريعة الغاب ويعم الفساد والافساد والاتجار بكل شىء حتى الذمم والضمائر والاعراض وتنهب الخيرات عيانا جهارا ويسود الفقر والجهل وكل الامراض وتتراكم الديون .. واننا لانبرىء سادة النظام العالمى الجديد لأن « ترسانات » مصانع السلاح يجب ان تظل تنتج وأن أسواق العالم الثالث يجب أن تظل مستهلكة لما تنتجه دول النظام العالمى الجديد من صناعة وزراعة ولا سبيل الى ذلك الا اذا انشغلت شعوبنا بمحاربة بعضها البعض او تفجيرها من الداخل وان يسلط عليها من لايخاف الله ولا يرحمها .

ولقد اكد الرئيس محمد حسنى مبارك هذه المعانى حينما قال فى حديثه مؤخرا « لأخبار اليوم » :

قد يكون هناك بعض الناس تأتيهم بعض الاموال والتحريض من الخارج لأن المواطن المصرى لابد أن يعرف حتى هؤلاء الذين يعتدون على السياح .. لابد أن يعرف الجميع انه يوجد كثيرون فى الخارج لايريدون لنا الاستقرار لان الاستقرار لبعض الدول ليس فى صالحهم .. هؤلاء الناس فى الخارج يريدون الفوضى فى بعض الدول ليقل الانتاج فيها وتستطيع البضائع الاجنبية ان تجد لها سوقا فتعيش هذه الدول على حسابنا .. الانتاج من حقها ونحن نتحول الى مستهلكين لأن عدم الاستقرار معناه هروب الاستثمار وتوقف الانتاج ثم نعود فنندم على ذلك !!

انور زعلوك

٤٠٤



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

نريد فتوى واضحة

بوضوح .. وعلى بلاطة .. نريد ان نعرف راى المجاهد الأكبر .. وباقى مشايخ حزب العمل .. فى موقعة ديرمواس .. التى قادها اصدقاؤهم فى الجهاد الاسبوع الماضى ..

مجموعة من المواطنين الغلابة جداً .. الذين يعانون مثلنا قسوة الحياة ، وارتفاع سعر اللحم ، وتدهور رغيف العيش ، وزحام المواصلات ، وازمة المساكن ، وشروط صندوق النقد ، وطناش الدكتور عاطف ..!!

مواطنون فقراء ، لا يرطنون بالخواجاتى .. ويتكلمون بالبلدى الفصيح ، لا يعرفون اللف والصرمحة ، لانهم اخذوا زوجاتهم واطفالهم .. جمعوا اموالاً فيما بينهم ، وركبوا اتوبيسا عاديا غير مكيف ، ليس خنزيرة ، أو « شبح » ، ذهبوا للصعيد للدعاء والتبرك والزيارة فى الأضرحة والأديرة ، تماماً كما يفعل خالى وخالتى .. يذهبون للسيد البدوى .. وسيدنا الحسين ، وام العواجز ، « ام هاشم » .

فجاة .. وفى عرض الطريق ، خرج عليهم الإخوة الشجعان ، اعضاء ميليشيات التكفير والعنف والرصاص والكلاشنكوف ليصبوا رصاص حقدهم ضد ركاب الاتوبيس فى رسالة بليغة واضحة الدلالة لباقى الاقباط : ممنوع عليكم زيارة الأضرحة .. وممارسة الشعائر .. و.. اعلى ما فى خيلكم اركبوه ..!!

يعنى الاقباط .. الذين امتنعوا بقرار منهم عن زيارة بيت المقدس حتى يتم تحرير القدس الشريف ، ممنوع عليهم ايضاً بفرمان من امراء الجهاد زيارة الأضرحة والأديرة .. فى مصر المحروسة من عين الأجنبى ، والطامع والنصاب وابن الحرام ..

فهل هذا هو الحل ؟!

وما هو إذن مستقبل إخواننا المسيحيين .. فيما لو تولى انصار شعار الإسلام هو الحل ؟!

هل الحل .. ان يتوقف اقباط مصر عن ممارسة الشعائر .. لأن ذلك يستفز إخوتنا المجاهدين .. اصحاب الدم الحامى .. فيطلقون الرصاص .. لا يفرقون بين شاب وطفل أو طفلة ؟!

إن الاسر التى سافرت فى اتوبيس قديم متهالك ليسوا من الاغنياء ، ليفرغ الإخوة المجاهدون فى صدورهم رصاصات الغضب .. وليسوا من علية القوم .. وليسوا من السائحين الكفرة .. الذين يرتدون الشورت الساخن .. ويشربون الخمر والعياذ بالله .. والذين صدرت فى حقهم فتوى صريحة .. بان السياحة حرام .. والسائحين غير مرغوب فيهم ..!!

فما رأى الإخوة مشايخ حزب العمل ؟!

وهل يكون الجهاد ضد خمس عائلات تاكل عيشها بالكاد ..؟!

نفهم ان يكون الجهاد ضد الاعداء .. ضد الفقر .. أو ضد الحكومة .. وضد أى شىء .. لكن من المؤكد انه ليس ضد إخوة فى الوطن ..

الجهاد الحقيقى هو جهاد النفس ، الجهاد فى سبيل الحق لانه سبحانه وتعالى هو الحق ..

فقولوا لنا كلمة حق .. بوضوح .. ودون لف او دوران .. وقد تعمدنا ان نسال مشايخ حزب العمل .. لانهم وبصراحة يرفعون نفس الشعارات السرية التى يرفعها امراء الجهاد ..

عاصم حنفى

ولانهم الحزب الوحيد الذى لاحظنا انه يتغيب عن مؤتمرات الوحدة الوطنية .. التى يشارك فيها المسلم والقبطى .. ولان مواقفهم وأراءهم متطابقة مع مواقف وأراء تنظيمات التطرف والعنف والإرهاب .. بدليل نزول رموز التطرف على قوائم حزب العمل فى الانتخابات .. وبدليل تبنى حزب العمل لمشاكل وقضايا تنظيمات التطرف .. وتبريرهم لسلوكهم العدوانى .. عندما اطلقوا الرصاصات على المسيحيين .. فقتلوا ١٣ منهم .. قال حزب العمل إنها مجرد خلافات بين صعايدة ..

عندما اقتحم التطرف البيوت الآمنة .. فقتلوا المدرس فى الفصل .. والصيدلى فى الاجزاخانة .. والطبيب فى العيادة .. قال حزب العمل إنه حادث ثار عادى .. يتكرر كل يوم ..

عندما قاموا بتكسير الكنائس .. وتحطيم السيارات .. وإحراق الزراعات والبيوت .. قال حزب العمل إنه مجرد رد على التطرف المسيحى ..

اغتالوا رجال الامن والضبط والربط .. فقال الإخوة فى حزب العمل لان الحكومة كافرة ..

خرجوا يطلقون الرصاص على السياح .. فسر حزب العمل القضية بان السياحة حرام !!

والآن ماذا تقولون عن إطلاق الرصاص على عائلات مسالمة .. تمارس شعائرها فى امان الله .. وتتحرك فى اتوبيس مغلق .. فهل هو الثار هذه المرة .. ام الكفر والزندقة .. ام ان دخولهم للكنيسة اصلاً يستفز مشاعركم ؟!

نريد فتوى واضحة .. بإدانة التطرف والقتل والرصاص .. ولو ببيان صغير .. تسبكون به اللعبة .. او تبرئون به ذمتكم امام الله ..

نريد ان نعرف راى وشهادة المجاهد الاكبر .. فيما يحدث بالضبط .. لان الساكت عن الحق شيطان اخرس وشرير .. والكاتم للشهادة .. ملعون فى كل كتاب .. كالمنافق والمشرك بالله ..

بالمناسبة .. ما هى حكاية لقب المجاهد الاكبر .. الذى انعم به على نفسه ، او انعموا به عليه ..

اكبر من مين حضرته ؟!

وباية مناسبة ؟!



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

حوار الأسبوع

د . أحمد يونس

لو إن احدا حكى لى هذه القصة لما صدقته .. لقلت على الفور : إنه يهذى ، لكننى كنت شاهد عيان . وقد خطر على بالى ، وانا احاول استرجاع ما حدث ان الكابوس ليس اسوا ما فى الحياة .. فهو - على الاقل - ينتهى باليقظة .. الكابوس المفزع حقاً هو هذا الذى يجرى فى الواقع ، ولا يبدو ان له نهاية .

ادخل فى الموضوع مباشرة .. الفنانة تيسير فهمى اشترت ٢٠٠ بلوفر لتقديمها إلى الاطفال فى مخيم الإيواء بمركز شباب إمبابة .. ولم اكن ارافقها بصفتى الصحفية .. استقبلنا عدد من الشباب الملتحى بوابل لا ينتهى من الاسئلة ، كاننا متهمون ، بينما يمثلون هم النيابة العامة . وقد قدمونا لشخص قالوا إنه ضابط شرطة برتبة عميد .. اصروا على تسلم البلوفرات لتوزيعها بمعرفتهم على المحتاجين . الرجل الذى يبدو انه كبيرهم اوضح قائلاً : انا المنظم هنا بقرار من المحافظ . ولم يعترض احد .

وما ان تجمع بعض الاطفال حول الفنانة تيسير فهمى حتى اشار المنظم إلى من اسماهم بـ (بالإخوة) فانهالوا على الاطفال ضرباً لغير ما سبب .. الشتائم التى انطلقت من المنظم يندى لها جبين شارع الهرم .

كان الشخص الذى قالوا إنه عميد شرطة يتابع الموقف من بعيد ، كما لو انه يشاهد على شاشة التليفزيون مظاهرة فى البرازيل .. الاطفال المذعورون اخذوا يلوذون بالفرار من شخص يضرب بقسوة إلى آخر يضرب - ايضا - بقسوة .

سألت العميد : ما الذى يجرى هنا ؟ فلم ينطق . قال مدير المركز : يحاولون إبعاد الناس عن الفنانة تيسير فهمى . فاجابته هى : لكننى لست متضايقة . سألت العميد - على حين استمرت عملية الضرب غير المفهومة - : هل هذا المخيم لإيواء منكوبى الزلزال ام العناصر الإرهابية ؟

عمرى ما تصورت ان استمع لرد كهذا . فلقد قال مدير المركز نيابة عن العميد : « اسكت يادكتور احسن يسمعونا » .

لا يوجد من يستطيع ان يطيق هذه الحملة التاديبية ضد الاطفال العزل .. كان (الإخوة) يتصرفون مع المواطنين كالفرقة الشركسية بالجيش العثمانى .. تلك الفرقة التى طالما اذلت سكان القاهرة . ولم افهم .. لا احد فهم . ثم .. صاح كبير (الإخوة) وهو يطارد طفلا : كيف تصافح فنانة يا ابن الكلب ؟

قلت مخاطبا العميد : الرئيس مبارك قد بح صوته مطالباً كافة الاجهزة بمقاومة الإرهاب ، فهل تنتمى سيادتك إلى جهة لا تخضع لسياسة الدولة ؟ فوجئت بان (الإخوة) انفجروا ضاحكين ، كما لو انى اروى نكتة .

وعلى حين لاحقتنا كل انواع البذاءات من كبير (الإخوة) لمجرد اننا نمارس اعمالاً كالفن او الكتابة يعتبرونها هم كفراً .. حتى داخل السيارة ، اتت سيدة منقبة لتقول : (إننى ياست .. امشى من هنا احسن لك) .

الم اقل إن الامر ابشع من اى كابوس .. ارجو الا يكون هذا المخيم صورة مصغرة لما يجرى فى مصر . الامر تجاوز كل الحدود ولم يعد امامنا سوى ان نعلن الحرب على الإرهاب او نستسلم له .. اما ان نكتب نحن ، وان يصدر الرئيس تعليماته ولا تستجيب لنا الاجهزة المختصة ، فتلك اكبر كارثة تحل بالوطن .. الذين يفجرون القطارات .. الذين يغتالون المفكرين .. الذين يلقون القنابل على السياح .. الذين يهاجمون الاتوبيسات الاطفال هم انفسهم الذين نسمح لهم بالسيطرة حتى على مخيمات الإيواء فى ظروف صعبة كالتى تمر بها مصر الآن .. كان ما جرى يبدو كانه نوع من تسليم السلطة بلا مقاومة ، الم اقل إن الامر غير مفهوم ؟



دعاة للضلال

بقلم جلال دويدار

« وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » صدق الله العظيم .

هكذا تجلو الحقيقة ساطعة رادعة عندما يتحدث العلماء في شئون الدين الاسلامي عن علم واقتدار ليردوا على الجهلاء الذين يحاولون ركوب موجة تمسك المصريين بدينهم لاستغلالها في تحقيق مكاسب سياسية ودنيوية ذاتية وزعامة زائفة بعيدة كل البعد عن دين السماحة والموعظة الحسنة .

الى الذين زعموا ان صناعة السياحة واستخدام مواردها في التنمية الاقتصادية حرام « لغرض في نفس يعقوب » جاء رد فضيلة الامام محمد الغزالي مؤكدا ان السياحة حلال .. حلال ، وليست حراما كما زعم البعض على غير علم .

استشهد شيخنا الجليل بايات من القرآن الكريم وضرب مثلا بذلك بالآية التي تدعو المسلمين ان يسيحوا في الارض .

استنكر الشيخ محمد الغزالي الا تستثمر مصر موقعها وموقفها المتميز سياحيا خاصة انها تملك ثلث آثار العالم ..

وتساءل الداعية الاسلامي الكبير كيف يمكن ان نضحي بدخلنا من السياحة من اجل افكار غريبة ومتطرفة ليست ابدا من الاسلام الصحيح .

قال هل يقبل الاسلام الغدر بعقد الامان الذي اعطيناه للسائح الذي جاء لزيارتنا ضيفا علينا ؟ ان هذا العقد يضمن للسائح دمه وماله وعرضه وهو ما يتفق تماما وتعاليم ديننا الحنيف .

واشار الى حادث اطلاق الرصاص على الممرضة الانجليزية في ديروط بقوله : « اذا كان قاتلها يعتبر نفسه مجاهدا فانني اقول له انه مجاهد ولكن ضد الاسلام وليس معه » ووصف الشيخ الغزالي من يقتل سائحا بانه مضلل وخائن للامانة .. قال إنه لم يحدث في تاريخنا الاسلامي ان ضرب السائحون او اعتدى على اخواننا المسيحيين .. فمعاملة اهل الذمة من وصايا الاسلام . وقال ان من حق ولاة الامور وحدهم تغيير المنكر .

هل بعد هذا القول الحق من العالم الشيخ محمد الغزالي من يجرؤ على الخروج علينا ضلالا وتضليلا مدعيا على دين الهداية كذبا وبهتانا والافتراء بان السياحة حرام .

●●●

ان ما قاله الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي في ندوة نقابة الاطباء التي نشرت « بالاخبار » امس ومعه كل الذين شاركوه في هذا العمل الايجابي انما يكشف تلك العناصر الخارجة التي تحاول استخدام الاسلام « مطية » لتحقيق اهدافها المغرضة .

وقد عبر الدكتور حمدي السيد عن المسئولية التي يجب ان يتحملها الضمير المصري في تعامله مع دينه وشئون وطنه حين قال : « لابد من البحث عن سبل لحماية الاسلام وتخليصه من المندسين عليه . انني احب ان اؤكد انه وان كانت اخلاقنا وديننا يدعوان الى السماحة وحسن معاملة « الذميين » فان السياحة تمثل ايضا عنصرا هاما جدا للدخل القومي في بلد يعاني من الفقر والازمات الاقتصادية ، ان احدا لا يستطيع ان ينكر اهمية هذا الدخل الذي تحققه السياحة التي اصبحت الصناعة الاولى في مصر . الحقيقة ان التحسن التدريجي في اوضاعنا الاقتصادية يرجع الى ازدهار السياحة والتي ساعدت مواردها على ان نشتري القمح اللازم لغذاء الشعب باموالنا ونقدا بعد ان كنا نشتريه بالدين » .

●●●



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

• • •

لا اجد بالطبع ما اختم به مقالى سوى ان اوجه الشكر الى الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى والى الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء واعضاء النقابة على مبادرة الدعوة الى هذه الندوة الهامة التى اكدت سمو الانتماء والحرص على الصالح الوطنى والحفاظ على استقرار مصر ..

ان الاراء التى طرحت خلال النقاش والتوصيات التى صدرت عن هذه الندوة .. لابد ان تحظى بكل الاحترام والتقدير باعتبارها تعبر عن الفكر الاسلامى الصحيح والمستنير وهى فى نفس الوقت تفنيد لكل ما يصدر عن العناصر المارقة من تحريض غير مسئول على تخريب السياحة ..

ان ما قاله علماؤنا الاجلاء فى ندوة نقابة الاطباء هى رسالة حق الى من يحاولون الوصاية على الاسلام والمسلمين بالقتل والارهاب والجهل وهم فى الحقيقة ليسوا سوى دعاة للضلال .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاحرار

التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٢



اعتمد مجلس الوزراء فى اجتماعه الاخير مبلغ ٢٠ مليون جنيه لدعم اجهزة الشرطة باربع طائرات مروحية لتامين المناطق السياحية .
وهذه استجابة سريعة ومشكورة نامل من ورائها خيراً .

فقد كان امرا مهينا ان تفتقر اجهزة الشرطة فى مقاومتها للجريمة الى هذا السلاح الحيوى الذى تستخدمه الشرطة فى معظم انحاء العالم منذ سنوات طويلة حتى لتنظيم حركة المرور .

ويبقى امر ملح وعاجل هو تزويد الشرطة بشبكة متطورة من اجهزة اللاسلكى لكى تكتمل الفائدة من استخدام طائرات الهليوكوبتر من ناحية ولكى تفوق اجهزة الشرطة العصابات والتنظيمات المخالفة للقانون فى سرعة الاتصال وتبادل المعلومات .

واذا كنا جادين فعلا فى النهوض بهذا الجهاز الحيوى الذى يكفل لنا ولضيوفنا الامن والامان فلابد من ان نضاعف ميزانية مرتبات هذه الفئة الفدائية .

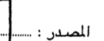
ان استخدام المجندين فى اعمال الشرطة هو فى حد ذاته اعتراف منا بعجزنا عن تكوين جهاز شرطة مدرب ومتطور يعتمد عليه .

ويوم يصبح لدينا العدد الكافى من الرجال والعتاد والامكانيات التى تصون الامن فلن يكون هناك ثمة ما يهدد امننا !

عبدالسلام داود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار


التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢



أهو مخطط لحساب أعداء الاسلام ؟

كيف يقضي المتطرفون الذين اصبح الارهاب محور حياتهم الوحيد ، وازهاق الارواح هو حرفتهم الرئيسية ومصدر البهجة والمتعة الاساسي لهم ، ايامهم ، وماهي الانشطة التي يمارسونها بعيدا عن عمليات القتل العشوائية التي كرسوا حياتهم من اجلها ؟ وماهو الفرق بينهم الآن وبين عصابات القتل والجريمة المنظمة ، مثل المافيا ، وعصابات آل كابوني التي روعت امريكا في الثلاثينيات ؟...

ومن الغريب أن هذه الجماعات الارهابية التي تزعم انها تعمل باسم الاسلام ، الذى لا تعرف من أسمه وجوهره غير القشور ، قد كفرت بكل المبادىء والقيم التي يدعو اليها هذا الدين الحنيف ، فهم يسرقون ويقتلون من اجل الحصول على اموال حرام لينفذوا بها عملياتهم التي تنحصر في جرائم الاغتيال وسفك الدماء بوسائل غادرة ، واغلب ضحاياهم من الابرياء والمواطنين الآمنين الذين يفقدون حياتهم دون ذنب او جريرة لمجرد وجودهم أو مرورهم اثناء وقوع بعض العمليات الارهابية ، وقد حرم الله سبحانه وتعالى قتل النفس الا بالحق ، وحذر في كتابه الكريم من انه « من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض ، فكانما قتل الناس جميعا » !

الا يدرى اولئك الذين سيطر الشيطان على نفوسهم وعقولهم ، ان محاولتهم التي تتدثر بالاسلام وهو منهم براء لزعزعة الاستقرار ، والقضاء على الشعور بالامان والطمانينة بين مواطنيهم ، وتوجيه الضربات الى الاقتصاد في وقت تبذل فيه السلطات المسئولة كل جهد لاصلاحه ودعم اسسه من اجل حياة هانئة مريحة لشعب مصر كله ، هو عمل يرقى الى مرتبة الخيانة العظمى ، وخاصة انه يتم بمساعدات من اعداء هذا الشعب ، الذين يدعمون هذه العمليات القذرة التي يقوم بها مرتزقة لحسابهم ، بعد أن فشلوا في القيام بها بانفسهم !

هل القتل ، والسرقة والاغتيال ، وسفك دماء الابرياء ، وترويع الامنين ، امور دعا اليها هذا الدين العظيم الذى يتسترون تحت ردائه لارتكاب كل هذه الموبقات ؟.. ام انها مؤامرة مدبرة لتشويه صورة ديننا الحنيف ، في وقت يواجه فيه العالم الاسلامي محاولات شرسة لتوجيه ضربات قاضية له ؟.



بالإجماع: ألف لا .. للإرهاب

شهدت الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ، فى اجتماعها برئاسة الرئيس حسنى مبارك ، حوارا شاملا ، تحدث فيه الرئيس عن جميع قضايا العمل الوطنى ، الداخلية والخارجية ، فى هذه المرحلة بكل احداثها ، وتطوراتها ، وتوقعاتها . ومن بين جميع القضايا المهمة التى تطرق اليها الحوار ، وتحدث فيها الرئيس ، برزت «قضية القضايا» فى هذه الظروف ، وهى مقاومة الارهاب - بشتى اشكاله - حتى يتم القضاء عليه ، ونزع كل جذوره واسبابه .

واكد الرئيس حسنى مبارك مبدأين تطرق اليهما كثيرا ، خاصة فى السنة الاخيرة التى شهدت تصاعد العمليات الارهابية ، واتساع نطاقها ، وتزايد اخطارها . وهذان المبدأن هما :

أولا : لا تهاون مع عناصر الارهاب بكل صوره ، ولا سماح للارهاب بالتعرض لوحدتنا الوطنية .

ثانيا : ان امن الوطن فى المرتبة الاولى ، لانه بدون الامن لا استقرار ولا تنمية ولا أمان .

والمبدأن متكاملان ومترابطان ، فالامن يعنى قطع جذور الارهاب والقضاء عليه ، كما ان القضاء على الارهاب هو المدخل .. فى هذه الظروف لتوفير الامان ، لجميع المواطنين ، فى جميع المواقع ، وفى جميع اركان الوطن .

والمبدأن معا يلقيان اجماع الشعب بكل فئاته وطوائفه وطبقاته واحزابه ، فى مدنه وقراه ، فى ريفه وحضره ، فى مساجده وكنائسه ، فى مدارسه ومعاهده ، فى مصانعه ومعامله .

ان شعبنا كله ضد الارهاب والارهابيين ، ذلك طبعه وتلك طبيعته ، منذ أقدم تاريخه وحتى اليوم ، فهو دائما ينبذ الخارجين على سننه وقوانينه ويلفظهم - إن وجدوا - من بين صفوفه ، كى يصفى مشاكله بالحسنى والتراضى وبالتسامح والاخاء ، فى روح طيبة ، جعلت شعبنا ذا طابع خاص به قد لا يكون له نظير بين الشعوب الاخرى .

وجريا على هذه التقاليد العريقة ، وادراكا لمشاكل الحاضر ومسئوليات المستقبل فان شعبنا كله مع الرئيس وخلفه يقول بأعلى الصوت : ألف لا للارهاب .. يقولها الطفل الذى ينتظر مقعدا فى مدرسته ، والمريض الذى يريد سريرا فى مستشفى ، والخريج الذى يبحث عن عمل ، والعامل الذى يرغب فى زيادة انتاجه ، والمزارع الذى يأمل فى محصول وافر .

ألف لا للارهاب .. تقولها الامهات والاباء ، الاطفال والشيوخ ، التلاميذ والمعلمون ، العمال والفلاحون .. الف لا للارهاب نشيد وشعار وهدف كل مصرى مخلص وامين ، يعمل بشرف ، ويأمل فى مستقبل سعيد .

ولنا كلمة

فاروق الطويل

التطرف من توابع زلزال الحريات !



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١-١ نوفمبر ١٩٩٢

● **السكتة الاعلامية لمواجهة التطرف** .. لماذا لا نجرب أسلوب التجاهل الاعلامي لأخبار التطرف . لماذا لا نقلل درجة الاهتمام بنشر وإبراز أخبار المتطرفين.. لماذا لا نفكر حتى فى حظر نشر اعمالهم وبياناتهم وصورهم .. تعالوا نجرب اسلوب الصمت الاعلامي .. اسلوب المواجهة بالصمت .. او بالسكتة الاعلامية .. ونسأل انفسنا هل نشر اخبار التطرف تزيد درجته .. او تقلل حجمه .. هل يهتم المتطرفون بنشر اخبارهم وهل نلبى اهتماماتهم او نتجاهلها .. ايهما افضل فى اسلوب المواجهة .. نفس السؤال سألناه من قبل فى معالجة قضية الادمان وأكد علماء المجتمع أن كثرة النشر إعلاميا وتليفزيونيا وسينمائيا تزيد من عدد المدمنين .. والقضيتان نوعان متناقضان من التطرف الأولى دينية إسلامية مسيحية يهودية والثانية أخلاقية سلوكية وكل المتطرفين من ابنائنا ومسئوليتنا ومجنى عليهم ورقعوا فى شراك شبكات خدعتهم بجنة الدنيا أو بجنة الآخرة .. وهم فى النهاية تقصير من البيت والمدرسة والمسجد والكنيسة والنادى واخيرا الشرطة التى تتحمل فوق رأسها اخطاء كل المسئولين.

إذا وضعنا المنظار السياسى والتحليل فى عقول ونفوس هؤلاء المتطرفين أو الارهابيين كما يسميهم البعض الآن .. فإننا سنجد انهم يفضلون النشر عن كل نشاطاتهم .. بل ويسعون إليه سعيا حتى فى اعتدائهم على السياح سعيا للاعلام العالمى .. وهم بهذا يستثمرون كل انواع الحرية التى زلزلت المجتمع المصرى واخترقته دون استعداد ودون قيود او نظم لهذه الحرية .. قيل افتحوا النوافذ ففتحنا النوافذ لتدخل علينا الرياح بأنواعها وألوانها واتجاهاتها النقية والمسمومة على حد سواء .. لأن الوعىْ السياسى أو الدينى أو الاجتماعى هو الفلتر المنقى والمصفى لكل أنواع الرياح المقتحمة لحياتنا باسم الحريات .. وباسم الحريات تحرك التطرف الفكرى من الشيوعية إلى الشيعة إلى كل طوائف الجهاد فالمطبوعات بعد أن كانت تطبع سرا اصبحت توزع على الأرصفة باسم الحرية والتمجيد والتشجيع على عمليات الاغتيال او الاستيلاء على محلات الذهب والفتاوى الدينية تنشر على الناس بعد ان كانت تقال سرا فى غرف مغلقة وبنفوس خائفة اصبحنا نجد من يحرض المتطرفين ضد الاصلاح الاقتصادى .. ضد السياحة وضد التنمية ثم يصرخ فى وجه الحكومة متهما إياها بالتقصير والغلاء والسرقة والفساد والاستغلال .. وبعد أن كان التطرف يبذل جهدا كبيرا فى كتابة المنشورات والبلاغات قامت الصحف باسم الحرية بذلك ولم يكتفوا بالصحافة المعارضة بل لجأوا لوكالات الأنباء التى اصبحت تدخل حوارى مصر بدعوة منهم لدرجة احتفالهم بقتل السادات فى إحدى حوارى إمبابة والصحف العربية والعالمية تعجب جدا بمثل هذه الاخبار رغم انه لا توجد دولة إسلامية واحدة حرمها الله من خطر التطرف .. حتى إيران وباكستان يصدران التطرف للعالم الاسلامى



عندهم ما عندنا وعندهم تفجيرات فى مشهد خومينى وعزلوا مسئول الشرطة لانه لم يضرب المتطرفين فى المليان ونحمد الله ان الجماعات نفسها مختلفة مع بعضها البعض ومنها ما يكفر الآخر .. وهذا من فضل الله علينا .

● زلزال الحرية هز كل الثوابت .. الحرية زلزلت العقل المصرى شعبا وقيادة بدءا من المواطن الفقير المعدم حتى السادات الذى تحمس لفتح ابوابها والمحجوب الذى دافع عن تنظيمها وتقنينها مرورا بقتلة الدكتور الذهبى والسادات وفرج فوده والمحاولين لاغتيال وزراء الداخلية وضباط الشرطة .. كانت هناك ثوابت وقناعات لا خلاف عليها منها ان عندنا اقوى جهاز شرطة وإننا ارخص بلد فى العالم .. وان الصليب فى حضن الهلال .. وإن الصغير يحترم الكبير إلى حد أن التلميذ يقبل يد الأستاذ احتراما وإجلالا . كل هذه الثوابت زلزلتها أو غيرتها موجات الحرية .. فالمتغيرات إثرت فينا تاثيرا شديدا إلى حد أن الأبناء تخلوا عن احترام الآباء لأن الحرية لم تنظمه .. رغم ان الحرية فى ذاتها نظام والنظام قيود .. والقيود ان تفعل كذا ولا تفعل كذا حتى لا تعتدى على حرية غيرك .. لكنها فترة مراهقة الحريات مع المجتمع المصرى .. ومثلما يكون للزلزال الكبير توابع كثيرة فالتطرف واحد من توابع زلزال الحرية الذى زلزل مصر فى السبعينات وليس معنى هذا انى ادعو للتخلى عن الحرية ولا ادعو إلى اتباع الأسلوب السورى فى مواجهة التطرف ، الذين لم تقم لهم قائمة منذ ضرب حماة بالدبابات .. بل العكس هو الصحيح .. لأن العنف لا يولد إلا العنف .. خاصة مع شباب الاخوة المتطرفين ولانهم فى النهاية يريدون الموت ويسعون إليه طالبين الجنة .. وإذا عذبوا قالوا صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة .. ولاننا فى النهاية امام قضية فكرية وخلاف فى الراى وامام شباب يبحث لنفسه عن دور سياسى او عن عمل يعيش منه ونعود بسرعة لقضية النشر عن نشاط المتطرفين .. وفى رايى ان النشر يريح نفسيتهم ويحسون انهم حققوا هدفهم وان الحكومة تخافهم .. وتصريحات وزير الداخلية والضباط ضدهم لا تخيفهم لان استفزازهم والتصريحات الساذجة عن عدم تاثر السياحة بهجومهم خطا لانه يعنى او يطلب بسذاجة ان يضاعفوا الهجوم وتصعيد المواجهة يدفعهم لتصعيد تدريباتهم وقد ظهر لنا فى حالات الهجوم على محلات الذهب انهم مدربون جيدا .. بل إن بعض ضباط الشرطة يحلمون بعساكر مدربين مثلهم .. وهنا يمكن ان نستنتج من هذه العمليات حقيقتين هامتين الأولى ان التمويل ليس خارجيا بدليل حرصهم على محلات الذهب .. والثانية ان مستوى التدريب يؤكد وجود محترفين معهم .. وكلمة محترفين هنا تشير إلى ان اى عسكرى او صف



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

ضابط أو حتى وزير يخرج للتقاعد او يطرد أو يحاكم فإن امامه طريقين لا ثالث لهما .. اولهما ان يذهب للجامع ويطلق لحيته ويمسك سبحة ويصبح عرضة للتعامل معه من قبل هذه الجماعات وهذا ما يهمنا وانكر النقيب طارق المستشار العسكرى لشكرى احمد مصطفى .. ودوره فى التدريب والتخفى وهذه قضية من الضرورة علاجها وظيفيا لان لها تاثيرا امنيا بالغ الخطورة .. والملاحظ ان اهتمام المتطرفين باستخدام الصحف والوكالات يشير إلى حد بعيد جدا نفس الأسلوب المتبع فى لبنان وفلسطين وافغانستان .. فبدأنا نسمع عن قائد الجناح العسكرى للتنظيم من خلال الصحف واحيانا نسمع فلسفته القتالية من خلال الصحف .. ونقرأ من يدافع عنه وعن اهدافه السامية حتى لو كانت قتل السياح حتى لو كانت تعطيل خطط الاصلاح الاقتصادى حتى لو كانت نسف وتدمير المنشآت العامة .. ايضا من خلال الصحف المؤيدة والمعارضة على حد سواء ذلك لان الصحف حرة .. واقصى ما يحلم به اى متطرف ان يكون هدفا للصحفيين يطاردونه وينتظرون منه كلمة ويبحثون عن تصويره .. واقصى ما يحلم به كتاب المتطرفين ان يرد عليهم الكتاب القوميون ويردون ويفندون آراءهم فى صحف توزع الملايين بينما كلامهم محدود جدا فالصحف القومية تساعد بطريق غير مباشر .. لأن من يتولى الرد قد يكون غير مقنع او ضعيف الحجة او ليس له شعبية .. لهذا فالسكوت من ذهب والسكتة الاعلامية جزء من المواجهة الجادة لافكار وأعمال التطرف .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رحلة بقلم : جلال دويدار

ردود فعل ايجابية

كما سبق وذكرت فى مقالين سابقين حول الدور الذى يقوم به الاعلام الخارجى سلبا او ايجابا فى تعامله صحفيا مع الأحداث التى تتعرض لها مصر ، وارتباط ذلك بعاملين رئيسيين هما :

● المعاناة من نقص المعلومات وهو مايعكسه سلوك الجانب الأغلب من المراسلين فى سلبية المعالجة الصحفية والاعلامية .

● نزعات الكراهية والرغبة العدوانية التى يعانى منها قلة من هؤلاء المراسلين تجاه مصر بوجه عام لأسباب سياسية .

وللتدليل على هذه الحقيقة ، وعلى سبيل المثال فقد ظهرت نتائج فورية للقاءات فؤاد سلطان وزير السياحة مع المراسلين الأجانب فى مصر ومع الصحفيين الألمان فى شتوتجارت .. والتى استطاع هؤلاء الصحفيون من خلالها الحصول على المعلومات الصحيحة الى جانب اتاحة الفرصة أمامهم للاستفسار بالاسئلة المباشرة عن كل جوانب القضايا التى تهمهم فى هذا المجال .

ولان كل مايهم الصحفى هو الحصول على المعلومة التى يستشعر بخبرته المهنية صدقها وصحتها .. فقد نشرت العديد من الصحف والمجلات الأجنبية خلال الأسبوع الماضى مقالات ايجابية عن حركة السياحة الى مصر تضمنت استبعاد اى قلق حول حياة السياح وأمنهم .. كمااذاعت وكالات الانباء ومحطات التليفزيون العالمية

تحقيقات مرئية ومسموعة حول نفس الموضوع أكدت فيها سيطرة أجهزة الأمن على الموقف وانه لا خطر على حياة السياح من الارهابيين الذين يستهدفون تخريب الاقتصاد القومى وحرمان المواطن المصرى من فرص العمل التى تساعده على رفع مستوى دخله ومعيشته .

وقد كان آخر ردود الفعل الايجابية « لمبادرة ملاغية » الاعلام الخارجى بتسهيل حصوله على المعلومات، لتكذيب مايروج له المتطرفون

الارهابيون ومحرضوهم خبراء اصدار المنشورات الصحفية .. مااذاعته وكالة يونيتدبرس الأمريكية العالمية عن استمرار تدفق السياحة الى مصر رغم كارثة الزلزال وبعض الأعمال الارهابية المحدودة التى تعرض لها عدد قليل من السياح وذكرت الوكالة فى تقريرها الصحفى الذى نشر فى عشرات الصحف بجميع انحاء العالم انه لم يحدث اى انخفاض يذكر فى حجوزات فنادق الـ ٥ نجوم وفنادق وسط القاهرة . واشارت الوكالة أن السياح لا تساورهم أى مخاوف بشأن استقرار الاوضاع الأمنية فى مصر . وتناول التقرير على لسان عدد من السياح من جنسيات مختلفة ان هذه الحوادث يمكن ان يتعرض لها أى سائح فى أى بلد بالعالم .

واذا كانت هذه مقتطفات من التقرير الصحفى الذى اذاعته وكالة اليونيتديرس العالمية عن السياحة فى مصر .. فقد قدمت الإذاعة الألمانية تحقيقا عن نفس الموضوع أذيع خلال زيارة فؤاد سلطان وزير السياحة الى شتوتجارت منذ أسبوعين اكدت فيه أن مصر تعتبر بلدا فى غاية الأمان اذا ماقورنت ببلدان أخرى . وقالت الاذاعة ان الجماعات الارهابية تحاول بهذه الحوادث الفردية والمتطرفة الايحاء بأن السلطات المصرية لا تسيطر على الأمن . وذكرت الاذاعة .

ان هؤلاء المتطرفين الارهابيين يستهدفون التأثير على حركة السياحة الى مصر والتى اصبحت من دعائم الاقتصاد المصرى فى الوقت الحالى بعد ان وصل الدخل السياحى الى ثلاثة مليارات دولار سنويا .. وقالت الاذاعة انه من المتوقع ان ترتفع ايرادات السياحة هذا العام الى ٤ مليارات دولار .. وهو مايجعلها المصدر الرئيسى للعملات الصعبة .

وفضحت الأذاعة مخطط الارهابيين حين قالت أنهم يريدون افشال جهد الحكومة المصرية فى تنمية الموارد وزيادة فرص العمل .

وللتأكيد على اهمية الاتصال المستمر بالاعلام الخارجى أشارت الإذاعة الى المؤتمر الصحفى الذى عقده وزير السياحة مع المراسلين الأجانب فى مصر واعلانه عن تشديد الاجراءات الأمنية على المناطق السياحية لاجهاض محاولات المتطرفين الارهابيين فى بعض مناطق صعيد مصر .

وقال هانز بيتر جيرنا مراسل الإذاعة الالمانية فى تقريره المطول أن ماطالبت به وزارة الخارجية الالمانية السياح الألمان فى أعقاب حادث مقتل السائحة البريطانية لم يتعد تقديم النصيحة بمراعاة التعليمات الامنية

لتجنب التعرض لاى اخطار وأن الوزارة لا ترى فى الوقت الحاضر أية مدعاة لامتناع السياحة الالمان عن السفر الى مصر للسياحة وطالبت نصيحة الخارجية الالمانية مراعاة قيم وتقاليد وعادات المصريين وضرورة الاحتشام فى الملبس .

لاشك ان هذه التقارير الايجابية التى نشرت واذيعت من خلال الأجهزة الاعلامية الخارجية .. تؤكد مدى الحاجة الى استمرار الاتصال بها وتوفير المعلومات وأن يكون هناك مسئول يرد على اسئلة واستفسارات المراسلين الأجانب . وعلى هذا الأساس فاننى أقول وباستثناء بعض الحالات القليلة اننا وحدنا نتحمل مسئولية الكتابات السلبية التى تنشر فى الخارج .. والتى مصدرها أعداء الداخل الموتورون الحاقدون وعلى رأسهم قادة الجماعات الارهابية الذين

يحرصون على الاتصال بالمراسلين لتزويدهم بكل مايساهم فى التشهير بمصر .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣-١ نوفمبر ١٩٩٢

هل القتل .. طريق الحكم ..؟!

بين الحرية .. والمعارضة السياسية ..

بقلم محفوظ الأنصاري

هل يمكن أن نتصور حالة مجتمع ودولة ، أوأمة يتولى أمرها عصابة ..؟!

هل يمكن أن يكون القتل والحرق والجريمة.. الطريق إلى السلطة والحكم ..؟! .

هل نستطيع أن نتصور حالة وطن وشعب ، قفز على مؤسساته ، واستولى على مقدراته «جماعات..» ، حرفتها ومؤهلاتها إشاعة الفزع ، وترويع الناس ، واغتيال الأرواح ، ومصادرة حياة الآمنين والحكم عليهم بالموت .. وعلى «الهوية ..» ... أى أن يكون المجنى عليه «سائحا» ، أومسيحيا .. أومعارضا .. أوليس هذا ولاذاك ، إنما كل ذنبه .. أنه خارج «العصابة ..» .. أوغريبا عن «الجماعة ..!! » ..؟!

أى مجتمع هذا .. الذى يتولى أمره ، قتلة مجرمون .

- من «صِبْيَة .. سفيهين ..!! ، يحملون الرشاش ، والمتفجر ، أوالسنجة والسيف ، والجنزير .

- ومن «زعماء عصابات ..» . متخفين . يمولون ويدبرون ويخططون ، ثم يتخذون القرار . ويقدمون . الفتوى .. ومن وراء ستار ..؟!

● تعلمنا ، وقرأنا ، وعرفنا . أن لكل عقيدة قيمها ، ومبادئها .

□ كل عقيدة .. «حلالها ..» واضح ، مباح ، ومشروع . مؤسس على جوهر العقيدة ورسالتها وأهدافها ، فى اطار مجموعة القيم التى تحكمها .

□ «وحرام ..» ، هذه العقيدة واضح ومعروف .

نواهيها ، محظورة لاتقبل الجدل .. ولاحتى الاجتهاد ، حيث النصوص صريحة .. ولااجتهاد على النص ..

هذا الحرام ، وهذه النواهى . مُجرَّمة ، ومُؤثَّمة .. والخارج عليها .. المنتهك لحرماتها ، كافر بالعقيدة ومفسد لها .

● ● ● ● ●

إذا أخذنا هذه «المبادىء ..» .. هذه «البديهيات ..» ، التى تؤكدها «فطرة الدين الحنيف ..» وطبقناها ، على هذه الجرائم ، التى يرتكبها كل يوم «زعماء العصابات ..» الكامنون فى «أوكارهم ..» ، وينفذها صبيتهم المَغيَّبون ، والحاملون للرشاش .. يثور فى وجهنا وأمام عقولنا وضمائرنا ووجداننا ، العديد من الأسئلة ..

- حول طبيعة هؤلاء الناس والأفراد ، أو «الجماعات ..!! » من البشر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣-١ نوفمبر ١٩٩٢

- وحول الأهداف التى يسعون ويتطلعون إليها ..
- حول «العقيدة ..!! » التى ينتمون إليها .
- وحول البلد ، أوالمجتمع ، الذى يتحرقون ، «شهوة .. » ، وطمعا لحكمه والاستيلاء عليه .
- أى قيمة أومبدأ ، أورسالة ، يريدون ، نقلها ، أوزرعها فى نفوس الناس :-

● من خلال القتل ..
● وعن طريق الغدر ..
● وبالتنكر ، لقيمة أن تجار ، فتستجير .. وأن تكرم «ضيفك . » السائح المسالم غير المعتدى ، فتحميه ولاتقتاله .
● وبإحراق .. الأرض الطيبة .. عندما تحرمها من مواردها ، وعناصر تميزها وخصوصيتها .. «صادرا حكما إجراميا » بقطع رجل أى سائح ضيف ، تطأ التراب المصرى .. وعندما تحرق المؤسسات وتفجر القطارات .. وتهاجم المستشفيات والصيدليات والمتاجر والمنازل . وكل ما هو نافع للعباد .

● ● ● ● ●

□ هل هذا هو «الاسلام السياسى .. » ، الذى يدعون الانتساب إليه ..؟!
□ هل هذه هى روح الدين والعقيدة ونصوصهما ..؟
□ هل هذا هو السبيل لإقناع الناس ..؟
□ هل هذه هى المعارضة السياسية ..؟

● الفارق ضخم وشاسع بين الكفر والايمان .
- الايمان تقوى .. تقوى الله فيما نفكر، ونعتقد .. وفيما نمارس ونفعل ..
- والكفر عصيان وتنكر .. هو جحود وهدر وانتهاك للايمان السليم الراسخ ،.. وللتقوى المانعة والعاصمة والرادعة ، لنوازع الشيطان .

● الفارق ضخم شاسع .. بين المعارضة ، السياسية ، وبين الجريمة المنظمة .
- المعارضة فى السياسة . مشروعة ، بما تطرحه من أفكار مشروعة كذلك .. بما تقوم به من ممارسات .. قائمة على الفكر وعلى البرامج ، وعلى الاجتهاد ، والخطط والمشروعات التى تحمل تصورات لحل المشاكل ، ومواجهة الأزمات .

والسبيل هنا .. ومن خلال هذه الأفكار والتصورات ..

الإقناع .. والإقناع بالحسنى .. وليس بالمدفع أوالسيف أوالجنزير .

- أما الجريمة .. المنظمة، وحتى غير المنظمة ، فهما تمسحت فى

البقية ص ٣



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

دين ، أو عقيدة .. ومهما لبست من أردية أو تغفلت بثياب ، تظل دائما وابدا جريمة ..

والجريمة محرمة ، في كل الشرائع ، السماوية ، والوضعية .. وليس أشد عند الله والناس .. من :-

● الفتنة ..

● والقتل ..

الفتنة تمزق المجتمع ، وتقطع أواصره ، وتفرق جماعته ، وتحول دون وحدته .. وتدفع الناس في النهاية إلى قتل بعضهم البعض ..ولهذا اعتبرها الله سبحانه وتعالى .. «أشد من القتل .. » ..

والقتل .. مصادرة لحق من حقوق الله .. وتسليم هذا الحق الإلهي «لصبي قاتل .. » ، أو لمتآمر محترف .. يفتى بغير ما أنزل الله .. ليزهق أرواحا حرم الله قتلها .

● ● ● ● ●

إن هذه «الظاهرة المحدودة .. » .. رغم صغر حجمها .. ظاهرة خطيرة ..

مواجهتها ، ليست مواجهة أمنية فقط ..

ليست مهمة رجال الشرطة .. ولا رجال الدولة وحدهم ..

إنما هي مسئولية كل فرد .. كل بيت .. كل مؤسسة أهلية أو حكومية .. هي مسئولية المجتمع بأكمله ..

فخروج عدد من الأفراد أو الجماعات .. من مكانهم وجحورهم وأوكارهم ، في ليل ، أو في نهار ، شاهرين سلاحهم ورشاشاتهم ، مصوبين وفي المليان إلى صدور لايعرفونها ، وإلى رؤوس وأجساد ، لم يسبق لهم أن رأوها ..

- لايفرقهم خلاف على مصلحة أو منفعة أو إرث ..

- لم يجمعهم تاريخ مفرح أو حزين ..

- لايحمل أي منهم ثأرا ، ضد الآخر ..

هذا النوع من القتل .. بالدم البارد .. وبالإصرار المسبق .. وبالنزعة الشيطانية العبثية للتدمير ..

هذا الأمر جد خطير ..

القتل «حالة خطيرة .. » حالة غير عادية .. حالة استثنائية للغاية .. تسيطر على أفراد مرضى .

لكن أن تستبد هذه «الحالة الاستثنائية الشيطانية والاجرامية .. » على جماعة أو جماعات ، فتخرج على الناس ، تعمل القتل والخراب ودون أن «يرمش لها طرف .. » .. ودون سبب معروف لدى الضحايا أنفسهم ..

ودون سبب مقبول ولامعقول لدى المجتمع ..

فهذا «وباء .. » أخطر وأشد أثرا من الطاعون .

لأنه مدمر للنفوس وللأرواح .. مفسد للعقائد .. قاتل للضمائر ، محطم المجتمع ، ووجدان الأمة ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩٢

وهو لهذا ومرة ثانية ليس مسئولية جهاز .. ولامسئولية دولة .. لأن هؤلاء المرضى ... نبتوا بيننا .. ويعيشون فى أحضاننا .

●●●●●

- لاشك عندى .. أن هؤلاء ، مهما كثرت أوتنوعت أوتوزعت نشاطاتهم وممارساتهم الاجرامية ، لن يعدوا فى النهاية ، عن ان يكونوا قلة .. وقلة صغيرة للغاية .. وهذا ما اتصور ..

فببساطة .. بضع مئات موزعين هنا وهناك يمكن أن يثيروا الفزع ويروعوا الناس .. وتاريخنا حافل بالخط ، أو غيره .. وكانوا أفرادا .. ونعرف ما سببوه من فزع ..

- لاشك عندى أن هؤلاء المجرمين ، ومن خلفهم ، محكوم عليهم بالنهاية .. سجنا أونفيا ، أوهربا .. فلاقدرة لهم على الاستمرار .. وليس لديهم ما «يستطيعون بيعه..» للناس ، بعد أن تجاوزوا «المحظور..» ، وبعد أن «غرزوا..» فى الحرام ..

لقد اتخذ هؤلاء القتلة .. ومحركوهم القرار والحكم ضد أنفسهم .. «الحكم بالاعدام..» .. الإعدام الأدبى أو المادى ..

اتخذوا القرار .. يوم اتخذوا القتل والتدمير سبيلا لهم ..

● وأظن .. أنه لايوجد عاقل يولى أمره لقاتله ..

● ولايوجد مجتمع سليم صحيًّ ، يسلم شئونه لعصابة «حرفتها..» وصنعتها الاغتيال ..

● ولايوجد شعب متدين ، عبدالواحد الأحد بفطرته قبل ان يبعث الله رسله .. ويقبل أن يعيش فى أحضانه مشركون ، اعتدوا على حق الله .. يوم تصوروا أنهم وبمشيئتهم قادرون على منح الحياة ، أو قبض الأرواح .

أظن .. أن هذا الذى جرى ويجرى من قتل على الهوية .. وقتل على «العمياني..!!» .. ليس نبتا طبيعيا لتراب هذه الأرض الطيبة ، ومائها العذب ، وشعبها السمح ..

إنما هو عرض وافد .. وفعل مأجور .. وفكر مريض .. وتآمر مكشوف .

أظنه .. ليس مجرد رد فعل .. أونتيجة احباط ، أومنعكس أزمة ..

هو جريمة .. مدبرة فى ليل .. تنفذها أوكار مُغيَّبة ومنتشرة .

وهى وإن تم تنفيذها بأيد مصرية آثمة .. إلا أنها تظل غريبة على ناس هذا الوطن .. غريبة عن أرضه .. غريبة عن ضميره .. لأنها تستهدف اغتيال روح الوطن .. قبل اغتيال شخص أوبضعة أشخاص ..

والمسئولية فى المواجهة .. والاحتواء والعلاج .. مسئوليتنا جميعا .. ليست مهمة جهاز الشرطة .. ولاادوات الدولة.. لأننا جميعا مستهدفون .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٢

الأهرام المسائى

الإرهاب تجاوز الخطوط الحمراء

اسفر الارهاب عن وجهه القبيح والقى بقفاز التحدى فى وجوهنا جميعا وجعل التناقض بيننا وبينه تناقضا مصيريا والصراع صراع بقاء .. اما ان نبقى نحن شعبا وحكومة ونقضى على هذا الارهاب الاسود واما ان ينجح الارهاب فيما يبغيه ـ لا قدر الله ـ وحينئذ قل على مصر السلام .

وقد يكون من سوء الحظ ان يطل الارهاب على وطننا وشعبنا متسترا برداء الاسلام ولكننا ندرك ـ وطنا وشعبا ـ ان الاسلام برىء مما يفعلون وانهم بافعالهم قد وضعوا انفسهم فى مرتبة المفسدين فى الارض الذين جزاؤهم ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض

فى البدء حاول الارهابيون ان يفتعلوا عراكا وتناقضا مع اخواننا من اقباط مصر .. واستغلوا خطأ من هنا او خطأ من هناك ليشعلوا نار الفتنة الطائفية كلما استطاعوا الى ذلك سبيلا .. ارادوا ان يشقوا نسيج المجتمع الواحد وان يحولوه الى شيع وطوائف .. ونسوا تراث الوطنية المصرية العريقة التى امتزج فيها دم المسلمين والاقباط دفاعا عن ارض الوطن وحريته واستقلاله واثمرت شعارها الحضارى الاصيل الذى يؤكد ان الدين لله والوطن للجميع

ثم تقدموا خطوة وبداوا يضربون بين الحين والحين ضربات لا تفرق بين مسلم ومسيحى .. حينما وجدوا ان مجتمعنا عصى على الانشقاق وحينما بدات تطولهم يد الامن التى تطاردهم وتحمى الوطن من شرورهم راحوا يضربون هذه الضربات العشوائية ولعل آخرها حادث قطار ديروط الذى انفجرت فيه قنبلة ارهابية كانت معدة للالقاء بها على رصيف المحطة المزدحم ولكنها انفجرت داخل عربة القطار .

واخيرا بداوا يوجهون ضرباتهم القذرة الى قطاع حيوى من قطاعات اقتصادنا القومى وهو قطاع السياحة بعد ان افتى لهم قادتهم بان السياحة حرام .. السياحة التى تدر على شعبنا سنويا اربعة آلاف مليون دولار اى نحو ١٤ مليار جنيه مصرى .. السياحة التى توفر فرص العمل وتفتح بيوت عشرات الالوف ان لم يكن مئات الالوف من الاسر هى فى عرف هؤلاء المارقين حرام

وقد يرى البعض ان هؤلاء الارهابيين شباب مضلل او قاصر الفكر او يعانى من مشكلات اقتصادية .. وقد يكون ذلك كله صحيحا ولكننا نرى قبل كل شىء وبعده انهم قد تجاوزوا كل الخطوط الحمراء .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ - ١ نوفمبر ١٩٩٢

انهم الان يضربون فى احد اعمدة اقتصادنا القومى اى انهم يضربون امننا القومى فى الصميم .. ودعونا نتصور مصر بلا سياحة .. مصر تفقد ١٤ مليار جنيه سنويا دفعة واحدة .. لكم من المصانع سوف تتوقف . وكم من البيوت العامرة سيصيبها الخراب .. وكم من الافواه سوف تجوع .. وكم من العمال سوف يتعطل عن العمل . وحينئذ سيكونون قد نجحوا فى عرقلة مسيرة مصر نحو التقدم .. وحققوا مايهدف اليه اعداء مصر .. وهذا مايؤكد انهم قد تحولوا الى العوبة فى يد اعداء الوطن ان لم يكونوا قد تحولوا بالفعل الى عملاء ماجورين ينفذون مخططات اجنبية يهمها الا تقف مصر على قدميها وان تتخلى عن دورها الرائد فى منطقتها .

مرة اخرى نقول ان هؤلاء الارهابيين قد تجاوزوا كل الخطوط الحمراء .. لم يعد الامر اختلافا فى الرأى .. ولم يعد الامر اختلافا فى الهدف . ولم يعد الامر اختلافا على شرعية الوسيلة .. وانما اصبح الامر ببساطة مؤامرة ضد امننا القومى كله علينا كشعب وكحكومة معا ان نواجهها باقصى الحزم وبكل الوسائل .. فقد اصبح التناقض بيننا وبين الارهاب تناقضا مصيريا واصبح الصراع معه صراعا على البقاء وليس امامنا فى هذا سوى خيار واحد هو ان ننتصر على الارهاب لكى تبقى مصر وطنا للعزة والكرامة والتقدم .

المحرر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠٤ نوفمبر ١٩٩٢



تخطىء إيران، أو السودان.. أو أى «دولة عصابات» ـ تدعم، وتمول العمليات الارهابية ـ إذا تصورت أنها قد أحرزت نصراً عندما تهاجم مجموعة من المسلحين سيارة تقل سياحاً أجانب فى ضيافة مصر فتقتل منهم.. من تقتل.. وتصيب من تصيب..!!

إن المغامرات الطائشة متعددة الأنواع، والأشكال.. ومن السهل ارتكابها فى أى وقت.. وعلى أى أرض.. لكن ما يؤلم النفس.. تلك الصورة التى أصبحت تلتصق بالاسلام.. فشوهت سماحته.. وأظهرت «أصحابه» على أنهم قوم سفاكو دماء.. لا يكرمون الضيف.. ولا يراعون حدود الله.

●●●

لقد أدركت «طهران».. أنها عاصمة غير مرغوب فيها بالنسبة للقاهرة.. فى نفس الوقت أيقن حكام إيران.. أنه لن تكون لهم اليد الطولى فى الخليج العربى طالما أن مصر قوية.. مؤثرة.. تملك من الامكانات ما يمنع المد الفارسى من أن يسود، ويسيطر.

أيضا.. لعل جبهة حسن الترابى التى تتحكم فى مقاليد الأمور بالسودان، وتوجه ما تسمى بثورة الانقاذ «بالريموت كونترول».. قد تأكدت بما لا يقبل مجالا للشك.. أن مصر قادرة على «تأديب» كل من يجرؤ على المساس بأرض حلايب، وشلاتين.. بأساليب سوف تظل عظة، وعبرة له، ولغيره أبد الدهر.

من هنا.. أقول لهؤلاء، وأولئك.. أن أية أعمال صبيانية من التى ترتكبها الآن تلك «الفئة الضالة».. التى باعت نفسها بأبخس الأسعار لن تؤثر على أمنها، واستقرارها، واقتصادها.. مهما فعلوا..!!

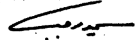
نعم.. لقد تكررت مؤخراً حوادث الاعتداء على السياح.. وهى حوادث نقر بأنها يمكن أن تؤثر على الحركة السياحية فى مصر.. لكن فليعلموا مقدماً.. أننا قادرون ـ والحمد لله ـ على تصحيح الأوضاع خلال فترة زمنية قصيرة.

إن الضلال لا يمكن أن يستمر بأى حال من الأحوال.. والشعب الذى يبذل المستحيل من أجل تحقيق مستوى حياة أفضل.. سوف يقف صلبا متماسكا.. يرد كيد «الأعادى».. الذين يسعون إلى نثر بذور الشقاق، والفتنة بين أفراده.. لكن الله سبحانه وتعالى لن يمكنهم أبدا من الوصول إلى أهدافهم الدنيئة.

●●●

.. وفى النهاية تبقى كلمة :

الجهاد الحقيقى.. يكمن فى ارساء قواعد الحق، والعدل، والخير، والحب.. أما التشبث بعباءات تقطر حقداً، وسماً.. فليس من الجهاد فى شئ.. بل انه انتهاك لكل تعاليم الله، ورسوله الكريم.. ومعروف طبعاً.. جزاء الفاسقين.. الآثمين.. قطاع الطريق.



الجمهورية تقول:

جبهة واحدة.. ضد الارهاب

× × اكد الشعب المصرى مجددا وقوفه صفا واحدا ضد الارهاب والتطرف .. اذان المحاولات التى يقوم بها بعض ضعاف النفوس والمضللين من قبل جهات خارجية لضرب الاستقرار والامان والاعتداء على المنشآت السياحية وبالتالى اضعاف الاقتصاد المصرى الذى تبذل الحكومة كل الجهد لتطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادى وتنمية الموارد وفى مقدمتها السياحة .

× × ويعكس تعاون المواطنين مع رجال الامن للقبض على الارهابيين الذين هاجموا الاتوبيس السياحى فى قنا دليلا جديدا على عدم رضاء المواطنين عن هذه الاعمال الاجرامية وتصديهم لها والتأكيد على ان القائمين بهذه الاعمال هم من المخربين والارهابيين .. كما يثبت هذا التصدى وما صحبه من استنكار عام من جميع فئات المواطنين للحادث يثبت عزم الشعب على الوقوف صفا واحدا امام كل المحاولات الارهابية التى مازالت تحت عباءة العشوائية والتصرفات غير المسئولة .. خاصة وانها قد بدأت تتجه الى ضرب لقمة عيش المواطن وعنصر هام من عناصر الدخل القومى .

× × ومما لاشك فيه ان هذا الموقف الشعبى الصلب ورفض الارهاب من كافة نواحيه كفيل بسقوط الارهابيين وازالة الوهم الذى يحيط به وهو ايضا دليل على السلوك الحضارى الذى يميز مصر على مر التاريخ ومن جهة اخرى فإن هذه الحوادث الفردية المحدودة ينبغى ان توضع فى حجمها ولا داعى للتضخيم فيها .. فما زالت مصر اكثر بلدان العالم امنا واستقرارا كما تؤكد بذلك الاحصاءات العالمية .

× × لا للارهاب .. ليس مجرد كلمة بل سلوك واع ومسئول ينطلق من اعماق كل مواطن .. ليواجه بحسم هؤلاء المضللين والارهابيين .. وحفظك الله يامصر من كل سوء .



كلمة اليوم

جرعة أمل جاءت في حينها ...

جاء خطاب الرئيس حسني مبارك في افتتاح الدورة الجديدة لمجلسي الشعب والشورى ليقدم للشعب جرعة قوية من الأمل وشحنة من الطمانينة على مستقبل وطنه، فقد حفل الخطاب بما يبعث الرجاء والتفاؤل في الغد المأمول.

وقد اكد الرئيس في خطابه على الطفرة الكبيرة التي تحققت في مجال السياحة، والتي ادت الى زيادة مواردها الى اكثر من الضعف، وهي مجرد بداية سوف تزداد على مر الايام حتى تحصل مصر على نصيبها العادل من السياحة العالمية باعتبارها مقصدا للكثيرين من سياح الدول المختلفة لما تتمتع به من آثار لا مثيل لها في اى مكان، ومناخ معتدل طوال العام، وشواطىء ممتدة شمالا وشرقا فريدة في جمالها وصفاء مياهها .. وفوق كل شيء امان واستقرار يشهد به كل من زارها.

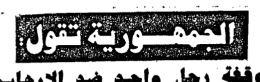
وحذر الرئيس من عواقب الارهاب الذي تمارسه قلة ضئيلة، ضالة ومضللة، فقدت كل احساس بالمشاعر الوطنية والانسانية، وباعت نفسها للشيطان مقابل حفنة من الدولارات لتغدر بوطنها واهلها، وتحاول بذر الرعب والفزع لكي توحي للعالم الخارجي ان مصر بلد غير آمن، وان كل زائر له يعرض نفسه للهلاك، املا في اصابة قطاع السياحة بضربة قاتلة، في وقت انتعشت فيه الآمال بان يصبح دخل مصر من السياحة موردا رئيسيا من موارد ميزانيتها، مما يعود بالخير على الملايين من العاملين والمنتفعين من هذا المورد.

ودعا الرئيس الشعب كله الى المشاركة في مطاردة هذا الوباء الخبيث واستئصاله من جذوره حتى لايستفحل خطره ويكون عونا لاعداء مصر، وقد اثبتت بعض الحالات الاخيرة ان المواطنين بداوا يدركون خطر ترك هذه العناصر السامة تتمادى في جرائمها الشيطانية وسفك الدماء بلا حساب، وشارك الشعب في مطاردتهم والامساك بهم، وهي ظاهرة تبشر بامكانية القضاء على منبع الشر الذي يروع الآمنين ويحاول زعزعة الاستقرار الذي تحسد عليه مصر من الدول التي لاتبغي لها خيرا!.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢



وقفة رجل واحد ضد الإرهاب

فى بيانه الى الشعب والامة الذى افتتح به الدورة البرلمانية الجديدة، تحدث الرئيس حسنى مبارك طويلا وتفصيلا عن التجربة الديمقراطية فى بلادنا سماتها وخصائصها وايجابياتها وعناصر نجاحها .

ونبه الرئيس فى الوقت نفسه الى وجود قوى غريبة عن العمل الديمقراطى تحاول ان تتسلل تحت عباءة العمل الحزبى وتحت هذه العباءة تقوم بما يلى :

اولا : تمارس التحريض على العنف علانية .

ثانيا : تنشر دعاوى الفرقة والفتنة .

ثالثا : تروج لافكار مدمرة تدعو الى اهدار واحد من اهم مصادر دخلنا القومى، وهو السياحة .. ويحدث هذا فى وقت يتطلب من الجميع المبادرة بكل قوة بالتصدى لعصابات الضلال التى تحاول ان تضرب السياحة فى مصر وتسىء الى تقاليد وقيم راسخة فى الوجدان المصرى .

وبعد أن قدم الرئيس مبارك الصورة كاملة متكاملة عن التجربة الديمقراطية بكافة ابعادها واركانها، انتقل الى تحديد اخطار الارهاب، والى واجبات التصدى له محذرا من السماح له بان يمد جذوره المسمومة فى تربة الوطن وحذر الرئيس بكل القوة والوضوح من التراخى فى اداء هذا الواجب مؤكدا انه مسئوليه كل مواطن فالوطن كله مدعو الى ان يقف «وقفة رجل واحد» تدفع الارهاب وترفضه، وتوصد كل الابواب امام جرائمه .

وقال الرئيس مبارك محذرا « مالم تقف مصر كلها وقفة رجل واحد، فسوف تكون النتيجة وبالا على الامة كلها » .

وهذا التحذير نداء الى الشعب كله، كى يقف صفا واحدا، فى مقاومة الارهاب ودفع الارهابيين لقد اصبحت هذه مهمة الشعب كله حتى يوقف هذا الخطر، ويصد اندفاعه، الذى اصبح يخترق كل الحدود، ويضرب عرض الحائط بكل القيم والاخلاقيات، والاعراف والقوانين، مما يشكل خطرا كبيرا على مصدر للدخل القومى، يدر ٣ مليارات دولار سنويا، أى حوالى ١٠ مليارات من الجنيهات تدفع عجلة الانتاج وتساعد فى استمرار النمو والقضاء على اى خلل اقتصادى .

ان شعبنا سيلبى نداء الرئيس والقائد.. وسيثبت انه فعلا رجلا واحد فى مقاومة الارهاب ودفع الارهابيين .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢



الرؤوس والأدوات

لم يعد هناك مناص من التصدى بكل حزم للمجرمين الجدد، ولم يعد يكفى أن نتعامل معهم بالقانون العادى، أونعتبرهم ضحايا التضليل العقائدى. فهم كما تكشف من سياق الأحداث، من القتلة المحترفين، الذين يتحركون بالمال. ولايفعل ذلك إلا سفاح لايفرق بين ضحاياه، ولكنه ينفذ مايتال عليه اجزا من مدبرى الفتنة الحقيقيين وعتاة المجرمين الذين يعملون بالأجر معروفون فى كل مكان. وهم مشهورون عندنا باسم «الأشقياء» الذين كانوا يلقبون «بالمطاريد» للجوئهم إلى الجبال كمكامن ومقار لتنفيذ جرائمهم. ونلاحظ ان مايفعله الإرهابيون هذه الأيام يقترب جدا، بل ويكاد يتطابق مع ممارسات الأشقياء. فالإرهابيون يسعون - مثلهم تماما إلى فرض سطوتهم على محيط المجتمع الضيق الذى يعيشون فيه بمختلف أساليب الإرهاب والترويع. وذلك من أجل فرض الإتاوة على الناس تحت مختلف المسميات. وتسخيرهم لخدمتهم فى كل مجال تحت ذريعة مستهلكة هى حمايتهم وكفالتهم. وتكفى «أمثولة» واحدة أو أكثر يطبق العقاب فيها على «المخالفين» بمنتهى الصرامة، بالقتل أو التشويه بالسنج والجنازير. لحمل الأفراد على الانصياع. وهذه الجرائم كما هو معلوم. قد نفذت فى أكثر من مكان وهى ليست قصرا على الصعيد، وكل مرتكبيها مشاركون فى ذات الخطط والأهداف. إلا أن الفارق الوحيد بين أشقياء الامس وسفاحى اليوم هو ان الأخيرين يتسترون بالدين فى محاولتهم الإرغامية، ويبتزون الناس بدعوى رعاية الفقراء مثلا، ويكرهونهم على فعل مايريدون بذريعة خدمة المجتمع. وهى وسيلة لخداع البسطاء أو السذج وضمان انقيادهم، مع إن أبسط قواعد الدين هى «اللاإكراه» وحرمة دم المسلم وماله وعرضه على أخيه، وإكرام الضيف مهما كانت ملته ولو اضطر رب البيت إلى أن ينفق عليه آخر درهم لديه، وحمايته أو إجارته من أى ضيق أو عنت وكذا يحرم الدين إهدار حقوق أهل الأمة ويحض على رعايتهم فى النفس والمال دون انتقاص

المخطط واضح إذن، وهو أوسع من أن يكون حوادث فردية، فهو سياسى المنشأ إجرامى النزعة، وبمعنى أوضح : فإن رؤوسه المدبرة تهدف إلى تخريب مصر، وليس فقط إسقاط نظامها، وتقويض أمن الداخل بكل الوسائل القذرة.



■ يوميات الأخبار — يكتبها اليوم — وجيه أبو ذكرى ■

في المخدرات ، كما في الارهاب ، فان القبض على « المعلم الكبير » هو بمثابة الضربة الكبرى

كلنا مسئولون عن الارهاب !

أيها الوثنيون .. هل ارتحتم ؟

إرقصوا - ياكفار القرن العشرين - رقصة الموت والجنون - فلقد نجحت رصاصاتكم المسمومة في تهديد بيوت الصعيد الفقيرة بالجوع !!

إسكروا حتى الثمالة .. فلقد اخترقت رصاصات الغدر قلب الدخل القومي من السياحة !!

لكم الحق في هذه العربدة المحمومة ، فتركناكم باسم الديمقراطية تلوثون كل شيء ، تفسدون العقول ، وتقتلون الابرياء ، وتعقدون المؤتمرات ، وتصدرون الصحف ، وتحكمون بعض القرى ، وتشوهون الدين ، وتحملون السلاح . وتفجرون البراكين دون رادع .

●●●

كلنا مسئولون عن تخريبكم .. كلنا ولا استثنى احدا .

القضاء .. مثلا .

فهل يعقل ان تمر السنوات على اغتيال رفعت المحجوب . ويتم القبض على الجناة ، وتترك لهم قاعات المحاكم يقيمون فيها المهرجانات كل اسبوع ولايصدر - حتى الآن - حكم ؟

فدفع القضاء السلطة لاحالة قضايا الارهاب على القضاء العسكرى .

كنت اتصور - خلال شهرين على الاكثر - ان يصدر حكم رادع يحمي ارزاق الناس من التهديد ، ويكون مؤشرا لمن تسول له نفسه حمل السلاح ، وإطلاق الرصاص على الابرياء .. لسبب أو لغير سبب .

●●●

الشرطة .. مثلا .

تركوهم في قلب القاهرة ، يتجمعون في قلب العاصمة الكبرى . ويأتون بوسائل الاعلام العالمية . ليسجلوا احتفالاتهم .. ورقصاتهم المجنونة بذكرى «انتصارهم» في موقعة المنصة .. حيث اغتالوا الزعيم الراحل انور السادات .

احتفلوا أمام اعين الشرطة ، رقصوا رقصة الموت ، والجنون ، سكروا حتى الثمالة .. فهم وحدهم في الساحة .

وأذيع احتفالهم في كل محطات العالم ، ولم يكن هذا تعبيرا عن الديمقراطية بقدر ما كان يثير الاشمئزاز والقرف ويوضح الضعف فينا .

●●●

الصحافة مثلا ..

مجموعة من الماركسيين

وجدوا في التطرف باسم الدين ، قاعدة مكن ان يمتطوها ، فحولوا صحيفتهم الى منبر يصدر لهم الفتاوى .

ورغم انني ضد اغلاق اي صحيفة لسبب ما من الأسباب ، إلا ان هذه الصحيفة لاتثرى الحياة السياسية في مصر ، ولاتختلف في الرأى مع الاخرين ، ولكنها تحولت الى منشور تحريضي للاغتيال وتخريب الاقتصاد الوطني .

ثمة ملاحظة هامة هنا .. أرجو ادراكها جيدا . إن هذه الصحيفة المشئومة قد افتت بان السياحة حرام ، ومهدت - تصورا منها - بقبول توجيه ضربة للسياحة من الرأى العام ، بعدما انطلقت رصاصات الغدر ضد السياح الابرياء في صعيد مصر .. ولو سألت الشرطة ذلك المجرم الذى تم القبض عليه في قنا «هل قرأت جريدة فتوى السياحة حرام» لأعلن انه لم يقرأ هذا ، وربما هو لايعرف القراءة والكتابة .. فما معنى هذا ؟

معناه ان هناك رأسا مدبرا شريرا يقوم بتوزيع الادوار ، يعطي لأصحاب «القلم» الضوء الاخضر لتهيئة الرأى العام لقبول احداث سوف تقع . ثم تعطي للقتلة المأجورين الضوء الأخضر .. باطلاق رصاص الغدر .

فأنا لا افهم ان تفتي صحيفة بأن السياحة حرام ، بعدما ينطلق مخطط رهيب لضرب السياحة «الحرام» ومخطط معد من قبل الرأس المدبر لكل الأحداث التى تحدث في مصر .

مازلنا في دور الصحافة .

في الصحافة القومية ، لا احد يتصدى لاعمالهم وأفكارهم سوى عدد قيل من الكتاب ، وليس سرا أذيعه فأنني أستثنى صحف أخبار اليوم ، فهي تكاد تكون الوحيدة التى واجهت افكارهم ، وسخرت وحذرت منها ، سواء في سلسلة مقالات ابراهيم سعده او جلال دويدار ،، او جمال الغيطاني او صفحة الجمعة الدينية والتى يشرف عليها عبدالوارث الدسوقى .

●●●

الحزب الحاكم مثلا ..

ليس سرا ان الحزب الحاكم وهو الحزب الوطني لم ولن يواجههم ، فان اختيار رموز هذا الحزب لها حسابات بعيدة تماما غن مصلحة الوطن ، وهي رموز عليها علامات استفهام تعرقل اى تحرك او مواجهة .

على سبيل المثال ..

اكثر المحافظات سخونة . هي محافظة اسيوط وامين الحزب هناك يعلن ان لا علاقة له بالسياسة بل لايقرأ الصحف ، وكل اهتمامه محاولات فاشلة لاحتواء المحافظ ليسخره لمصالحه ويعلن انه مادام « مربط مع بتوع مصر » لا يهمه .

لم نسمع تحركا من الحزب الحاكم في مواقع هؤلاء الكفرة ، لم يتحرك احد - من الحزب - بعد احداث اتوبيس قنا .. فالحزب لافتات تختفي تحتها المصالح الشخصية . وهذه

المصالح تتناقض تماما مع مصلحة الجماهير .

●●●

والحل .

فى تجارة المخدرات كما فى الارهاب فان القبض على موزع المخدرات وفى الارهاب يقابله القاتل الاجير لايمنع المخدرات أو الارهاب ، ولكن - فى المخدرات أو الارهاب - عندما يسقط «المعلم الكبير» فهذه الضربة الكبرى وفى قضية الارهاب فى مصر ، هناك «المعلم الكبير» وقد يكون هذا المعلم فردا أو عدة أفراد أو مؤسسة أو حكومة ، ولابد من توجيه الضربة القاضية للمعلم الكبير اينما كان . قد يكون فى ايران او فى افغانستان او فى السودان . واعتقد أن اليد المصرية طويلة أو كانت كذلك ، وانها يمكن أن تطول هذا المعلم الكبير !!

فرج فوده المثال الصارخ

الكاتب الراحل فرج فوده مات برصاصاتهم الغادرة لم يتمكنوا من محاورته فاطلقوا عليه الرصاص .

قلت لأحد الكتاب الرافضين لفكرهم . بعد حديث رائع عن أسباب الارهاب فى مصر

قلت : لماذا لاتكتب هذا ؟

قال : ولماذا أكتب ؟

قلت : حماية لمصر .

قال : وأكون فرج فوده آخر .

قلت : ولماذا تحسبها هكذا .

قال : أرجوك أن تقوم بزيارة لأسرته لتلحظ التغيير الهائل فى حياتهم .

قلت : ماديا .

قال : نعم هم الآن فى حالة مادية سيئة .

الرفض الشعبى للارهاب باسم الدين

مسأل غاية فى الأهمية . إن اطلاق الرصاص على الأبرياء ، سواء كانوا سياحا أو مواطنين عاديين أو حتى مسئولين . قد استنفرت هذه الحوادث نخوة الشعب المصرى العريق ، وفى حادثة قنا الأخيرة فان المواطنين هم الذين قبضوا على الارهابى عضو عصابة الأربعة الملثمين .. وهو الذى سيكشف جانبا هاما من هذا التنظيم المسلح ورغم ذلك فان اجهزة الاعلام لم تسلط الضوء بالشكل الكافى اعلى هذه المشاركة الشعبية ، بل يجب أن نفكر فى كيفية مشاركة الشعب فى القبض على هذه الجماعات وكشفها . ولو تمكنا من ذلك فلن يكون بيننا ارهابى واحد . وحتى يأتى هذا اليوم فان مؤسسات الدولة . سواء كانت مؤسسات عسكرية او مدنية ، اهلية او حكومية مطالبة أن تدخل هذه المعركة . معركة استقرار مصر وحماية اقتصادها وحماية ارزاق الناس الفقراء .

نعم . كل هذه المؤسسات مطالبة بدخول المعركة بكل ماتملك من اسلحة فان المسألة خطيرة .. خطيرة .. خطيرة .

الطيب وحامد وقضية الارهاب

«العائلة» اسم مسلسل تليفزيونى كتبه السيناريست المبدع وحيد حامد ولروعة التناول قرر المخرج عاطف الطيب ان يخرجه للتليفزيون وهو فيلم يناقش بجرأة وموضوعية قضية الارهاب فى مصر ، وبدا عاطف الطيب يبحث عن نجوم لهذا الفيلم ، واذا بالمفاجأة : ان كل النجوم وأنصاف النجوم وأرباع النجوم يرفضون العمل فى هذا المسلسل . خوفا من الجماعات المتطرفة باسم الدين .

لو انى مكان ممدوح الليثى لاصدرت قرارا بعدم التعاقد مع أى فنان رفض العمل لأسباب غير موضوعية .

●●●

اخيرا . إن هذه الجماعات ممكن ان تتوحش اكثر وتفترس اكثر ، مادامت كل دفاعتنا التى يجب ان تواجههم متقاعسة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

التآمر الايرانى على الاسلام والمسلمين

بقلم : جلال دويدار

رفض إعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران كان من جانب مصر لاجهاض محاولة استغلال مكانة القاهرة للتآمر ونشر الارهاب والتطرف



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

اصبح واضحا ان حكم « الملالى » فى ايران لا يريد ان يتخلى عن نزعاته العدوانية ليس على مستوى منطقة الخليج فحسب بل ايضا على مستوى الأمة الاسلامية كلها من خلال رفع الشعارات المضللة لجمع عناصر الارهاب والتخريب تحت رايته .

لم يعد من الممكن ان يصدق اى انسان ان الجالسين على عرش الطاووس فى طهران قد تخلصوا من عقدة السيطرة والهيمنة التى من المفروض ان تكون قد انتهت بنهاية دولة الفرس ودخولهم الاسلام .. دين الحق والصلاح .

ان ما يثير الاهتمام هو ان هذا النظام قد خلع برقع الحياء وبلغ به الضلال ان يعلن عن اطماعه وعدوانيته ومؤامراته مختفيا وراء عباءة الاسلام البرىء منه ومن كل افعاله .

ان اصراره على العدوان هو شهادة تؤكد تنكره لكل مبادىء وقيم الاسلام الذى يدعو الى السماحة والحب والإخاء والتضامن والموعظة الحسنة ونبذ العدوان .

هذه الحقيقة يكشفها ويفضحها ويشهد بها .. استيلاء ايران بالقوة والارهاب والابتزاز على الجزر العربية فى الخليج العربى بداية من جزيرتى طنب الكبرى والصغرى عام ١٩٧١ وانتهاء بجزيرة ابوموسى .

● ● ●

ومع استمرار هذا العدوان السافر على الحقوق العربية ـ الذى رفضته دولة الامارات العربية بشجاعة باعتبار ان الجزر الثلاث جزء من اراضيها ـ لم تتوقف الزعامات الدموية لنظام « الملالى » عن اطلاق التهديد والوعيد الذى يجعل منهم افراد عصابة قبل ان يكونوا حكاما لدولة اسلامية .

ان هذا الموقف يؤكد ان حكام ايران قد اختاروا طريق الضياع والدمار الذى سار فيه من قبل المهيب صدام حسين الذى دفعته الاطماع ونزعة السيطرة والهيمنة الى ان يقضى على بلده وشعبه ويعرض الأمة العربية والاسلامية لاقصى حالات التمزق وضياع النفوذ السياسى على الساحة الدولية .

انه لشىء مؤسف حقا الا يستوعب حكام طهران درس ما جرى لصدام حسين وللأمة العربية والاسلامية .

اعتقدوا أن الفرصة اصبحت متاحة أمامهم لينصبوا انفسهم اوصياء على المنطقة .. وهو ما يعنى بداية النهاية بالنسبة لنظامهم .

انهم لا يدركون بتاثير الجهل والغرور ان مصيرهم سيكون نفس مصير صدام ،، لأن احدا فى العالم لم يعد يقبل العدوان والتسلط .

● ● ●

لقد كان من الطبيعى ومن منطلق الريادة والمسئولية التاريخية والقومية اسلاميا وعربيا ان تتصدى مصر لدعوة ايران الى سيطرة شريعة القوة والعدوان .

وفى خطابه فى افتتاح دورة مجلس الشعب الجديدة أكد الرئيس مبارك سياسة مصر الثابتة بالحفاظ على امن واستقرار الدول العربية والخليجية .. قال ان هذه الدول الشقيقة لا تقف وحدها فى مواجهة التهديدات الايرانية وان مصر معها فى خندق واحد تؤازرها فى الدفاع عن حقوقها ومصالحها .. قال انه ليس من المعقول ان تظل الدول الخليجية عرضة للتهديد والابتزاز الايرانى المستمرين .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٢

كان الرئيس واضحا وحاسما في مطالبته ايران بان تكف عن التدخل في الشئون الداخلية للدول العربية والاسلامية . اشار الى أنها ليست وصية على احد وانه لا حق لها في التحدث باسم الاسلام الذى هو منوط بالأمة الاسلامية كلها بعيدا عن النعرات العرقية والمذهبية . جاء هذا التحذير من جانب الرئيس مبارك ليضع النقط فوق الحروف بعد أن فاض الكيل الاسلامي والعربي من الممارسات العدوانية التي أصبحت السمة الرئيسية للنظام الايراني في تعامله اسلاميا وعربيا .

لقد فضح الرئيس النظام الايراني وقطع الطريق على مناوراته وادعاءاته الكاذبة المستمرة عندما اعلن عن قراره وموقفه بان مصر هي التي ترفض عودة العلاقات الدبلوماسية . قال انه لا يمكن إعادة العلاقات مع دولة تقوم سياستها على التآمر والتربص بالدول العربية والاسلامية .

●●●

وهنا لابد ان اقول ان الرئيس مبارك قد عارض دائما كل محاولات ايران لاعادة العلاقات .. مبررا ذلك بان طهران تريد ان تستخدم العلاقات الدبلوماسية لتجعل من القاهرة منطلقا لنشر افكارها والتمهيد لسيطرتها وهيمنتها واضعة في اعتبارها مكانة مصر وثقلها الاسلامي والعربي للاستفادة منها في التأثير المعنوى والثقافي لانطلاق مثل هذه الانشطة الهدامة .

ونتيجة للفشل المستمر لمحاولات ايران إعادة العلاقات الدبلوماسية .. فإنها دأبت على ان تعلن في اعقاب فشل كل محاولة ان الرفض كان من جانبها . بسبب علاقات مصر باسرائيل . طبعا لا يستطيع اى عاقل ان يمنع نفسه من الضحك على هذا الهزل الايراني المكشوف والذى يتسم بالجراة والصفاقة .. على أساس ان العالم يعلم ان العلاقات الوطيدة والاتصالات السرية بين حكام طهران واسرائيل في الماضي والحاضر لم تتوقف ابدا .. وليس ادل على هذه الحقيقة من ان نظام خوميني قد حارب العراق على مدى ٨ سنوات بصفقات الاسلحة التي كان يعقدها مع او من خلال الوسطاء الاسرائيليين .



خوميني وضع نظام الحكم في ايران الذى يقوم على السيطرة والهيمنة

●●●

وطوال السنوات الماضية ومنذ استيلاء نظام خوميني على مقدرات الامور في ايران .. لم تتوقف شعارات الجهاد المضللة لتحرير القدس وفلسطين . ولأن الرئيس مبارك يحرص على عدم حرمان ايران او اى جهة ما من شرف هذا الجهاد ، فقد تساءل اكثر من مرة عن السبب الذى يمنع حكام طهران من عدم الاقدام على هذه الخطوة .

ولكن ولأن هؤلاء الحكام غير جادين في دعاويهم عن الجهاد فإن شعاراتهم لم تخرج ابدا عن مجرد الكلام والشعارات بهدف استقطاب حَسَني النية في العالم الاسلامي والعربي الذين من السهل خداعهم وتضليلهم . وبدلا من ان يجاهد « الملالي » ضد اسرائيل حبا في الاسلام الذى يتخفون وراءه .. فإنهم اعلنوا الجهاد بالارهاب والتخريب على الدول والشعوب العربية والاسلامية ، قدموا المال والسلاح والفكر المريض للارهابيين ومحرضيهم لضرب الاستقرار .

●●●

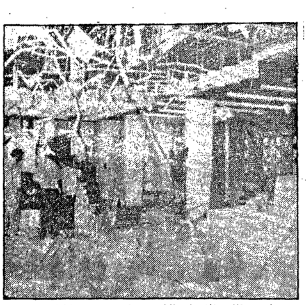
وقد كشفت تحركات رئيس



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢



احد مظاهر الارهاب الذى يموله ويدعمه النظام الايرانى فى الدول الاسلامية ومنها الجزائر

مكتب العلاقات الايرانى فى القاهرة فى بداية هذا العام مدى اصرار طهران على اتخاذ القاهرة نقطة انطلاق وقاعدة لنشر الافكار التى تستهدف تحقيق مكاسب سياسية . حاول هذا الدبلوماسى الايرانى ان يجرى اتصالات ولقاءات مع بعض الشخصيات المصرية فى المجال الثقافى والعلمى .. بل ان الأمر وصل به الى توجيه الدعوات لزيارة ايران وحضور المؤتمرات . تنبهت وزارة الخارجية المصرية لهذا السلوك الذى يخرج عن المهمة الفنية التى عين من اجلها فى مصر فارسلت اليه مذكرة تلفت نظره الى ضرورة الالتزام بحدود اختصاصه .

● ● ●

هذه هى ايران التى لا هم لنظامها سوى العدوان على الحقوق العربية والتدخل فى الشئون الداخلية للدول العربية والاسلامية بتمويل الارهاب والتطرف . ان محصلة هذه السياسة هو إجهاد هذه الدول واضعافها ، لصالح كل القوى التى لا تريد الخير للاسلام او العرب .

ان المخطط الايرانى المشبوه ليس سوى مؤامرة على الاسلام والمسلمين . انه يرتكز على تدمير الدول الاسلامية الى جانب العمل فى نفس الوقت على تقديم المبررات اللازمة لاعداء الاسلام .. ليشوهوا صورة هذا الدين العظيم بالربط بين اعظم رسالة روحية وانسانية شهدها العالم .. وعمليات الارهاب التى يجرى التحريض عليها والترويج لها .



يكتبها اليوم :



عبدالعزيز صادق

أبعاد جديدة .. فى مواجهة الإرهاب

يوم الجمعة الأخير .. كنا - كعادتنا .. مجموعة من الزملاء والاصدقاء والمحاربين القدماء - زملاء السلاح - فى نادى هليوبوليس ! . وكنا كعادتنا نتحدث ونتناقش فى هموم بلدنا ..

دار الحديث - بالطبع - حول الحادث الشاذ والغريب الذى شهدته مدينة قنا عند مسجد سيدى عبد الرحيم القناوى . عندما اطلق عدد من الارهابيين الرصاص على مجموعة من السائحين الالمان فاصيب عدد منهم !

إنها حلقة جديدة فى مسلسل ضرب السيلحة فى مصر ! . حلقة جديدة فى مسلسل مجموعة الارهابيين البلطجية الماجورين للعمل ضد مصر .. وضد شعب مصر .. وضد مستقبل مصر .. وغيرها !

زميل سلاح كان غاية فى الغضب .. قال : كان يتحتم ان تتم مواجهة هذه الاعتداءات على الفور منذ اللحظة الاولى بكل الحسم والحزم والقسوة والصرامة ! ثم اضاف : فى تصورى ان المسالة يجب ان تاخذ بعدا جديدا داخل إطار مواجهة شعارها قاتل .. اول مقتول » !

تساءل احدنا : تقصد إذن .. كوب التصفيات ! !

اجاب زميل السلاح : بالضبط ! ! لان المسئولين عن الامن .. وجماهير الناس فى الصعيد .. ان لم يقتلوا الارهابيين اليوم .. فإننا جميعا سوف نقتل غدا ..

فى هدوء شديد قال زميل سلاح آخر : يجب ان يلتفت انتباهنا الى ظاهرة جديدة فى حادثنا قنا .. سرعة رد الفعل لدى المواطنين ! فقد اقدموا على الفور يطاردون الجناة .. ونجحوا فى القبض على واحد منهم ! وهذا يؤكد نظرية زميلنا صاحب نظرية « قاتل أو مقتول » .. الذى وضع مسئولى الامن وجماهير الناس فى الصعيد فى خندق واحد من المسئولية .. وهذا ما حدث فعلا فى رحاب سيدى عبد الرحيم القناوى !

صباح اليوم التالى - السبت - غطت انباء الحملات المفاجئة المباغتة لاجهزة الأمن بقنا على بلدة « الحجيرات » مسقط راس الارهابيين . وسمعت من مسئول امن كبير كيف قامت قوة من الف جندى وضابط من قوات الامن المركزى بمحاصرة البلدة .. وتمشيطها عدة مرات .. وعندما تبين ان



الجناة لجاوا الى زراعات القصب المتاخمة للحجيرات على مساحات كبيرة واسعة . استعانت القوة بمجموعة كبيرة من « اللوادر » تدعمها سيارات مصفحة وعربات مدرعة لتمشيط الزراعات بحثا عن الارهابيين .. واسفرت عمليات البحث عن ضبط اكثر من مائتين وخمسين من الجماعات المتطرفة الذين سهلوا للارهابيين عملية الهروب وايوائهم ! !

من ناحية اخرى ـ في مواصلة اجهزة الامن جهودها لتضييق الخناق على الارهابيين ـ قامت اجهزة الامن باعتقال ٢٥ من قيادات المجموعات الارهابية داخل عدة شقق في الاسكندرية .. هذه القيادات هي التي تضع الخطط وتصدر التكليفات لاعضائها بالتنفيذ .. وتبين ان واحدا منهم هو الذى كان ياوى المجموعة الارهابية التى نفذت عملية قنا ! !

قيل لى ان وزير الداخلية محمد عبد الحليم موسى اصدر تعليمات مشددة لجميع قيادات الامن بالمواجهة الشاملة لعناصر النشاط الارهابى والتصدى لها بحسم ووضع خطة مشتركة على جميع محافظات مصر من خلال التنسيق الكامل بين مختلف الاجهزة الامنية .. لاجهاض مخططات الارهاب اولا باول .. وفى نفس الوقت طالب وزير الداخلية كل فئات الشعب بمساندة اجهزة الامن في مكافحة الارهاب الاعمى الذى يسعى الى تقويض دعائم المجتمع وإثارة الفوضى والبلبلة في بلدنا .

ان ما حدث خلال الايام الاخيرة مؤشر بان المواجهة ضد الارهاب والارهابيين قد اخذت شكلا وبعدا جديدين .. والله ولى التوفيق .

مشهد .. لن نجده الا في مصر

بسبب الزلزال .. انهار منزل من خمسة طوابق على السكان في قرية « بيجام » بشبرا الخيمة ظهر الاربعاء الماضى .. انهار المنزل بدوى صوت انفجار هائل مع سحابة كثيفة من تراب .. يسكن المنزل اكثر من ٤٥ مواطنا لحسن حظهم كانوا وقت الانهيار مشغولين بحياتهم اليومية وكسب لقمة العيش .. ولكن بعض السكان كان في المنزل عندما انهار فاصيب سبعة تم انقاذهم ونقلوا للمستشفى .

وكعادة شعب مصر اثناء الازمات وبرغم تساقط الجزء الخلفى للمبنى ، فقد اسرع شبان الحى واقتحموا الخطر عند مدخل العمارة لانقاذ عدد من الاطفال وكبار السن الذين افقدتهم الصدمة القدرة على التحرك !

صورة اخرى لشهامة ابناء مصر ..

رئيس المباحث ومساعده فوجئا بسيدة عجوز تتقدم اليهما باكية متوسلة تقول : سيبونى ادخل وابحث بين الانقاض عن تحويشة العمر اللى كنت ناوية اديها لابنى علشان يتجوز ! ! سيدة اخرى تقدمت باكية تقول : عوزة « شبكة » بنتى اللى حاتتجوز بعد اسبوعين ! !

الضابطان ـ ادعو الله تعالى ان يحرسهما ويرعى شبابهما ويبارك لهما في صحتهما ـ استجابا إلى الرجاء .. اقتحما الاطلال رغم الخطورة الشديدة .. وعثر احدهما على تحويشة العمر للعجوز مبلغ ثلاثة آلاف جنيه .. وعثر زميله على شبكة العروس .

مع انقاض المنزل المنهار .. وسط التراب والغبار .. انطلقت زغرودتان .. واحدة للفلوس والثانية للشبكة .

هذا المشهد النبيل في قرية بيجام بشبرا الخيمة .. لن تجده في اى مكان من الدنيا إلا فوق ارض مصر الطيبة العريقة الاصيلة ..

احكى لكم

● امير الشباب فيصل بن فهد بن عبد العزيز بارك مبادرة الأندية الرياضية السعودية بالتبرع بايرادات مبارياتها في كاس الاتحاد لكرة القدم .. تضامنا مع الموقف السعودى النبيل تجاه منكوبى الزلزال الذى اصاب مصر يوم ١٢ اكتوبر الماضى . الامير فيصل الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية اتصل برئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عبد المنعم عمارة .. اشاد بمصر .. ودعا الله ان يحمى مصر من كل سوء .. واكد وقوف الشباب والرياضيين في السعودية الى جانب اشقائهم في مصر لازالة آثار الزلزال .

● يوم الثلاثاء الماضى العاشر من نوفمبر .. كانت ذكرى الزميل الصديق عبد الرحمن الشرقاوى .. ذكرى مولده وذكرى رحيله ايضا .. في هذه الذكرى اتذكر ما قاله منذ سبع سنوات .. قال لزملائه الكتاب والصحفيين .

« الكلمة نعمة » فلا تحولوها الى لعنة .. لكن كلماتكم منارات على طريق كفاح هذا الوطن .. من اجل حياة كريمة فاضلة حرة !

كفى ! اطرحوا كل ما يثير الضغينة ، وينشر ظلمات البغضاء ! وافتحوا قلوبكم وعقولكم لانوار : الحب .. والعدل .. والاخاء ! بعد ان استعدت الكلمات الطيبة لم املك الا ان اتجه الى الله تعالى قائلا : الف رحمة ونور عليك ياعبد الرحمن !

● ارجو ان يتسع صدر استاذنا فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر .. لهذه السطور : المفهوم والمقبول يامولانا ، ان يستخدم مكبر الصوت - الميكروفون - فى الاذان للصلاة .. اى لاعلان الناس بميقات الصلاة .. ولكن اللامفهوم واللامعقول ان يستخدم إمام المسجد - اى مسجد .. مكبر الصوت لاذاعة الصلاة نفسها .. وإذاعة قراءاته هو شخصيا فى صلوات الجهر عبر الميكروفون بصوت مرتفع جدا .. «يافضيلة» مفتى الديار : افدنا افادك الله .. هل هذا حلال ؟ وهل هذا من الدين فى شىء ؟ !

إنني اضع نفس الاسئلة تحت عناية وزير الاوقاف د . محمد على محجوب باعتبار ان المساجد وائمتها من اختصاصات وزارته ! !

● ● كنت اتصور ان نقابة الاطباء .. حين تفكر فى عقد ندوة لمناقشة هموم بلدها .. إن تناقش مسالة الامن القومى .. او مسالة الارهاب الذى يحاول ان يمد جذوره المسمومة الى كل مكان بهدف القضاء على التنمية ، والاستثمار ، والسياحة ، والاقتصاد ، لكى نحيا فى ظلام دامس وسواد كئيب ! ! كنت اتصور هذا .. ولكن - وياللعجب الشديد - كان اهتمام نقابة اطباء مصر فى عهدها المعاصر ، هو مسالة : هل السياحة حلال ام حرام ؟ ! ياناس اتقوا الله فى مصر وفى شعب مصر .. ادعوا الله ان يهديكم سواء السبيل !

كلمات تستحق التامل

● عجيب .. لمن يغسل وجهه فى النهار عدة مرات ولا يغسل قلبه مرة واحدة !

● من اعان ظالما .. سلطه الله عليه !

● إذا كنت جبارا نافذ الكلمة ، وفى مركز القوة والسلطان .. فاسع لتكون صالحا حتى يشعر الناس نحوك بالمحبة .. لا بالخوف ! !

● إن كنت مع الله ، فانت قوى به .. قوة لا تضعفها كثرة الاعداء حولك .. فهم حساد نعمة .. لا يرضيهم غير زوالها !

● إن الكلمة قبل ان تكون « موقفا » .. هى « مسئولية » ! وقبل ان تكون « جراة » .. هى « عقل » ! وقبل ان تكون « ممارسة » هى « دور » ! !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١١ نوفمبر ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

لن يستقر المخططون .. ولن يمر المخطط

اعلن وزير السياحة امام احدى لجان مجلس الشعب ان نصيب بلادنا من السياحة الدولية الى المنطقة ارتفع من ١١٪ الى ٣٩٪ . وهذه النسبة فى حد ذاتها تبين امكانية ازدهار السياحة التى نملك مقوماتها على نحو فريد ، قد لا يتوفر لغيرنا من الدول وترجمة هذا الرقم تتبين فى زيادة مطردة فى عدد السائحين ، وفى عدد الليالى السياحية ، وفى تزايد نصيب السياحة فى الدخل القومى

وهذه المؤشرات جميعا تثير التساؤل حول عمليات الارهابيين الاخيرة ضد السياحة والسائحين من قبل تحدثوا فى كتابات وبيانات ومؤتمرات عن هدم الآثار بدعوى انها اصنام ورجس من عمل الشيطان ، ثم تحدثوا عن مفاسد السياحة ، وفجأة انتقلوا من الكلام والحديث غير الصحيح الى العمل الارهابى قلنا منهم ان هذا يمكن ان يوقف او يؤثر على هذا المصدر المهم من مصادر الدخل القومى ، بكل ما يمكن ان يترتب على هذا التأثير من نتائج على العمالة والتشغيل والاستثمار والانتاج ، وعلى اساس ان السياحة اصبحت احد المجالات الاساسية لامتصاص اليد العاملة ، فى وقت نعانى فيه من البطالة

ومعنى هذا ان محاولة ضرب السياحة عملية مخططة ومقصودة ، وليست عملا أو اعمالا فردية طائشة ضد هذا الفوج السياحى أو ذاك ، وفى هذه المنطقة او تلك . ومن المؤكد ان هناك من الادلة ما يثبت وجود هذا المخطط ، كما يكشف ويحدد الذين يقفون وراءه من المخططين ، سواء فى الداخل او فى الخارج

واذا كانت هذه العمليات الطائشة لم تؤثر حتى اليوم تأثيرا كبيرا على تدفق السائحين ، بدليل وصول ١٠ الاف سائح الى القاهرة فى يوم واحد ، فإن هذا لا يعنى سقوط المخطط التآمرى ، بل يعنى الحاجة الى عمل سريع وكفء يستطيع ان يضمن بقاء مصر اكثر بلاد العالم امنا للسياح ، طبقا لما تؤكده الارقام الدولية المعلنة

وهذا العمل السريع والكفء يحتاج كما قال رئيس الوزراء الى تعاون كافة المواطنين ، وإلى جهود كافة الاحزاب والقوى السياسية التى ترى الخطر وتدرك مسئوليتها فى التصدى له وضربه وتصفيته



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٣

عندما يتحول مواطن إلى عميل لأعداء مصر !

بقلم : جلال دويدار

هل يمكن ان يوافق مواطن تجرى فى عروقه دماء مصرية على تدمير بلده وشعبه .. إلا إذا كان قد فقد انتماءه وهويته الوطنية ؟

هل يمكن ان يمارس انسان اعمال القتل والتخريب بتحريض من اعداء مصر والاسلام بدعوى الدفاع عن الاسلام .. دين السماحة والموعظة الحسنة الذى اعطى الامان لغير المسلمين ؟

هل من الوطنية والولاء للاسلام دين المبادىء والقيم ان يتحول المواطن المصرى المسلم الى عميل لدول رفعت راية العداء لمصر لانها وجدت فيها عقبة امام تنفيذ مخططات الوصاية والسيطرة على ثروات ومقدرات العرب والمسلمين ؟

كيف بالله يمكن ان يقبل مصرى ان يحمل سلاحا حقيرا لضرب استقرار مصر واقتصادها القومي لتحقيق اوهام حكام ايران من « الملالى » الذين مارسوا كل انواع القتل والتصفية فى شعب ايران ؟

وكيف بالله تهون مصر على اى شاب ينتمى الى ارضها الخالدة فيستجيب لتحريض الموتورين المتربصين بمصر من « ترابية السودان » اتباع حسن الترابى .. يبيع لهم ضميره وذمته ؟

● ● ●

ان الاسلام دين الآباء والاجداد الذى عرفناه على ارض مصر الطاهرة مؤمنين به عقلا وقلبا ليس هو هذا الاسلام الذى يبغى حكام ايران وتابعوهم فى السودان استخدامه لتحطيم كيان مصر ..

كيف يرضى اى مسلم ان يكون اداة للنيل من مصر الدولة الاسلامية التى حملت رسالة الاسلام وكانت ومازالت الحصن الحصين لدين الحق منذ الفتح الاسلامى وهى التى كرمها الله فى كتابه المبين فى العديد من آياته الكريمة .

لقد خططوا ودبروا من خلال عمليات الارهاب والتخريب والقتل لاقناع العالم بان استقرار مصر فى خطر .. وهم بذلك يتطلعون الى اضعاف مصر اقتصاديا وسياسيا بما يتيح لهم تصفية حساباتهم ونشر افكارهم الهدامة لتحقيق مكاسب سياسية واغراض شخصية .. وانهم والله لواهمون .

● ● ●

هذه الحقائق المؤلمة قد تكون خافية على بعض المغرر بهم والذين لا يدركون ان هذه الاعمال الارهابية لا وزن لها ولا يمكن ان تسقط دولة وشعبا فى براثن الاعداء .

وليست الاقلام المصرية الشريفة وحدها التى تتفهم حقيقة هذا الموقف .. وانما هناك ايضا اقلام عربية واسلامية تتصدى بكل شرف لفضح هذه الممارسات المجنونة .

ان من بين ما اثارني مقالا قراته في الاسبوع الماضي بصحيفة السياسة الكويتية بقلم رئيس تحريرها احمد الجار الله يقول فيه : لعل من المناسب ان نسأل شركات التطرف الاسلامي في مصر لماذا هي تحاول ان تستاسد وتستعرض عضلاتها في عهد حسني مبارك الديمقراطي السلمي بينما راحت بالامس في عهد عبدالناصر تخرس السنتها وتدخل جحورها صما بكما لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم .

هل لأن عبدالناصر علقهم من رقابهم في المقاصل ومن ارجلهم في اسقف الزنازين بينما سمح لهم مبارك بأن يعيشوا احرارا لا يهابون زوار الفجر ولا عسس الليل ؟ هل لأن عبدالناصر ادخلهم السجون وقطع السنتهم ومبارك اعادها اليهم فتكلموا وعبروا عن آرائهم ؟

وينتهي الجار الله رئيس تحرير السياسة الكويتية الى القول : هل تعني الاجابة على كل هذه التساؤلات ان هؤلاء لا يستحقون التعامل الحضاري وانهم لا يتعظون إلا باسلوب « العصا والفلكة » .

● ● ●

ان الشعب المصري يُدرك الآن وبجميع فئاته انه المستهدف من وراء كل هذه الاعمال وان هؤلاء الاعداء يحلمون بالسيطرة على مقدراته وبالتالي السيطرة على الوجود العربي والاسلامي كله .

ان الشعب اصبح على يقين بان المخطط الارهابي يستهدف زيادة معاناته وحرمانه من لقمة العيش الكريمة بضرب الاقتصاد القومي ، لقد آن الاوان لمواجهة حاسمة مع هذا التآمر ﴿ وليعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ﴾ . صدق الله العظيم .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



شعوبهم أولى بهذه الأموال ! ..

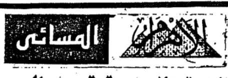
غريب امر هذه الدول التي ارتضت ان تتحول الى نشاط دولى عجيب لم يسمع بمثله حتى فى اشد عصور العالم ظلاما، لكى تتحول الى عصابات مافيا من نوع جديد. والفرق الوحيد بين هذه الدول وعصابات الجريمة فى العالم، ان زعماء المافيا وما شاكلها من جماعات ارهابية يعتمدون على انفسهم ورجالهم فى ارتكاب جرائمهم من اجل الحصول على الاموال، اما حكومات آخر الزمان، فانها تعتمد على عملاء مرتزقة، وتنفق اموالا شعوبها فى اشد الحاجة اليها لمكافحة الفقر والمرض والتخلف الذي تعاني منه !

لقد اعلن محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان كل عمليات الارهاب التي نفذت فى مصر مؤخرا تم التخطيط لها وتمويلها فى دول خارجية، كلها مع الاسف ينتسب حكامها للاسلام زورا وبهتانا، والوزير يؤكد ان رجاله ضبطوا عمليات عديدة لمحاولات التسلل وتهريب الاسلحة والاموال التى تستخدم فى عمليات التخريب والارهاب فى مصر.

والغريب فى هذه المؤامرة التى تشارك فيها ثلاث او اربع دول لمحاولة زعزعة الاستقرار والامن فى مصر، انها جميعا فى حالة يرثى لها من التخلف، تعاني من التمزق الداخلي وتتفشى المجاعات فى بعضها، ولكنها بدلا من ان تبذل الجهود لانتشال شعبها من الحالة المزرية التي آلت اليها بسبب مجموعة من الحكام الذين يسعون لتحقيق امجاد زائفة واحلام خادعة للسيطرة على العالم الاسلامى عن طريق المؤامرات الرخيصة والارهاب والغدر، وتحولت اهدافهم الى اشاعة القتل والتخريب فى اماكن اخرى، وكان الاولى بهم .. لو كانوا يعقلون .. ان يكرسوا جهودهم من اجل الشعوب المسكينة التي نكبت بهم ! ..

ويبدو ان هذا النوع من الحكام مازال يعيش بافكاره فى عالم آخر غير العالم الذى يعيش فيه بقية البشر، والذى يستعد لاقتحام بوابات القرن الحادى والعشرين باسلحة العلم والتكنولوجيا، التى تستخدم لخير البشرية، لا للقتل والتخريب الذى لن يحقق غير خيبة الأمل فى النهاية القريبة بإذن الله !





الفاشية الايرانية تهدد الجميع

تحولت ايران الى بؤرة لتصدير الارهاب الى كل من يخالفها فى الراى من الدول العربية والاسلامية ... كما تحولت الى مصدر تهديد لدول الخليج العربى بهدف الهيمنة على مقدراتها ... وتريد ايران بهذه الاساليب وغيرها ان تجعل من نفسها قوة اقليمية كبرى وهذا هو نفسه السر وراء سعيها المحموم الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل نووية كانت ام كيماوية ام بيولوجية..

ويبدو حكام ايران الان فرحين بالعابهم تلك وهم لايدرون انهم ينسجون لانفسهم ولوطنهم كفنا من نفس النوع الذى نسجه صدام حسين لنفسه وللعراق ... ويسعون الى مواجهة مع جيرانهم بل ومع العالم كله وهم لايدركون ان هذه المواجهة ليست فى صالحهم ولا فى صالح شعبهم الذى انهكته الحروب الخارجية وادمى قلبه الاستبداد الداخلى.

وفى خطابه الاخير امام مجلسى الشعب والشورى كان الرئيس مبارك حريصا على تحذير ايران من مغبة اعمالها فى المنطقة وسلوكها المشين الذى يرتكز على تصدير الارهاب مثلما يحدث الآن مع مصر والجزائر. ومحاولات الهيمنة مثلما يحدث مع دولة الامارات العربية ولكن قادة ايران بدلا من ان يتدبروا هذا التحذير المخلص دفعوا اعلامهم المحموم لكى يكيل التهديدات لمصر وللرئيس مبارك شخصيا دون ان يدركوا ان مصر لاتخاف طبولهم الجوفاء وان الرئيس مبارك رجل لايخشى الا الله.

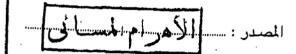
لقد اصبح الإرهاب الايرانى مفضوحا فى كل مكان .. ففى القاهرة اكد وزير الداخلية السيد محمد عبد الحليم موسى صلة الارهابيين المتهمين باعمال العنف ضد السياح مع كل من ايران والسودان وادانت لجنة السياحة فى مجلس الشعب محاولات ايران للتدخل فى الشئون الداخلية للدول العربية ومحاولاتها لشق الصف العربى.

وفى واشنطن اكد مسئولون امريكيون معلومات بثتها شبكة تليفزيون «سى . ان . ان» افادت ان وزارة العدل الامريكية وجهت سرا اتهامات الى عدد من الارهابيين المدعومين من ايران بارتكاب جرائم الخطف والقتل فى حق امريكيين احتجزوا فى لبنان. واوضحت الشبكة ان الاجهزة الامريكية استطاعت تحديد هوية الارهابيين واتهمت إيران بايواء عدد منهم .. ويذكر ان الحكومة الامريكية تصدر فى بعض الاحيان قرارات اتهام سرية بعد اخذ موافقة المحكمة عليها وذلك الى حين القبض على المتهمين فى هذه القضايا وبعد ذلك يعاد فتح ملف الدعوى ويصبح علنيا.

وفى الجزائر ... واصلت الصحف الجزائرية فضح الارهاب الايرانى بعد يومين فقط من قرار الحكومة الجزائرية بتخفيض بعثتها الدبلوماسية فى طهران احتجاجا على التدخل الايرانى فى الشئون الداخلية للجزائر. وقالت صحيفة «الوطن» الجزائرية الناطقة بالفرنسية ان النظام الشمولى الايرانى لايتردد ابدا فى ترجمة سلوكه فى سياسته الخارجية بمجرد ان تتيح له امكانياته تحقيق نزعة التوسع وبسط النفوذ مثلما فعلت النازية من قبل.

واضافت الصحيفة ان زعماء ايران بدأوا يكثفون جهودهم باتجاه



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١ نوفمبر ١٩٩٢

الخارج للخروج من عزلتهم الداخلية بعد ان انفردوا بالحكم دون شريك في الداخل واشارت الى تصريح مرشد الثورة الاسلامية في الشهر الماضي بان تصدير « الثورة » اى « الارهاب » مسئولية ثابتة لجمهورية ايران الاسلامية .

ان الفاشية الايرانية المتسترة بعباءة الدين الاسلامي تهدد الجميع وهي تسيء الى الاسلام ولاتخدم اهدافه .. انها تسعى الى هيمنة فارسية على شئون جيرانها تحت اسم الاسلام والاسلام بريء منها ومن كل ماتفعله .. ولكنها بالتاكيد تحتاج الى من يتصدى لها ويكشف زيف وضلال دعاواها وانها تلعب في العالم الاسلامي دور الطابور الخامس الذى يخرب من الداخل لصالح العدو الخارجي ..

المحـــــرر

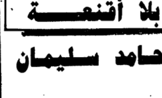


المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٣



● الشيخ الغزالى ● د. كمال ابو المجد



بلا أقنعة

حامد سليمان

هل غير تقليدى لجماعات الارهاب

أبطال من ورق !

● مشكلة جماعات التطرف تفاقمت .. وتطورت .. وتحولت الى « جماعات ارهاب .. » ووصل بها الحال .. الى خضوعها لجهات خارجية .. واستخدامها لتوجيه ضربات موجعة ومجنونة ومدمرة لصالح هذه الجهات الحاقدة على مصر .. (مثل ايران) !!

إن ايران تريد ان تتحدث باسم الاسلام .. وهى آخر من يحق له ذلك .. ففكرها ثيوقراطى مذهبى وممارساتها .. انتهازية ميكيافيلية إذ كيف تريد أن تكون (راعية) للاسلام والمسلمين .. ثم تقوم قواتها عنوة باحتلال جزر جارة عربية اسلامية - الامارات - والغريب ان الغباء والجهل الذى يسيطر على بعضنا ، دفع دولة صغيرة - مثل قطر - إلى التعبير عن امتنانها لايران لمساندتها فى « خلافها » الحدودى مع السعودية (!!) ناسية ان ايران - تحت حكم الشاه - ادعت بحقوق تاريخية لها فى دولة قطر كلها !!

ولكن ما حيلتنا مع « الاخوة » العرب .. وبعضهم مازال يمارس غباءه بانتهاج (الفكر الاندلسى) الذى كان يدفع كل امير مسلم إلى الاستعانة (بالافرنج) ضد امراء المقاطعات الاخرى .. ناسيا الحكمة التى تقول : اكلت يوم أكل الثور الابيض ..

ولكن هذا التفكير القطرى المرتعب ليس جديدا على حكام قطر الذين اسرعوا بإعادة علاقاتهم بالعراق - دون سابق انذار - منذ شهر وارسلوا سفيرهم الى بغداد (نكاية) فى السعودية ، ومخالفة لكل العرب .. الرافضين لحكم صدام الديكتاتورى !!.. انه تفكير سياسى مراهق ..

تماما .. مثل تفكير جماعات الارهاب هنا .. التى تتحرك باسم الدين . انهم يعتقدون ان ايران مثلهم الاعلى .. والملالى مرشدوهم ورافسنجانى زعيمهم ، وضرب السياحة خدمة لاهداف ايران هو اسمى امانيهم !!

وتصوروا لو كان لهؤلاء حزب يعبر عن هذه الافكار العبيلة العبيطة .. تصوروا لو وقف هؤلاء فى « شادر سياسى » ونادوا فى ميكروفوناتهم .. وسط أكبر ميادين القاهرة بهذه الافكار المدمرة الساذجة .. هل سيتبعهم احد .. ام سيكون مصيرهم الرجم بالحجارة من جماهير المستمعين .. بل من اى مجموعة من المصريين تمر - صدفة - وتسمع هذا الهراء .. وهكذا نقضى عليهم فى الشارع المصرى دون اى جهد من وزارة الداخلية .. ودون أى حيرة أو تتبع لاهث بين حقول القصب والذرة فى الصعيد ..

فهؤلاء لا ينمو نشاطهم .. إلا فى أجواء السرية .. حيث يتمكنون من اجتذاب الشباب المحبط اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا .. للتنفيس عن (احباطاته) بالأعمال المجنونة ضد المجتمع (الكافر) الذى لم يوفر لهم عملا .. ولا مسكنا ، ولا زوجة .. وانه لابد من تدمير هذا المجتمع ..



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

إن مشكلة جماعات الارهاب .. دخلت في عوالم غير تقليدية ، ولابد ـ لمواجهتها ـ من حلول غير تقليدية .. اتيحوا لهم أن يعبروا عن أرائهم المجنونة من خلال حزب شرعي .. في الشارع السياسي .. وسوف ينوب المجتمع عن ـ وزارة الداخلية ـ في مهمة كشفهم وتدميرهم وتفنيد افكارهم والسخرية من خططهم .. وانهاء وجودهم في الشارع المصرى ..

وحتى لا تقوم لهم قائمة .. ويتم استيعابهم تماما ، وترشيد افكارهم وتعديل اتجاهاتهم على بوصلة الفكر الاسلامى الصحيح فلابد ـ ايضا ـ من اتاحة العمل العلنى لحزب اسلامى مستنير يجمع شتات الاخوان المسلمين ورموز الحركة الاسلامية المعتدلة المستنيرة من امثال الشيخ محمد الغزالى والدكتور كمال ابو المجد والدكتور سليم العوا والدكتور محمد عمارة وغيرهم .. وليس هذا جديدا فقد نادى بضرورة اتاحة فرصة العمل لهذا الحزب الدكتور فرج فودة اعدى اعداء الجماعات المتطرفة ..

ذلك ان مثل هذا الحزب كفيل .. ليس فقط بإنهاء وجود الفكر الدينى المتطرف من الشارع المصرى .. ولكن ـ ايضا ـ كفيل بالحفاظ على وحدة هذا الشعب الوطنية حيث لم يثبت خلال نصف القرن الماضى اى اعتداء من الاخوان المسلمين على اى فرد مسيحى او يهودى او اى وفد سياحى .. ليس لأن هذا هو منهجهم او سياستهم الخاصة .. ولكن لأن الفكر الاسلامى السياسى (أصلا) يقدم اعظم نموذج لمعاملة (غير المسلمين) من خلال مبدأ « لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا » ، وهو فكر يتفوق حتى على مبادىء حقوق الانسان الغربية التى وجدنا ابشع تطبيق لها .. في ماساة « البوسنة والهرسك ».. من قبل الأوروبيين الصرب ..

فالفكر الاسلامى : فكر انسانى .. يقوم على مبدأ عدم التفرقة بين البشر بسبب اللون او الجنس او الدين من خلال مبدأ وضعه للبشر خالق هذا البشر في قوله تعالى « لا إكراه في الدين » وقد ترتفع حناجر الكارهين للاسلام : ولكن من يضمن لنا تنفيذ هذه المثل العليا ، والقول : (الديمقراطية) التى يجعلها الاسلام على قمة نظامه السياسى .. مع مبدئى (الخلع).. و(تبادل السلطات)

ففى الدولة الاسلامية لابد من وجود دستور يمنع اى سيطرة ديكتاتورية للحكم فإذا حاد الحاكم عن الدستور .. تم خلعه من قبل فصائل المعارضة .. وهذا يعنى انه إذا لم يلتزم الحزب الاسلامى الحاكم .. بمبادىء الدستور التى تقدس الديمقراطية .. وتحترم حقوق الاقليات .. يطرح بها الثقة على البرلمان المنتخب .. ويتم اسقاط الحكومة وخلع الحاكم ..

وتاتى المعارضة ـ ايا كان لونها السياسى ـ فتحكم بدلا من الحزب الاسلامى الذى خان مبادىء الاسلام الديمقراطية وتحكم المعارضة ـ مهما كان اتجاهها ـ ويحل محلها الحزب الاسلامى في خندق المعارضة .. فإذا احسنت المعارضة استمرت .. وإذا اساءت تم خلعها .. وجاء الحزب الاسلامى .. لعله يكون قد استفاد من الدرس و .. هكذا من خلال الديمقراطية وتبادل السلطات .. يحدث السلام الاجتماعى .. وتتحقق الوحدة الوطنية .. وينكشف التطرف .. دون ان تصرف الدولة مليما واحدا .. على مواجهته امنيا .. وتحويل حفنة من الصبية المراهقين الى ابطال .. داخل عوالم السرية والتدمير .. بين حوارى العمالة والتفجير .. في الوقت الذى لو تركنا فيه كل الزهور تتفتح .. من خلال حرية التعبير وتبادل السلطات فسوف يكشفهم الشارع السياسى المصرى .. ويعريهم .. ويبرهن للجميع انهم كانوا مجرد : ابطال من ورق ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٢

من قريب

كيف قاوموا الارهاب؟

في السبعينات والثمانينات اجتاحت معظم الدول الصناعية الكبرى في أوروبا الغربية واليابان موجة واسعة من الارهاب السياسي المقترن بالعنف .. استهدفت مؤسسات هذه الدول وكبار الشخصيات فيها .. من السياسيين ورجال البنوك والاعمال . وجرت عمليات تفجير وخطف واستخدام للاسلحة والمتفجرات بصورة هزت الاوضاع فيها .

ولعلنا مازلنا نذكر عصابات «الألوية الحمراء» الايطالية وجماعة «البادرماينهوف» الالمانية و «الجيش الاحمر» الياباني .. وكلها جماعات ارهابية متطرفة ، اجتذبت اليها الوانا من الشباب المتمرد الخارج على المجتمع ومؤسساته ، تحت وطأة افكار وعقائد متطرفة ، اختلطت فيها عناصر ثورية وماركسية وفوضوية .. تعادي السلطة وتدعو الى تغيير المجتمع بالعنف والقوة المسلحة . وكان من الطبيعي في ظل الحرب الباردة ، أن تستخدم هذه الجماعات من قبل اجهزة المخابرات العالمية كحصان طروادة .من أجل تحقيق اهداف سياسية واقتصادية وتخريبية ، ربما لم يكن افراد هذه الجماعات او العصابات يدركون مداها وأبعادها!!

ولايهمنا أن نستطرد طويلا في الحديث عن هذه الظاهرة التي ازعجت المجتمعات الاوروبية في ذلك الحين ، وفاجأت حكوماتها وأجهزة الأمن فيها ، وتركت جروحا غائرة في جيل باسره من الشباب .. اختلطت لديه الرؤى بين مثاليات مابعد الحرب واتجاهات تميزت بالنزوع الى إعلاء القيم الاستهلاكية والرغبة في الثراء السريع . ولكن الذي يهمنا هنا هو أن نشير الى الأساليب التي انتهجتها هذه الدول في مقاومة تيار مدمر اوشك أن يطيح باستقرارها ورخائها والعلاقات الاجتماعية فيها ..

لم يقتصر الامر على تطوير الاجهزة الامنية واعداد فرق خاصة عالية التدريب سريعة الحركة مزودة باحدث المعلومات والوسائل لمقاومة هذا النوع الجديد من الجرائم التي لم تكن معروفة او منتشرة من قبل .. بل عكف علماء وخبراء في السياسة والاجتماع وعلم النفس على بحث أسباب هذه الظاهرة وجذورها الاقتصادية والاجتماعية والاجرامية .. واشترك المجتمع كله - عن طريق وسائل الاعلام والتليفزيون بالذات - في تسليط الأضواء على البواعث الحقيقية التي تحرك هذه الظاهرة وتدفع بالشباب الى احضان التطرف ، فكرا وعملا .. واقتراح الاساليب العملية الكفيلة بوقف هذا التيار ، وعزله عن البيئة الاجتماعية التي تحيط به والتي قد تساعد على حمايته واخفائه .

ومعنى ذلك اننا بحاجة الى خطة من هذا القبيل .. لانكتفي فيها بعمليات التمشيط والمطاردة التي قد يذهب فيها المجرم والبريء ، ولانقتصر فيها على مؤتمرات شعبية تدين الارهاب وتشجبه ، او تعلق اخطاره على قوى أجنبية .. ولكننا بحاجة الى خطة متعددة الجوانب ، للنهوض بالبيئة التي تفرز هذه العناصر ، وكشف الظروف الاجتماعية والاسرية التي تساعد على نموها وحصارها باجراءات علاجية فعالة .. ولن يتم ذلك بغير اداة إعلامية واسعة الانتشار مثل التليفزيون ، وتلك مشكلة اخرى .

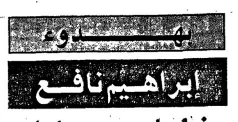
سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خطـاب مبـارك و٣ رسـائل خطـيرة

فى خطاب الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة، ٣ رسائل هامة ينبغى ان نتوقف عندها ونتفكر فيها طويلا .

ومن اللافت للنظر ان الرسائل الثلاث يربطها جميعا خيط واحد، تلتقى عنده فى الدوافع وايضا فى النتائج .

الرسالة الأولى: أن خطر الارهاب على مجتمعنا، لم يعد حديثا عن نظريات ولافلسفات، وانما أصبح خطرا ملموسا يهدد تجربتنا كلها، إن لم نتصد له بالحزم الكافى، وعلى كل الجبهات، ومن جميع المصادر، وان لم تتلاق فيه معا كل الجهود الرسمية والشعبية، لان هذا الخطر لايهدد الحكومة، كما يحاول بعض الحمقى تصويره، وانما يهدد قطاعات شعبنا العريضة كلها، ويحاول أن يقدم صورة بشعة لبلادنا عربيا ودوليا، ولدى المؤسسات الدولية، تصمها بعدم الاستقرار وباعتبارها منطقة قلاقل لاأمان للاستثمارات فيها، فى نفس الوقت الذى كنا فيه قد قطعنا شوطا هائلا فى حل مشاكلنا الاقتصادية، واعادة بناء البنية الأساسية، وجذب الاستثمارات الخارجية، واكتساب ثقة المؤسسات الدولية والمستثمرين المصريين والعرب والاجانب .

وعبرنا أحلك فترات التاريخ، من حروب متلاحقة، وقطيعة عربية وعدم ثقة عالمية، وتحملنا مرارة خطوات الإصلاح المالى والاقتصادى، وعبرنا او كدنا نعبر عنق الزجاجة وبدا الامل يلوح لنا فى مستقبل أفضل وغد أكثر اشراقا خلال عامين على الأكثر .

فاذا بهذه المؤامرة الخسيسة، تحاول ان تضرب كل هذا، وتحاول أن تعيد حياتنا ومجتمعنا الى الوراء، وتحاول نسف التجربة الديمقراطية كلها، لأن العنف اذا استمر لن يواجه إلا بالعنف . .

ولان الخطر لايهدد الدولة وحدها، وانما يهدد الجميع، وسيكون أولى ضحاياه هو المناخ الديمقراطى والتعددية السياسية والحزبية، وكل ساحات الحرية المتاحة للجميع، والتى نحسد عليها فى مثل ظروفنا الصعبة .

ولابد من أن نعى هذه الحقيقة تماما، وهى أن الخاسر هو الجميع وليس الحزب الوطنى الحاكم أو حكومته .
وأن التصدى للعدوان على الديمقراطية ليس مسئولية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

الحكومة والحزب الوطني، وحدهما وانما هو مسئولية كل الأحزاب التي ستفقد حقها الدستوري في العمل والحركة بين الجماهير، إذا انتصر الارهاب والغى الديمقراطية، وفرض حلوله الشمولية العاجزة بسيف البطش والقهر، وخنق الحريات. وليست تجربتنا مع الأنظمة الشمولية ببعيدة عن الأذهان، وليست تجربة انفراد الحكم بالممارسة السياسية، وحجب حق العمل السياسي عمن كان يسميهم باعداء الشعب، موغلة في التاريخ، وإنما هي قريبة ومازالت ذكراها حية في اذهان كل المشتغلين بالعمل السياسي.

فاذا كانت الدولة تتصدى للارهاب والعنف السياسي، فانما تفعل ذلك دفاعا عن التجربة الديمقراطية كلها، وليس دفاعا عن حزبها الحاكم وحده، او عن برامجها ورؤيتها السياسية . وواجب الجميع هو الارتفاع فوق المزايدات الحزبية، والارتفاع الى مستوى الحدث الخطير الذي نواجهه قبل ان تغرق السفينة بالجميع، مؤيدين ومعارضين . وفي هذا المجال لايفوتني أن اشير الى ظاهرة ايجابية، هي ان معظم الأحزاب المعارضة تدرك هذه الحقيقة، وتعي انها الآن في خندق واحد مع الحزب الوطني في معركة الدفاع عن الديمقراطية ضد الارهاب والديكتاتورية والعنف السياسي . لكن القلة منها مازالت سابحة في اوهامها وتزيد النار اشتعالا، وتغرق في حلم أن يكون «التغيير عن طريق الارهاب» في صالحها، مع انها ستكون هي أيضا في اتون النار التي تحرق الجميع .

الرسالة الثانية في خطاب مبارك الخطير هي أن محاولات الاعتداء على السياح ليست مجرد اعمال صبيانية، تحركها دوافع الجهل والحمق والتطرف الديني، وانما هي جزء من مؤامرة عريضة شاملة، تستهدف خنق كل امل في تحسين الأحوال الإقتصادية، وعبور عنق الزجاجة الى المستقبل الأفضل، وايجاد فرص العمل للشباب الحائر لكي تتردى الأوضاع الاقتصادية ويزداد عدد العاطلين، ويجد التطرف مناخه المثالي للانتشار والتدمير . وإلا فاي دين واي عقل واي رؤية سياسية يمكن أن تفسر محاولة حرمان مصر من ٤ مليارات دولار سنويا، تدرها عليها السياحة، وتفتح مجالات العمل لمئات الألوف من الشباب والتجار والمصانع والمحلات التجارية، ومحلات الخدمات التي تزدهر بازدهار السياحة، وتنكمش بانكماشها ؟

واى منطق واى عقل يمكن ان يبرر لنا حرمان مالايقل عن ١٠ ملايين مصري من موارد انشطتهم، التي تتعلق بالسياحة، ابتداء من سائقي سيارات الأجرة وأسرهم، الى موظفي الفنادق الى العاملين بالمحلات التجارية والمطاعم والمقاهي وتجار السلع السياحية، في طول مصر وعرضها، ومورد هؤلاء من السياحة وانشطتها هو الذي يحمي اسرهم من الفاقة والعوز، ويتيح لابنائهم فرص التعليم والعلاج والسكن والزواج، والبعد عن الانحراف الأخلاقي والاجتماعي .

إذن فان ضرب السياحة ليس المقصود به احراج الحكومة والحزب الوطني فقط، وانما احراج ١٠ ملايين مصري على الاقل، وحرمانهم من موارد رزقهم وضمهم الى طابور المحتاجين والساخطين، لكي يعم السخط العام، وتسعد اليوم الذين لايسعدون إلا بالخراب العام الشامل الذي يتصورون انهم لن يستطيعوا الوصول للحكم إلا في ظلاله .

ولعل هذا مايفسر لنا حالة السخط الجماهيري العام على هذه الفئة الضالة المخربة، التي تحاول خنق بريق كل امل في إمكان تحسن الأوضاع الاقتصادية، فالجماهير العريضة في مصر، ومعظمها لاعلاقة له بالسياحة، تكاد تلطم الخدود فعلا لامجازا، كلما سمعت عن جريمة حقيرة للاعتداء على السياح الآمنين، الذين جاءوا الى بلادنا حبا وأملا في شعبها الطيب، وتاريخه العريق، فاذا بصبية جهلة لايكاد يجيد الواحد منهم قراءة بضعة سطور بلغة بلاده، يحاولون ترويعهم وابعادهم عن مصر الحضارة والتاريخ العريق، والشعب المتسامح الودود، الذي ياسر السياح بالفته ومحبته للاجانب، واستعداده لخدمتهم والترحيب بهم بحرارة .



تبقى **رسالة الثالثة** .. ونستطيع أن نتفهمها اذا تاملنا أوضاع هؤلاء الصبية الجهلة، الذين ارتكبوا حوادث العنف ضد السياح، انهم إما طالب فاشل او نجار جاهل فاشل، أو عاطل لايحسن القيام باى عمل، ومعظمهم لايكادون يتخطون سن العشرين. وهؤلاء جميعا، كما نرى، هم الذين يحاولون صياغة حياتنا، ويرفضون آراء الفقهاء والعلماء الذين افنوا العمر فى دراسة علوم القرآن واستجلاء معانيه، وروح الاسلام الحقيقية السمحة، وهم كما نرى عاجزون ليس فقط عن التفكير وتقديم البديل، بل وعن ادارة شئون حياتهم اليومية. فكيف تكون لهم الرؤية الدينية والسياسية والقدرة التنظيمية والمالية على اعداد وتنفيذ مثل هذا المخطط الاجرامى الشامل؟.. انهم ليسوا سوى أدوات صماء لاتحسن حتى التنفيذ، تحركهم جهات أكبر منهم واطول باعا فى العمل التخريبى. والحقائق الموثقة لدى سلطات الامن ان هؤلاء الذين يعتدون على السياح فى مصر، لهم قيادات وركائز مصرية مقيمة فى ايران، وهذه الركائز كانت تتدرب على اعمال العنف فى افغانستان، وبعد الانقسام الذى حدث بين فصائل المجاهدين هناك، تم اغلاق مراكز تدريبهم، فغادروها وتوجه بعضهم الى ايران واستقر فيها، وتوجه البعض الآخر الى السودان واستقر فيها، وهؤلاء وهؤلاء، وخاصة من يقيمون فى ايران، يتلقون من بعض القوى السياسية فى البلد المضيف، التأييد والمساندة المادية، والتمويل والمساكن التى يقيمون فيها. وهذه العناصر المهاجرة هى التى ترسل الى ركائزها التمويل المطلوب للقيام بالتخريب والتحريض على ضرب السياحة، وتصدر أوامرها اليهم عن طريق القيادات المتطرفة التى تم ايداعها السجون فى مصر، فتخرج الاوامر منها الى الصبية والحمقى بضرب السياح، غير واعين بالمخطط الكبير الذى ينفذون احقر بنوده. ويفسر هذا قدرة هؤلاء الصبية على شراء السلاح والتنقل بين الفنادق والشقق المفروشة .

كما يفسر ايضا ان البطاقات الشخصية والجوازات المزورة التى يحملونها، تم اعدادها وتزويرها فى ايران وفى السودان..

وقد يسال سائل: ولماذا تحاول ايران ضرب السياحة فى مصر؟.. وأجيب على ذلك بان السياحة ليست الهدف فى حد ذاتها، وانما الهدف هو مصر نفسها ..

فإيران منذ تولى الآيات حكمها، تحاول تصدير ثورتها للخارج، وبعد وفاة الخمينى وتولى من كنا نسميهم بالجناح المعتدل، الحكم استمرت نفس الاستراتيجية لمحاولة عمل حزام حول مصر يمتد من المغرب الى السودان، لخنق كل قدرة لها على البقاء والمقاومة، لأن ايران ترى ان القوة الاقليمية الوحيدة المرشحة لمناوئة سياساتها الاقليمية فى الهيمنة على الخليج، وتصدير الثورة هى مصر، وبالتالى فلابد من ضرب مصر وتركيعها بالأزمات الاقتصادية الحادة، لكيلا تتصدى لمحاولاتها فى الخليج. وافضل وسيلة لذلك هى حرمانها من موارد السياحة، وتهديد استقرارها وامنها وحرمانها من الاستثمارات الأجنبية .

وهناك ثلاثة عوامل تحرك ايران فى هذا الاتجاه هى:

□ انها لن تنسى لمصر والدول العربية، مساندتها للعراق خلال حربها معه، مما افقدها كبرياءها الفارسى القديم .

□ انها تضع عينيها على الخليج العربى، وتعتبره منطقة هيمنة ونفوذ لها، وليست على استعداد لقبول وجود اى طرف عربى يحاول مساندة دولة فى التصدى للمخططات الايرانية. والطرف القادر على ذلك هو مصر، وبالتالى فلابد من ضربها بمشاكلها الداخلية، حتى تبتعد وتتكفىء على اوضاعها فى الداخل. لهذا فان ضرب مصر من أهداف ايران الاستراتيجية البعيدة سواء اكانت منفردة فى ذلك، او متعاونة مع دولة عربية حليفة لها فى الهدف والغاية .

ولعل هذا مايفسر لنا مغزى رسالة مبارك فى خطابه الاخير، من ان دول الخليج اذا واجهت خطرا عليها من ايران، فلن تكون وحدها فى الساحة .

□ ان ايران تعيد بناء قوتها العسكرية، ليس فقط بالأسلحة التقليدية، وانما بالسعى لشراء جزء من ترسانة الأسلحة النووية والمتقدمة من جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، وخير مثال على ذلك الغواصات النووية التى تشتريها او تحاول شراءها من هذه الجمهوريات، ولقد سبق أن نبهت فى مقالاتى عن زيارتى للاتحاد السوفيتى السابق منذ فترة ليست قصيرة، الى أن هناك سماسرة ايرانيين موجودين فى هذه الجمهوريات لشراء اسلحة الدمار الشامل، وقلت انهم تعاقدوا بالفعل على ذلك .

والواضح للعيان الآن ان ايران تسعى الى الا تكون هناك قوة عربية او خليجية قادرة على التصدى لمخططات الهيمنة



التى تحاول فرضها على الخليج، بعد تجربتها المهينة امام العراق .

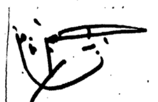
والواضح ايضا انها لم تستفد بعد من دروس التاريخ، ولادروس غزو العراق للكويت، لتعرف ان الدول الكبرى لن تسمح لها بالاضرار بمصالحها الاستراتيجية فى بترول الخليج، كما لم تسمح بذلك للعراق حين اعماه الغرور والحمق عن حقائق السياسة الدولية، وارتكب مغامرته الحمقاء بغزو الكويت .

كما ان ايران لم تع بعد الحقيقة البديهية، وهى أن نفس هذه الدول العربية التى تحاول هى التدخل فى شئونها الداخلية واللعب باصابع النار فيها، تستطيع هى ايضا ان تعمل فى داخل ايران، وان ترد على محاولاتها الصاع صاعين .

وهى نفس الحقيقة التى لم يتعلمها أيضا بعد حكام السودان الذين ينسون ان للصبر حدودا، وان هناك خطا احمر لاتسمح اى دولة لجاراتها أو حتى شقيقاتها، بان تتخطاه فى علاقاتها بها، وهو خط التدخل فى الشئون الداخلية وتهديد أمن شعبها واستقرارها .

فعسى أن تتعلم ايران والسودان من دروس التاريخ، قبل فوات الاوان .

وعسى أن يعى الجميع مغزى وقيمة هذه الرسائل الثلاث الخطيرة، التى تضمنها خطاب مبارك الاخير ..





المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ـ ١ نوفمبر ١٩٩٢

مواجهة لا تحتمل الانتظار

لسنا اول من تعرض لخطر الارهاب والتطرف الاحمق فقد سبقنا الى ذلك دول شقيقة ، نجح بعضها فى درء الخطر مبكرا قبل استفحاله ، وتجاوز البعض الاخر فى الاستهانة بخطره فدفع ثمنا باهظا ما زال نزيفه مستمرا حتى اليوم !

ومن هنا فليس عيبا ان نستفيد من دروس وتجارب الاخرين خصوصا اذا تشابهت الظروف واتضح ان نفس الاهداف الخبيثة والمريبةوالمدمرة واحدة لا تتغير، وان منابع تصديرها والترويج لها هى نفسها لم تتبدل!

مرسى عطا الله

بوضوح شديد اقول ان حوادث الارهاب والتطرف الاحمق فى مصر قد تجاوزت الخط الاحمر بجرائم الاعتداء المتعمدة على قوافل السائحين، واصبحت تمثل امتدادا طبيعيا لما سبق وقوعه فى كل من الجزائر وتونس على وجة التحديد.

بكل الصراحة اقول ان المسالة قد انكشفت تماما وانها اكبر من ان ينظر اليها على انها قضية امن داخلى تهم كل دولة على حدة ، وانما هى قضية ارهاب دولى اتخذ من الدين ستارا لتمرير وتبرير جرائمه وراى فى الساحة العربية مسرحا ملائما لتنفيذ هذه الجرائم دولةبعد دولة واقليما بعد اقليم.

واذا كان من البديهى ان تقوم كل دولة من جانبها باتخاذ كافة الاجراءات المشروعة لحماية مواطنيها وضيوفها من كل خطروتوفير الاستقرار اللازم لمواصلة برامج التنمية وخطط زيادة الموارد ، الا ان شاهد الحال الذى امامنا يؤكد ان الخطر الماثل اكبر من جهد اية دولة بمفردها ، وانه ما لم تتضافر الجهود ويتحقق التعاون المنشود سواء فى تبادل المعلومات أو تنسيق عمليات الملاحقة والمطاردة لاوكار التدريب بين كل الدول العربية فان النار سوف تزداد اشتعالا ولن يكون أحد بمناى عن الخطر إن عاجلا او آجلا !

ان من الواضح ان هناك قوى اقليمية نجحت . خصوصا خلال فترة القطيعة التى غابت فيها مصر عن ساحتها العربية رسميا . فى ان تحتضن بعض مدعى العلم وبعض العملاء والماجورين والطامعين فى تبوء مراكز السلطة ، وان تصور لهم ان السبيل الوحيد لبلوغ اهدافهم هو ارتداء عباءة الدين وترديد شعارات واقوال لا علاقة لها بجوهره وثوابته الحقيقية ، والتعهد بتوفير التمويل اللازم لهم لكى يقوموا بتكفير الناس خصوصا اولى الامر منهم ، والزعم بان حياة المجتمعات الاسلامية قد تحولت الى فسق وفجور لا ينبغى السكوت عليه !

وتحت هذه المظلة الخبيثة من الشعارات المضللة ،وبحسن استثمار التناقضات الاجتماعية الرهيبة التى افرزتها حقبة البترول . بفضل نصر اكتوبر . فى معظم الدول العربية ، تساقط الفقراء والبسطاء ومن يشعرون انهم على هامش الحياة فى مجتمعاتهم لكى يقعوا اسرى لهؤلاء الدجالين الذين استوعبوهم اجتماعيا فى البداية . بحل بعض مشاكلهم . ثم اجروا لهم اوسع عملية غسيل مخ حولتهم الى ما يشبه العصابات الناقمة والحانقة على كل شىء بما فى ذلك اهلهم وذووهم الذين لم يقبلوا بمسايرتهم فى هذا النفق المظلم !

وكان بالون الاختبار الاول فى تونس الشقيقة قبل نحو ٥سنوات ، عندما بدات صيحات التطرف وطلقات الارهاب تهدد حركة السياحة وتخيف قوافل الاستثمارات الاجنبية مما إضطر الرئيس التونسى زين العابدين بن على الى ان يعطى الضوء الأخضر لمواجهة شاملة تبدأ مرحلتها الاولى بحصار الظاهرة وتطويقها تماما لكى يسهل الانتقال الى المرحلة الثانية من اجل استئصالها من جذورها وازالة كل الاسباب التى تشجع على نشوئها ونموها !

وكان بالون الاختبار الثانى فى الجزائر الشقيقة فى توقيت تال لتونس مباشرة ،ولم ير الرئيس الاسبق الشاذلى بن جديد أن في الأمر خطرا داهما وكانت النتيجة أن دفعت الجزائر ثمنا باهظا مازالت تسدد فواتيره حتى اليوم !

ثم جاء الدور على مصر ... نفس السيناريو.. ونفس المحرضين... ونفس الاهداف... ونفس الاسلوب !

ولابد قبل أن اتعرض لما جرى فى مصرمؤخرا أن اقول ان تونس اليوم ليست هى تونس قبل ٤ أو ٥ سنوات وان نجاح الجهد الحكومى والشعبى معا فى القضاء على المتطرفين ومطاردة فلولهم قد ادى الى استعادة تونس لما كانت عليه من قبل من ازدهار سياحى ونشاط اقتصادى وتدفق للاستثمارات الأجنبية وحدوث تقدم ملموس على طريق توفير فرص عمل تحد من ظاهرة البطالة هناك .

واذن فان علينا أن نتحرك قبل فوات الاوان وفى محاور متعددة اهمها:



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩-١١-١٩٩٣

١ انه لامجال للسكوت بعد اليوم ازاء كل عناصر التحريض والتمويل والتدريب من خارج الحدود ، وانه على كل من يفكر فى تقويض امن مصر ان يتحمل كافة النتائج التى تفرضها ضرورات حماية الأمن القومى المصرى

٢ ان يكون واضحا في مواجهة الداخل انه لا تهاون مع الارهاب لانه استقرار ولا حياة ولا تنمية بدون امن، ومن ثم فان الدولة مدعومة بتاييد شعبى . لابد ان يكون اكثر وضوحا . مطالبة بان تضع حدا لهذه الجرائم باستخدام كل الوسائل المشروعة وبغير حاجة الى اية اجراءات استنادا الى نص المادة ١٨٤ من الدستور التى تفرض علي الشرطة ان تؤدى واجبها فى خدمة الشعب وان تكفل للمواطنين الطمانينة، وتسهر على حفظ النظام والأمن العام والآداب وتتولى تنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات.

٣ ان دور علماء الدين الحقيقيين يجب ان يتضاعف وان تتطور اساليب الدعوة والتوعية من اجل نبذ هذه الممارسات الارهابية وكشف كل الدخلاء الذين تسللوا الى منابر الدعوة وزرعوا بذور الفتنة فى نفوس النشء

٤ انه قد آن الأوان لعمل سياسى حزبى حقيقى فى الشارع المصرى من جانب كافة الاحزاب الشرعية وخصوصا الحزب الوطنى الحاكم بالاسهام االفعلي في حل المشاكل الاجتماعية للمواطنين خصوصا في مناطق التجمعات الشبابية مثل الجامعات التى تتحرك فيها بعض الجماعات المتطرفة، وحدها عن طريق تقديم الخدمات لغير القادرين من نوع طبع المذكرات وتوفير سبل الاعاشة.

٥ ان بعض ما ينشر في وسائل الاعلام . وبحسن نية غالبا . يحتاج الي وقفة لانه يخدم دعاوى المتطرفين، من نوع مالوحظ مؤخرا من تركيز على اعلان اعتزال البعض لممارسة التمثيل والغناء وكان الفن حرام.. وهو نفس المدخل للمنطق المغلوط فيما بعد بان السياحة حرام.. حتى يتسلسل الأمر إلى تكفير المجتمع وكل اوجه الحياة فيه كما يتمني المتطرفون!

....

والقضية اخطر من اى تهوين واجدر بالأولوية من اى اهتمام في هذه المرحلة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

فكرة!

لا اوافق على الرد على العنف بالعنف . اذا تكلم الرصاص سكتت العقول . واذا نطقت الرشاشات صمتت الافكار . ولهذا ارى انه من الخطا الرد على الرصاص بالرصاص ، بل ارى الرد على الرصاص بالقضاء على البطالة وبمحاربة الفقر وبإعادة الاحلام الى قلوب الشباب .

وليس سرا ان شبابنا يعيش اليوم بلا امل ، يخرج من الجامعة الى الشارع ، ويهرب من الشارع الى البيوت . والبيوت الآن ضيقة وغير مريحة . والشاب يختنق وهو جالس في بيته سنوات طويلة ينتظر وظيفة لا تجيء . كل الابواب مقفولة وكل الطرق مسدودة . الحاصل على الهندسة لا يجد إلا وظيفة عامل بلاط والحاصل على ليسانس الحقوق لا يجد إلا وظيفة محضر في محكمة او كاتب محام . وحامل بكالوريوس الطب لا يجد مكانا في المستشفى إلا في سرير مريض .

اعتقد كلما اعدنا الامل الى القلوب قضينا على السخط والارهاب .

يجب ان نقنع الشعب بان ضرب السياحة مقصود به ضرب مصر وافقارها وخرابها . وان الذين يلعبون بالنار اشبه بالدب الذى اراد ان يطرد ذبابة من على وجه صاحبه فالقى عليه حجرا من الجرانيت .

إن الذين يتصورون انهم يستطيعون اخماد الرصاص بانقاص الديمقراطية وبقطع السنة الصحفيين وبقفل صحف المعارضة هم كالذين يطفئون النار بالبنزين فيزيدونها اشتعالا . القضاء على الارهاب يكون بزيادة الحرية لا بانقاص الحرية والقضاء عليها . بفتح النوافذ والابواب لا بإغلاقها ، بالاكثار من المنابر والمناقشات والحوار لا بإغلاق الافواه . بكثير من ضوء الشمس لا بمنع النهار والدعوة ان يسود الظلام .

قد يقول قائل : انه لولا الحرية لما تحولت بعض الصحف الى منشورات . ولكن اعتقد ان القضاء على اخطاء الحرية يكون بحرية اكثر ، وباضاءة الانوار اكثر واكثر . إننا لا نطفيء النار في قرية بإشعال النار في المدينة كلها .

مصطفى امين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

كلمات

إذا كان الحوار الوطني الموضوعي مطلوبا في كل وقت، فهو في هذا الوقت بالذات ضرورة حتمية وواجب تمليه مصالح الوطن العليا.

والسيد رئيس الجمهورية يقول ذلك، وكل القيادات الحزبية المختلفة تدرك ذلك وتنادي به. غير ان الآراء تختلف في الاسلوب الذى يتم به هذا الحوار، والإطار الذى يدور فيه.

ودقة الموقف تتطلب التجاوز عن الخلافات اليسيرة او الكبيرة حول الاسلوب والاطار. فالمهم أن يدور الحوار، وان تعي كل الفصائل والمجموعات السياسية والحزبية أن الجبهة الديمقراطية هي المنقذ من تشابك المشكلات المزمنة والطارئة، وعقبات الطبيعة وتجاوزات البشر.

اننا لا ننكر ان القائمين بالامر في بلدنا بذلوا ولا يزالون يبذلون جهودا خارقة في سبيل مواجهة اثار الزلزال. ولكن الذى لا شك فيه ان الجهود الجماعية المخلصة النشيطة المتناسية ولو مؤقتا خلافاتها الثانوية الهامشية، قادرة على ان تحقق ما لا يستطيع حزب واحد ان يحققه، في مجال تعبئة الجهود الشعبية لإزالة آثار الزلزال.

والزلزال طارىء، وآثاره يضيق نطاقها مع الزمن. والله سبحانه وتعالى قادر على انه يجنبنا المزيد من اخطار الزلازل ونكبات الطبيعة. ولا حيلة لنا في درئها قبل وقوعها، ولكن المطلوب منا هو تجميع الجهود المبذولة على تلافي اخطارها وعلاج آثارها.

واخطر من الزلزال، ما يفعله صبية مضللون جهال، يطلقون النار على الاجانب وعلى المقيمين ايضا. وقد دأبنا طيلة السنوات الاخيرة على التهوين من شان هذه الاحداث الارهابية الاجرامية. ولكنها حتي الآن رغم كل الجهود التي تبذلها سلطات الامن، لاتزال مستمرة، وتضع الشرطة يدها على مجموعة من هؤلاء العابثين، ثم تظهر موجة اخرى، وهكذا.

ولابد من حصار هؤلاء حصارا لا ينفذون منه. لابد من حصار حقيقي من رجال الامن، على الطبيعة، وحصار سياسى من جميع القوى الوطنية والديمقراطية تقوم به في تعاون وتضامن ومحبة، للقضاء نهائيا على الارهاب الاجرامي الذى يهدد مسيرة الديمقراطية بل يهدد مصالح الوطن وامنه القومي.

وفي هذا السياق، وتحقيقا لهذا الهدف، ينبغي أن يقول كل صاحب راى كلمته فيما ينبغي عمله في هذه الآونة الخطيرة من حياتنا. وقيادات الاحزاب بالذات مدعوة قبل غيرها بأن تقول كلمتها، وإلا فلن يكون لصمتها جدوى.

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

من المحرر

أيها الصغار.. أيها الكبار.. كفى عبثاً

الصمت لم يعد ممكنا، على الذين كتبوا وقالوا وتكلموا مواصلة المهمة المقدسة، اما الذين هربوا إلى دهاليز الصمت الغريب والمرفوض فعليهم الخروج فوراً من كهوف التواطؤ المريب. فالمحاولة الآن تستهدف ضرب السياحة ونحن على أبواب موسم مصر السياحي الرئيسي لهذا العام.

ولكي نقرب الخسارة إلى الأذهان. وبعيداً عن الكلام المجرد. نقول إن حجم الالغاءات في المجموعات السياحية التي كان من المتوقع حضورها في شتاء هذا العام قد وصل حتى الآن إلى ٤٠٪ من إجمالي الحجوزات.

وحتى نعرف هول ما يراد بمصر. نقول إنه كان من المفروض أن يحضر إلى مصر في الفترة من اكتوبر الماضي إلى مارس القادم حوالي مليون وربع مليون سائح ، متوسط ليالي السائح التي يقضيها في مصر عشرة ايام. والسائح ينفق ١٢٥ دولاراً كمتوسط انفاق يومي في مصر. وبحسبة خالية من اي تعقيد ندرك ان ما تم حتى الآن يعني خسارة الاقتصاد المصرى مليارى جنيه مصرى كانت تتحول إلى لقمة عيش تصل إلى أفواه نحو خمسة ملايين مصرى يعيشون من العمل في السياحة.

هذا الرقم الضخم من العائد المادي الذي يصل إلى هذا الكم من الأفواه يضربه بعض الصغار بكل بساطة وكأنهم يلعبون لعبة من لعب التسالي ، يضيعون بها الوقت الذي يفيض على حاجتهم.

حادث قنا الأخير كشف لنا - وللجميع - بالقدر المطلوب حقيقة هذا المخطط. واثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن كل ما يجرى إنما يتم بتخطيط الكبار . سواء اكان هؤلاء كبار الداخل أم كبار الخارج .

ما يؤكد هذا أن كبار الداخل مازالوا - حتى هذه اللحظة - صامتين وكأن لا شيء يحدث. أو أن هذه الأمور المأساوية لم تصل إليهم. ولم يدركوا بعد مدى الهول الكامن خلفها.

رغم أن الضحية الأولى ملايين من المصريين الفقراء الذين يمارسون اعمالاً شريفة في مجال السياحة.

تلك هي القاعدة في موقف كبار الداخل الصامتين. الاستثناء النادر الحدوث هو إقدامهم على بعض الكلام احيانا. وإن تكلموا سمعنا عجبا. يبدون وكأنهم يقومون بعملية ذر الرماد في العيون .



- دعاة الاسلام السياسي هكذا. الاخوان المسلمون لهم نفس الموقف ، وقادة حزب العمل يسيرون على الدرب نفسه ، لدرجة ان الجميع اكتشف ان جميع اتجاهات وفصائل هذا التيار هي عبارة عن اتجاه واحد يعبر عن نفسه باشكال متنوعة. فإن كان الصبية الصغار يقومون بالعمل المطلوب فإن كبار الداخل وكبار الخارج يبدون فى انتظار لحظة قطف الثمرة. ولذلك لا يمكن التفرقة بين هذا وذاك.

عند الحديث عن كبار الخارج كل الذين استمعوا إلى خطاب الرئيس حسنى مبارك يوم السبت الماضى لاحظوا ان الرئيس اشار بالقدر الكافى إلى الدور الايرانى الذى لا يعد بعيداً عن المخطط على انها ليست إيران وحدها التى تحاول اللعب بالنار على ارض مصر.

حسن الترابى ليس بعيداً وليس بمستغرب ايضاً ان يفعل هذا. ايضاً فإن ما يجرى فى تونس وفى الجزائر يبدو شديد القرب من كل هذه المحاولات.

إننا نتساءل: كيف يتكلم اطفال من قلب صعيد مصر ويتصلون بشركة مصر للطيران ويبلغون عن قنابل على بعض الطائرات. لقد جرى هذا التبليغ عن ثلاث طائرات على وجه التحديد نزلت كلها فوراً فى منتصف الرحلات ، وكان على متن إحداها اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية الذى كان عائداً إلى مصر بعد رحلة علاج؟

كيف يتصل الصبية بفنادق مصر الكبرى ليقولوا إن هناك تهديدات لنزلاء هذا الفندق، فيحدث الهرج والمرج ويصل الأمر بالنزلاء ومعظمهم من السياح إلى مشارف المأساة مع ان الجميع يعلم أن شرط السياحة الأول هو أن يكون السائح آمناً على حياته وماله وان يعود إلى بلده سالماً وقد اصبح احسن حالاً من لحظة حضوره.

ولان كل الأمور تبدأ فى العقل. فقد بدأ المخطط كله بمناقشة بالغة الغرابة. وذلك بإعادة طرح السؤال القديم: هل السياحة حلال أم حرام؟! ومن يعود إلى الكتابات الأولى فى صدر البشرية منذ ان عرفت الكتابة لابد ان يجد السؤال كما هو.

كان الطرح فى حد ذاته محاولة للعودة إلى المربع رقم واحد. وكان الدخول فى المناقشة هو نوع من النظر فى كوب يمتلىء نصفه بالماء فإن شئت نظرت إلى الجزء الفارغ. وإن شئت امامك الجزء الممتلىء.

- قال الناطقون بلسان الارهاب لا توجد مشكلة بينهم وبين السياح ولكن المشكلة هى مع الحكومة. وطبعاً لابد من اسقاط الناس من هذه الحسبة كلها. لا مفر من تجاهل حياة الملايين الذين يرتبطون بهذه المهنة لان الاقتراب منها مسالة محرجة.

المفارقة فى هذا الامر انهم يضربون سياح الغرب معتمدين



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

على حكاية حقوق الانسان التى يضعها الغرب نصب عينيه. وحتى عندما تضبطهم الحكومة متلبسين بهذا الارهاب المجنون. فإن اول جهة يجرون إليها هى وكالات انباء الدول الغربية التى يحاربون ويضربون سياحها فاى تناقض هذا.

إن كان ثمة جانب ايجابى فى كل قضية فإن الايجابية الوحيدة هذه المرة هى الانفصال التام بين الصبية الصغار والذين يحركونهم من كبار الداخل وكبار الخارج وبين الشارع. القضية اوضح من شمس النهار هذه المرة. الأمر لا علاقة له بدين او خلافه. الحكاية عدوان على ضيف أتى الينا ومن دخل بلادنا من المفروض أن يكون آمناً من لحظة وصوله وحتى سفره.

هذا العدوان السافر ضد اصول الضيافة وتراث الكرم الشرقى الذى اصبح من ملامح هذا الشرق الذى نعيش فيه فضلاً عن انه يطول لقمة عيش نظيفة وشريفة تصل إلى الملايين. ولو أن كبار الداخل يهمهم معرفة موقف الناس من هذا العبث. لادركوا حجم الغضب الجماهيرى عند قطاعات عريضة من الناس.

لقد وصلت الرسالة إلى المجتمع كله. واول استجابة كانت تخلى الجماهير البسيطة عن السلبية. والتعاون مع من يطاردون قتلة الحلم السياحى المصرى.

وبقى ان يقف الجميع صفاً واحداً ضد هذا العبث. بقى أن تتحرك الأحزاب والنقابات والجمعيات والاتحادات وكل من يعيش على أرض هذا الوطن. فالقضية تحتاج إلى الحسم الآن قبل اللحظة القادمة.

وإن كان كبار الداخل وكبار الخارج محركى الصبية الصغار والمراهقين الباحثين عن ادوار. يتصورون انهم حققوا شيئاً. فيا لخيبة الانجاز ويا لخسة الدور. ذلك ان قطع الارزاق ومنع لقمة العيش من اقسى الأفعال التى يمكن ان ترتكب ضد المصرى. بل هى العقوبة التى لا عقوبة بعدها.

على ان الأمر قد تعدى كل المسموح ولا بد من الحسم وباقصى السرعة الممكنة..

« المحرر »



المصدر : المصــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

وجهة نظر

رجاء عبد الله

التنظيمات الشعبية تكون .. أو لا تكون

● كشف التيار الإرهابي عن وجهه القبيح . واستطاع أن يقع في سقطة أزاحت الأقنعة . خاصة عباءة الدين التي يستربل بها . وأعلن عن أهدافه بكل صراحة .. وذلك بمهاجمته للأبرياء من السياح .. فلم تعد دعوة دينية أو سياسية .. وإنما ضرب مصر في الأسس .. وعرقلة مسيرتها الاقتصادية والاجتماعية .. فما كان لدعوة دينية أو سياسية يكون هدفها الوصول إلى الحكم أن تستعمل هذه الممارسات المدمرة لقوت الشعب واقتصاده .

هم إذن تيار إرهابي . يحاول بكل وضوح الآن . وفي تصاعد مستمر . إشاعة الفوضى والإرهاب في البلد ليظل أسيرا للفقر الذي يحوله إلى أرضية خصبة لبث الأفكار الهدامة .. وأعتقد أن سقطته هذه . هي الفرصة السانحة لمواجهة شاملة معه ..

وأظن أن المواجهة يجب ألا تترك لجهاز الأمن وحده .. فهو يتحرك بعد وقوع المصيبة . يواجهها بإجراءات أمنية ـ تؤدي في كثير من الأحيان إلى اتساع الخرق ـ ربما بدون قصد ـ عندما يواجه الفعل برد فعل مماثل . بل ويعاقب أحيانا قرية كاملة بذنب شخص واحد فيها . وهنا تتسع دائرة الانتقام لتضم جماهير كان يجب أن تقف أساسا في صفه ضد الإرهاب ..

المطلوب من الأمن بالدرجة الأولى . خاصة وهو يتسلح بسلطاته الواسعة بما فيها الطوارىء .. أن يصل بتحرياته وتحقيقاته إلى المستويات العليا من هذا التنظيم . فلا يوجد ساذج واحد يمكن أن يصدق أن مجموعة منحرفة . هنا أو هناك . تجمعت ـ وحدها ـ وقررت أن تضرب ضربة ما .. وإنما هؤلاء الصغار ليسوا سوى أدوات بين أصابع القوى والشر ـ هم مثل صبيان المعلمين في دنيا المخدرات ـ إذا سقطوا أمكن إيجاد غيرهم وغيرهم . بينما المعلم الكبير بعيد في مأمن .. ولذا فإن الطلب الملح خاصة أن لأجهزة الأمن المصرية باعا طويلا وقديما في التحري والاستخبار . وعليها أن تجد هذه الرءوس قبل الذيول . وأن تكشفها وتعريها . وتقدمها للقصاص . سواء كانت في الداخل أو الخارج .

● أما الأهم من ذلك . فهو الدور الشعبي والذي لايكفي فيه بعض الآراء المكتوبة في الصحف . في بلد تصل درجة أميته إلى ٨٠ ٪ . ولا تكفي ندوة تليفزيونية للوصول إلى القاعدة العريضة . في بلد لايتوافر فيه تليفزيون لكل بيت . ولاختيار الإرهاب لقرى الصعيد الفقيرة . خير دليل على الدراسة الخبيثة لكل أوضاعنا الداخلية . ومن هنا فإن دور التنظيمات الشعبية الموجودة في مصر . من الأحزاب وحتى أصغر التجمعات . هي وحدها القادرة على توعية الجماهير بالخطر الذي تساق له ..

● المطلوب خاصة من هذه التنظيمات التي تعلن عن توجهاتها الدينية . والتي يسيء إليها هذا التيار الإرهابي أول مايسيء . أن تتصدى له وتعبر عن موقفها الواضح والصريح من ممارساته .. بداية من الاتحادات الطلابية ، والتي تسيطر عليها الجماعة الدينية . ولها دور قادر وفعال وسط الطلاب في الجامعات .. والتي تملأ أرجاء المدرجات بالمنشورات لأبسط الأسباب .. عليها أن تخاطب قاعدتها العريضة برأيها في هذه الأحداث ..



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

مطلوب أيضا من النقابات المهنية أن تقوم بنفس الدور ، وهي القادرة على نشر نشاطاتها عادة بالإعلانات الضخمة في مصر والخارج .. أن تقوم بدورها الوطني في هذه الظروف .. ليبدأ كل مدرس يومه المدرسي بكلمة حق ، وليضع كل طبيب أو محام أو مهندس ، في مكتبه ، في مختلف القرى والدروب والمدن ، إعلانا واضحا ، يبين حقيقة الإرهاب ومن يتبعه ، أن تمارس واجبها القومي بالقول والفعل ..

● ويأتي دور الأحزاب المصرية .. والتي تقارب العشرة .. وأعتقد أن عليها الدور الأكبر والفعال في القضية .. إذا لم يكن للحزب قواعد وأنصار في كل درب وحارة في مصر .. وإذا لم يكن له وجود في الشارع المصري .. فهو لا يستحق البقاء .. وأن تكون مجرد حبر على ورق ، هو خداعا للنفس والناس ..

● هذه الأحزاب هي التي يجب أن تتحمل الدور الأكبر ، أن تسارع إلى جماهيرها توضح حقيقة هذا الخطر الداهم الذي يتسلل بتخطيط خطير ومدروس إلى بلادنا ، وليس المطلوب منها المواجهة بالقوة ـ فأعتقد أن التيار الإرهابي إنما يسعى إلى ذلك ـ وإنما مواجهة بالفكر والمنطق والحق ..

● الإرهاب لا يستمد قوته فقط من قدراته الذاتية ، ولكن أيضا من سلبية الجماهير .. الكبار مشغولون بالتهام المكاسب ، والصغار بالبحث عن لقمة العيش ، ولكن هذه اللقمة ـ هي المهددة ، وهي المستهدفة ، وضرب السياحة خير دليل .

وليس هناك بديل للعمل الشعبي .. أن يتقدم الشعب ليرفض هذا المصير المدمر .. ويقصيه عن مصر .. هو الأمل .. وهو الواجب ..

على الأحزاب وكل التنظيمات الشعبية .. أن تتحرك ، وتثبت وجودها وتقوم بدورها الآن .. وليس غدا ..

لا نريد أن نكون بيروت .. ويجب ألا نكون ..

علينا أن نصحو .. نصحو .. نصحو ..

قبل أن تدهمنا غيبوبة سوداء !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

على باب الله :

محمود السعدنى -

هذا الاعلام .. الساذج !

اعجبتنى الملاحظة الذكية للاستاذ سعيد سنبل حول المعالجة الصحفية الساذجة لحادث ضرب السائحين بالنار فى قنا . واضيف ان الاستاذ سعيد سنبل تعرض للموضوع برفق ، واعترض على هذا الاسلوب الساذج بهدوء . مع ان الامر يحتاج الى وقفة حقيقية مع النفس ومع الآخرين . لان المسالة ـ صدقونى ـ مسالة حياة او موت ، وتبسيط المسائل يؤدى بنا فى النهاية الى كوارث حقيقية .. المسالة على بلاطة ان اربعة من الصبية صدرت اليهم الاوامر من امير الجماعة بالتعرض لقافلة من السياح الاجانب وضربها بالنار . اما الصبية الذين نفذوا الامر فهم بين الثامنة عشرة والعشرين ، اى انهم شباب كالورد وفى بداية العمر ، وواضح انهم آمنوا بقضيته حتى الجنون وتعصبوا لها حتى الموت ، ولذلك نفذوا الامر دون اى إكتراث بالنتائج . مع ان النتائج رهيبة ووخيمة ، اهونها السجن مدى الحياة خلف الاسوار .

هذه هى القضية ببساطة ، تنظيم متطرف يضم شبابا فى عمر الورد ، والتنظيم له راس وله جسم وله اقدام ، وعندما صدرت الاوامر بضرب قافلة السياح ، تقدم اربعة شبان لتنفيذ الاوامر ، وقد نفذوها بالفعل . هؤلاء الشبان الذين نفذوا الامر هم بالتاكيد بلا تجربة ، وهم بالتاكيد عندما ضغطوا على الزناد كانوا يؤمنون بانهم يؤدون خدمة جليلة لله وللوطن ايضا . ولكى نواجه هذه الحالة الرهيبة التى تجتاح المنطقة كلها ، ومن الدار البيضاء الى كشمير ، لابد من معالجة الموضوع بعقلانية وباحترام ايضا . اما التهوين من شان هذا التنظيم او احتقاره او محاولة اتهامه بتهم ساذجة عفا عليها الزمان . فهى مسالة ينبغى ان تتوقف على الفور ، لانها ستؤدى الى مزيد من فشلنا ومزيد من انتشارهم . وكلنا نذكر الفكرة الشائعة عند العرب بالنسبة للحركة الصهيونية ومنظماتها العسكرية فى فلسطين . كان الهاجاناه وشترن والارجون مجرد عصابات .. اما الاسرائيلى نفسه القادم من وراء البحر .. من بولندا والمانيا والاتحاد السوفييتى فهو مجرد يهودي جبان انفه مقوس ونطقه غير سليم واعمش احيانا واخنف دائما ، وهو اصلع ، حتى الطفل منهم ، وبخيل يبيع سلاحه ويبيع عرضه باى ثمن ولكل عابر سبيل . هذه هى الصورة التى كان يرسمها الرسام فى الصحف المصرية عن اليهود قبل حرب ١٩٤٨ . واذكر اننى سالت عسكرى مجندا

من بلدياتى عن اليهود الذين قاتلهم فى فلسطين ، فلجابنى بصدق شديد .. دول مش يهود .. دول انجليز ! بلدياتى كان على حق . فالصورة التى انطبعت فى ذهنه لليهودى بفضل اجهزة اعلامنا ، كانت هى صورة اليهودى الاصلع الاخنف الوسخ البخيل . ولكن صورة اليهودى الذى راه اثناء الحرب كانت تختلف كل الاختلاف . كان الجنود الذين رآهم وحاربهم اشبه بالانجليز ، وكانت هذه الحالة الشاذة والغريبة هى احد الاسباب التى ادت الى هزيمة العرب فى حرب فلسطين . وفى السياسة مبدأ ثابت ولا يتغير ، هو .. اعرف عدوك . ولكى تعرف عدوك ينبغى ان تعرف صورته الحقيقية ، وليست الصورة التى رسمها خيالك .

ونعود الآن الى اصل الموضوع . الصبية الاربعة الذين ضربوا السياح بالنار فى قنا ارتكبوا جريمة حمقاء ما فى ذلك شك . ولكن هؤلاء الصبية الذين ارتكبوا هذه الجريمة ليسوا ارزقية وليسوا ماجورين وليس هدفهم الحصول على المال من تنفيذ هذه الجرائم . احدى الجرائد كتبت تقول إن الصبية الذين ارتكبوا الحادث تقاضوا خمسين الف جنيه . وبينى وبين حضراتكم كنت اتمنى ان يكون هذا الامر صحيحا مائة فى المائة ، ولو كان هؤلاء الصبية يتقاضون خمسين الف جنيه مقابل عملية من هذا النوع ، فما اسهل القضاء عليهم ، او استئجارهم للعمل لصالحنا ومن خندقنا ، ولا باس من رفع المبلغ الى مائة الف جنيه ، وعندئذ لو رفعنا الاجر الى هذا الحد ، فسياتى جميع الارهابيين الينا وعلى كل ضامر ومن كل فج عميق . وجريدة اخرى قالت ان كل ارهابى تقاضى خمسين جنيها نظير القيام بالعملية - خمسون جنيها فقط ؟ ياله من اجر ، ارتاحت الجريدة واستراح قراؤها ، فهؤلاء العيال ارزقية اذن ، وصياع ليس إلا ، ويكفى رشوتهم بخمسين جنيها لكى يدفعوا ارواحهم ثمنا لارتكاب مثل هذه الجريمة الحمقاء ، لماذا - اذن تحشد الحكومة كل هؤلاء الدعـاة ، ولماذا الاستعانة بشيخ الازهر ومفتى الديار المصرية وبطريرك الاقباط ؟ ولماذا كل هذا الكم من مقالات الكتاب ؟ ولماذا محاضرات التوعية وندوات الفكر ؟ ولماذا سقط كل هذا العدد من القتلى ؟ ولماذا ذهب الشهيد الدكتور فرج فودة ؟ وكان يكفى مائة جنيه فقط لمنع هؤلاء العيال المرتشين من قتله .

هذا النوع من الاعلام الساذج انتهى زمنه ايها السادة ، والمعركة التى تدور رحاها هذه الايام اخطر بكثير من معالجتها على هذا النحو . اذكر اننى بعد سجنى فى قضية مراكز القوى ، نشرت احدى الصحف اليومية المحترمة اننى اختلست اموال الاتحاد الاشتراكى ، مع ان تهمة الاختلاس لا توجه الا لموظف لديه عهدة . والعبد لله لم يكن موظفا فى الاتحاد الاشتراكى ولم اكن عضوا فيه ، ولكنى كنت عضوا فى التنظيم الطليعى ، ولم يكن فى التنظيم الطليعى فلوس او خزائن . ولكن .. ماذا تقول للاعلام الردىء الساذج ؟ اذكر ايضا اننى عندما اصدرت مجلة « ٢٣ يوليو » فى لندن اتهمتنى احدى الجرائد اليومية المصرية على لسان وزير الداخلية المحترم النبوى اسماعيل باننى تقاضيت سبعين مليون دولار من الجزائر وخمسين مليون دولار من امارة الفجيرة ، مع ان المجلة لم يكن مسموحا لها بدخول الجزائر ، ومع ان امارة الفجيرة لم تعرف شكل الدولار حتى الان . ولكن مثل هذا الاعلام التافه قد يصلح فى مثل هذه الحالة ، لان المطلوب كان اثارة الرأى العام ضد المجلة وضد الذين اصدروها ، تمهيدا للحصول على موافقة مجلس الشعب لتحويلنا الى المدعى الاشتراكى وسحب الجنسية المصرية منا ، ولكن هذا الاعلام التافه لا يصلح - مع الاسف الشديد - لمواجهة هذه الجماعات المتطرفة التى نخوض معها



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٣

وضدها معركة حياة او موت ، ولابد ان نعلم انه من السهل اتهلم كاتب عجوز او سياسى قديم بالرشوة او بالعمالة ، ولكن هل يمكن اتهلم بعض الصبية الذين لم يتجاوزوا العشرين بالرشوة والعمالة ؟ إن المسالة ليست بهذه البساطة والقضية ليست على هذا القدر من الهبوط . لاننا امام تنظيم قوى وحديدى ومنظم ، قد تكون قيادته متحالفة مع نظام اجنبى ، وقد تتلقى منه الدعم السياسى والمالى ايضا ، ولكن هؤلاء الصبية الذين ينفذون الاوامر ويواجهون الموت ، لا يمكن ان يكونوا عملاء او مرتشين . وانضمام هؤلاء الصبية للتنظيم الارهابى وتنفيذهم لاوامره بدون مناقشة هى المسالة التى يجب ان نتوقف عندها طويلا وان نبحثها فى هدوء . لان السبب الحقيقى وراء موقف هؤلاء الصبية هو خيبتنا وقلة حيلتنا ، وعندما اقول خيبتنا وقلة حيلتنا ، فانا اقصد الجميع ، مفكرين ورجال دين وكتابا وصحفيين واحزابا وهيئات وجامعات ، نعم كلنا بلا استثناء ، لاننا لم نقنع هؤلاء الصبية الابرياء بالانضمام الينا ، بل ربما شجعهم مسلكنا على الانضمام للاخرين . فنحن فى الحقيقة لا نتحاور مع الشباب الا فى برامج الاذاعة ، وهو حوار سخيف فى اغلب الاحيان ولا يتعرض لمشاكل حقيقية فى كل الاحوال . ونحن لا نضرب المثل الصالح لهؤلاء الشباب ، فكل شىء واى شىء لاصحاب الكروش الضخمة والبطون الممتلئة ، وبعض الموظفين الكبار فى كل محافظة يتقاضون مكافات وبدلات واكراميات تكفى لحل مشاكل شباب المحافظة كلها ، ولكن لا من شاف ولا من درى . وعندما تضيق السبل امام الشباب وتسد فى وجوههم الابواب ، ويتبدد لديهم اى امل فى تغيير الاحوال ، فما اسهل اقتناصهم للعمل فى الظلام ، وهذا الشباب هو المعركة الحقيقية بيننا وبين تنظيمات الارهاب . فإما ان ناخذهم إلى جانبنا ونقضى بذلك على الرؤوس التى تدبر فى الظلام ، واما ان نعالج القضية بخفة وبرعونة وبسطحية وبتفاهة ، فنخسر المعركة . وان حدث ذلك لا قدر الله فقل على الدنيا - اقصد دنيانا نحن - الفناء !



وجهة نظر

وفات أوان الحوار

هل بات ممكنا ان يتسبب بسطاوي عبد الحميد ورفاقه في حرمان مصر من دخل سنوي يتجاوز ٣ مليارات دولار ؟

وهل هان حاضر مصر ومستقبلها علي المصريين الي الحد الذي يتركون فيه امثال هؤلاء من الفاشلين دراسيا ، والمحبطين اقتصاديا واجتماعيا لكي يعيثوا في الارض فسادا فيقتلوا ويصيبوا من اتوا الي بلادنا بالحب والخير ؟

وايا كانت الافكار التي غرسها المتآمرون الكبار في رءوسهم ، فهل يمكن لهؤلاء بالقوة ان يفرضوا وجهات نظرهم ؟

هل أصبح ممكنا لمثل هؤلاء ان يفرضوا وصايتهم علينا جميعا ، ايا كانت الراية التي يرفعونها ، او الشعارات التي يرددونها ؟ إن امثال هؤلاء لايسمعون الحوار ، وإن سمعوا لايفقهون ، وهم ماضون علي طريق العنف والدماء الي نهايته سواء مقابل الجنة التي وعدوهم بها ،ام مقابل مكافآت مالية ،ويقينا فقد فات وقت الحوار بالكلمة فقد قيلت كل الكلمات التي تكشف حقيقة موقف الاسلام من القتل والسرقة والتكفير واللحية والسياحة وعلي لسان من لايشك في علمهم او خشيتهم الله عز وجل .ويقينا لايمكن تصور مثل هذا الإصرار علي الاضرار بمصالح مصر والمصريين ،وعلي ترويع ابناء مصر وضيوفها من انحاء المعمورة ، إلا اذا كان هناك من يحرض ويمول .. وعلينا أن نكشف وبالوثائق هذه القوي .

.. ولكن والي أن يتحقق ذلك ، فإن علي الجميع أن يحددوا مواقفهم .. هل هم مع بسطاوى ورفاقه ، ام مع حاضر مصر ومستقبلها ؟

عبده مباشر



فكرة!

الاسلام دين محبة وتسامح وسلام ، وليس الاسلام دين شتائم وسباب واتهامات ومؤامرات والدين يعتبر ان المسلمين اخوة وانهم كالبنيان المرصوص. فليس الذي يفعله زعماء ايران بالاسلام في شيء.

ولقد كنا نتصور ان قادة ايران سيعملون على جمع المسلمين وتوحيد صفوفهم واذا بهم يبداون حياتهم باعلان الحرب على الدول الاسلامية ومحاولة اغتصابها والتهامها فلاذا ابت ان تمشى في طابور العبيد كفروها واعلنوا خروجها على الدين. فلكي تكون مسلما في نظرهم يجب ان تستسلم وتتخاذل وتدخل في امبراطورية كسرى انو شروان الجديدة.

فهم لا يطيقون ان تبقى دولة واحدة مستقلة بل تريد كل الدول الاسلامية ذيولا يمشون وراءها لقد عاش المسلمون مئات السنين وهم كتلة واحدة وجاءت ايران وحاولت ان تحتل العراق ثم احتلت جزر الامارات وثم ارادت ان تبسط نفوذها وسلطانها على كل بلد مسلم بالاغراء ثم بالتهديد والوعيد ثم بالاغتصاب.

وهى لاتحتل البلاد التى حولها فقط، بل تنشىء الجيوش داخل البلاد البعيدة وتنفق الاموال من اجل اقامة طابور خامس مسلح بالقنابل والصواريخ وتسميهم جيش الله. وجيش الله هذا يضرب ويقتل ويخرب رافعا راية الاسلام والاسلام برىء من هذا العبث وهذا الخروج عن الدين.

ولقد كان المسلمون يأملون ان يكون عهد دولة ايران الجديدة عهد دولة مسلمة تقوى كلمة المسلمين وتعمل على انماء كلمتهم ، وإذا بها تتحول الى عصابة تفكر كما تفكر العصابات فتخطف وتقتل وتغتال وتسرق وتنهب وترتكب الجرائم رافعة راية الاسلام والاسلام برىء مما يفعلون.

ولقد نجحت العصابة في ان تنشىء لها في لبنان حزبا اسمه حزب الله. وارادت أن تكرر المهزلة في كل بلد اسلامي واختارت السودان لتجرى فيها التجربة الثانية وبعد ذلك اختارت مصر والجزائر والمغرب لتكرر نفس المأساة.

ولكن هذه البلاد المعتزة بحريتها واستقلالها ابت ان تمشى في طابور العبيد وصمدت للاغراءات وصمدت للتهديد والوعيد ورفضت ان تكون احدى المستعمرات الايرانية الجديدة وهنا جن جنون زعماء ايران وآيات الله واعلنوا الحرب علينا وهددوا باغتيال رؤوسنا وانذروا بتخريب بلادنا ناسين ان عهد كسرى انو شروان لن يعود مرة اخرى وأن الامبراطوريات قد انتهى زمانها وذهب عصرها وان زمن اغتصاب الشعوب والامم انقضى ولن يتكرر على جديد.

ومن سخرية القدر ان يكون شعار الدولة الاسلامية استعباد المسلمين !

مصطفى امين



العلم والحياة

اى عاقل لابد وان يتوقف متسائلا ماذا تريد ايران من مصر ولیس ثمة وجه للتنافس أو الصراع بين مصر وايران .

ما هو هدف ايران من محاولات التخريب ونشر الارهاب فى مصر . ولم تكن مصر فى يوم من الايام بالدولة التى تدخلت فى شئون ايران . أو مناصرة فئة على فئة بل لم يسجل التاريخ لمصر الا المواقف الانسانية المضيئة سواء بالنسبة لايران أو لغيرها فى الدول

لماذا تسعى ايران لضرب السياحة فى مصر . ولايوجد بين مصر وايران والحمد لله اى تنافس فى مجال السياحة ولا فى غير مجال السياحة

لماذا اذن تكلف ايران كل هذا العناء .. ولماذا تضرب عرض الحائط بالمواثيق الدولية .. وتهبط الى مستوى العصابات الاجرامية فى محاولات فاشلة يائسة متكررة للاساءة الى مصر وشعبها .

يخيل الى ان هناك اسبابا بعضها خفى وبعضها ظاهر واضح .

اول هذه الاسباب وقوف مصر حكومة وشعبا بجانب السعودية عندما حاولت ايران العدوان على بيت الله الحرام .. وحجاج البيت العتيق فى محاولة يائسة لضرب معقل الاسلام والمسلمين فى العالم كله .. كما حدده كتاب الله . ان ايران تحاول من خلال فكر مريض عقيم . تحاول ان تتزعم العالم الاسلامى . متناسية انها لاتملك من قريب او بعيد المنطق الدينى ولا الامكانيات التشريعية ..

السبب الثانى ان ايات الله . اصحاب الافك على عباد الله .. بدأت تتكشف حقيقتهم .. ومصر صاحبة فضل فى ذلك .. لأن مصر تقود فعلا حركة التنوير فى العالم الاسلامى ويوم يسود العلم وتتقشع سحب الجهل تبدو الحقائق واضحة

السبب الثالث . ذلك الحقد الدفين على مصر وشعب مصر لأن التوحيد بدأته البشرية فوق أرض مصر والايمان بالله الواحد الاحد . الذى فتح بوابة النور للعالم كله .. بزغت شمسه من فوق ارض مصر .

والعكس صحيح بالنسبة لايران فالعالم كله يعرف تاريخ الاديان فوق ارض فارس .. ايران الان التاريخ يسجل حكايات المجوس . وعبدة النار . ولعل الكثيرين لايعرفون حقيقة عبادة النار فى ايران .

وقد ذكرها المسعودى الرحالة العربى الشهير فقال انه لاحظ ان القيادات الدينية . اجداد ايات الله العصر الحديث كانوا يوصلون منابع الزيت ـ البترول ـ الذى كان يتفجر فى مستنقعات ارضية يوصلونها بمواسير من الفخار . ويخفون تلك المواسير الفخارية .. ويبرزون طرفها فقط . حيث يتم اشعال هذا الطرف ويدعون ان هذه الشعلة هى شعلة مقدسة . وانهم وحدهم يملكون اشعال النار المقدسة او اخمادها .. ومن خلال الشعلة المقدسة هذه .. سيطروا على الجماهير الجاهلة المضللة .. لتكون تحت طلبهم فى كل مايريدون .

د.عواطف عبدالجليل

كلمات

اننى اغبط الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، على فصاحته وقدرته على الانطلاق فى الخطابة بلغة عربية سليمة جميلة دون تلعثم او توقف ، كما اغبطه على نشاطه البدنى المتدفق شبابا وحيوية ، وقدرته على الطواف بمدن مصر ، من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ، دون سام أو كلل . اغبطه ولا احسده ، بل ادعو له بمزيد من الصحة والعافية .

ولكنى مع ذلك ، ومع اعترافى بالجهد الخارق الذى يبذله ، هو واخوة له من كبار الدعاة الإسلاميين ، وفى مقدمتهم السيد الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، اقول مع اعترافى هذا وشكرى ، اقول اننى اعتقد من ناحيتى الشخصية ان هذا الجهد المشكور ليس هو الحل الأمثل لمشكلة الانحراف الذى يعانى منه بعض الشبان الجاهلين بحقيقة الدين الاسلامى ، ولاهو بالمواجهة المثلى للارهاب الذى يمارسه بعض الشبان البائسين القانطين العاطلين عن العمل ، والراغبين فى القيام بشىء مايثبتون وجودهم على ارض بلادهم ، ولو كان هذا الاثبات بالبندقية والمدفع الرشاش والعدوان الأثيم على حياة ناس ابرياء مصريين واجانب .

ليست هذه هى الطريقة التى نواجه بها الانحراف ، ولو كان فى العقيدة ، والارهاب الذى ياخذ صورة الجريمة . فلاشك ان هؤلاء المنحرفين المتعصبين المتطرفين . من غير علم بالدين واحكامه واخلاقياته وسلوكياته هؤلاء لايجيئون الى السرادقات التى تقام فى المدن ، ولايحضرون الاجتماعات التى يعقدها وزير الأوقاف وزملاؤه ، ولايستمعون الى شىء مما يقوله الإساتذة الكبار الافاضل لا بالحضور الشخصى ، ولاعن طريق الاذاعة او التليفزيون او اشرطة الكاست ، او اشرطة الفيديو ، او صفحات الصحف والمجلات الدينية . او الكتب الاسلامية التى تملا الأسواق بصورة غير عادية ..

اذا كان هناك من اثر لهذه الخطب والمواعظ ، فهو اثر ضعيف جداً ؛ لا لأن الاساتذة الافاضل من كبار الدعاة ، لايعرفون كيف يخطبون ويدعون ويعظون او - حاشا لله - انهم يخطئون القول ولايحسنون النطق ، ابدا ، لألشىء من هذا ، ولكن لان النصح بمجرد القول لايفيد كثيرا ، ثم لما ذكرته من قبل وهو ان الجمهور المستمع لخطب السادة الافاضل ، بل لاحاديثهم الدينية فى التليفزيون ايضا ، ليس هو الجمهور المنحرف المضلل المتعصب بل هو جمهور الناس العاديين الطيبين الذين يؤدون فرائضهم الدينية فى سماحة ويقولون ان الدين المعاملة ..

واقول هذا الكلام ، حتى لانبنى الآمال المتعلقة بمكافحة التعصب والتطرف والارهاب على هذه الاجتماعات والندوات والاحاديث الدينية والخطب والمواعظ . إن كل الذى يفعله وزير الاوقاف وزملاؤه من كبار الدعاة ، شىء يستحقون الشكر عليه . إن سعيهم مشكور فعلا ، وذنبهم مغفور بإذن الله ايضا ، ولكن وحده لن يحل المشكلة .

محمود عبدالمنعم مراد

رأي وطني ...

القبيح ... والجميلة

هذا اسم لمسلسل تليفزيوني يعرض على تليفزيون مصر وواضح من اسمه أن هناك تناقضا بين صفة القبح ومن يتصف به من بلادة ووقاحة وسوء خلق وهذا ما يمثله شخص معين في المسلسل وفي مقابل هذه الشخصية توجد شخصية اخرى تمتاز بمظاهر الجمال والرقة والحساسية .

وقد اتخذنا من هذا المسلسل عنوانا لما نريد التحدث عنه ، فالقبيح يمثله الارهاب بما يحمله من بشاعة وفظاظة وخروج على المالوف .. حقا ان الارهاب قديم قدم التاريخ منذ العصور السحيقة وقد اتخذ اشكالا والوانا تبعا للظروف التي يحدث فيها والمناطق التي تنبته . واتخذت العناصر الارهابية مختلف الاسلحة تتسلح بها ضد من تريد ارهابهم وتكونت عصابات همها الاكبر اثارة الفزع والرعب بين الاهالي الامنين .. وتطور الارهاب الى خطف الابرياء في مقابل الحصول على مال معين او الوصول الى رتبة وظيفية معينة وزاد التطور فاصبحت الدول ترهب جيرانها وتبعث فيهم الرعب وتحاول بث الخوف والجبن بينهم حتى يستجيبوا لمطالب هؤلاء الارهابيين وكلما حصل أصحاب الارهاب على مايبتغونه زادت شهوتهم ، وتضاعفت مطالبهم وتضخمت قوتهم حتى يأذن الله بمن يفوقونهم قوة وقسوة فتعود الامور الى وضعها الطبيعي .

وقد اتخذ الارهاب مظاهر عديدة واتخذ من البحار مجالا لخطف السفن واتخاذ ركابها رهائن ، وهكذا ظهر القراصنة وكان لكل مجموعة منهم مقر معروف وهم يهددون الدول الواقعة على الشواطيء والى جانب اختطاف السفن المسالمة . واصبحت بعض هذه المجموعات عصابات خارجة على القانون واصبحت لهم سطوة كبرى في البحار ، وتطور أمر الارهاب الى اختطاف الطائرات واتخذ الارهابيون الركاب رهائن وتصبح حياتهم رهنا بالمزاج الخاص للارهابيين يقتلون منهم من يحاول مجرد الفكاك من الاسر . وكم قاسى الرهائن سواء في السفن او في الطائرات من قسوة الارهابيين ، ولكن لم يكن هناك مفر من ان تنتقض هذه الظاهرة غير الطبيعية على يد الدول ، بتكاتفها واصرارها على وضع حد لهذا الشذوذ القاتل وما قام به اصحابه من متاعب وما احدثوه من نكبات .

اما الضحية فهي الدولة الام ، التي يظهر فيها هذا التطرف ، والذي يتخذ اشكالا ومظاهر متعددة من الخروج على القانون وما يقترفوه من حوادث اجرامية تصل الى حد القتل وسفك الدماء البريئة والقضاء على حياة الكثيرين من الابرياء دون ما ذنب وقد يستشري هذا الوضع مما يزيد من اطماعهم فيعملون على تشكيل مجموعات تقضي على الأخضر واليابس في دولتهم . وهم يثيرون الفزع بين السكان الامنين ويبثون الرعب في صدور الكبار والصغار من الاهالي حتى يستشري أمرهم وقد تقف الدولة عاجزة امام ذلك الرعب المزعج ، فاذا لم تتخذ من صنوف العقاب ما يروع هؤلاء الخارجين على القانون كان ذلك نهاية للدولة بيد اولادها الخوارج عليها وتصبح في عداد المفقودين . ان الامر يحتاج الى شدة وقوة في مواجهة ما يرتكبونه من مظاهر القسوة وعدم الانسانية .

وطني



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

ايران .. بين الملالى والشاهنشاه !!

بقلم : اسامه خالد

يتبدد خطر الخوارج «التيار او التحالف او الجماعات المتطرفة» فى مصر اذا ما نظرنا اليه باعتباره حليفا لمحور «ايران/ السودان» فالاطماع الايرانية فى الخليج ليست خافية ، وقد كانت وراء اشتعال حرب الخليج الاولى .

ان اهداف ايران فى عهد «الملالى» لاتختلف عن اهدافها فى عهد الشاهنشاه بل توسعت وزادت بفعل الزخم الذى انتجته الثورة الايرانية واصبحت تستتر بالاسلام بعد ان كانت تستند الى مصالح قومية او دعاوى تاريخيه .

وقد زادت شهية ايران التوسعية بعدما لحق بالعراق من ضرر فى حرب الخليج الثانية .

ويهدف الايرانيون الان الى ابتلاع جنوب العراق الشيعى والانطلاق منه الى السعودية - حيث توجد اكثرية شيعية - وكذا دول الخليج الصغيرة الاخرى .

أى ان هدف ايران هو السيطرة على الخليج من خلال الشيعة ولايمكن ان يتم لها هذا الا باثارة الفتن الطائفية والدينية والسعى بالوقيعة بين الدول الخليجية كما يحدث الان مع «قطر» وذلك حتى يمكنها تحطيم الحدود القومية واستبدالها بحدود اسلامية شيعية ولا يتبقى بعد ذلك الا كيانات سنية هشة وخاضعة لايمكنها مواجهة ايران او رفض مطالبها .

وتعتبر ايران ان مصر حجر عثرة فى سبيل تحقيق هذه المطامع ، لذا فقد استقطبت «السودان» الذى يقع على حدود مصر الجنوبية ويتحكم فى وصول مياه النيل اليها ، كما انها تسعى حثيثا لاستقطاب «ليبيا» فيتم لها حصار مصر بنظم عقائدية شمولية ، هذا فضلا عن دعمها للتيار الاسلامى المتطرف فى مصر .

●●●

ويخدم التيار الاسلامى المتطرف ايران من ناحيتين .

الاولى : اضعاف نظام الحكم والتعريض به واشغاله فى صراع داخلى .

والثانية فى حالة استيلائه على السلطة فانه يضمن لمحور «ايران/ السودان» السيطرة على المنطقة كلها وضم مزيد من الدول العربية اليه .

بهذه الطريقة لايكون النظام المصرى قادرا على التصدى للاطماع الايرانية او مواجهتها ، ولايكون قادرا حتى على الدفاع نفسه او درء المؤامرات الخارجية طالما يبقى مشغولا مغلول اليد فى الصراع ضد القوى المتطرفة فى الداخل .

ومن هنا اهتمام ايران الان بتجميع بيانات ومعلومات عن الاحوال الاقتصادية والسياسية والعسكرية فى مصر وهذا الاهتمام المفاجىء .. بالاحوال السائدة فى مصر يدل على النوايا الايرانية فى المنطقة ويقوم دليلا عليها .

ودعم السودان عسكريا واقامة قواعد عسكرية لتدريب الارهابيين على ارضه ، ومده بمحطه اذاعة قوية يقوم دليلا على ذلك .

●●●

ان رفض الحكم فى السودان الاستجابة للمحاولات المصرية لحل الخلافات حول «حلايب» والقضايا الاخرى رغم ما ابداه الجانب المصرى من سعة صدر ومرونة وحرص على العلاقات التاريخية بين البلدين ومن ذلك امتناع مصر عن نشر الحقائق حول دور السودان فى دعم الجماعات الارهابية بالسلاح دليل على ارتباطه بايران وبالخطط الايرانية فى المنطقة خاصة مايتعلق منها بمصر؟

ونحن نفهم من كل ذلك التعنت والعزوف عن حل الخلافات القائمة ان السودان قد قفز فى السلة الايرانية وانه لم يعد مالكا لقراره او قادرا على الاستجابة للعلاقات التاريخية الخاصة مع مصر .

كما ان سعى ايران ومنذ فترة سابقة على حرب الخليج الثانية الى ازالة خلافاتها مع امريكا وتسكينها بتقديم «رافسنجانى» زعيم المعتدلين او البراجماتيين فى التسلسل الحاكم فى ايران يدل على رغبة الاخيرة فى تحييد امريكا والغرب وتنويمهما حتى تتمكن من تنفيذ احلامها التوسعية ولقد شهدنا كيف لم يؤد استيلاؤها على الجزر العربية فى الخليج الى رد فعل امريكى او غربى ذى شأن .

ويرى قادة ايران ان سلخ الجنوب الشيعى من العراق الان قد يتفق مع رغبة امريكا وقد لايدفعها الى تحرك جاد ضد هذا العمل وذلك على ضوء العداوة القائمة الان بين الاخيرة ونظام الرئيس العراقى صدام حسين .

كما يرى قادة ايران ان تنفيذ احلامهم التوسعية الان لن يضعهم فى مواجهة جادة مع اسرائيل اذ من مصلحة اسرائيل اضعاف مصر او تقسيمها واثارة صراع سنى شيعى على امتداد المنطقة .

معنى هذا ان المناخ مناسب الان لتنفيذ احلام ايران وقد لاتتاح لها



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

فرصة مناسبة اخرى مثل الفرصة المتاحة لها الان .

●●●

يقف التيار الاسلامي المتطرف والسودان الان كعقبتين تحولان دون قيام مصر بواجباتها القومية ازاء المؤامرة الايرانية فى المنطقة .

اذ من واجب مصر ان تمنع تقسيم العراق وان تجهض اى محاولات لاحداث شروخ فى جبهة «مجلس التعاون الخليجى» تفتح ثغرات امام ايران وتمنحها فرصة الهيمنة فى المنطقة .

ولن تكون مصر قادرة على مواجهة هذه المهام بينما هى مشغولة بتامين وصول المياه الى نهر النيل ومراقبة حدودها الجنوبية او بحماية وحدتها فى وجه مؤامرات التيار الاسلامي المتطرف بشقيه العلنى والسرى .

اذ ان تصعيد النشاطات التخريبية فى الداخل الان مع تجميد الخلافات المصرية السودانية والتى تدور حول الحدود ودعم النظام السودانى للتيار الاسلامى المتطرف يخلقان الفرصة المواتية لقيام ايران بشن هجومها المتوقع فى العراق .

وليس بمستبعد ان يحرك النظام السودانى قواته عند الحدود للتغطية على الهجوم الايرانى المرتقب او للتغطية على المؤامرات الايرانية فى منطقة الخليج .

●●●

ان الواجبات القومية المطروحة على الحكم فى مصر الان هى :

●● التعامل مع العراق باعتباره دولة عربية تحتل موقعا حيويا فى مواجهة الاطماع الايرانية والفصل بينه كدولة وبين نظام الرئيس العراقى صدام حسين .

ان وحدة العراق الزم ماتكون للامن العربى بما فيه امن الخليج ، وعلى مصر ان تبذل قصارى جهدها فى سبيل توضيح هذا الامر لدول الخليج وكشف حجم المخاطر التى تنجم عن سقوط الجنوب الشيعى فى العراق فى قبضة ايران على هذه الدول التى تسكنها اكثرية شيعية .

ان لمصر دينا فى عنق دول الخليج كما ان لدول الخليج ديونا فى عنق مصر ، ولاتمثل مصر خطرا على دول الخليج بل هى الزم لهذه الدول الان من الدول الغربية بعد ما ابدته الاخيرة من تقاعس فى مواجهة الاحتلال الايرانى للجزر العربية فى الخليج . ولن تتمكن مصر من سد الثغرات التى يفتحها او يستغلها «الملالى» دون معاونة دول الخليج ودون تغليبهم المصالح القومية على العواطف او ما يكون فى النفوس .

●● ان العلاقات المصرية الحميمة مع ليبيا افسدت المخطط الايرانى ، ودللت على ذكاء الدبلوماسية المصرية ووعيها .. ولكن التاريخ يعلمنا ان الاحتفاظ بالعلاقات الحميمة هو اصعب ما يكون فى عالمنا العربى لذا على مصر ان تبذل قصارى جهدها للحفاظ على العلاقات الطيبة مع ليبيا ومنع وقوعها فى براثن المحور الايرانى/ السودانى .

●● ان حسم الخلافات المعلقة مع السودان وباسرع وقت ضرورة قومية عليا لمصر لتحرير يدها فى مواجهة المؤامرات الخارجية ، كما ان تامين وصول المياه اليها واجتثاث اى فرص قد تستخدم فيها حاجتها للمياه للضغط عليها او ابتزازها ضرورة قومية عليا ينبغى الانتهاء منها بسرعة ودون ابطاء .

●●●

●● بالرغم من ان التيار الاسلامى المتطرف لايمثل الخطورة الفعلية التى يدعيها اقطابه فانه لا ينبغى ان نغفل عن دوره فى تنشيط بعض «الفوالق» الاجتماعية الساكنة .

ولا يمكن على سبيل المثال اغفال دوره فى تحريك الفتنة الطائفية وخلق بؤر توتر تستنزف بعض جهد النظام وتشتت اهتماماته .

كذلك لاينبغى ان نغفل عن الدور الذى يحتله فى المخطط «الايرانى/ السودانى» لاثارة الشعب والتعريض بنظام الحكم داخل البلاد وخارجها .

ان كم وحجم المشاكل التى تواجهها البلاد لايمنحها ترف الاغضاء عن المشاكل الصغيرة التى قد تتطور وتسبب ضررا كبيرا فيما بعد .

ومن الافضل دائما التعامل مع البؤر فى البداية وبسرعة تقترن بالحسم اذ لايمكن ان نتنبأ بما قد يظهر من بؤر او مشكلات جديدة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

محمود التهامي

الوطن بين الإرهاب والأمل!

اشاع خطاب الرئيس مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية جوا من الامل المحدد بالارقام ، وبالتاكيد على انتهاج سياسات عامة معينة .

اكد الرئيس ان معدل النمو ولاول مرة منذ سنوات ارتفع فوق نسبة الزيادة السكانية ، ومعنى ذلك ان تحسين مستوى المعيشة اصبح ممكنا ، وان الإحساس بنتائج التنمية اصبح قريبا من رجل الشارع .

ويهمني ان اتوقف عند هذه النقطة التى كثيرا ما تثير قدراً لا باس به من الإحباط لدى الناس ، ولدى المسئولين في آن واحد . فمما لاشك فيه ان جهدا جبارا قد بذلته اجهزة الدولة لتنفيذ خطط تنمية طموحة بدات من القاع اى من الأساس .. ونحن في حاجة إلى ان نتذكر بين الحين والآخر كم كانت مرافقنا العامة والبنية الأساسية لا تتحمل الوفاء بحاجة المواطنين فضلا عن إمكانية المشاركة في استثمار وتنمية وتوسع إنتاجي او خدمي جديد .

فنحن نعلم ان كميات مياه الشرب لم تكن تكفي للوصول إلى الدور الأرضي في بعض المناطق .. وحاجة المواطنين المتزايدة إلى مياه الشرب تتزايد باستمرار .. كيف يمكن الوفاء بحاجة مساكن جديدة واحياء جديدة وقرى ومدن جديدة للمياه النقية .. ذلك يساوى مئات الملايين من الاستثمارات بالعملة المحلية وبالعملة الاجنبية .

نحن نعلم ان التليفونات والكهرباء وخطوط المواصلات بوجه عام .. السكك الحديدية .. النقل البرى .. نقل البضائع .. في حاجة إلى طرق وكبارى وتجديد للاساطيل والمحطات والسنترالات .. كل ذلك لكى يفى بحاجة المواطنين يحتاج إلى مئات الملايين من العملات المحلية والاجنبية ، ويحتاج اكثر حينما نضع في تخطيطنا ان قاعدة الإنتاج ستتسع وإنه يتحتم علينا ان نبحث عن مزيد من الاستثمارات في التعليم .. في الصناعة .. في السياحة .. المدارس .. المصانع .. الفنادق .. تجديد وإحلال .. إنشاءات جديدة تساوى ملايين الملايين من الجنيهات والدولارات .. وهذا يعنى فرص عمل ويعنى خدمة للمواطن .. ويعنى استمرار الحياة .. وإذا قصدنا تقدم الحياة ونهضتها فلابد ان ننفق اكثر وندفع اكثر في إقامة الهيكل الخرسانى الأساسى والمتين لعمارة الاقتصاد الوطنى .. هذا هو مفهوم البنية الاساسية ، ولماذا انفقت الدولة عليها الاف الملايين من العملات المحلية والاجنبية خلال العشر سنوات الماضية .

المشكلة .. ان الذاكرة ضعيفة دائما فيما يتعلق بالإنجاز .

المشكلة الاخطر ان يؤدى ضعف الذاكرة المتعمد إلى الدخول في دائرة الإحباط المميتة التى تجعل النفس لا تشعر بان شيئا قد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

حدث ، وبالتالى نفقد الرغبة فى اى عمل مهم وضرورى مقبل .

وحول هذه النقطة ايضا من المهم ان نوضح قيمة ارتفاع معدل النمو عن نسبة الزيادة السكانية .. وهو ما يعنى من وجهة نظرى ان إحساس رجل الشارع بالتحسن العام اصبح وارداً وممكنا بعد المحنة التى تعرضنا لها خلال السنوات السابقة حيث كانت الزيادة السكانية تمتص اولا باول عوائد التنمية كدودة الامعاء التى تلتهم الطعام وتترك صاحبها فريسة الأنيميا والهزال .

لذلك اشعر بالتفاؤل ، وادعو إلى ان يسرى الشعور بالتفاؤل لأن المؤشر الذى اعلن عنه رئيس الدولة مؤشر طيب وحقيقى ، وعلينا ان نتمسك به ونركز على الحملة لتنظيم السكان وهى الأخرى استثمار بدأ ينتج اثره جنبا إلى جنب مع الحملة لزيادة الإنتاج ورفع إنتاجية العامل وتحسين ظروف العمل والإدارة ، وتغيير المفاهيم الخاطئة لدى البعض عن الدور الاجتماعى لوحدات الإنتاج والخدمات .

●●

ويعزز جو الأمل ويشجعه فيما قاله الرئيس امام مجلس الشعب انخفاض معدل التضخم من ٢١,٣٪ إلى اقل من ١٠٪ .. ووجه التفاؤل بهذه الأرقام معروف لدى المتخصصين ، اما رجل الشارع فمن الضرورى ان نوضح له معنى تلك الارقام وماذا تعنى بالنسبة له .. وببساطة ودون تعقيد يعنى انخفاض معدل التضخم ان موجة ارتفاع الاسعار بصورة حادة قد انتهت وان الاستقرار فى السوق اصبح وشيكا .

ويعنى ايضاً ان نتمسك بسياسة تمويل المشروعات والاستثمارات والإنفاق الحكومى من موارد حقيقية دون اللجوء إلى مطابع البنكنوت التى تخلق جنونا فى الاسعار فوق طاقة البشر .

ومما قاله الرئيس ايضا فى هذا المجال الذى يشيع التفاؤل والأمل ان الاستثمارات الخاصة نصيبها ارتفع من ١٨٪ إلى ٥٠٪ من جملة الاستثمارات ، ومع ذلك فهى تسهم بحوالى ٦٠٪ من الإنتاج وتوفر ٨,٦ مليون فرصة عمل ، اى يعمل بالقطاع الخاص ثمانية ملايين وستمائة الف عامل وهو رقم ضخم بالنسبة لحجم العمالة فى مصر .

ويعنى ذلك ان الثقة فى الاقتصاد الوطنى تتزايد ، وان استثمارات القطاع الخاص تشعر بالأمان ، ويعنى ذلك مزيدا من الإنتاج ، ومزيدا من فرص العمل فى الدورات المتتالية لراس المال .

●●

إن مساحة الأمل التى اشاعها خطاب الرئيس مبارك امام مجلس الشعب فى افتتاح الدورة ينبغى ان نتمسك بها ونسعى لتنميتها ، فهى حقيقة واضحة وثابتة .. ولو تامل كل منا ما يجرى حوله بمنظار موضوعى سيجد انها الحقيقة فعلا .. الكرة اصبحت فى ملعب الشعب وعليه ان يحرز هدفا فى مرمى التخلف والجمود والياس من كل إصلاح .

والحقيقة ان المواطن معذور فمشكلته تسيطر عليه فلا يرى غيرها ، وحاجته تلح عليه فلا يستطيع ان يشعر بطعم شىء سواها . وتلك مسالة طبيعية ، ولكن حل المشكلات لا يتاتى دائما بشكل فردى ، وإنما فرص تحسين الأوضاع العامة تساعد إلى حد كبير فى تحسين اوضاع المتضررين من المواطنين سواء فى الخدمات العامة او البيروقراطية الحكومية او غيرهما .

وفى رايى ان مساحة الأمل وإشاعة جو من القدرة على تجاوز المحنة مسالة مهمة .. وتشجيع الجهود الإيجابية والاجتهادات ايضا ضرورة حتى لا تنكسر مجاديف العاملين فى مجال الخدمة العامة بالمسئولية او التطوع .. او بالإرهاب .

ومصر تواجه فى الحقيقة محنة تصدير الإرهاب إليها وتجنيد بعض عناصر ضعيفة الانتماء إلى فكرة الوطن لإجهاض تقدم هذا



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

البلد ونموه .. هناك رغبة عارمة من البعض خارج مصر في إعادة بلدنا إلى العصور الوسطى ، بل وإلى الجزء الأكثر إظلاما من تلك العصور التي يُضرب بها المثل في التخلف والجمود .

ولا يمكن تبرير اى موقف ممالىء ومساند لهذا المخطط المشبوه باى تبرير .. لا يمكن اتخاذ الديمقراطية مبرراً ، ولا حقوق الإنسان ذريعة .. لا يمكن حبس الجهد الوطنى القومى لمكافحة الإرهاب وتقييده تحت اى دعوى كانت ومن اية جهة كانت .

والاعتداء على الوطن من الداخل بهذه الصورة البشعة لا يختلف في كثير او قليل عن الاعتداء على التراب الوطنى من الخارج فالعدو الداخلى والخارجى سواء بسواء يجب ان تُفسح كل الطرق لمقاومته وضربه وإعادة الأمن والاستقرار لكل مواطن ولكل ضيف على ارض مصر . فمصر حرم آمن لابنائها ، وحرم آمن لضيوفها دون نظر إلى لون او جنس او عقيدة .

وإننى اتصور ان مخطط ضرب الموارد القومية لمصر عن طريق عمليات الإرهاب تصاعد بشكل ملحوظ لإحساس قوى لدى المتامرين على مصر بانها كادت ان تتجاوز ازمتها وتخرج منها اكثر تاثيرا وقدرة من ذى قبل .

إن المؤامرة ليست على الدولة او الحكومة في مصر .. ليست على الحياة الديمقراطية او حرية الصحافة والتعبير .. او اتساع ابواب الرزق امام المواطنين ، وإنما هى مؤامرة على شعب مصر باكمله ، وحصار لدوره التاريخى في المنطقة ، ومحاولة لإثبات عجزه عن حماية نفسه فكيف يتصدى لحماية الآخرين ؟!

واظن ان هذا مفهوم تماما .. وواضح .. ونكتفى بهذا القدر مؤقتا ولنا إليه عودة .

إن الرئيس مبارك في خطابه قد وضع امام شعبه الصورة بامانة شديدة وواقعية ، وحدد الادوار وانصف الذين عملوا ، وشجع الذين يريدون ان يشاركوا .. وعلى جماهير الشعب ان تساند سياسات الرئيس وتدافع عنها وتراقب تنفيذها . ■



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤-٢ نوفمبر ١٩٩٢

صندوق الدنيا

قبل مسئولية الأمن

هزت الصورة التى تحدث عنها وزير الداخلية وجدان كل مصرى.. صورة الصبى الذى القى على سيارة المطافى زجاجة مولوتوف حارقة.. إن المفروض ان يصفق الصبيان لسيارة المطافى.. والمشهور المعروف ان يهلل الاطفال والكبار لها حين تظهر. هذه سيارة انقاذ.. سيارة نجدة.. سيارة تقاوم النار وتحمى المواطنين.. هذه سيارتنا نحن لا سيارتهم هم.

ما الذى انحرف بطاقة الاعجاب المفترضة وحولها الى طاقة من الكراهية؟

ماهى الاسباب المتعددة المتشابكة التى قابت لهذا الموقف؟

> إن الثار معروف فى الصعيد كعرف قائم، وهو فى العرف القائم دليل على الرجولة والصلابة، ونحن لانريد ان يتحول الصراع بين اجهزة الامن والخارجين على القانون الى صراع بين الاهالى والحكومة، او يتحول الى قضية ثار بين كل الناس وجميع رموز السلطة.. حتى رموز الانقاذ.

هنا.. نحن لا نواجه قضية امنية. إنما نواجه قضية اعقد كثيرا واصعب من القضايا الامنية.

هنا.. نحن نواجه قضية فكر معتل، واقتصاد مختل، وتنمية منحازة، ويأس مطبق، وامل غائب، وظروف اجتماعية تعيسة نجحت ان تحول طاقات الاعجاب الى طاقات كراهية.

هنا.. نحن نواجه مجتمعا يفرز العنف والعدوان لاسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية.

وهذه قضية لا تخل بالامن وحده.. ولاتحسمها طلقات الرصاص.

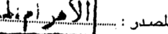
لقد رسم البعض صورة مؤامرة تنسج فى الخارج وتحرك الخيوط فى الداخل، وربما كان هذا صحيحا، كما تحدث البعض عن الجماعات الدينية فوضعوها فى سلة واحدة، واعتبروها جميعا خارجة على القانون، بما فى ذلك الاطباء الذى جمعوا تبرعات لاهل البوسنة او اهل الزلزال.. وهذا خلط للاوراق وتبسيط للامور وهو يمكن ان يقودنا الى اخطاء وتجاوزات تزيد الموقف سوءا بدلا من المساهمة فى حله.

نحن امام ظاهرة تستدعى تدخل السياسيين والاقتصاديين اولا، وتستدعى تدخل المفكرين وعلماء الاجتماع ثانيا.

اين الحزب الوطنى؟ واين اعضاء مجلس الشعب؟.. واين الاحزاب الاخرى؟، واين المعتدلون والعقلاء من الجماعات الدينية؟.. اين دور هؤلاء جميعا؟ إن هؤلاء جميعا مسئولون قبل مسئولية الامن.

أحمد بهجت



المصدر : 
الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤-٢ نوفمبر ١٩٩٢

لحظة صدق

ماذا يريدون من مصر ؟

★ من يقرأ صحف الصباح وحدها يشعر لاول وهلة ان مصر البلد الامن قد تحول الى غابة تمرح فيها الذئاب ويضرب فيها الارهاب بنابه الازرق ..

واصبحت مصر بلدا لا هم له الا مطاردة الارهاب و اذنابه واعوانه ..

صحيح ان مصر بوصفها سيدة هذه المنطقة من العالم مستهدفة من كل اشرار هذه الدنيا وما اكثرهم من حولنا ..

ولابد لنا ان ننام بعين مغمضة واخرى مفتوحة عن اخرها ..

ولكن ماتنشره الصحف يثير الزعر حقا امام اى زائر يزور مصر لاول مرة ويفتح عينيه على فنجان القهوة فى الصباح على عناوين الصحف السيارة .

ونحن لا نريد ان نقلل من خطر الارهاب الذى يريد ان تتحول مصر البلد الامن المستقر الى ساحة تعوى فيها الذئاب وتموء القطط وتنبح الكلاب ،

ولكننا نريد ان نعالج الارهاب بصورة لا تشوه وجه مصر الحقيقى ، فان مصر رغم كل مايجرى مازالت اكثر البلاد امنا وامانا واقراوا ماتنشره صحف العالم عن الارهاب فى انجلترا وفى فرنسا وفى امريكا ، فالجريمة عندهم منظمة وبالغة الخطورة . واذا قسنا عدد حوادث الارهاب عندنا وعندهم لطلعنا نحن حملانا بالنسبة لهم ولاصبحت مصر واحة الامان فى العالم كله ..

اضربوا الجريمة وطاردوا الارهاب الى اقصى الارض ،

واكشفوا كل المخططات القبيحة التى تريد النيل من مصر ومن يقف وراءها .. وادرسوا جيداً لماذا تفشى الارهاب فى صعيد مصر بالذات .. ولماذا اختاروا ضرب السياحة كى يقتلوا مصر جوعا ويدمروا اقتصادها تدميرا ؟ حتى يعود لمصر وجهها الحضارى الامن المستقر ! ☐

عزت السعدنى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

الارهاب .. وحرية الاعتقاد

نمنا طويلا وافقنا قليلا، فإذا بنا فى مواجهة واحدة من اخطر الازمات التى مرت بهذه الأمة، بل بالحضارة العربية الاسلامية التى دقت جذورها فى هذه الارض منذ ما يقرب من الالف واربعمائة عام..

الأزمة فى كلمة واحدة هى الارهاب، ذلك الذى انتشر واستشرى فى كل مكان باسم الدين، والدين منه براء باعتبار الاديان السماوية اديان تسامح وحرية وعدالة.. لكن ذلك كله ممايشيعه الارهاب المسلح المستشرى باسم الدين - واين هو ممايتشره من فزع وجزع وفوضى وتخريب - إنما يمثل نقطة تحول تاريخية...

ببساطة شديدة، اصبحنا اليوم امام ظاهرتين متصلتين، وإن كانتا فى الحقيقة متناقضتين.

صلاح الدين حافظ

ومن الغريب حقا، ان ينتشر الارهاب ويتمدد التطرف هذه الايام بالذات، كبتا لحرية الراى والاعتقاد، واسرا للديمقراطية - تارة باسم الدين وتارة أخرى باسم الأمن - فى مناسبة مرور اكثر من عشر سنوات على اصدار الامم المتحدة اعلانها المشهور بالقضاء على جميع اشكال التعصب والتمييز القائمين على اساس الدين او المعتقد، والذى وقعته دول المنظمة العالمية فى ٢٥ نوفمبر ١٩٨١، والذى - لحسن الحظ - تنبهت لمناسبته المنظمة المصرية لحقوق الانسان النشيطة، لكى تحتفل به اليوم - الاربعاء - بالذات، تعبيرا عن رفض التعصب الدينى والفكرى من ناحية، ورفض محاولات تكميم الافواه واغلاق منافذ الحريات باسم مقاومة التعصب، من ناحية اخري.

يقول الاعلان الدولى فى مقدمته باسم الجمعية العامة للأمم المتحدة، ان الجمعية اذ تضع فى اعتبارها ان انتهاك واهمال حقوق الانسان والحريات الاساسية - ولا سيما الحق فى حرية التفكير او الوجدان او الدين او المعتقد أيا كان - قد جلبا على البشرية حروبا والاما بالغة، خصوصا حيث يتخذان وسيلة للتدخل الاجنبى فى الشئون الداخلية للدول الاخري، وحيث يؤديان الى اثارة الكراهية بين الشعوب والامم، واذ تقلقها مظاهر التعصب والتمييز فى امور الدين او المعتقد، فهى تصدر اعلانها.

وتنص مواد الاعلان العالمى هذا فى مواده الثماني، على ان لكل انسان الحق فى حرية التفكير والوجدان والدين، ولا يجوز التمييز بين الناس بسبب ذلك، لان التمييز على اساس الدين او المعتقد يمثل اهانة للكرامة الانسانية وانكارا لمباديء ميثاق الامم المتحدة، ثم يوصى الاعلان العالمي، مختلف الدول بمنع التمييز ومقاومته بكل السبل، ويحض على زرع روح التسامح والتفاهم - خاصة عند تنشئة الاطفال - بهدف اشاعة روح التالف والصداقة والحب بين البشر..

واذا كان جهد المنظمة المصرية لحقوق الانسان، مقدرا فى احياء ونشر مباديء هذه الصيحة العالمية، الداعية للتسامح الرافضة للتعصب، فإنه على اهمية الجهد فهو لا يكفى وحده، لمواجهة انفلات عيار جماعات التطرف

●● اولا: بروز جماعات التطرف الدينى - الرافعة لشعار الاسلام ظاهريا - والرافعة للسلاح طريقا للعنف واقعيا، وهى فى ذلك لا توجه سلاحها ضد طائفة او اقلية بعينها تروعها وترعبها، لكنها اصبحت - بعد التمدد - المتجاسر - تروع وترعب المجتمع بكل طوائفه وفئاته، وتضرب بالعنف المسلح صلب الدولة وتريد قهر المجتمع وتركيعه وتفسيخه، تمهيدا للقفز على السلطة تحت مسميات مختلفة ومضللة. وحين توجه جماعات التطرف ارهابها ضد الاقباط مثلا، او ضد السياح الاجانب احيانا، وهم جميعا من المسالمين، فانما هى تختار اهدافا يسهل اصطيادها على الطريق، وفى العراء لتحقق هدفين.. اولهما: الاخلال بأمن الدولة واظهارها بمظهر العاجز عن حماية بعض مواطنيها وضيوفها، وثانيهما: تشويه صورة مصر فى الخارج، واظهارها بمظهر البلد غير الآمن وغير المستقر.

●● ثانيا نتيجة لانتشار جماعات التطرف وعمليات الارهاب، اصبح وضع الهامش الديمقراطى السائد مهددا، بل ان قضية الديمقراطية برمتها ومستقبل الحريات وحقوق الانسان اصبحت فى مهب الريح، فثمة تناقض هائل بين هذه الحريات وبين الارهاب، بين حقوق الانسان وبين التطرف والتعصب الفكرى والديني!

ولعل انتشار الارهاب بهذا الشكل الخطير، يعطى الذريعة الصريحة لاعداء الديمقراطية وحقوق الانسان - حتى داخل بعض دوائر الحكم - فى العصف بما هو قائم منها، ومن ثم تكميم الافواه وتقييد الحريات والمعتقدات، ومحاصرة خلايا المجتمع المدنى وتنظيماته النشيطة، واطلاق سلطة القوانين الاستثنائية - وفى مقدمتها قانون الطواريء - بحجة التفرغ لمقاومة الارهاب وكبح جماح التطرف..

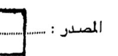
وبقدر ما ان هذا هدف يرضى غرور المتطرفين ويحقق بعض اغراضهم، بقدر ما هو يلقى تشجيع المعادين لاطلاق الديمقراطية.

وبالتالى فإن مقاومتهما معا - فى ظل هذا التحالف غير المقدس - قد اصبحت مهمة مقدسة لكل من يؤمن بالحريات وحقوق الانسان على امتداد الوطن كله، فليرفع كل منا - انا وانت - صوته عاليا قبل فوات الأوان

■■■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الأهـــرام

التاريخ : ٥ / ٢ نوفمبر ١٩٩٢

والارهاب المسلح، لكن الامر يحتاج الى تعبئة كل افراد ومنظمات وهيئات الأمة، لوقف التدهور ولايقاف الوحش المنطلق المنفلت..

ولاننا لا نؤمن بان العلاج الامنى والقبضة الحديدية وحدها، ليس علاجيا جذريا - وان كان صالحا مؤقتا - حيث ان العنف والعنف المضاد مسلسل تتابعى لا يتوقف، فإننا نعود مرة اخرى - من خلال حشد كل طاقات الامة - الى الدعوة لعلاج جذرى حقيقى صالح وصادق، يتناول اسباب الظاهرة التعصبية الارهابية من جذورها، ويبحث فى دوافعها الانحرافية، سواء كانت فكرية او اقتصادية او اجتماعية ونفسية، ومن ثم يضع العلاج الناجع لها، بدءا باصلاح التعليم والتربية وتنقية مناهجهما وتطويرها، لاشاعة روح الايمان الصادق والتسامح الحقيقى تجاه الاخرين - وانتهاء باصلاح سياسى اقتصادي، يعيد التوازن للمجتمع، الذى اختلت موازينه وانقلبت تركيباته، فإذا بمساحة الفقر والبطالة واليأس تتسع، لحساب قلة من الاثرياء، الذين يركبون هرم المجتمع بلا مسئولية اجتماعية ناضجة.

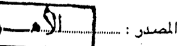
المؤكد ان ظاهرة التعصب والتطرف والارهاب، وكبت حريات الآخرين ومطاردة معتقداتهم وافكارهم، هي ظاهرة لها جوانبها واسبابها الداخلية الاصيلة الكامنة، داخل خلايا المجتمع، العائمة فوق ازماته الطافية فوق خلل تعاملاته وعلاقاته، مثلما لها دوافعها ومشجعاتها الخارجية، التي لا تريد لهذا الوطن استقرارا ولا حرية ولا تقدما لاسباب عديدة، فإذا بها تراهن على حصان جماعات التطرف والارهاب، فتمولها وتسلحها وتشجعها بغباء تاريخي هائل.

ولذلك فإن الامر يحتاج الى مقاومة صلبة عنيدة طويلة، تتفوق من حيث قوة الاصلاح، على دوافع الخلل واسباب التطرف ومصادر التمويل والتشجيع.. حتى يبقى على هذه الارض وطن الحرية والاستنارة والتقدم والمساواة وحقوق الانسان المحترمة، من كل انسان ولكل انسان دون تمييز او تعصب!

■ ■ ■

خير الكلام: قال الحسن البصري:
حدثوا الناس ما اقبلوا عليكم بوجوههم!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥-٢ نوفمبر ١٩٩٢

الارهاب والتطرف فى فكر المثقفين (٩٢)

الارهاب وتشتيت قوى المجتمع

ينساق المجتمع دون ان يشعر خلف أحداث الاثارة التى تجره اليها القوى التى تخطط للارهاب ، بحيث تصبح العمليات الأخيرة هى حديث الجميع ، ويصبح الارهاب بذلك مادة يتمحور حولها الاهتمام ، ومن ثم يفرض الارهاب نفسه على المجتمع ، وهذا هدف فى حد ذاته يسعى الارهاب الى تحقيقه .

واستراتيجية أى منظمه ارهابية فى العالم ، تتركز فى تحقيق اهداف وسيطة ومرحلية هى التى تقود فى النهاية الى تحقيق الأهداف الكبرى التى تخطط للوصول اليها ، ومن بين هذه الأهداف المرحلية :

١ - تشتيت قوى المجتمع - حيث يغير الارهابيون دائما من أساليب عملياتهم ، ويغيرون ايضا من نوعية الضحايا فى عمليات تتسم دائما بالاثارة بحيث تجذب الانتباه وتثير الاهتمام ، ففى فترة مايتركز النشاط الارهابى فى زرع المتفجرات فى مناطق مختلفة من الدولة ، ثم يتحولون الى اغتيال الشخصيات الهامة ، وهى مرة تكون من رجال السلطة ومرة من قادة الراى أو رجال الدين ، ثم يركزون فى فترة أخرى على الاعتداء على رجال الأمن ، ويغيرون النشاط مرة أخرى للاعتداء على المسيحيين ودور العبادة ، وفى فترة لاحقة يعتدون على السائحين ، وأحيانا مايمارسون بعض هذه الأنشطة بالتوازى ، ولكنهم على كل الاحوال يقصدون تشتيت قوى المجتمع التى تتحول فى كل مرة لمحاولة مواجهة النوع الجديد من النشاط ، وتفتقد بذلك القدرة على التركيز خاصة اذا لم يكن لدى المجتمع استراتيجية موضوعة ومحددة الأهداف والأساليب لمكافحة الارهاب .

د . أحمد جلال عز الدين

خبير مكافحة الارهاب الدولى

٢ - استدراج وسائل الاعلام :-

ان عمليات الارهاب مدروسة ومخططة ولاترتكب عشوائيا ، وانما يختار فيها التوقيت والمكان ونوعية الأحداث ، وهذا الاختيار يعتمد على القيام بعمليات تحمل أكبر قدر من الاثارة والتهديد للامن العام والمصالح القومية ، بحيث تجذب اليها الاهتمام العام ، وكما يقول العالم الكبير بول ويلكنسون «الارهابيون يريدون اقل عدد من الناس يقتلون وأكبر عدد من الناس يشاهدون ويتحدثون ويناقشون» ذلك لأن قوى الارهاب لضعفها الشديد بالقياس لقوى المجتمع ، تريد أن تفرض وجودها على ذلك المجتمع من خلال وسائل الاعلام ، لذلك فان الحدث الارهابى الذى يختار بعناية يصبح محورا للتغطية الهائلة من وسائل الاعلام واحاديث الناس وبذلك يفرض الارهابيون وجودهم على الساحة .

٣ - استقطاب المجتمع :-

دائما مايبرر الارهابيون عملياتهم بانها مناهضة للسلطة أو تنفيذا لأحكام الدين او التقاليد أو القيم الراسخة فى المجتمع ، وينشرون دعاواهم بين البسطاء الذين قد يتعاطفون معهم ، خاصة عندما تدفع تلك العمليات اجهزة الأمن الى اتخاذ اجراءات متشددة أو متجاوزة فى بعض الاحيان ، يقاسى منها ويعانى من نتائجها هؤلاء البسطاء والعامة من الناس ، وتكون المحصلة فى النهاية تعاطف هؤلاء البسطاء مع الارهابيين رغم انهم فى الأصل يستنكرون الارهاب .

ولعل هذا ايضا مايفسر لجوء الارهابيين - فى العالم كله - الى استخدام صبية صغار دون الثامنة عشرة لتنفيذ عملياتهم ، لانهم - فضلا عن عدم خضوعهم للمساءلة الجنائية الكاملة - يحظون ببعض العطف من الناس بحكم سنهم الصغيرة ، خاصة اذا ماعوملوا بحزم وشدة .

والحقيقة التى اريد التركيز عليها ، هى أن النشاط الارهابى قد ازدهر فى مصر منذ منتصف السبعينات ، وأن هذا النشاط ينمو ويتصاعد ، وتلك حقيقة يجب مواجهتها فى حد ذاتها كأمر واقع ، وأن ذلك النشاط لايمكن ان يكون نتيجة تخطيط وتدبير بعض الصغار من صعيد مصر ، ولكنه يتبع فى استراتيجية الثوابت والتكتيكات التى تتبعها منظمات عريقة فى العالم ، خاصة تلك التى تديرها وتخطط عملياتها مخابرات دول معينة .

وبناء على هذه الحقيقة فاننا يجب ان لاننساق وراء التغيرات التكتيكية التى يمارسها النشاط الارهابى ، فلا يستغرقنا الحديث والبحث عن أساليب حماية السياحة مثلا لأن حادثا او اثنين وقعا على بعض السائحين ، وانما يجب أن نفكر وبعمق فى مواجهة الارهاب ذاته ، فى اي صورة يتخذها او دعوى يستند اليها ، اذ لايجب أن تكون خططنا فى مواجهة الارهاب هى مجرد ردود افعال ، وانما يجب بناء استراتيجية شاملة لمجابهة ذلك الخطر .

ونحن هنا لانقلل من خطورة ماتمثله جرائم الارهاب على السياحة باعتبارها من أهم مصادر الدخل القومى ، وأن تهديدها يمثل تهديدا لمصلحة قومية ، ومن ثم فهو تهديد للامن القومى فى أبسط صور تعريفه ، ولكن نقصد ان ندرك بأن المسألة قد تجاوزت حد الخطر ، وخرجت من



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

اطار تهديد الأمن العام الى تهديد الأمن القومى ، ولايحتاج الأمر فقط لمواجهة امنية ، وانما هو الزم مايكون حاجة الى مواجهة قومية ، تبدا من اصلاح أوضاع المجتمع وأستنفار كل قواه للدفاع عن ذاته ومستقبله ومصالحه وقيمه ، ضد الارهاب الذى يمثل نوعا من انواع الغزو من الداخل .



من قريب

حرية الفكر والعقيدة

فى مثل هذا اليوم قبل احد عشر عاما، أصدرت الامم المتحدة اعلانا يدعو إلى القضاء على كافة اشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد.. واعتبر هذا اليوم مناسبة لكى يحتفل العالم فيه بحرية الفكر والعقيدة باعتبارها جزءا لا يتجزأ من احترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية.

ولان مظاهر التعصب والتمييز، وانتهاك حق الفرد فى حرية التفكير او الوجدان او الدين، كانت ومازالت من اهم الأسباب التى جلبت على البشرية حروبا والاما بالغة، وكانت ومازالت من اهم الذرائع التى هيأت الفرصة للتدخل الأجنبى باسم حماية الاقليات والدفاع عن حقوقهم، فقد اعتبرت الأمم المتحدة ان الدعوة إلى اتخاذ التدابير التى تكفل حرية الفكر والعقيدة هى من اهم الأسباب الضامنة لأهداف السلام العالمى والعدالة بين الشعوب.

ونحن فى مصر وفى العالم العربى أحوج ما نكون إلى التذكرة بهذه الدعوة النبيلة لاحترام حرية التفكير والوجدان والدين.. خصوصا وأن العقيدة الاسلامية التى تجمع تحت رايتها الأغلبية الغالبة من أبناء هذا الوطن، تكاد تكون أول عقيدة دعت الى التسامح مع أبناء الأديان الاخرى، وأعطتهم حقوقا متساوية فى المعاملات والتشريعات. وأكدت مبدأ انه «لا اكراه فى الدين».

ولكن جاءت علينا فى مصر وفى بعض انحاء الوطن العربى اوقات، غابت فيها هذه الرؤية النبيلة القائمة على انسانية الانسان وحقه فى اختيار عقيدته وحرية فكره وممارسة شعائره مادامت فى حدود النظام العام ودون انتهاك لحقوق الآخرين وحرياتهم.. وشهدنا فى الاونة الأخيرة بعض أحداث حاولت ان تضرب الوحدة الوطنية وان تنفخ فى نار الفتنة الطائفية بين عنصرى الامة، خلافا لتعاليم الاسلام وانتهاكا للمواثيق والتعهدات الدولية.

ومن أسف انه حتى فى اوروبا التى اكتوت بنار التعصب الأعمى ضد الاجناس والاديان الأخرى وكانت سببا فى نشوب حرب عالمية راح ضحيتها الملايين، تتجدد هذه الأيام مظاهر التعصب العرقى فيما يسمى «بالتطهير الاثنى» ضد المسلمين فى البوسنة، ويراد اقامة دويلات او دول على اساس الدين والجنس.. وهو ما ينطوى على اهدار للكرامة الانسانية، واحياء لنزعات التعصب والكراهية الدينية.

ثم تاتى ظاهرة التطرف الدينى التى تجتاح العالم الاسلامى بصورة ابعد ما تكون عن روح الدين وتعاليم الشريعة السمحاء، حيث تتحرك جماعات تحمل لافتة الدين بهدف تغيير الأوضاع بالعنف والدماء.. على نحو يهدر حقوق الاخرين ويثير نزعات التعصب والفرقة.

والقائمة طويلة، تذكر ان الصراع من اجل حرية الفكر والعقيدة مازال مستمرا.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٢ نوفمبر ١٩٩٢

وانكشف الوجه القبيح لنظام « الملالى » الفارسى

بقلم : جلال دويدار

واخيرا .. كشف نظام « الملالى » الفارسى النقاب عن وجهه القبيح .. ظهر على حقيقته بعد أن حاول اخفاء أهدافه فى التوسع والرغبة فى الهيمنة وراء الإسلام دين الحق .. البرىء منهم ومن اقوالهم وافعالهم .

كنا نعتقد أن دين السماحة والمحبة والاخوة والتضامن قد خلصهم من احقاد الماضى واوهامه .. ولكن تبين أنهم مازالوا يعيشون فى ضلال ايوان كسرى الفارسى .. يحلمون بفرض وصايتهم وسيطرتهم على الأمة العربية والاسلامية بالقوة والارهاب .

●●●

وإلى المنتسبين إلى امة العرب الحريصين فى كل مناسبة على اطلاق التصريحات غير المسئولة لتجميل الوجه الايرانى القبيح الفت نظرهم إلى ما نشرته صحف « الملالى » فى طهران بالفارسية تهديدا وارهابا .

إن احدا لا يمكنه قبول الادعاء بأن هذه التصريحات التى تخرج من عواصم عربية وعلى لسان بعض مسئوليها بريئة لوجه الله وبدون مقابل !!

ما هو رأى هؤلاء السادة فيما نقلته وكالة الانباء الالمانية من أن صحف الاعلام الفارسى التابعة لدولة « الملالى » رواد الارهاب والابتزاز قد بدأوا يروجون فى الفترة الاخيرة لشعار « فارسى ادارات منطقة » ومعناه باللغة العربية أن دولة إيران قوة إقليمية عظمى .

وفى نفس الوقت تداول العديد من المسئولين الفرس فى اجتماعاتهم بالقادة العسكريين نفس الشعار الذى يحمل نزعة تخويف وارهاب الدول الخليجية . عبرت ايضا عن هذا الشعار صحيفة الجمهورية الإسلامية الناطقة باسم الحكومة والتى يملكها المرشد الروحى على خامينى الذى برهن باسلوبه المنحط والفاظه الخارجة أن لا علاقة له بالاسلام الذى يقوم على القيم والمبادىء وسمو الأخلاق . قالت هذه الصحيفة إنه لا يجب مقارنة قدرات إيران الدفاعية بقدرات دول الخليج البترولية الصغيرة .وذكرت الصحيفة على لسان عباس رجائى الذى وصفته بانه محلل عسكرى قوله : أن الرأى السائد هو أن أمام إيران فرصة نادرة لتنصيب نفسها قوة عظمى فى المنطقة بعد خروج العراق من المعادلة وان كان ذلك لا يعنى التأهب لخوض حرب كبرى .

(البقية ص ٣)

ورغم هزل هذه المزاعم الايرانية التى تذكرنا بروايات وقصص المهيب الركن صدام حسين قائد معركة أم الهزائم فإننا نرجو أن توقظ الأمة العربية ودول الخليج من سباتها خاصة انها هى المعنية والموجه إليها هذا الارهاب الايرانى .

كما أننا نأمل أن يبرر لنا المتشدقون بالقومية العربية أسباب دفاعهم عن عدوانية ايران ومخططها للسيطرة والهيمنة على منطقة الخليج !!

إن موقف هؤلاء السادة يثير الريبة ويجعلنا نتساءل عن ثمن تخليهم عن الامن القومى العربى !!

وهنا لابد أن يجرنا الحديث إلى اعلان « دمشق » الفيحاء وأهدافه وأغراضه .. وهل يعنى تجريده من فاعليته وقوته الموافقة على تسلط دولة الفرس والاستسلام لارهابها .

لقد آن الأوان أن نضع فى اعتبارنا أن القوة العربية الذاتية هى ضمان الحماية وليست القوى الاجنبية . إن الدفاع عن أراضينا ومستقبل أجيالنا العربية هى مسئولية عربية أولا وأخيرا .. وجزى الله صدام العراق الذى أضاعت أطماعه العراق وشعب العراق .. لتأتى على أنقاضه ايران الفارسية مدفوعة بنفس الاحقاد والاطماع .

أى إسلام هذا أيها الجالسون على عرش الطاووس الذى يجعل منكم مصدرا للتهديد وتنظيم عمليات السطو على أراضى دول الخليج العربية المسلمة . هل الاسلام هو العدوان والارهاب والاستيلاء على أراضى شعب عربى مسلم كما فعلتم بجزر طنب وأبوموسى التابعة لدولة الامارات العربية المسلمة .

وجاء فيما ذكرته وكالة الأنباء الالمانية فى القصة الصحفية التى نقلتها أول أمس أن المحللين العسكريين يبررون هذا الاتجاه العدوانى لاعلام ايران من خلال الحديث الذى يتسم بالمغالاة حول ميزان القوة الذى اختل لصالحها فى منطقة الخليج .. انما يستهدف أساسا مغازلة الادارة الأمريكية الجديدة ومحاولة اغرائها بالحوار معها . وقد عبر محمد على تسخيرى أحد المستشارين فى النظام الايرانى عن هذه الرغبة بالاعلان عن استعداد طهران لاقامة علاقات طبيعية مع أمريكا . ولكن الذى يثير الضحك أن هذا المستشار اشترط لتحقيق ذلك أن تسمح واشنطن لنظام « الملالى » الذى يدعى الاسلام .. بمحاربة اسرائيل والقضاء عليها !! .

●●●

ورغم هذا الهزل الايرانى فقد اعلنت مصر على لسان الرئيس حسنى مبارك وهى عند كلمتها دائما كما يعرفها الجميع .. بأنها لن تسمح لايران بالسيطرة والهيمنة على منطقة الخليج العربية .. أو التدخل فى الشئون الداخلية لدول الخليج أو مصر .. ويأتى هذا الموقف المصرى من منطلق المسئولية القومية والتاريخية ومن موقع قوة قادرة على المواجهة والتصدى مدعمة بالحق والمبادىء والشرعية العربية والاسلامية والدولية .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن مصر تتفهم تماما حقيقة ما يجرى وتحذر من هذه الحرب النفسية التى تطلقها طهران لدعم عملائها الذين يمارسون الارهاب فى الوطن الاسلامى والذى انكشف امرهم فى الجزائر وتونس وعلى الارض المصرية .. كما انها فى نفس الوقت لن تنخدع بلعبة توزيع الادوار التى تمارسها القيادة الايرانية للتغطية على مخططها فى تحقيق (احلامها) واوهامها فى السيطرة والهيمنة والتسلط . انها سذاجة سياسية ان تصدر بعض التصريحات المتشددة من بعض قيادات نظام « الملالى » لنسمع بعد ذلك من بعض القيادات الاخرى بأن هذه العناصر لا تمثل الحكم الايرانى برئاسة مدعى الاعتدال رافسنجانى . إن هذا الاسلوب الذى عفا عليه الزمن لم يعد يخيل على احد .. وأن ما تقوم به إيران تحت زعامة « الملالى » الذين يرفعون شعارات مضللة تتحدث عن ثورة إسلامية .. لا علاقة له بالاسلام من بعيد او قريب ..

●●●

إننا نرجو أن يتذكر حكام طهران ما أحاق بنظام صدام حسين الذى لا يختلف أبدا عن نظامهم دموية وظلما ، والذى استمر صراعهم معه فى حرب الثمانى سنوات ولم تجن من ورائها العراق أو إيران سوى الدمار والضياع دون أن يتحقق لأى منهما اى انتصار .

وكم أتمنى ألا ينخدعوا فيما ينقله الاعلام الاجنبى عن قوتهم .. فإنه ليس سوى كمين للايقاع بهم .. كما حدث لصدام حسين فى حرب الخليج !!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ - ٢ - ١٩٩٢



الجمهورية تقول:

صحوة شعبية ضد الإرهاب

اكد وزير الداخلية ان الشعب يساند رجال الامن فى مواجهة الارهاب ، ووصف هذا الموقف بأنه صحوة شعبية .. ومن الواضح اليوم ، وبعد العمليات الارهابية الاخيرة ضد السائحين والسياحة ، ان بلادنا تسودها حالة استنفار شعبى ضد كل من يشارك او يدعم او يساند ، بالفعل او بالقول هذه الفئات الخارجة على شرع الله وعلى الوطن والمواطنين وهذا ما أكده فى أكثر من مناسبة علماء دين لهم وزنهم العلمى الكبير .. وعلى رأسهم سماحة المفتى ..

وقد دعا وزير الاوقاف الشعب المصرى كله وما سماه «التيار الاسلامى المعتدل» الى وقفة رجل واحد ضد محاولات تخريب مصر وضرب اقتصادها .

وشهدت الايام الاخيرة احاديث وتصريحات عدد كبير من المسئولين لم تخرج فى مضمونها عن هذا الاطار ، مؤكدة ان الوضع لم يعد يحتمل الصمت والانتظار .

وقد اشار وزير الداخلية الى واقعة ذات دلالة مهمة ، وقال ان الجماعات الارهابية اصدرت اول امس منشورا أعلنت فيه مسئوليتها عن الأعتداءات على السائحين ، وادعت فى صلف وغرور أنها ستواصل هذه العمليات الاجرامية .

جاء هذا فى اجتماع لجنة الشئون الدستورية والتشريعية فى مجلس الشعب التى شهدت حوارا صريحا وجريئا حول هذه القضية ، التى اصبح خطرها كبيرا ، ومتزايدا ويهدد الموسم السياحى ، فى القطاع الذى يعمل به عدد كبير يعولون ما بين خمسة وثمانية ملايين من ابناء الشعب .. وهؤلاء جميعا سيتأثرون بأى تراجع فى عدد السائحين ، وبأى انكماش يصيب هذا القطاع المهم من قطاعات الاقتصاد القومى ، التى تشكل سلسلة مترابطة الحلقات ، تتأثر كل منها بالاخرى وتؤثر فيها . ومن هنا تأتى أهمية استمرار تكاتف الشعب مع رجال الامن وتصاعد الصحوة الشعبية ضد هذا الخطر ، الذى اصبح يحتاج الى مواجهة مستمرة اولا ومتعددة الاشكال ثانيا ، تقوم على خطة عاجلة تشارك فيها كل المؤسسات والقوى السياسية وغير السياسية .

• امبراطورية الشر : وما وراء صفقات الأسلحة ؟

امبراطورية الشر : ومخطط إيران

• عمليات تصدير الارهاب : إلى أين ؟

• يكتب ..
محمد وجدى قنديل

● لماذا ماتضمره « امبراطورية الشر » في ايران من نوايا مبيتة تجاه مصر بالذات ؟ ولماذا ما يدبره النظام الايرانى ـ حكم آيات الله ـ في الخفاء للتخريب والارهاب في مصر وترويع الامن والاستقرار فيها ؟

لماذا العداء الدفين من « ورثة الخمينى » نحو مصر بينما يظهرون رغبتهم في مد جسور العلاقات الطبيعية بين طهران والقاهرة وإزالة حواجز الخلافات القائمة .. وكلما تقاربت المسافات وبدات العلاقات تمضى في اتجاه التحسن والتفاهم ، جاء رد الفعل المعاكس من جانب ايران وبما يؤدى إلى التوتر وتصعيد الخلافات ؟ ثم لماذا الاصرار على التدخل في الشئون الداخلية لمصر ودول عربية أخرى وتمويل جماعات التطرف بالمال والسلاح ؟

لم يعد خافيا ان « امبراطورية الشر » تعمل في هذا الاتجاه منذ فترة .. ولم يعد خافيا ان هناك مخططا إيرانيا موجها ضد مصر ويقوم على دعم الجماعات المتطرفة وتصدير الثورة الاسلامية « الخمينية » بالقوة إلى ثلاث دول عربية بالتحديد وهى : مصر والجزائر وتونس .. ويعتمد المخطط الخبيث على تمويل عناصر التطرف بالمال وإمدادها بالسلاح للقيام بعمليات إرهابية مثل مايحدث في لبنان بواسطة عناصر « حزب الله » الموالى لايران ..

ويبدو ان المخطط الايرانى يعتمد ايضا على إنهاك قوات الامن في مصر وتوزيع جهدها بين محافظات الصعيد والمناطق النائية ومما يؤدى إلى التوتر والاجهاد المستمر مع طول فترة المواجهة .. وبنظرة على ما توصلت إليه الأجهزة الامنية من معلومات فإنه يتضح ابعاد المخطط :

ـــ هناك معلومات عن معسكرات خاصة في إيران لتدريب عناصر متطرفة على حرب العصابات ومواجهة قوات الأمن .. ويوجد معسكر قرب مدينة مشهد ويضم قرابة ٨٠٠ من المتطرفين ـ من جنسيات مختلفة ـ ومعظمهم مصريون .

ـــ هناك عناصر من المتطرفين ـ الذين اعتقلوا أخيرا ـ تلقوا تدريباتهم في معسكرات إيران وفي معسكرات « حزب الله » في جنوب لبنان قبل الانتقال إلى افغانستان ومنها إلى السودان وبعدها قاموا بمحاولات التسلل عبر الحدود الليبية المفتوحة إلى السلوم ..

ـــ هناك معلومات من خلال اتصالات بين مصر والجزائر وتونس عن العناصر القادمة من السودان والتى تلقت تدريبها في السودان تحت إشراف خبراء عسكريين إيرانيين ، وتقوم الجبهة الاسلامية ـ التى يرأسها حسن الترابى ـ بتقديم الدعم اللازم لها .. ويتم ذلك في معسكرات تدريب خاصة ومنها معسكر على طريق الرابطة بين الخرطوم وعطبرة إلى جانب ثلاثة معسكرات أخرى قرب الخرطوم ومعسكران في الشمال ومعسكر آخر على الحدود الليبية .. وتضم متطرفين من دول عربية بينها مصر والجزائر وتونس ..

● ● ● ●

ويبدو المخطط الايرانى واضحا مما نشرته صحيفة « الصنداى تلجراف » : أن إيران وعدت جبهة الانقاذ في الجزائر بمنحها خمسة مليارات دولار في حالة تسلمها السلطة لمواجهة الأزمة الاقتصادية ، وانها ظلت تقدم الدعم للجبهة بواسطة الجبهة الاسلامية في السودان ، وكما تقوم بتجهيز إذاعة من الخرطوم موجهة إلى الجزائر ..

وليس ذلك أمرا مستبعدا فإن إيران تسعى لإقامة حزام حصار حول مصر من السودان إلى الجزائر وتونس .. ولايخفى على أكبر نورى رئيس البرلمان الايرانى تلك النوايا المبيتة وهو يؤكد عزم إيران على التدخل ودعم الحركات الاصولية في مصر والجزائر ..

ولكن من اين لايران كل هذه الاموال التى توجهها لتمويل الجماعات المتطرفة ؟

ومن اين للنظام الايرانى الإغداق بالمليارات على الجماعات والاحزاب الموالية لها في الدول العربية والاسلامية ، وكذا الانفاق بالمليارات على صفقات الأسلحة الجديدة .. وبينما تعانى من ازمة اقتصادية على مدى سنوات وبينما يعيش ٨٠ في المائة من الشعب الايرانى تحت خط/ الفقر ويحصلون على القوت الضرورى في ظل ظروف صعبة ؟

وقد يكون النظام الايرانى قد اقتطع رصيدا كبيرا من الدخل القومى لدعم سياساته الخارجية وخططه العسكرية لإعادة بناء القوات الايرانية ، وقد يكون الاقتصاد الايرانى قد شهد نوعا من الانتعاش بعد توقف نزيف الحرب العراقية الايرانية وزيادة إنتاج ومبيعات البترول .. ولكن معنى ذلك ان إيران توجه معظم دخلها وامكانياتها للتسلح وتمويل جماعات التطرف .

● ● ● ●

ومهما حاول على خامنئى ـ مرشد الثورة ـ ان ينفى اتهام إيران بالتورط في اعمال العنف التى يقوم بها المتطرفون في مصر .. ومهما حاول هاشمى رافسنجانى ـ رئيس النظام الايرانى ـ تبرير محاولات إيران للحصول على اسلحة متقدمة وتهدئة المخاوف من

النوايا الايرانية ، فإن هناك مؤشرات لها دلالاتها :

١ - لايمكن تجاهل إن النظام الايرانى يحاول فرض زعامته وبسط السيطرة الدينية « الشيعية » على الدول العربية والاسلامية - وبالتحديد مصر - حتى تمتد « امبراطورية ايات الله » وتغزو الدول العربية المجاورة ، ولعلها عقدة « الفرس » الكامنة والثأر البائت تجاه العرب .. ولكن الهدف هو ان تصبح إيران القوة الاقليمية الرئيسية فى المنطقة ..

٢ - لايمكن تجاهل ان النظام الايرانى يخطط لتصدير الثورة الاسلامية « الخمينية » إلى الدول العربية والاسلامية ، واستخدام طرق الغزو الداخلى مثل ماحدث فى جنوب لبنان حيث تستخدم إيران عناصر « حزب الله » لتنفيذ اغراضها وتقوم بالتمويل والدعم بالسلاح فى عمليات الارهاب وباحتجاز الرهائن وغيرها ..

٣ - لايمكن تجاهل ان النظام الايرانى يحاول الهيمنة على منطقة الخليج ودولها وإماراتها العربية الصغيرة « والضعيفة » للسيطرة على منابع البترول والتحكم فى ثرواتها ، وكان ذلك هو سبب اندلاع الحرب العراقية الايرانية - على مدى ثمانى سنوات - ومازالت احلام الخمينى قائمة وممتدة رغم الخسائر الفادحة وآلاف القتلى من الايرانيين والعراقيين .. ولولا اندفاع الرئيس العراقى صدام حسين فى مغامرة غزو الكويت ، ولولا حرب الخليج « الثانية » التى دمرت الجانب الاكبر من القوة العراقية واخرجت العراق من معادلة التوازن العسكرى فى المنطقة ، لما امكن لايران ان تمضى فى تهديد دول الخليج والاستيلاء على جزيرة « ابو موسى » من الامارات ..

٤ - لايمكن تجاهل ان النظام الايرانى يسعى إلى ضرب مصر وزعزعة الامن وإشاعة الارهاب ، باعتبارها قلعة « السنة » والتى تقف بمثابة الحاجز الروحى فى مواجهة « المد الشيعى » ، ومازالت العقدة مترسبة فى اعماق زعماء الشيعة الايرانيين - الملالى - وينظرون من هذه الزاوية إلى الازهر ولذا يسعون لتصدير المذهب الشيعى الذى لم يجد له ارضا فى مصر - وتحت شعار الثورة الاسلامية - وهو صراع مذهبى له جذوره ..

● ● ● ●

المشكلة التاريخية ان « عقدة الفرس » من العرب تظل كامنة فى اعماق النظام الايرانى - بفعل عوامل التاريخ والجغرافيا - ولكنها تطفو إلى السطح بين الحين والآخر : فى عهد الشاه .. او فى عهد الخمينى .. او فى عهد الورثة من ايات الله .

وكانت ذروة الصدام الفارسى - العربى فى الحرب الايرانية العراقية .. ويبدو ان إيران لم تنس مواقف مصر لمساندة العراق فى مواجهة الغزوة الايرانية ولمنع احتلال الاراضى العراقية .. واتخذت القيادة المصرية موقفها - فى عهد السادات وفى عهد مبارك - من منظور قومى ، وبرغم العلاقات المقطوعة فإن مصر لم تتوان عن إمداد القوات العراقية بلحتياجاتها من الأسلحة والدبابات لصد الهجوم الايرانى .. وفى نفس الوقت ظلت القيادة المصرية تبذل مساعيها لايقاف الحرب من منطلق وضع حد لنزيف الدم والاقتتال بين اكبر دولتين إسلاميتين فى الخليج ..

ولكن عقدة الفرس تتحرك عند النظام الايرانى تجاه مصر كلما حاول ان يمتد باطماعه فى الخليج وفى المنطقة العربية ، وكلما حاول تصدير الثورة الاسلامية « الخمينية » إلى دول عربية وإسلامية اخرى ، لأن مصر بثقلها ووزنها تقف عائقا فى طريق التوسع الايرانى وباعتبارها اكبر دولة عربية قادرة على حماية الامن القومى العربى .. وكما ان مصر بتاثيرها وإشعاعها - من خلال الأزهر - فى العالم الاسلامى تقف حاجزا مانعا امام المد الشيعى ، ولذا يجد ايات الله انفسهم فى عزلة داخل حدودهم ..

والواضح ان العلاقات الايرانية العربية صارت تحكمها العقدة الدفينة من جانب إيران وجعلتها تتجاذب بين التفاهم والتعاون وبين التوتر والخلاف ولكنها لاتستقر على حال ..

● ● ● ●

وكان المفروض ان يحكم العلاقات بين إيران وجيرانها العرب حسن الجوار والدين والتاريخ المشترك ، ولكن يبدو ان هناك عوامل اخرى تتحكم فى طبيعة التفكير السياسى الايرانى ، ولايختلف النهج فى عهد الشاه كثيرا عن النهج الايرانى تجاه امن الخليج فى عهد رافسنجانى .. ومثل ما اتخذ الشاه اسلوب القوة العسكرية واستولى على جزيرتى طنب الكبرى وطنب الصغرى فى عام ١٩٧١ ولم تتحرك الدول العربية لمواجهة الاجراء غير القانونى ، مضى النظام الايرانى على نفس الطريق ووضع يده على جزيرة ابو موسى ودون النظر الى دعاوى السيادة العربية وعلاقات حسن الجوار مع دولة خليجية مثل الامارات ..



والواضح ان العقدة في العلاقات تجيء من جانب إيران - مع ملاحظة ان تهديدات الخميني هي التي ادت الى اندلاع الحرب العراقية الايرانية « حرب الخليج الأولى » - وبينما يحاول العرب ابداء التفهم والرغبة في التعاون في امن الخليج ، يجيء التشدد في المواقف الايرانية .. والهدف من تلك السياسة ان تصل الدول العربية الى الاعتراف بان إيران هي القوة الاقليمية الرئيسية في منطقة الخليج وفي الشرق الأوسط ، وبحيث يكون دورها هو الأساسي وبدونها لا يمكن حل مشاكل المنطقة .. وهكذا تريد إيران ان تدس انفها في القضية الفلسطينية وفي لبنان - من خلال حزب الله - وفي عملية السلام ، لاثبات وجودها ودورها ..

ولعل الخطأ الذي وقعت فيه الدول العربية انها لم ترفض علانية هذا الوضع - الذي يسعى إليه النظام الايراني بالارهاب السياسي - وحتى عندما اعترضت إيران على « إعلان دمشق » لوجود مصر بالذات في الترتيبات الأمنية لمنطقة الخليج ، كان رد الفعل العربي - ومن ناحية دول الخليج - يتجه إلى المهادنة والتهدئة إلى حد انه على إيران ان تفهم انه في حين لا نختلف على الوجود الايراني في المنطقة ، إلا ان ذلك لا يعني انه ليس لمصر او سوريا دور مطلوب في امن الخليج .. وبعدها تم تجميد إعلان دمشق ولم يخرج إلى حيز التنفيذ .. وهكذا وجدت إيران ان هذا هو الأسلوب للتعامل مع دول الجوار العربي في ظل حالة التفكك والانقسام بعد حرب الخليج !

● ● ● ●

إذن ما تسعى إليه إيران ان تكون القوة الاقليمية الرئيسية ولذلك تخطط - بالجهد الشامل - لتصبح القوة العسكرية الأولى في منطقة الخليج والشرق الأوسط ..

ويكفي ان إيران تعاقدت على صفقات تسليح رئيسية مع روسيا والصين وكوريا الشمالية - بالاضافة إلى ما تحصل عليه من السوق العالمية - وبلغت قيمة هذه الصفقات خلال الثلاث سنوات الماضية حوالى ١٢ مليار دولار بينها صفقات بقيمة ٦ مليارات دولار مع روسيا وصفقات بقيمة ٤ مليارات دولار مع الصين وصفقات اخرى بنحو ٢ مليار مع كوريا الشمالية .. وبنظرة على بنود الصفقة الضخمة التي وقعتها إيران مع روسيا في العام الماضي ونوعية الأسلحة المطلوبة يتضح الهدف ..

وتشمل الصفقة حوالى ١٥٦ طائرة قتالية حديثة إلى جانب غواصات ودبابات ومدرعات ومدافع ذاتية الحركة وقاذفات صواريخ وانظمة دفاع جوي وكميات كبيرة من قطع الغيار ، وبموجب الصفقة تحصل إيران على ٤٨ مقاتلة من طراز ميج ٢٩ وعلى ٢٤ طائرة طراز ميج ٣١ - وهي اقوى مقاتلة اعتراضية في العالم - وعلى ٢٤ مقاتلة هجومية من طراز ميج ٢٧ وتشمل الصفقة ٢٤ مقاتلة اعتراضية من طراز سوخوى ٢٧ وكذلك ٢٤ مقاتلة هجومية بعيدة المدى من طراز سوخوى ٢٤ وكذلك ١٢ قاذفة استراتيجية ثقيلة من طراز توبوليف ٢٢ م باكفاير التي لم يسبق تصديرها للخارج من قبل ، وطائرات رصد وإنذار استراتيجي مبكر (نموذج اواكس) من طراز إليوشن ٥٠ ..

إلى جانب ٦٠٠ دبابة طراز « تي ٧٢ » وحوالى ٦٠٠ عربة قتال مدرعة ومدفعية صاروخية ، وصواريخ مضادة للطائرات - بما فيها صاروخ سام ١٠ والذي يعتبر المقابل لصاروخ « باتريوت » - وتشمل الصفقة ثلاث غواصات هجومية من طراز « كيلو » وقد وصلت واحدة منها إلى ميناء « بندر عباس » وذلك لابراز دور البحرية الايرانية في الخليج وفي مضيق هرمز بالذات ..

● ● ● ●

وبشكل مواز لصفقات السلاح الروسي يمضي التعاون في التسليح بين إيران والصين ويتضمن تزويد الطيران الايراني بطائرات ف ٧ إير جارد المقاتلة وطائرات ف ٦ وحصول القوات الايرانية - وخصوصا الحرس الثوري « الباسداران » على دبابات وعربات مدرعة ومدفعية وصواريخ مضادة للسفن من طراز سيلك وورم .. إلى جانب التعاون الاستراتيجي القائم بين طهران وبكين منذ سنوات في مجال تطوير الصواريخ ارض - ارض وإنتاجها ، وكذا في مجال البحث والتطوير الكيماوي والنووي وتشارك فيه كوريا الشمالية ..

وبالنسبة للصواريخ فقد قامت كوريا الشمالية بتزويد إيران مؤخرا بصواريخ سكود سي المطورة عن صواريخ سكود بي السوفيتية الاصل ويصل مداها إلى ٥٠٠ كيلو متر ..

ومن المؤكد ان الصين وكوريا الشمالية تساعدان إيران على إنتاج نسخ محلية « إيرانية » مطورة ومعدلة من صواريخ سكود ويصل مداها إلى ٨٠٠ كيلو متر وتطويرها بحيث يصل المدى إلى ١٥٠٠ كيلو متر لكي يشكل اساس قوات ردع صاروخية إيرانية .. وطراز من الصاروخ الصيني الجديد « م ١١ » ويطلق عليه اسم « شاهين » ومداه ١٥٠ كيلو مترا ، وطراز من الصاروخ السوفيتي « فروج » ويحمل اسم « عقاب » ومداه ١٣٠ كيلو مترا ..



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهناك معلومات غير مؤكدة عن احتمال حصول إيران على ثلاثة او اربعة رؤوس نووية جاهزة من جمهورية كازاخستان ، ولكن من المؤكد انها تعمل على تطوير برنامج قدراتها النووية بالتعاون مع الصين وكوريا الشمالية .. وبمساعدة خبراء سوفيت من جمهوريات آسيا الوسطى وتم التعاقد معهم بعقود شخصية ..!

وهناك رواية اخيرة ان إيران كانت على وشك الحصول في بداية هذا العام على معدات من الصين والارجنتين تمكنها من تطوير صناعات نووية ولكن التدخل الأمريكي الهادىء اوقف الصفقة بعد التعهد للارجنتين بالحصول على صفقة نووية بديلة في الولايات المتحدة .. وكما حدثت ضغوط امريكية على الصين لمنع الصفقة الايرانية وكانت تشمل مفاعلا نوويا للابحاث ووقودا مخصبا ..!

● ● ● ●

وما يلفت الانتباه ذلك السباق المحموم من جانب إيران لبناء ترسانة من اسلحة الدمار الشامل - وفي فترة وجيزة - ولم تعد تقتصر على تطوير قدراتها الكيماوية بل وانها تهدف إلى امتلاك قدرات نووية .. وتقدر الدوائر الأمريكية إمكان حصول إيران على قدرة نووية محدودة خلال ثلاث إلى خمس سنوات .. والمعروف انها تعاقدت مع روسيا على مفاعلات نووية !

ما معنى ذلك السباق الايراني المحموم ؟ وما هو الهدف الاستراتيجي ؟

في تقدير الخبراء العسكريين ان النظام الايراني يخطط - في إطار إعادة بناء القوات المسلحة التي وضع الشاه اساسها - إلى تكوين قوة عسكرية على مستوى عال من التجهيز والتسليح وقوامها نصف مليون جندي - بخلاف الحرس الثوري - و٣٠٠٠ دبابة و٥٠٠ طائرة قتالية - بما في ذلك الطائرات العراقية التي استولت عليها عندما لجأت إلى المطارات الايرانية اثناء الغارات الجوية في حرب الخليج - وقوة صواريخ هجومية يصل مداها إلى ١٠٠٠ كيلو متر وتحمل رؤوسا كيماوية وتقليدية .. وربما نووية فيما بعد !

ويعكس ذلك نوايا إيران في ان تصبح القوة الاقليمية الرئيسية في المنطقة .. وبحيث يمكنها السيطرة على الخليج والتحكم في مقدراته وبتروله .. وبحيث يمكنها تصدير الثورة الاسلامية إلى دول الجوار العربي ..

ولذلك فقد النظام الايراني اعصابه عندما تصدت مصر للتهديدات الايرانية بعد احتلال جزيرة ابو موسى .. واتخذ الرئيس مبارك موقف المساندة للامارات في حقها وسيادتها على الجزر الثلاث .. ووجد آيات الله ان مصر تقف بالمرصاد للاطماع الايرانية والنوايا المبيتة في الخليج .. وكان هذا هو السر في الحملة المحمومة والخارجة عن ادب الحوار الاسلامي ضد مصر وقيادتها .. وهو ما يكشف طبيعة « امبراطورية الشر » ومحاولات التخويف والهيمنة ..!

● ● ● ●

إن سوابق النظام الايراني - منذ تولى الخميني ومن بعده - تدفع إلى عدم الوثوق به ، وتؤكد حقيقة الاطماع ومحاولات التدخل في الشئون الداخلية لدول المنطقة :

١ - عمليات الارهاب التي تتم بدعم من إيران - وما تردد من رواية اخيرة ان هنك اصابع إيرانية وراء عملية تفجير طائرة لوكربي - وتنتشر هذه العمليات في المنطقة وتركز على مصر والجزائر وتونس بواسطة عناصر التطرف التي تحصل على التمويل والتسليح وتتلقى التدريب عن طريق إيران ..

٢ - عمليات خطف واحتجاز الرهائن - الأمريكيين والغربيين - في اوكار حزب الله في بيروت وجنوب لبنان ، وتمت بتعليمات من طهران للضغط والمساومة مع الولايات المتحدة والغرب ، وهو اسلوب الارهاب السياسي الذي جاء به الخميني ، وحتى الافراج عن الرهائن وإطلاق سراحهم تم بالاتفاق مع النظام الايراني وفي إطار « صفقة سرية »!

٣ - محاولات التدخل في الجزائر لقلب النظام وتولي « جبهة الانقاذ » الحكم ، ووعدت ايران بتقديم دعم مالي حوالى خمسة مليارات دولار للجبهة في حالة وصولها للسلطة .. وكذا محاولات التدخل في السودان

المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

عن طريق المساعدات العسكرية والمالية وشحنات من الأسلحة لمواجهة قوات المتمردين في الجنوب ، ويوجد مستشارون عسكريون إيرانيون من الحرس الثورى يشرفون على معسكرات تدريب خاصة للمتطرفين من دول عربية وإسلامية وهى تابعة للجبهة الاسلامية !

●●●●

ولم يعد خافيا هدف إيران من وراء التسلل إلى السودان والالتفاف حول مصر من الجنوب ..

وبدت مؤشرات المخطط الايرانى خلال زيارة رافسنجانى للخرطوم وفى مباحثاته غير المعلنة مع البشير والترابى : فهو يعمل على إرسال مجموعات من الحرس الثورى الايرانى إلى السودان ، ويقوم بتدريب عناصر الترابى فى إيران وبحيث يتحول السودان إلى بؤرة تصدير للارهاب فى المنطقة وإلى دول عربية مجاورة وبالذات مصر ..

وهناك عدد كبير من طلاب الجبهة الاسلامية « السودانية » يدرسون فى المدارس الدينية الايرانية فى مدينة « قم » وفى مشهد وفى طهران ، كما ان جانبا آخر منهم يتدربون فى معسكرات للحرس الثورى شمال طهران .. وقدمت إيران لحكومة البشير قروضا عاجلة بقيمة ١٧ مليون دولار بالاضافة إلى إعفاء قرض قيمته ١٥٠ مليون دولار كان نميرى قد حصل عليه فى عهد الشاه ..

وعلى الرغم من محاولات التغطية على التعاون العسكرى بين السودان وإيران ، فقد تكشف إرسال شحنات من الأسلحة والمعدات والذخائر بواسطة سفن إيرانية إلى الجيش السودانى وقوات الدفاع الشعبى وهى موازية للحرس الثورى ..

وقد عقدت إيران صفقة أسلحة وطائرات مقاتلة بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار مع الصين لصالح السودان ، ووصل خبراء عسكريون صينيون بالفعل إلى الخرطوم لتدريب طيارين وعسكريين سودانيين على المقاتلات الصينية .. وذلك جزء من اللعبة الايرانية فى السودان والتى تمتد إلى جميع النواحى حتى تصدير البترول الايرانى وتشييد طرق جديدة فى جنوب السودان ..

وما يريده رافسنجانى هو تطبيق شعار الخمينى وتصدير الثورة الاسلامية « الايرانية » إلى السودان ودول الجوار العربية والافريقية .. ولذا يحاول النظام الايرانى ان يحيط دول المنطقة ويلتف من حول السعودية ودول الخليج باختراق السودان ، ومن الناحية الاخرى فإنه يقوم بالتقارب مع باكستان وافغانستان والجمهوريات الاسلامية فى آسيا الوسطى - الاتحاد السوفيتى سابقا - وبذلك يكون فى إمكان إيران ان تفرض نفسها على امن المنطقة ، وباعتبارها قوة إقليمية رئيسية بالتنافس مع مصر !

وما يريده رافسنجانى هو الهيمنة على دول الخليج ، وهو يمضى على طريق احلام الامبراطورية ، وما كان يخطط له الشاه فى الستينات هو ما ينفذه آيات الله فى التسعينات : ان يصير الخليج فارسيا ! ولكن إيران تخشى من وقوف مصر فى طريق اطماعها ولذلك تريد استبعاد دورها من اى نظام امنى فى الخليج وتسعى لنسف اتفاق « إعلان دمشق » .. وحتى يمكنها الانفراد بدول الخليج الصغيرة وفرض سطوتها بالتهديد والتخويف بقوة عسكرية مهولة !

●●●●

وإذن إلى اين يمضى مخطط « إمبراطورية الشر » ؟ وكيف يمكن مواجهته ؟

بنظرة موضوعية إلى مخطط إيران واطماعها بالتدخل فى الدول العربية وتهديد الدول الخليجية ، فإن الموقف يتطلب :

١ - وجود العراق فى المعادلة العسكرية لمنطقة الخليج - والحرص على عدم تقسيمه - حتى لا تنفرد إيران بالقوة القادرة على الهيمنة .. ولذلك فإن وجود العراق ضرورة لامن الخليج وبصرف النظر عن بقاء صدام فى السلطة ..

واتصور ان المصلحة القومية تتطلب خبرة العراق ومعلوماته العسكرية عن إيران ووجوده فى حسابات المنطقة .. والجيش العراقى فى حد ذاته - ورغم الضربة القاصمة التى تلقاها فى حرب الخليج - يعتبر قوة عربية تضاف الى رصيد دول الخليج الصغيرة التى لا تقاس بقوة ايران وعددها .. وازعم ان كلينتون والادارة الامريكية الجديدة قد ترى ضرورة بقاء صدام والتعامل معه حتى تحافظ على التوازن فى الخليج !

٢ - مشاركة مصر بدور رئيسى وعسكرى فى الترتيبات الامنية فى الخليج وتنفيذ إعلان دمشق لدعم الدول الخليجية فى مواجهة المد الايرانى واطماع التوسع ..

٣ - إزالة اسباب الخلاف مع السودان لقطع الطريق على محاولات إيران للتسلل عبر الحزام الجنوبى ، ومنع الوجود الايرانى فى السودان تحت اى شكل حفاظا على الأمن القومى العربى وأمن مصر ..

٤ - إيجاد مخرج من الوضع العربى المتهالك والمتشرذم - فى اعقاب حرب الخليج - وتنقية الأجواء بما يسمح بعودة الحد الأدنى من التنسيق بين العرب فى مواجهة « إمبراطورية الشر » وما يخفيه خامنئى ورافسنجانى وعصبة طهران ..

ولابد ان توضع المصلحة العربية فوق اى اعتبار .. ولن يكون مفهوما ان الخطر لا يتهدد مصر وحدها !

محمد وجدى قنديل



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-٢ نوفمبر ١٩٩٢

ولنا كلمة

فاروق الطويل

شعرة معاوية مع رافسنجانى

● **تحذير .. الرد على خامنئى ضار جدا بصحتنا ..** دعهم فى غيهم يعمهون » « وإذا مروا باللغو مروا كراما » أؤيد الرئيس مبارك فى ترفعه عن الرد على خامنئى .. آية الله الذى يستخدم كل الألفاظ والشتائم التى نهى عنها القرآن والسنة .. وادعو إلى عدم الرد وعدم الدخول فى معارك إعلامية لا تنتهى وتزيد النار اشتعالا .. ادعو لامتصاص استفزاز آيات الله .. ويكفينا معاركنا الاعلامية مع بعض الدول العربية التى كلفتنا الكثير والتى ترفع عنها الرئيس مبارك حتى توقفت وتحولت إلى اخوة وتضامن وإعزاز وتكريم لنا وللاخوة العرب جميعا حتى بما فيهم العراقيون فلقد كان خطاب الرئيس لصدام فى عز الأزمة الخليجية فى قمة الأدب السياسى .. لأنه انتهى عصر المعارك الاعلامية التى تبعدنا عن هدفنا الحقيقى .. معركتنا الأساسية هى التنمية الاقتصادية واللحاق بركب العالم المتقدم .. فلا وقت عندنا ولا مال عندنا إلا للتنمية .. والخروج من ازمتنا الاقتصادية وتحقيق الهدف من الاصلاح الاقتصادى لأنه قاعدة الوصول والانطلاق لكل اهدافنا السياسية والاجتماعية والدينية .. نحن نتمسك بمبدأ المحافظة على الغرض او الهدف وهو مبدأ استراتيجى ولن يحولنا عن هدفنا أى معركة جانبية حتى الزلزال لم يحولنا عن هدف الاصلاح الاقتصادى .. فلا أتحمس إطلاقا للدخول فى معركة كلامية تستفز آيات الله او غيرهم .. لأنها ستبعدنا عن هدفنا وستكلفنا الكثير .

● **لماذا .. نتجاهل .. ولا نرد ولا نهتم ..** لعدة اسباب .. اهمها ان خامنئى نفسه فى معركة مع رافسنجانى .. آيات الله يريدون الوصول للحكم مثلما كانوا مع خومينى وهناك صراع بين المعتدلين والمتطرفين فى إيران حتى ان رافسنجانى استدعى بعض المهاجرين الايرانيين لتنمية إيران ولكن آيات الله حبسوهم .. وفشلت بعض محاولات رافسنجانى من التحرر من آيات الله علما بأنه هو أيضا آية من آيات الله ولكنه يريد ان يخرج هو ايضا من أزمته الاقتصادية لدرجة انه عزل قائد الشرطة لأنه لم يضرب "المتطرفين" فى المليان كما ان بعض آيات الله يحقق معهم ومنهم من حكم عليه بالسجن فهناك معركة داخلية فى القيادة الايرانية .. تتابعها الخارجية جيدا ويعلمها كل الخليجيين المهتمين بشئون إيران .. رافسنجانى لا يستطيع السيطرة على خامنئى الذى افشل سياسات انفتاح رافسنجانى على الغرب .. وهتف رجاله بأن خومينى لم يمت .. ويحاولون استعادة سلطتهم بالقوة رغم سوء كل الأحوال الاقتصادية والاجتماعية واهتزاز الحكم والهروب من جميع المشاكل المستحيلة إلى ما يسمى تصدير الثورة .

فلماذا إذن نصعد الهجوم على إيران ونحن وهم لا يستطيع أحد منا ان يتحمل صراعا جديدا .. ويكفينا مشاكلنا الداخلية وكلانا يحتاج لتوفير مجهوداته لمواجهة الفقر والجهل والتخلف الذى يأكل المنطقة كلها .. حتى دول الخليج ذاتها التى تجرى على خيراتها الصراعات العالمية والاقليمية

لا تدخل فى اى معركة مع إيران واذكر انهم اثناء معركة الخليج .. كانوايتساءلون بهدوء شديد لماذا تصعدون الموقف مع العراق ذلك لان عندهم ما يخافون عليه وحريصون على بقاء إنجازاتهم من التدمير فى الحروب وهم يديرون اللعبة بطريقتهم ولعبوها جيدا بين العراق وإيران .. وخرجوا سالمين .. بعد ان « كسحوا » العراقيين والايرانيين .

● **سياسة « تكويم » الأعداء ومضاعفة قوتهم ..** الخارجية المصرية بحكمتها لم ترد ولان لها خطا سياسيا مرسوما وهدفا ثابتا هو علاقات الجوار الحسنة التى اوصانا بها الاسلام وعدم الدخول فى صراعات إسلامية لاننا دولة إسلامية كبيرة حتى عندما يهاجم ولاياتى او صحف إيران فإنها تمتص الكلام بذكاء شديد لانه فى النهاية « كلام جرايد » حتى ولو قيل إنها صحف ناطقة بلسان الخارجية الايرانية .. لان ابسط قواعد ومنطق الصراع السياسى او الدينى او الاجتماعى او العسكرى الا نجمع إيران والعراق فى سلة واحدة .. فإذا كان ولابد ان يدخل العرب فى معركة مع إيران فمن الضرورى ان تتحسن علاقات العرب جميعا بالعراق للاستفادة من خبرة العراق ومعلوماتها عن إيران ولا يمكن الدخول فى اى معركة مع إيران دون ان نضمن سلامة العراق وقوتها سواء كانت عراق صدام الذى مرغ انف العسكرية الايرانية فى التراب والذى جرع سم الهزيمة لخومينى او غيره وهذه هى القواعد الاساسية للصراع حتى لو تعارضت مع الفن الصحفى وهذا ما يدركه الخليجيون تماما .. حتى الكويتيون يعلمون ذلك جيدا حتى ان وفد غرفة التجارة والصناعة الكويتى وافق ودون اى تحفظ على ضرورة رفع الحصار الاقتصادى عن العراق وشنت الصحف الخطابية حملة خطابية شديدة على وفد غرفة التجارة والصناعة بدون اى نظر للمصالح والحسابات المستقبلية مستخدمة كل الالفاظ الغليظة التى اقلها الخيانة .

● **التعامل مع الحقائق المجسمة المجسدة** العجيب ان الصحف المتشددة ضد صدام تخدع نفسها بالقول إنها ضد صدام وليست ضد شعب العراق .. وإن على شعب العراق أن يتصرف مع صدام وهكذا تغوص فينا نغمة خداعية تفرق بين صدام وشعب العراق .. وهذه النغمة لو نتذكر لو نعود للوراء قليلا ظهرت ضد مصر عدة مرات .. اولها عندما اذاعها قادة العدوان الثلاثى ٥٦ ضد عبدالناصر واكدوا انهم مع الشعب المصرى ولكنهم يريدون رأس عبدالناصر فقط . وعادت نفس النغمة .. استخدمها عبدالناصر والسادات ضد الشعوب العربية عندما فرق بين قيادتها وشعبها .. واعيدت الكرة إلينا مرة ثالثة عندما قالت العراق إنها ضد السادات وليست ضد شعب مصر . بل وتمادى الشعب العربى وصحفه وإذاعاته وعقدوا مؤتمرات للشعوب العربية ضد حكامها .. حتى الفلسطينيون لعبوا اللعبة وتمادوا فى التفريق بين الحكام والشعوب حتى اكلوا من نفس الطبق وعندما قالوا نحن شىء وقيادتنا شىء آخر .. بعد موقف عرفات من غزو الخليج .. لم يصدقهم احد وقالوا ابدا انتم وقيادتهم فى سلة واحدة لان هذه هى طبائع الامور ونحن ندرك ذلك جيدا لاننا كنا مع عبدالناصر قلبا وقالبا عندما حاول الاستعمار ان يفرق بينه وبيننا وكذلك كنا مع السادات عندما حاولت العراق التفريق بيننا وبينه .. فلماذا إذن نقع فى نفس الخطأ ونوهم انفسنا ان العراق شىء والشعب العراقى شىء اخر .. إن هذا وهم سياسى نخدع به انفسنا ونكابر على الواقع .. لماذا نتعلق بهلاميات المعارضة العراقية او غيرها وتأكدنا من قبل عشرات المرات انها وهم .. لماذا لا نتعامل مع حقائق مجسمة مجسدة .. مع كيانات قائمة ملموسة واقعية ايا كانت درجة اهتزازها او ظروفها .. إن صدام حقيقة قائمة مهما

اختلفنا معه .. ولا حرج عندى فى مناقشة ذلك لانى هاجمته فى عز مجده وعز علاقته مع مصر والخليج وحذرت منه وتوقعت انه يجرنا للهاوية وقلت إن بوش حريص على بقائه لان له دورا وما زال مطلوبا وهذا منشور ومكتوب فى هذه الصفحة من مايو سنة ٩٠ واليوم لأكد ان له دورا مطلوبا وسيحافظ عليه كلينتون والعرب ايضا فى حالة المواجهة مع إيران .. حتى لو كان هزيلا ضعيفا مسكينا .. سيعيدون إليه الروح .. وفى السياسة كل شيء مباح واصدقاء اليوم أعداء الأمس والعكس .. المصلحة هى التى تحكم .

● **هل اختفت إسرائيل ..** إن إيران تلعب بعد كسر شوكة العراق ونسيت وجود إسرائيل ووجود قوات دولية فى المنطقة لم تغادر منذ حرب الخليج .. رغم ان إسرائيل قاسم مشترك أعظم فى اى تحرك سياسى او عسكرى فى المنطقة فقوتها العسكرية فى الصدارة وعلى التوازى مع قوة مصر وإيران وتركيا حتى فى قوتها الذرية ربما تتفوق وبتأييد الغرب لها تتفوق فلماذا ننسى وجودها ونحن نتحدث عن الصراع فى المنطقة ولنتصور ان صراعا عسكريا وقع فى الخليج .. هل ستنتظر إسرائيل .. أم ستقف مع العرب ضد إيران هل سيختل التوازن .. هل ستقف مع المسلمين ضد المسلمين إن الامر يختلف كثيرا عن موقفها فى حرب الخليج . لكن يبقى سؤال .. فى اى جانب سيقف الإسلاميون .

ستوب :

ليس هناك فنان أو مثقف أو سياسى إيرانى يؤيد ايات الله

تطوع فاروق حسنى وزير الثقافة وسعد الدين وهبه رئيس مهرجان القاهرة السينمائى بحماس منقطع النظير بإصدار قرار يمنع عرض الافلام الايرانية من المهرجان ردا على هجوم خامنئى .. وهذا قرار متسرع ولا علاقة له بالسياسة .. وليبق الفن فنا .. والسياسة سياسة ولتبق السينما فى عالمها .. كما أن هذا القرار ضد تصريحات الرئيس الذى قال فيها صراحة انه سيترك الشعب الايرانى يرد على خامنئى والسينما شعبية اكثر منها خومنئية .. من ناحية ثانية الصراع شديد بين السينمائيين وآيات الله .. اى ان السينمائيين ضد اية الله على خامنئى .. ولا يوجد سياسى او فنان او مثقف يؤيد ايات الله لان هذا تفكير دنيوى مادى .. والآخر اخروى غيبى .. ولماذا نفرض ان هؤلاء الايرانيين سيؤثرون فينا .. ولماذا لا يكون العكس هو الصحيح .. لماذا لا نختبر تاثيرنا وقوتنا طالما ان الصراع مستمر .. لكن قرار الطرد وضع الاثنين القط والفار فى سلة واحدة ليتجمعوا ضدنا .. وليحسوا بالاهانة فى الوقت الذى نبحث فيه عن قواعد شعبية داخل إيران لترد على خامنئى .. وقرار الوزير ورئيس المهرجان يذكرنا بايام زمان عندما كنا نتعارك مع اى دولة عربية .. فنطرد ابناءها من الجامعات علما بان هؤلاء هم اول ركيزة لنا تدعم وجهة نظرنا فى بلادهم .. وفرصة لتلقينهم ما نريد وشرح وجهة نظرنا معهم لدرجة استقطابهم وبالتالى سارع إليهم الغرب وذهب طلبة الدول العربية ليدرسوا فى اوربا وامريكا لان تعليمهم فى مصر غير مضمون .. نتج عن هذا جيل تولى قيادة دول الخليج تعلم فى اوربا وامريكا وارتبط بها عاطفيا وعلميا وسياسيا وفقد التعاطف مع العرب .. لهذا ارجو من فاروق حسنى وسعد وهبه ان يعيدا النظر لتبقى السياسة سياسة بعيدة عن السيما والواحدة ونص .. « وخليكو فى السينما بتاعتكم » وحافظوا على صداقاتكم بالأجنحة المعتدلة من الايرانيين لانهم عشرات الاتجاهات وليسوا جميعا يؤيدون الخومنئى وطردهم لا يمثل ردا له قيمة واشتراكهم لايقدم ولا يؤخر فى مهرجان عالمى .. وقد جربنا اسلوب المقاطعة كثيرا مع العرب ومع إسرائيل ومع امريكا فهل كان مجديا .. واذكركم بقول الرئيس مبارك سأترك شعبه يرد عليه .. ولم يقل سأترك شعبى يرد عليه .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-٢ نوفمبر ١٩٩٢

من قـريب

المعركة ضد التطرف

تخوض الدولة في مصر معركة حامية ضد التطرف والمتطرفين.. ولامعنى لوصف هذا التطرف بانه دينى او اسلامى، لان الثابت انه سلوك اجرامى ارهابى، يفتقر الى فكر منظم تحكمه مقاصد سياسية او اجتماعية او اخلاقية واضحة. والدليل على ذلك تلك العناصر البائسة التى تم ضبطها من خلال الاعتداءات التى وقعت على السائحين، وعمليات السطو على محال الذهب بقصد السرقة.. حتى وان اتخذت هذه العمليات غطاء لها فيما يسمى بالجماعات الاسلامية، فإنها فى حقيقتها لاتعد جماعات ولاتعد اسلامية.

ولكن الخطة التى تنتهجها الدولة فى مكافحة الارهاب والتطرف تحتاج الى مناقشة نجملها فى هذه الملاحظات:

اولا: ان الدولة لم تنجح حتى الآن فى الفصل بين هذه العناصر الارهابية وبين تيار الاسلام السياسى. بل وضعتهم كلهم فى سلة واحدة. وعاملتهم بطريقة واحدة، اعطت لهذه العناصر الخارجة نوعا من الشرعية الدينية التى لاتستحقها، ومنحتها ارضية للعمل

ثانيا: ان التركيز على وجود تمويل وتدريب خارجى أعطى لهذه العناصر نفوذا وامتدادا دوليين، وجعل منها ظاهرة تثير الانتباه فى الداخل والخارج ولهذا لم يكن غريبا ان تسعى صحف اجنبية مثل «الانديبندنت» البريطانية الى البحث عن الشيخ عمر عبد الرحمن فى امريكا واجراء حديث معه فى نيويورك. وقد صورته وكانه احد الأئمة الكبار. ولم يفسر لنا احد حتى الآن كيف ينجح الشيخ عمر فى الحصول على اقامة ممتدة بصفة رسمية وبدعم من السلطات الامريكية...

ثالثا: لم تساعد التصريحات التى تكررت كثيرا فى الفترة الاخيرة، مؤكدة وجود معسكرات للتدريب فى دول عربية مجاورة، على فهم الدوافع الحقيقية لهذه الدول فى انتهاج سياسات غير اخوية تجاه مصر. وكلتا الدولتين المجاورتين : ليبيا والسودان تجرى اتصالات رسمية بهما، ولا يفهم كيف تعجز السلطات المصرية عن تصفية هذه المعسكرات. او اللجوء الى نفس الاساليب المضادة اذا لزم الامر. او الكشف عن اماكن وجودها وفضحها امام الرأى العام فى مصر وخارجها بالوثائق والادلة القاطعة.

رابعا: قيام سلطات الامن وحدها بمواجهة الارهاب بوسائل امنية بوليسية لن يؤدى الى نتيجة طالما بقى الرأى العام والشعب بعيدين عن المشاركة الفعلية فى مكافحة التطرف. فضلا عن ان الحاجة باتت ماسة لاستخدام اساليب سياسية جديدة.

خامسا: ربما كان لايران ضلع فى منطقة الخليج. ولها دور فى لبنان عن طريق حزب الله نظرا لوجود الشيعة فى الخليج ولبنان. ولكن البحث عن اسباب للتطرف والارهاب فى قرى ونجوع نائية مثل الحجيرات وصنبو وبنى مر عند حكومة الملالى فى ايران، امر يصعب تصديقه اذا لم تكن هناك دلائل كافية. واذا كانت هناك هذه الدلائل فلابد ان ثمة قوة كبرى تقف وراء ايران وتستخدمها. ولابد من ابراز الادلة والوثائق المؤيدة لذلك.

هذه ثغرات وتناقضات تحتاج الى تصحيح. حتى لاتتحول المعركة ضد الارهاب والتطرف الى عبء يعيد عجلة الديمقراطية والحرية الى الوراء. ويوسع دائرة المواجهة والعنف دون مبرر.

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

كلمات

عقب القبض على بسطلوى عبدالحميد ابوالمجد ، احد المجموعة التي قامت باطلاق الرصاص على الاتوبيس السياحي بقنا ، اصبح من المتوقع بين لحظة واخرى ان تنجح سلطات الامن في القبض على الاربعة الباقين . وبالفعل تم ضبطهم امس الاول في الاسكندرية . فمن هم هؤلاء الذين يريدون قتل السائحين وتخريب حركة السياحة وزعزعة الأمن والتمهيد للاستيلاء على السلطة واقامة حكم اسلامي في بلد يقترب عدد سكانه من ستين مليونا .

انهم طالب بالمعهد الفنى التجارى (٢٢ سنة) وطالب بالثانوني الزراعى (٢٠ سنة) وطالب بالثانوى الصناعي (١٩ سنة) وحاصل على دبلوم فنى (٢٠ سنة) .

هؤلاء الشبان المحدودو الثقافة ، والقانعون من التعليم بجانب متوسط من التعليم الزراعي والصناعي ، شغلوا الراى العام في مصر وفي الخارج ، وطيرت وكالات الانباء اخبارا وتحقيقات على فعلتهم الاجرامية واطلاقهم الرصاص على ضيوف جاءوا الى مصر بهدف الزيارة البريئة من كل مارب . هؤلاء هم رواد العمل السياسى الجديد الذى يستعد الآن لتولى زمام الامور ، وحل قضايا البلاد ،

ويقال ان هؤلاء هم تلاميذ واتباع القائد الزعيم المرتقب ، الشيخ الكفيف عمر عبدالرحمن ؛ الذى تفتح له امريكا ابوابها ، وتستضيفه سامحه له بالنشاط السياسى الديني دون حظر أو قيد ، فاذا به يدعو الأجانب الى عدم السفر الى مصر ، ويهدد باغتيال رئيسها وقادتها ، ويقول ان مستقبل مصر سيكون في ايدى المتطرفين الذين سوف يستولون على السلطة من الحكام المعتدين المغتصبين الذين يتولونها الآن ، حسب قوله لصحفي بريطاني زاره في محل اقامته بمدينة نيويورك اخيرا .

ويقول الصحفى البريطانى ان الامام والزعيم المصرى الجديد ، الشيخ عمر عبدالرحمن ، يصدر اشرطة مسجلة تتضمن محاضراته التى يدعو فيها الى قلب نظام الحكم في مصر . انه يتشبه بالخومينى ، الذى كانت تستضيفه فرنسا ، اما هو - الشيخ عبدالرحمن ، فتقوم باستضافته امريكا - زعيمة ورائدة النظام الدولى الجديد ، التي لم تكن تعرف ان من مبادئه - اعنى هذا النظام - القتل وسفك دماء الابرياء ، وتحريض بعض الصبية والشباب الغلابة المحدودى التعليم والثقافة على تخريب الوطن وتدمير اقتصادياته وتشويه سمعته

هذا الخومينى المصرى الجديد الذى يزعم انه الخليفة المنتظر ، وانه راعى الحكومة الاسلامية في السودان ، وحركة الانقاذ الاسلامية في الجزائر ، يعيش عيشة الزعماء السياسيين المجاهدين اللاجئين الى بلد الحرية وحقوق الانسان ، امريكا التي يقف تمثال الحرية في مينائها يدعو القادمين من انحاء العالم الى الهداية بشعلة الحرية ، واكل السمن والعسل على حساب دماء الابرياء التي يسفكها تلاميذ الشيخ عمر واتباعه على ارض قنا والاقصر !

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدى

□□ يا كل الناس :

إنها فتنة .. فأتقوها

إن موجة العنف والارهاب التي بدات تطل بوجهها القبيح في السنوات الاخيرة على مجتمعنا المصرى الامن المسالم الذى لم يعرف اهله إلا الحب والسماحة واكرام الضيف ونجدة الملهوف مسلما كان أو مسيحيا تستهدف اشاعة الحقد والكراهية بين المسلمين والمسيحيين من ناحية واثارة الفزع والرعب والشعور بعدم الأمن والاستقرار فى المجتمع ككل من ناحية أخرى.. هذه الموجة ليست سوى فتنة كانت نائمة وعلينا جميعا مسلمين ومسيحيين، مدنيين ورجال أمن، مسئولين وغير مسئولين، ان نلعن من ايقظها ونتصدى له بكل ما نستطيع من قوة حتى لا يفاجئنا الزلزال «وتقع الفاس فى الراس» وفى هذه الحالة لن يكون من نوع زلزال الثانى عشر من اكتوبر الماضى، وانما سيكون زلزالا من نوع آخر. نوع لو حدث – لا قدر الله – سيأتى على الأخضر واليابس ولن يفلت من ضرره أحد لانه سيسرى بيننا كما تسرى النار فى الهشيم، ولن يبقى على أحد، وسيكون الطائشون والمتطرفون والمتعصبون والحاقدون والجاهلون بحقيقة الدين ومصلحة الوطن هم أول الذين ستحرقهم النار ولن يجدى معهم يومئذ ندم او ينفعهم فرار.

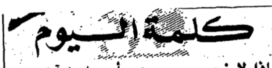
لم تعد أسباب هذه الموجة الحاقدة بخافية على أحد، كما ان وسائل العلاج اصبحت معروفة لدينا جميعا بالضرورة من كثرة ما كتبنا وكتب مئات غيرنا من ذوى الفكر المستنير فى كافة المجالات الدينية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها.. إن استمرار حالة العنف والارهاب والتعصب الاعمى يرجع فى رأيى الى اننا نستخدم وسيلة او وسيلتين فى مواجهتها، ونغض الطرف عن باقى الوسائل واعتقد انه قد حان الوقت بعد ان استفحلت النار ونشط من الداخل والخارج من ينفخون فيها ويزيدون فى اشتعالها ان نستخدم، حكومة وأفرادا، احزابا ونقابات، كل الوسائل فى وقت واحد حتى نستأصل الداء ونقضى على الفتنة التى حذرنا الله تعالى منها فى قوله «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»

على علماء الدين أن يزيدوا من حركتهم فى توعية الجاهلين باحكام دينهم.. وعلى رجال الاجتماع وعلماء النفس أن يقوموا بعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى الشباب الذى قد تدفعه مشكلاته الى السقوط فى هاوية العنف والوقوع فى براثن الارهاب وعلى رجال المال والاقتصاد ان يبذلوا كل طاقاتهم فى توفير المزيد من فرص العمل التى تقضى على البطالة التى يعيش فيها الآف من خريجى الجامعات ومثلهم من حملة المؤهلات المتوسطة..

إن البطالة تولد الفراغ والفراغ مفسدة للشباب كما تتسبب فى الفقر والفقر قرين الكفر وليس بعد الكفر ذنب.

يا كل الناس تحركوا فى كل الاتجاهات لمحاصرة هذه الموجة العارمة من العنف والارهاب مستخدمين كافة وسائل العلاج لان لهذه الموجة الغاضبة عدة وجوه، ولكل وجه منها وسيلة للعلاج.. وليكن تحركنا سريعا وموضوعيا ومنظما نبتغى به وجه الله ومصلحة الوطن، فلنتحرك بالكلمة الطيبة، بالموعظة الحسنة، بحل المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ثم – وهذا آخر المطاف – بالضرب على أيدى المتمردين على العلاج اذا لم تكن ثمة وسيلة أخرى تصلح معهم غير الضرب.. ومن منا لم يضرب ابنه اذا لم يكن إلا الضرب وسيلة لاصلاحه « ان أريد إلاصلاح ما استطعت»





لماذا لا نجرب معهم أسلوبا آخر ؟

امتلات السجون بالمتطرفين الذين اتخذوا من الارهاب وسفك دماء الابرياء حرفة لهم ، ومازالت هناك أعداد لا تعرف منهم يتربصون بامن مصر واستقرارها ليوجهوا اليهما ضربات تستهدف اغتيال اقتصادها او عرقلة نموه على الأقل !

والسؤال الآن هو : كيف نرد الصواب الى اصحاب هذه العقول التي افلت زمامها ، وفقدت كل احساس بالوطنية والمشاعر الانسانية والاسلامية الحقيقية ؟ لقد جربنا معهم سبل الارشاد والهداية . واساليب التوعية في محاولات يائسة لاقناعهم بان حركتهم هي اكبر دعاية مضادة للاسلام ، واقوى سلاح في يد اعدائه الذين يستغلون هذه الصورة المشوهة التي تقدمها لهم فئة ضالة ومضللة عن هذا الدين الحنيف السمح الذى قام على الدعوة الى المحبة والسلام لا على الارهاب والقتل والسرقة !

فلماذا لانجرب معهم اسلوب اخر يعتمد على اعتبارهم مرضى يحتاجون الى العلاج . لا النصح والارشاد ، وعلى الاقناع الفعال لا على القوة لعل وعسى ان تفلح هذه الاساليب في تخليص عقولهم من الشياطين التي سيطرت عليها .. وينبغي ان تنشا هيئة من كبار الاخصائيين في العلاج النفسي لاعداد خطة مثل تضع برنامجا شاملا لعلاج هذه النفوس المريضة بعد دراسة الاسباب والبواعث التي اسهمت في تحولهم من مواطنين طيبين الى قتلة محترفين يستبيحون كل المحرمات بعد ان زينت لهم شياطينهم ان هذه الجرائم التي تحرمها كل الشرائع والاديان السماوية هي طريقهم الى الجنة !

لقد اثبتت كل الوسائل التي اتبعت حتى الآن مع هذه الجماعات التي باعت نفسها للشيطان انها لا تفيد ، ومن ثم فان الحاجة تدعو الى تجربة اساليب جديدة لاعادة الوعي الى هذه النفوس الشاردة وخاصة بعد ان اصبح فريق منهم عميلا وحليفا لاعداء مصر الذين ينفقون بلا حساب للنيل منها وترويع مواطنيها ، وهو عمل يجعل من هؤلاء الذين يساعدونهم على تحقيق ماربهم الخبيثة خونة لبلادهم وشعبهم واسرهم ذاتها !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢



محاولة للفهم

نحن نعيش فى عصر يتميز بالعنف والتطرف والإرهاب..

ونحن - هذه - لاتعود على مصر فقط وإنما تنسحب على العالم فى مجموعه.. فى انجلترا ارهاب يقوم به ثوار الجيش الجمهورى الايرلندى.. وفى يوغوسلافيا ارهاب يقوم به الصرب ضد الشعب المسلم فى البوسنة والهرسك..

وفى المانيا ارهاب يقوم به النازيون الجدد ضد الاجانب عموما والاتراك خصوصا، وهو ارهاب ينبسط على الاراضى الالمانية كلها.

وفى الاتحاد السوفيتى ارهاب يقوم به حيتان الشيوعية القديمة بعد ان تحولوا الى حيتان الراسمالية الجديدة..

وفى امريكا عنف يعبر عن نفسه فى الحرائق والتحطيم، وفى العالم العربى مصادمات بين الجماعات الدينية واجهزة السلطة..

واينما وجهت نظرك فى الارض، فستبدو لك الكرة الارضية مثل كرة تغلى بالعنف والتطرف والارهاب..

ماهو العنف.. وماهو التطرف.. وماهو الارهاب.. وماهو السبب الى تحليل هذه الظواهر بهدف علاجها فى النهاية؟

العنف هو كسر لدائرة الحوار والخروج منها واستخدام القوة لفرض الراى. اما التطرف فهو اعتقاد بامتلاك الحقيقة الكاملة، الى درجة احتكارها لانفسنا ونفيها عن الآخرين.. وهذا يعنى اعداما لرأى الآخرين ونفيه بالجملة ورفض مناقشته او الاستماع اليه.

اما الارهاب فهو تكوين جماعات مسلحة تحاول ترويع خصومها بالقتل والضرب والنسف والحرق..

واذا كان العنف هو بداية التطرف.. فإن الارهاب هو نهايته وثمرته المريرة..

وكل شيء فى الدنيا له اسبابه المنشئة.. ولاشيء - على المستوى الانسانى - يولد من فراغ او عدم.. واذا كنا نبحث عن حلول حقيقية للارهاب والتطرف والعنف فيجب ان ننظر فى كل حالة على حدة، وان نبحث الظروف والافكار والقوى التى تحدد اتجاه المشاعر، وتكون سببا مباشرا فى انفجار الموقف بعد ذلك.

أحمد بهجت



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣



الأرهاب الجبان

جبان هو الارهاب ... وجبناء هم الارهابيون ... لااخلاق ولاقيم ولامبادىء .. لاشىء غير القتل والتدمير والتخريب ... وتهويمات هى فى حقيقتها جاهلية وتخلف .. وان كانت تحاول التخفى وراء انبل دعوة ورسالة وهى دعوة ورسالة الاسلام .

جبان هو الارهاب لانه يضرب فى الظلام .. يخرج على القانون ويخالف الاعراف ويستخدم العنف ضد الابرياء .. ويعض اليد التى تمتد اليه بالمعروف .

وجبناء هم الارهابيون لانهم اناس ليسوا اسوياء ... فشلوا فى التكيف مع المجتمع لاسباب شخصية او اجتماعية او اقتصادية وقرروا ان يستروا فشلهم باشرف رداء وهو رداء الاسلام .. ففشلوا حتى فى ان يكونوا مسلمين حقيقيين .. ومن فشل الى فشل تحولوا الى عملاء لمخططات اجنبية عن بلادهم تدفعهم الى احط الاعمال من اجل تعويق مسيرة الوطن وضرب جبهته الداخلية ..

... ومن فشل الى فشل تحولوا الى قتلة بالاجر ... وليست بعيدة هى قصة ذلك الشاب الذى اشترك فى ضرب اوتوبيس السياح فى قنا واعترف عند القبض عليه بانه قبض خمسين جنيها من اجل الاشتراك فى هذه الجريمة .

مسالة هذا الشباب الطائش اذن لااسلام فيها ولايحزنون او اذا شئنا الدقة الاسلام فيها ليس سوى مجرد ساتر يحتمون فيه امام انظار شعبنا الطيب المتدين . بل انهم كما نشرت صحف الصباح اليوم يخطئون فى كتابة القرآن على نحو يمكن ان يوقعهم تحت طائلة الاحكام الفقهية الخاصة بتحريف كلام الله .

ومنذ ايام قليلة جاء الارهابى حسن شحاتة الهارب من المحاكمة امام احدى المحاكم العسكرية ليضيف الى صفحة الارهاب نقطة سوداء جديدة حينما استخدم اولاده كدروع بشرية من اجل حمايته من البوليس .

ولابد أن نعترف هنا بفضل الريادة للرئيس العراقى صدام حسين الذى استخدم ضيوفه الاجانب خلال ازمة الخليج كدروع بشرية لمنشاته الهامة بعد ان اخذهم كرهائن .. ومن المؤكد ان سابقة صدام هذه هى التى اوحت للارهابى حسن شحاتة بفكرة استخدام اولاده كرهائن .. ولكن لابد ان نعترف ايضا بان الارهابى حسن شحاتة تفوق على صدام فى الخسة والجحود فصدام مهما يكن كان يستخدم الاجانب كدروع بشرية اما صاحبنا الارهابى فانه يستخدم فلذات كبده اذا كان له كبد كاكباد البشر .



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ٣ نوفمبر ١٩٩٣

لقد دخل ضابطان للقبض عليه فعاجلهما بالرصاص .. والضابطان هما المقدم محمود المخزنجي والنقيب على خاطر .. وشعر الارهابى بانه اصاب الضابطين معا باصابات خطيرة وانهم سوف ينتقمون منه فهداه تفكيره الشيطانى الى استخدام اطفاله كدروع بشرية . خرج اليهم حاملا ولدين من ابنائه كل منهما فى يد مطالبا رجال البوليس بالايضربوه .

وقد اثبت رجالنا فى الامن المركزى انهم اكثر منه انسانية فرغم الاصابة الخطيرة التى لحقت باثنين من ضباطهم الا انهم رفضوا ان يعاملوه بالمثل .. كان فى مقدورهم ان يحولوا جسده الى « غربال » برشاشاتهم ولكنهم خافوا على الاطفال الابرياء وقرروا عدم اطلاق النار على الارهابى وذلك طبعا رغم انهم كانوا عرضة لان يفاجئهم مرة اخرى باطلاق النار عليهم مثلما فعل فى المرة الاولى مع الضابطين اللذين دخلا للقبض عليه .

اننا من فوق هذا المنبر المتواضع نحيى رجالنا فى الامن المركزى وجهاز الشرطة كله .. حراس الجبهة الداخلية على جهودهم من اجل كشف ومطاردة اوكار الارهاب .. وندعو للنقيب على خاطر وزميله المقدم محمود المخزنجى بالشفاء .. ونقول لكل حراس الامن المصرى .. انتم جزء من ضمير مصر الحقيقى فلا تفعلوا ابدا مايمكن ان يؤذى هذا الضمير ... واحتسبوا عند الله ماقد يصيبكم .. وتاكدوا ان الوطن أبدا لاينسى رجاله المخلصين .

المحرر



فكرة!

لكل ليل نهاية ، ولابد من طلوع النهار . المتشائمون يعتقدون ان الليل سوف يستمر إلى قيام الساعة ، والمتفائلون يعتقدون ان الليل يطول سبع ساعات والنهار ١٧ ساعة . وليلنا لن يطول .

ليل الاستبداد ساعة ونهار الحرية إلى قيام الساعة والذين يتوهمون ان الليل لن ينتهي يغمضون اعينهم حتى لايروا الشمس ، ولكن الشمس ستشرق والنهار سيجيء رغم العيون المغمضة .

وبعض الناس يصنعون الكآبة والنكد ، يتوقعون المصيبة ويستعجلونها ويتصورون ان الكساد سوف يستمر ، وان البطالة سوف تدوم ، وان الدنيا سوف تكشر عن انيابها وان لا امل في المستقبل .

والمستقبل قادم رغم انوفهم . والفرج سيجيء بعد الأزمة والنعمة ستحل بعد النقمة .

والبسمة ستعود إلى شفاه العالم .

انا ارى ان الشمس ستشرق عند منتصف الليل واننا على موعد مع النهار وان كل الأزمات التي نمر بها هي ازمات مؤقتة ، ونحن الذين نطيل ايامها بتشاؤمنا وبقلوبنا المليئة باليأس والقنوط .

الزلزال الكبير لن يتكرر .. وقد استطعنا ان نواجهه بشجاعة وكفاءة وايمان ، والذين خافوا معذورون ولكن الحزن لم يستمر الا بضع دقائق ، والذين يتوقعون ان يجيء الزلزال كل دقيقة هم ضعاف الاعصاب الذين يخلقون الوهم ويفزعون منه ويتصورون غصون الأشجار افواه مدافع رشاشة مصوبة إلى صدورهم .

والارهاب لن ينتصر على الاستقرار فالارهاب هو ظرف استثنائي صنعته بنادق في ايد مرتعشة . والدليل على انه لاخوف من الارهاب ان الشعب شارك مشاركة فعلية في محاربة الارهاب ولعن الارهابيين ، ولن يستطيع الارهاب ان يتغلب علينا مادمنا صامدين في مواجهته ومادمنا نقاومه بلا خوف ولا وجل .

والسياحة قد تتاثر اياما ولكن في النهاية ستنتصر على اعدائها مادامـوا لايستطيعون هدم الأهرامات ولا خطف ابو الهول .

وكساد السوق لن يستمر . فنحن نعيش في ازمة عالمية ، العالم مصر على ان يحاربها ويقضي عليها ، ويعود الرخاء من جديد .

فلنفتح عيوننا لنرى النهار ولانقفل ابصارنا ونتخيل الظلام .

الظلام يصنعه الخائفون والمترددون والجبناء .

والنهار يحرسه المؤمنون .

مصطفى أمين



لقطات برلمانية

●● الموضوع ليس مواجهة بين الشرطة و « التطرف » .. الموضوع – ودعنا نسمي الاسماء بمسمياتها – هو مواجهة بين المجتمع كله .. وبين « الارهاب الماجور » .

من امسك بالبندقية واطلقها على السياح الاجانب .. ارهابي .. قاتل ماجور .. لا يمكن ان نطلق عليه لفظ مواطن .. لانه يطلق النار على وطنه .. ولا يمكن ان نعتبره مسلما .. لانه يخالف تعاليم الاسلام .. ولا يمكن ان نصفه بالمتطرف سياسيا .. لانه بلا مبدأ ولا عقيدة .. فالاجر هو هدفه .. وفي سبيل الفلوس .. هو مستعد لان يفعل اى شيء .. حتى ولو كان الشيطان هو سيده !

من اطلق النار على ضباط الشرطة .. من يكون .. غير ارهابي يعرف ان الادانة تنتظره .. وان الدلائل تمسك بتلابيبه .. وانه لا مفر من وقوعه بين براثن القانون الذى استحل دمه .. واهدر نصوصه .

والارهاب في مصر يحتضر .. خيل اليه انه يستطيع التخفى في مسوح الدين .. ويتستر تحت عباءة الاسلام .. ولكن افعاله وجرائمه وادواته كشفت وجهه القبيح .. فإذا به يقف عاريا وسط مجتمع تنبه لحقيقته .. واحتشد لمواجهته .. وعقد العزم على القضاء عليه .. وماهذه الحوادث الصغيرة التى يرتكبها هذه الايام .. إلا صحوة الموت ! .

نحن مسلمون .. واخواننا في الوطن مسيحيون .. وكلنا نسيج واحد .. عشنا منذ آلاف السنين وسنعيش الى ان يرث الله الارض ومن عليها .. متساندين .. متحابين .. جيرانا .. وشركاء .. لا نسمح لقراصنة الظلام .. والماجورين .. ان يزيفوا الصورة .. ويلبسوا ملابس التمثيل الزائفة .. ليلعبوا دور المسلم او المسيحى .. في رواية « مترجمة » .. يجرى « تمصيرها » بركاكة .. وهى الآن في ختام فصولها : مسرحية فاشلة .. لم تؤد الغرض منها !

ليست المواجهة مسئولية الشرطة وحدها .. فالكل مستهدف .. والمجتمع كله احس بالخطر .. ومن واجبه ان يحتشد للمواجهة .. فالارهاب الجريح .. يمكن أن يكون في اخطر مراحله .. وهو يلفظ الانفاس ..

ولا اعتقد ان هنك خلافا على هذا وسط كل الاحزاب السياسية في مصر .. اللهم إلا الحزب الذى تنطق جريدته بلهجة غير مصرية .. وتدافع عن افكار غير مقبولة من شعب مصر الذى يبنى حاضره ويخطط لمستقبله .

ولا اشك لحظة .. ان نواب الشعب .. اغلبية ومعارضة .. حين يتصدى مجلس الشعب لمناقشة قضية الارهاب – واعتقد انه سيفعل – سيضعون هذه المعانى .. وغيرها .. في مناقشاتهم .. وسيرسمون بكل امانة النيابة عن الجماهير الصورة الحقيقية لما يحدث فوق ارضنا الطيبة .

ومرة اخرى : الارهاب في مصر يحتضر .. وغدا تشرق الشمس .

عبد الفتاح الديب



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

رأى بالعربى

ما هى الأسباب الرئيسية التى ادت الى سقوط بعض الشباب من صغار السن فى شبكات الارهاب ؟!

هل هم من المؤمنين بتعاليم الدين الاسلامى ويعملون من اجل نشر تعاليمه كما يدعون ؟!

ولماذا ينشر هذا النوع من الارهاب فى الصعيد بالذات وفى بعض الأحياء الشعبية التى تعانى من نقص المرافق والزحام البشرى ؟!

عشرات الاسئلة وعلامات الاستفهام تثيرها حوادث الارهاب التى بدات تعرف طريقها الى صعيد مصر بالذات والى بعض الاحياء التى نمت عشوائيا فى ضواحى القاهرة او عواصم المحافظات . وهى احياء محرومة من المرافق الاساسية من مياه او كهرباء او صرف صحى .

ولنبدا بالاجابة على السؤال الاخير بسؤال يغنينا عن كثرة الكلام وهو : هل قتل الابرياء من الاسلام فى شىء ؟!

الاجابة يعرفها كل مسلم مثقف او جاهل ، متعصب او معتدل ، وهى باختصار الاسلام يحرم قتل النفس التى حرم الله قتلها ، القتل عقوبته الاعدام . اذن باختصار ودون لجوء الى السفسطة او ذكر اسانيد كثيرة تبين ان القتل حرام فى الاسلام وانه جريمة لا تغتفر نرى بوضوح شديد ان من يرتكب جريمة القتل لا يمكن ان يكون مؤمنا بتعاليم الدين الاسلامى .

هذه الحقيقة وحدها تبرىء الدين الاسلامى من انه دين الارهاب .. وهى التهمة التى يحاول بعض اعداء الاسلام ان يلصقوها بالمسلمين جميعا مستغلين ما يرتكبه بعض الصبية المضللين من جرائم قتل واطلاق رصاص او القاء عبوات ناسفة على اناس ابرياء .

وتاتى الاجابة على اسباب سقوط صغار السن بالذات فى شبكات الارهاب والتطرف لتلقى مزيدا من الضوء على تبرئة الدين الاسلامى من محاولات وصفه بانه دين الارهاب .

اغلب هؤلاء الذين يطلقون الرصاص من الطلبة صغار السن الذين فشلوا فى تعليمهم . يعانون من الفقر والجهل . من السهل التاثير عليهم بالاغراء المادى وبالوعود المعسولة ، يقعون ضحايا جهلهم وعدم تجربتهم ورغبتهم فى تعويض النقص الذى يعانون منه بسبب الفقر او عدم القدرة على مجاراة زملائهم فى المدارس أو المعاهد العليا فى طريقة حياتهم او حتى فى الحصول على الزى المناسب الذى لا يجعلهم يشعرون بهذا النقص . هى عقدة نقص يستغلها بعض اعداء الدين الاسلامى لكى يجندوا هؤلاء الشبان الصغار ويحولوهم الى قتلة باسم دين هو برىء منهم ومما يفعلون .

ولكن كيف نواجه مكر هؤلاء الذين يحاولون خداع الشباب باسم عقيدتهم الاسلامية . المواجهة ليست صعبة اذا ادى كل مواطن ودوره المفروض عليه . كل اب عليه ان يراقب تصرفات ابنائه الصغار . عليه ان يعلمهم ويرشدهم الى حقيقة الدين الاسلامى ويعلمهم الصلاة ويعلمهم ان الاسلام هو دين التسامح ودين البر والتقوى لا القتل والتخريب والتدمير .

وعلى ائمة المساجد ومدرسى المواد الدينية ان ينبروا للاكاذيب ولحملات التضليل التى يروجها بعض العملاء الذين يتقاضون ثمن تخريبهم لنفوس الشباب . ايضا على رجال الاعمال دور فى ان يستثمروا اموالهم فى مشروعات بدلا من ان يحولوها الى مدخرات فى البنوك . هذه المشروعات تؤدى الى خلق فرص عمل امام الشباب الذى لا يجد امامه سوى البطالة وفى النهاية يقع فريسة للضلال والمضللين .

انها حلقة جهنمية ضربها سهل بالتضامن بين الأسرة والمدرسة والتكافل بين ابناء مصر كلهم فى محاربة كل من يحاول ان يسيىء الى ديننا الحنيف ، دين الرحمة والعدل ومحاربة الضلال .

حرب الارهاب ليست مهمة الشرطة وحدها ولكنها مهمة كل واحد منا فى بيته او عمله .

محمد طنطاوى



● تألمت للغاية وانا اقرا اعمار هؤلاء الذين غرر بهم عملاء ايران ، ودفعوهم الى ارتكاب هذه الجرائم في حق بلادهم مصر . واكتشفت ان معظمهم يتراوح عمره بين التاسعة عشرة والثانية والعشرين ، وهي سن يجب ان يكون اصحابها ـ مثلما كنا ـ في منتهى الاحساس بالوطنية ولكنهم للاسف الشديد انساقوا في الطريق الآخر المضاد تماما، ودبروا لايذاء بلدهم واخوتهم بارتكاب هذه الأعمال الفظيعة التي اقل ما توصف به انها اعمال اجرامية ، بل انها ترقى الى الخيانة العظمى للبلد الذي نشأوا في ترابه، وشربوا من نيله ، واكلوا من خيراته ..

● وتألمت اكثر لأن المتهم الصغير الذي القى القنبلة على اوتوبيس السياح الالماني في قنا قبض مبلغ ٥٠ جنيها فقط «تصوروا!!!» ٥٠ جنيها لكي يقوم بهذا العمل القذر الذي سيتطلب ملايين من الجنيهات لاقناع العالم بأن بلدنا آمنة للسياح ، وسيكلفنا ملايين اخرى عديدة مقابل الرحلات السياحية التي تم الغاؤها بعد حادث قنا ، كل هذا مقابل ٥٠ جنيها قبضها هذا المجنون ليرتكب جريمته ..

● ووجدتني اسأل نفسي : اين الخطأ ؟ .. هل قصرنا في تربية هؤلاء المجانين ؟. هل أجهزة اعلامنا من صحف واذاعة وتليفزيون لا تصل الى قلوب وعقول هؤلاء الذين باعوا بلادهم بارخص الاسعار .. ولمن ؟ .. للجالسين على عرش ايران الذين كانوا نحسا وخرابا على الشعب الايراني الذي يترحم الآن على حكم الشاه مهما كان فيه من عذاب وتجاوزات ..

● ولا انسى ابدا صورة رأيتها في مجلة عالمية في اول عهد آيات الله . كانت الصورة لمجموعة من معارضي نظام الخوميني ، وكانوا خمسة يجرى اعدامهم بطريقة بربرية . كانوا يقفون فوق صناديق الكوكاكولا الفارغة ، وقد تدلى كل منهم بجنزير من رقبته بدلا من الحبال ، لم تكن عيونهم مغطاة ، وكان عشماوي الايراني ينفذ حكم الاعدام في الواحد منهم فيرفس الصندوق من تحته ويتدلى الرجل من الجنزير ، وتجحظ عيناه ، ويخرج لسانه من فمه ، والدماء من اذنه وعينه ، وكان زملاؤه في الاعدام العلني يشاهدون ذلك كله ويسمعون حشرجة الموت وهم ينتظرون دورهم ..

★ ووجدتني اقول : الا لعنة الله على هذه الوحشية . اهؤلاء هم آيات الله ؟ انهم غلاظ القلب لا يعرفون معنى الرحمة ولا العفو . ولو كان احدهم يعرف الله حقا ، ويعرف ان الله غفور رحيم ، لما ارتكبوا هذه الجريمة البشعة لتعذيب معارضيهم قبل اعدامهم ، انهم وحوش في ثياب آيات الله ، ان الاسلام بريء منهم الى يوم القيامة . وسيعلمون اى منقلب ينقلبون ..

● هؤلاء هم الذين يضحكون على نفر من اولادنا ويضعون في ايديهم المسدسات والقنابل لكي يهزوا الامن والامان في بلادنا . وبكل اسف فان هذه الحفنة من المجانين الذين غرروا بهم قبضوا ثمنا بخسا لهذا العمل الدنيء . ولهذا لابد ان يكون حساب الذين اغووهم ، والذين وضعوا هذا السم في رؤوسهم عسيرا ، بل واقسى بكثير من الذين قاموا بالتنفيذ ..

● أنني لست مع الذين يتذرعون بان البطالة هي سبب وقوع هؤلاء الصغار في ايدي مدربي الارهاب ، انه الطمع والجشع والحقد الذي اعمى ابصارهم . ان هؤلاء المجرمين الصغار تنكروا لوطنهم مقابل حفنة من الجنيهات ، انهم لايبحثون عن وظيفة ، وانما يبحثون عن «خبطة» يقبضون من ورائها الثمن ولاتصدقوا انهم يدافعون عن الاسلام . ان الاسلام منهم بريء ، ولايعرف ولم يعرف قتل الضيف وتخريب الأوطان ، انهم مرتزقة يرتدون ثياب الدين حتى يخفوا اطماعهم الدنيئة ..

● إن الواجب الاول لاجهزة اعلامنا هو كشف هؤلاء المجرمين وتعريتهم . انهم لا يختلفون عن اى قاتل مأجور ينال اجر جريمته . انها ليست مسألة دين ، ولا الحفاظ على الاسلام اطلاقا . انها جريمة ضد مصر ، وضد كل المصريين تم تدبيرها في طهران وفي عواصم اخرى ، ونفذها للاسف نفر من الذين جرى لهم غسيل مخ وملء جيب «على ايدي عملاء ايران ..

● إن الله يحمي مصر دائما ، ويهلك أعداءها ، وعلى الباغي تدور الدوائر ..

كمال عبدالرءوف



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

أما بعد

عمليات القتل والسطو المسلح وقطع الطريق على قوافل السياح ليست هي أخطر مافي الامر ، ولكن الأخطر منها .. أن معظم الارهابيين شباب حول العشرين .. تحتها بقليل او فوقها بقليل . وفي السياسة نظرية ثابتة ومؤكدة ولاتتغير ، النظرية أياها تقول .. اكسبوا الشباب تضمنوا المستقبل ! ولكن يبدو أن احزابنا المعلنة لاتعمل بهذه النظرية ولاتعترف بها ، وهي بالتجربة لاتهتم بالمستقبل ولاعلاقة لها بالشباب . ولكنها تعتمد في نشاطها على شيوخ على المعاش واصحاب مصالح وفي التاريخ منحنيات كثيرة يتحقق النصر عندها للاحزاب التي تقوم على اكتاف الشباب وتهز مشاعرهم وتطلق احلامهم وتستوعب نشاطهم وطموحاتهم ، وتذهب في الكازوزه الاحزاب التى تعتمد على كهول اصحاب مطامع او شيوخ اصحاب مصلحة . ولذلك كنت اتمزق غيظا وانا استمع واقرا تصريحات السادة المسئولين في احزابنا الرسمية بعد حادث الاعتداء على السياح في قنا ، كانت كلها تلف وتدور حول استنكار الاعمال الإرهابية التى تستهدف السياحة ، التي هي مصدر رئيسى للعملة الصعبة . حلوة قوى ! وما علاقة هذا الشباب بالعملة الصعبة ؟ العملة الصعبة يهتم بها الذين في طريقهم الى لندن او باريس للسياحة او للعلاج ! ويهتم بها بتوع البزنس الذين يستوردون سلعا او بضائع من هنا او من هناك ! ولكن هؤلاء الشباب الذين القوا القبض عليهم في حوادث الارهاب لم يشاهد احدهم دولارا في حياته ولم يضبط احد منهم في مكتب صرافة . ولذلك فالبكاء على العملة الصعبة لن يؤثر على هؤلاء الصبية الصغار . ولو كانت لدينا حركة حزبية صحيحة وشركات سياحية تدرك ان خير السياحة ينبغى أن يذهب بعضه لاسعاد الاخرين . لو كان لدينا هذا النوع من الاحزاب والشركات ، لانشقت الارض في الصعيد عن مستشفيات ومدارس ونوادى رياضية . بأموال شركات السياحة على الاقل ليتولى هؤلاء الشباب حراسة قوافل السياح بدلا من ضربها ، ثم .. اليس غريبا ان يكون الصعيد كله من الجيزة الى أسوان لايمثله ناد واحد في مسابقة الدورى العام ؟ مع ان شركات السياحة واصحاب الفنادق العائمة بوسعهم خلق عدة نواد في المنيا واسيوط وقنا واسوان تنافس الاهلى والزمالك والاسماعيلى وتحتكر درع الدورى العام .. ولكن يبدو أن كل واحد في سوقه ، بتوع السياحة مشغولين في السياحة ، والصعيد يشكو من الاهمال وسوء الخدمات . والامر يحتاج الى مؤتمر قومي يشترك فيه مسئولون عن كل الاحزاب ، ويحضره كل صاحب راى وكل مهتم بمستقبل هذه البلاد ، فالمسالة اخطر من أن يواجهها وزير الداخلية وحده ، وعلى مصر كلها ان تتحرك قبل فوات الأوان .

محمود السعدنى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

يخطئون فى آيات القرآن على باب المسجد ثم يدعون انهم «أمراء الاسلام» !



● هذه الآية القرآنية المحرفة علقوها فى المسجد !

. كل يوم يقدم الذين يتسترون خلف الدين من اجل الارهاب . دليلا جديدا على انهم أبعد الناس عن الدين . ومن هذه الأدلة لوحة وضعها افراد جماعة فى امبابة على باب جامع وقد كتبوا عليها آية من آيات القرآن الكريم . واخطأوا فى كتابتها . كتبوا الآية « وقاتلوهم حتى لايكونوا فتنة » . وصحتها « وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله » .

وبعد ذلك يتحدثون باسم الدين ويصدرون الفتاوى بتكفير كل الناس !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ - ٣ نوفمبر ١٩٩٢



إذا كان جهاز الامن قد نجح فى ضرب اوكار الارهابيين .. فالمسئولية تفرض على بقية الاجهزة الا تلقى العبء كله على الشرطة وإلا ما استطعنا القضاء على جذور الارهاب نهائياً.

●●●

نحن نعود لنكرر بأن الشعب كله مطالب بالوقوف صفاً واحداً للدفاع عن مصالحه .. الجامع الازهر .. المدرسة .. الجامعة .. النادى .. الاذاعة والتليفزيون .. شركات السياحة والطيران .. كل هؤلاء يجب ان يركزوا على صيغة واحدة تقول ان الخسارة اذا حدثت سوف تصبح عامة وشاملة لا تقتصر على فرد محدد أو جماعة بعينها.

●●●

بصراحة .. نحن لم نلمس حتى الآن دوراً ايجابياً للأزهر ضد الارهاب .. علماً بأن هذه المؤسسة الدينية الهامة فى امكانها القيام بأخطر مهمة فى ذلك المجال .. بل لا أود أن اتجاوز الحدود - حاشا لله - وأقول ان بعض علماء الازهر يدعمون بطرق غير مباشرة فكر المتطرفين اما باتباعهم سياسة الصمت المطبق أو لأنه لا تتوفر لديهم الحجج القوية التى تدحض هذا الفكر من اساسه .. فى حين ان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ذاخران بالنماذج والامثلة الطيبة وقواعد السلوك القويم والرؤى الموضوعية المتجردة عن الهوى التى يستطيع هؤلاء العلماء من خلالها اثبات ضلال اولئك الذين يمنحون لأنفسهم حقوقاً بغير سند من الدين أو العلم أو الاخلاق.

●●●

أيضاً .. نحن نريد ان يتعلم الطالب فى المدرسة كيف يقاوم الارهاب وكيف يدينه ويشجبه وكيف يردد مع زملائه انشودة واحدة تتغنى بحب واستقرار مصر عملاً وسلوكاً وليس كلاماً نظرياً.

نفس الحال بالنسبة للجامعة والنادى .. فبدلا من نظام «الأسر» الذى ثبت عدم جدواه حتى الآن .. يجب البحث فوراً عن نظام بديل يحمى مصالح الطلبة داخل الكلية أو المعهد ويوضح لهم صراحة أن هذه المصالح معرضة للخطر فى كل لحظة ينطلق فيها عيار نارى سواء أكان طائشاً أو اصاب هدفاً ..!!

●●●

أما بالنسبة للاذاعة والتليفزيون فان الجرعة التى تقدمها كل منهما حتى الآن ضد الارهاب مازالت محدودة بينما هناك مئات من الافكار والآراء والمقترحات التى تصلح ان تكون مادة غنية لبرامج عديدة تقنع مستمعيها ومشاهديها بضرورة الانضمام الفورى الى كتائب مكافحة الارهاب.

●●●

وفى النهاية يأتى دور شركات الطيران والسياحة التى يوجد بينها للأسف ما سبق وما يزال يشجع التطرف بصورة أو بأخرى ارضاء لرغبات بعض العاملين فيها أو خضوعاً لضغوطهم ..!!!

اعتقد .. لقد آن الآوان لتصحح تلك الشركات مواقفها.

سمير رجب



المضدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨-٢ نوفمبر ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

البناء والتصدى للإرهاب

×× تمضى حركة البناء فى مسارها الطبيعى والمأمول .. ومع مواجهة آثار الزلزال والجهد الكبير الذى بذل واستطاعت الدولة خلاله توفير مساكن جديدة لآلاف المتضررين والبدء فى ترميم المدارس المتصدعة وانشاء المدارس الجديدة بتجاوب شعبى رائع تمضى خطة الاصلاح الاقتصادى فى المسار المرسوم .. وتقطع مصر خطوات إلى الامام لتشجيع الاستثمار وتتوالى شهادات الاشادة بالاقتصاد المصرى وماحققه من نتائج مبشرة بالخير برزت اساسا فى زيادة المدخرات القومية وانخفاض نسب التضخم.

×× وقد اكد د.عاطف صدقى رئيس الوزراء ملامح التجربة الاقتصادية المصرية المتميزة فى لقائه مع الاقتصاديين .. مشيرا إلى سير برنامج الخصخصة فى طريقه المرسوم من خلال توسيع ملكية القطاع الخاص .. والمضى قدما فى تحرير التجارة الخارجية تمهيدا للتحرير الكامل مع مساندة الصناعة الوطنية وتدعيم قدرتها على المنافسة .. وان تحرير سعر الصرف ادى إلى زيادة المرونة داخل الاقتصاد المصرى وواكبه زيادة فى الصادرات .. واكد مجددا حرص الحكومة على اتباع اسلوب التدرج فى عمليات بيع اسهم القطاع العام .. فى اطار الفلسفة العامة لبرنامج الاصلاح الاقتصادى نفسه .. وهو الحفاظ على التوازن الاجتماعى وعدم اتخاذ الخطوات غير المحسوبة .. وقريبا جدا ستقدم الحكومة مشروع قانون هام جديداً هو قانون منع الاحتكار حتى لايفرز التطور الاقتصادى تكتلات تحاول السيطرة على السوق .

×× مثل هذه الخطوات التى شعر بها المواطن فى انحاء مصر زاد من اهميتها الانجاز الكبير بمواجهة آثار زلزال الاثنين الحزين مع الاستمرار فى خطط التنمية والاصلاح الاقتصادى .. وافرزت النموذج الرائع الذى استوعب المواطن وجعله يزيد من عزيمته فى اداء دوره المرسوم فى زيادة الانتاج وبنفس الحماس يواجه محاولات الارهاب للنيل من الاستقرار والامان .. لان المواطن العادى يعلم ان الامان والديمقراطية والاصلاح الاقتصادى هى مكاسب له وواحة يستظل بها واولاده فى الحاضر والمستقبل .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢



كلمة اليوم

فات أوان المواقف السلبية

لم يعد هناك مجال لأى تردد فى مواجهة خطر لايهدد الحكومة او السلطات المسئولة وحدها ، بل انه يهدد كل فرد وكل اسرة وكل عامل على ارض هذه البلاد .. يهددهم فى حياتهم وارزاقهم وامنهم وسمعة وطنهم ، ويقدم صورة كئيبة مشوهة لدينهم .. فى وقت تتربص فيه جهات مختلفة ، وما اكثرها ، بهذا الدين الذى اصبح ذريعة وقناعا لكل عابث ومتخلف لتبرير ابشع الجرائم من اجل اهداف شيطانية خبيثة تصورها خيالات مريضة !

لم يعد هناك عذر لهذا الموقف السلبى الذى يقفه البعض ، حتى فى بعض اجهزة الاعلام تجاه هذا النوع من الارهاب المجنون ، الذى بلغت به البجاحة حد الافتخار بما يرتكبون من جرائم متعمدة تستهدف ضرب اقتصاد بلاده ، وتهديد استقرارها وامنها الذى تشيد به صحف العالم وحكوماته .

غير معقول ان تنجح قلة حاقدة اعمى الحقد ابصارها وطمس على عقولها وقلوبها ، قلة مهما بلغ عددها لاتزيد على قطرة فى بحر لجى يضم ٦٠ مليونا من ابناء شعب عاش طوال حياته تربطه وشائج الحب والتعاون فى السراء والضراء .. غير معقول ان تنجح هذه القلة المارقة الكافرة بوطنيتها ودينها فى اثارة الفزع وترويع الآمنين دون ان يتصدى لها ملايين من المواطنين الصالحين لاستئصال هذا السرطان الخبيث الذى يسعى الى هدم وتخريب كل شىء جميل فى بلادنا من اجل مصالح دنيوية زائلة !

لقد آن الاوان لكى يعتبر كل مواطن شريف ان معركته مكافحة الارهاب الذى يتخذ من دينه عباءة زائفة لكى يرتكب كل الموبقات والفواحش التى ينهى هذا الدين الحنيف عنها ، وينذر من يقدم على ارتكابها بعذاب اليم فى الدنيا والآخرة .. آن الاوان لكى يقف شعب مصر كله وقفة رجل واحد للقضاء على هذا الطاعون الذى لايهدد بعض افراد او جماعات فحسب ، بل يهدد شعبا باكمله !



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

مبادرة مشكورة ولكن ؟!

بقلم : جلال دويدار

شيء طيب ان يعلن فاروق الشرع وزير خارجية سوريا رفض بلاده لاى محاولات تستهدف زعزعة الاستقرار عن طريق الارهاب ضد اى دولة عربية .

وبالطبع فان هذا الموقف السورى هو ما نتوقعه خاصة ان كثيرا من التصريحات التى تصدر عن دمشق تتحدث كثيرا عن الدعم والمساندة للقومية العربية .

وحتى يكون الشرع أكثر تحديدا فقد ذكر أن الحكومة السورية سوف تتخذ موقفا حاسما تجاه ايران اذا ثبت لديها ما يثبت تورط ايران فى اى عمليات ارهاب أو عنف فى مصر . وقال فى مبادرة مشكورة نرجو ان ترقى الى مستوى الفعل ان دمشق لن تسمح لأى دولة بأن تقوم بمثل هذه الاعمال ضد مصر لان من شأن ذلك ان ينعكس سلبيا على استقرار منطقة الشرق الاوسط كلها . وأعلن الشرع فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى طوكيو ونشرته صحيفة الاهرام على لسان مراسلها هناك أن الرئيس الأسد مستعد لبذل كافة الجهود والتوسط بين مصر وايران أو اى دولة عربية اخرى لحل الخلافات والحيلولة دون مزيد من التدهور فى منطقة الشرق الاوسط . واشاد الشرع فى تصريحاته بالعلاقات الاخوية القوية بين مصر وسوريا .

● ● ●

وتعليقا على هذه التصريحات الايجابية لوزير خارجية سوريا والتى نرحب بمضمونها .. فإننى كنت أرجو الا يتحدث عن وساطة سوريا بين مصر وايران أو مع الدول العربية لأن الوساطة لابد أن تأتى من منطلق وجود مواقف خلاف حول ما يتعلق بالعلاقات بين البلدين وليس فى قضية تتعلق بالتدخل فى الشئون الداخلية .

ان المطلوب من سوريا التى تربطها بايران اقوى العلاقات والمصالح ان تستثمر نفوذها لمطالبة ايران بوقف تدخلها فى الشئون الداخلية للدول العربية .. وان تتخلى عن اسلوب التهديد والاستيلاء على الجزر العربية فى منطقة الخليج .

● ● ●

وحول الممارسات الارهابية التى أشار اليها وزير خارجية سوريا والتى قال ان سوريا على استعداد لاتخاذ موقف بشأنها إذا ثبت لديها قيام إيران بها .. فإننى اقول له ان التصريحات العدائية لحكام نظام « الملالى » الجالسين على عرش الطاووس فى طهران هى شهادة وبرهان على الدور الارهابى المشبوه ضد مصر والدول العربية والذى لا ينكرونه .

إن القيادة الايرانية لم تخف ارهابها وتهديدها لدول الخليج من خلال الاحاديث وما تنشره الصحف التابعة لها عن سعيها الى الهيمنة والسيطرة على منطقة الخليج .. كما انها تعلن كل يوم عن تصعيد وتصدير الثورة واستخدام كل الأساليب غير الشرعية لتحقيق ذلك ، من خلال التمويل والعملاء .

إن هذه التصريحات بل والممارسات الفعلية هى قرائن ادانة للنظام الايرانى الممثل للقومية الفارسية الراغبة فى تصفية حساباتها مع القومية العربية !!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩-٢ نوفمبر ١٩٩٢

●●●

وهنا يهمني ان احذر انه إذا كانت المصالح الاستراتيجية تمنع امتداد هذه السياسة الايرانية العدائية تجاه سوريا حاليا .. إلا انني ارجو ان تدرك القيادة الوطنية السورية ان الاخطار والاطماع لن تكون بعيدة عنها في المستقبل وفقا لمخطط نظام « الملالى » الحاكم في طهران .

إنني أرى في اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في العاصمة السعودية الرياض يوم الثلاثاء القادم فرصة لمكاشفة النظام الايراني وعلى الشرع وزير خارجيه سوريا أن ينقل اليه وجهة النظر السورية التي اعلنها في طوكيو .

ومن ناحية اخرى فانني أطالب وزراء الدول الاسلامية بان يعلنوا في شجاعة أن السياسة الارهابية العدائية التي تقوم بها إيران تجاه مصر والدول العربية .. إنما تستهدف تخريب المصالح الإسلامية والعربية . وان لا أحد يقبل الهيمنة والسيطرة . إن عليهم أن ينصحوا حكام طهران بأن يستوعبوا درس صدام حسين .. وأن يعلموا أن سقوطه ليس معناه ان يحاولوا القيام بنفس الدور !!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢



تعودت مدينة اسوان أن تستقبل الاخوة السودانيين الذين يجيئون اليها طالبين الرزق .. خصوصا بعد أن ضاقت بهم سبل الحياة فى بلادهم منذ أن سيطر عليها حكم « حسن الترابى » المسمى مجازا بثورة الانقاذ برئاسة عمر البشير الذى تثبت التجربة كل يوم أنه قدم نفسه ووطنه طائعا مختارا لعباءات ايران عبر الجبهة الاسلامية التى يرأسها الترابى المذكور .

• • •

الآن .. نحن مضطرون إلى تأمين مختلف حدودنا خصوصا مع السودان بعد أن تأكد تورط حسن الترابى وتابعيه فى تخطيط وتنفيذ العمليات الارهابية داخل مصر تنفيذا لأوامر « لصوص الحكم » فى ايران وبالتالى لن يجد الاخوة السودانيون منافذ الخير التى طالما أعانتهم على مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها بلادهم والتى انقذتهم بالتالى من الانضمام إلى « قوافل الجوعى » التى أصبحت الآن من معالم السودان الأساسية .

• • •

.. وهكذا يتسبب الحاكم فى الاضرار بمصالح مواطنيه اضرارا بالغا متمسحا فى شعارات كاذبة بحيث يظهر أمامهم غير ما يبطن وتلك الطامة الكبرى !

• • •

لعل الرابطة التى جمعت بين نظام الترابى ـ البشير ـ « اخوان » فى السودان وبين أئمة طهران .. أن كلا منهما يفعل عكس ما يقول وينهج سلوكا مناقضا للشكل الخارجى الذى يبدو به امام الناس سواء فى الداخل أو الخارج .

ان النظام السودانى يعلم تمام العلم ان الشعب الشقيق فى الجنوب لا يقبل ابدا أن تكون أرضه مصدر تهديد لسلامة وأمن اخوانه المصريين .

لذلك فإن القائمين على أمر هذا النظام يحرصون بين فترة وأخرى على تكرار تلك العبارة الروتينية التى تقول : ان العلاقات بين الشعب المصرى والسودانى علاقات قديمة وأزلية .. انهم يرددون ذلك فى الوقت الذى ينفذون فيه تعاليم أئمة ايران بكل حذافيرها والتى تقضى دون خجل بدفع عناصر التخريب والارهاب إلى داخل مصر .

• • •

نفس الحال بالنسبة للصوص الحكم فى ايران الذين يزعمون تطبيقهم للشريعة الاسلامية السمحة بينما يقتلون النفس الانسانية بغير حق ويزجون بالأبرياء من ابناء شعبهم فى السجون .. ثم يعلنون على الملأ عدم تدخلهم فى الشئون الداخلية للدول فى حين أن كل الدلائل والوثائق تنطق بالعكس وتقدم شواهد جديدة على ارتكابهم أفعالا يَنأى عنها الدين الحنيف .

• • •

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

ان الله سبحانه وتعالى هو وحده العليم بما تخفيه الصدور وهو الذى نهانا عن الكذب والرياء والنفاق فهل يعلم « الاخوة المسلمون » فى كل من السودان وايران إلى أى منقلب ينقلبون ؟؟!

سيد رجب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

من قريب

الاجرام والفقر..

موجة الارهاب التى تنتشر فى اوروبا الآن، لاتقل اتساعا وخطورة عن موجة الارهاب التى نعانى منها.. وان كانت هشاشة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى مصر، تجعل مشكلة الارهاب عندنا اكثر خطورة وافدح تاثيرا.

واذا كانت موجة الارهاب عندهم تنبع من اتجاهات عنصرية قديمة، وافكار سياسية متطرفة، تغذيها تحولات اقتصادية مفاجئة اقترنت بانهيار النظام الشيوعى وغياب قبضته الحديدية التى هيمنت على فكر الناس وسلوكهم اجيالا متوالية.. فان موجة الارهاب عندنا تنبع من افكار دينية مشوهة، وسلوكيات رجعية متعفنة، تغذيها اوضاع اقتصادية خانقة وبطالة شبابية قاهرة.. عبر عنها مسئول امنى دون ان يدرى احسن تعبير، حين وصف قرية الحجيرات التى خرج منها ارهابيو الاتوبيس السياحى بانها «قرية من قرى الأجرام والفقر فى الصعيد».

ومعنى ذلك ان الارهاب له جذوره واسبابه الاجتماعية والفكرية والسياسية، وان تحليل هذه الأسباب الى عناصرها الأولى هو البداية الحقيقية لمواجهته.. وينبغى ألا نصاب بالقلق او الجزع ونفقد اعصابنا حين نتصدى لهذه الظاهرة كما تتصدى لها دول العالم الأخرى.

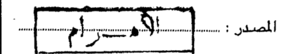
ولاتوجد دولة فى اوروبا الآن لاتواجه خطر الارهاب والعنف السياسى.. ولكن مواجهته تتم باساليب علمية موضوعية ومدروسة.

فى المانيا اشعل النازيون الجدد قبل يومين النار فى منزل تقطنه اسرة تركية باحدى المدن الالمانية قرب هامبورج، فماتت امراتان وطفلة من الاتراك.. وذلك فى مسلسل من حوادث العنف والارهاب ضد الاجانب يجتاح المانيا منذ بضعة شهور، راح ضحيته عدة مئات. وفى البداية ظنت حكومة كول انها أحداث متفرقة بغير هدف سياسى، ثم اقتنعت اخيراً بان بعض القوى اليمينية تحاول استغلال الظروف الاقتصادية للشباب العاطل فى المانيا الشرقية بعد الوحدة، فقررت حل الحزب الذى يروج للعنصرية ضد الاجانب.. حزب «الجبهة الوطنية»، والقت القبض على عدد كبير من اعضائه، ولكنها فى الوقت نفسه قررت زيادة مساعدتها للولايات الشرقية التى انضمت فى اطار الوحدة، لمواجهة البطالة المتفشية بين الشباب ودعم برامج التحول الاقتصادى.

ولانريد ان نقارن انفسنا بالمانيا أو فرنسا او غيرهما من البلدان الأوروبية التى تواجه الأرهاب بوسائل متنوعة، فليست لدينا الامكانيات الاقتصادية ولا المستوى الاجتماعى والتعليمى.. ولكن لدينا الاساليب والمناهج التى يمكن ان نطبقها فى حدود ماتسمح به الامكانيات، بحيث لايقتصر العلاج على الضبط والملاحقة والسجن.

سلامة احمد سلامة





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢



محاولة فهم

تحولت الدنيا الى شئ يشبه الاوانى المستطرقة..

ولهذا السبب يشيع التطرف بشكل او باخر ولاسباب مختلفة فى كثير من دول العالم وشعوبه، ويعبر التطرف عن نفسه بالارهاب، وينقسم الارهاب الى قسمين: إرهاب الافراد، وهذا يسهل الوقوف ضده، وإرهاب الدولة، وهناك د ولة قد جعلت من الارهاب فنا معقداً له اساتذة..

ويولد التطرف عادة من زفاف الجهل الى التخلف، وقد رسم الخبراء صورة للتركيبة النفسية للمتطرف..

قالوا فى التطرف هو ضرب من الادعاء بامتلاك الحقيقة المطلقة، ومعرفة طريق النجاة والتقدم، ويتاسس هذا الاقتناع على اوهام واغاليط وتاويلات باطلة للنصوص والتاريخ..

والنتيجة ان المتطرف ضحية للجهل، وضحية للتخلف.. وضحية لمناهج التربية والثقافة التى حرمته ان يرى مافى العالم من ثراء وتعدد..

والمتطرف احادى النظرة.. ان الالوان عنده إما ابيض او اسود، وهو سجين وسط اعتقاده بانه على الحق دائما، بينما من يخالفه الرأى على الباطل دائما.. نحن امام تركيبة كاملة للنفس وإدانة مطلقة للمخالف.. وهذا يعنى النرجسية.. ويعنى اندحار العقلانية وغياب النظر الموضوعى للعالم..

هذا الموقف الاستعلائى يقود المتطرف الى رفض الحوار والمساواة، انه يرفض المساواة بينه وبين غيره، ويرفض مبدأ الاحتكام لسلطة الشعب، ويرفض فكرة التعاقب على السلطة وتداولها.

واذن لا يبقى امامه من منهج سوى العنف..

ويمكن علاج العنف باسلوبين.. اسلوب قصير المدى يتمثل فى حصاره ومواجهته وادانته، واسلوب بعيد المدى يتمثل فى علاج اسبابه واقتلاع جذوره.. وتقديم البديل الكفيل بالقضاء عليه.

وهذا البديل هو الديمقراطية..

ان الديمقراطية وحدها كفيلة بالقضاء على اسبابه الفكرية والاجتماعية والسياسية، والديمقراطية - كما نعلم - ليست مجرد طريقة فى ادارة الشئون السياسية، وانما هى ايضا رؤية فلسفية انسانية، تعلى من شان الانسان وحريته وكرامته، كما انها منهج تربوى يعلم المتخالفين فى الرأى احترام الاخرين والحوار معهم والخضوع فى النهاية لرأى الاغلبية.

أحمد بهجت

العلم والحياة

افة الذين يصدرون الارهاب ويتخذون من استحداث القلاقل فى المجتمعات الامنة .. افتهم الجهل

الجهل بالدين اولا ..

والجهل بالتاريخ ثانيا ..

والجهل بطبائع الشعوب ثالثا ..

والجهل بكل شيء بعد ذلك .. بالاضافة الى اصابتهم بامراض نفسية معقدة وربما امراض عضوية ايضا . هزت كيانهم الفكرى .. وخلخلة جهازهم العصبى .

نعم افة اولئك الذين صور لهم خيالهم المريض القاصر .. انهم قادرون على العبث بمصر وشعب مصر وكيان مصر .. افة هؤلاء انهم صم بكم لايعقلون .. وقد وصفهم الكتاب الكريم بانهم شر الدواب .. اى شر من دبت قدماه على الارض .. وللاسف الشديد .. ان شعوبهم ابتليت بكياناتهم .. وتعست بزعامتهم .

اقول لهؤلاء الذين ضللوا البعض من شبابنا بالمال .. واستغلوا الفقر والحاجة والعوز .. ومعها التخلف الفكرى وراحوا يضللون تلك الفئة القليلة الضالة من الشباب .. يغسلون امخاخهم تارة .. ويقدمون لهم المحرمات تارة اخرى .. ويدفعونهم دفعا الى حياة يائسة . ليستبيحوا كل شيء .. حتى حرمة الاوطان .

أقول لهؤلاء الغائبين فكريا .. الحاضرين ارهابيا .. الملفوظين انسانيا .. ان الاجدى والانفع لهم .. ان يبحثوا عن أرض غير أرض الكنانة .. وان يبحثوا عن شعب غير شعب مصر .. ليصدروا اليه سمومهم واحقادهم .. وخرافاتهم

مصر محصنة من الله سبحانه .. وشعب مصر علمه الحق حقيقة الايمان منذ فجر الخليقة .. قبل ان تهبط رسالات السماء .. فعرف التوحيد .. وأدرك ان القوة فى هذا الكون للواحد الاحد .. لاشريك له حتى الانبياء والرسل .. ليسوا الا بشرا مثلنا .. اصطفاهم الله سبحانه ليبلغوا الرسالة ويؤدوا الامانة .

اما هؤلاء الذين نصبوا انفسهم اوصياء على الناس يجلسون فوق الرؤوس .. ويستبدون بمصائر الخلق .. هؤلاء الذين خلعوا على انفسهم الالقاب المزعزمة .. ايات الله .. وأمراء الجهاد .. وقيادات الجماعات .. هؤلاء الملحدون الكافرون .. المفترون على الله كذبا .. والمدعون بالزور والبهتان .. فمصيرهم جهنم وبئس المصير .

وهنا اريد ان اذكر الزعماء الايرانيين بالذات .. احفاد المجوس وعبدة النار . وسلالة الافاقين صناع الشعلة المقدسة من البترول الخام وتجار الانحراف الدينى على مر الازمان .. هنا أذكرهم بأن مصر كانت اغلى جوهرة على رأس الفاطميين اصحاب المذهب الشيعى الذى يسود ايران .. ومع ذلك رفض المصريون جميعا وبدون استثناء رفضوا البدع والخرافات التى جاء بها المذهب الشيعى .. بل رفضوا المذهب كله جملة وتفصيلا .. لان شعب مصر مؤمن بحق .. ايمانه لاتشوبه شائبة .. بفضل الله وكرمه .

د. عواطف عبد الجليل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

الجمهورية تقول :

لفتة كريمة .. ورجال يستحقون التكريم

يبذل رجال الامن بمختلف هيئاتهم ومستوياتهم ، جهودا جبارة لمواجهة غول الارهاب الذى زحف على بلادنا بشكل غريب وفى زى مريب ، فرض علينا القتال ضده والتصدى له بكل مانستطيع من قوة وقدرة حتى يستتب الامن ، ويشعر كل مواطن بالامان ، ويتفرغ للانتاج والعمل ، وهذه هى مهمة هؤلاء الرجال : اقرار الامن والحفاظ عليه .

وفى ادائهم لهذه المهمة ، وقيامهم بهذا الواجب ، يبذل رجال الامن الجهد مضاعفا ، ويحرصون كل الحرص على حماية الارواح ، بما فى ذلك ارواح المجرمين ، والارهابيين منهم . وقد وضح هذا فى «المعركة» التى جرت اخيرا للقبض على احد قادة المتطرفين وهى المعركة التى اصيب فيها اثنان من الضباط الشجعان المخلصين لعملهم ، والمدركين لرسالتهم فى حماية الامن والحفاظ على الارواح . وهم فى هذا اكثر فهما ، واكثر التزاما بالاسلام الحق الذى وصى المسلمين جميعا بأن من قتل نفسا كمن قتل الناس جميعا . ولكن يبدو ان كلام الله هو اخر مايعرفه هؤلاء الارهابيون واخر مايتمسكون به بالرغم من كثرة ادعاءاتهم زورا وبهتانا انهم يدافعون عن الاسلام .

فهل من الاسلام التصدى لرجال الامن وقتلهم احيانا نهارا جهارا واحيانا اخرى اغتيالا ومن وراء الظهر ؟ ابسط مايمكن ان يقال فى مواجهة هذه الجرائم وفى مواجهة هؤلاء المجرمين .. ان افعالهم ليست من الاسلام فى شىء .

على الجانب الاخر فان الوطن يعرف ابناءه الصادقين المخلصين ويحرص مااستطاع على حمايتهم وكفالة حقوقهم والحفاظ على حياتهم . وقد تجلى هذا فى قرار الرئيس حسنى مبارك ولفتته الكريمة تجاه احد الضابطين المصابين بتوفير طائرة خاصة لنقل الضابط المصاب الى أى مكان فى الخارج للعلاج .

ان هذه لفتة قائد يعرف رجاله الذين يستحقون التكريم . ويعرف ان قراره هذا سيكون دافعا لكل رجل امن ، لكل ضابط وجندى فى الشرطة لان يخوض المعركة ضد القلة الارهابية حتى ترجع الى الحق وتتراجع عن الطريق غير القويم وتكف عن اعمالها التى لن تعود عليها الا بالخزى والخسران ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ...بر ١٩٩٢

لعنة الله على الفتنة ..

لو أن هناك ثورة «اسلامية» حقيقة – هل كان من الممكن أن توجه هذه الثورة إلى القاهرة بلد الازهر الشريف الذى خرج فيمن خرجهم بعض علماء الدين الاوائل فى إيران. أو كان من الممكن أن توجه إلى مكة بلد الكعبة التى يحج إليها كل المسلمين ؟!

أظن ، بل أقطع بأن الخط البيانى لهذه «الثورة» يكفى لاقامة الدليل على أنها لا اسلامية ولا اصلاحية ، لأن ثورات الاصلاح تقوم عادة فى البلد الذى تقوم فيه ، فهل فرغت إيران من إصلاح بيتها حتى تحاول الاصلاح المزعوم فى بلاد أخرى .

ثم إذا كان هذا ممكنا فهل يكون الاصلاح المزعوم بقتل الابرياء وتبديد ثروة الشعب الايرانى فيما لا يفيد ؟

وهل سمعت طهران أو غير طهران بأن أى بلد فى العالم قد غيرته شرذمة من الفتية مهما كانوا مسلحين أو ممتلئة جيوبهم من بلاد أخرى ؟

قولوا لنا : ماهذا البلد وأين هو إن كنتم صادقين ؟؟

الواقع ان الزمان لم يشهد دولة تحارب نفسها كما تفعل إيران الرسمية .. وأقول «إيران الرسمية» لأن غير الرسميين فى إيران ليسوا بهذا القدر من إنكار الجميل .

• • •

لنرجع إلى التاريخ القريب فنرى ان مصر كانت ذات أبواب مفتوحة للايرانيين .. وينكر التاريخ غير البعيد ، فقط منذ ستين أو سبعين عاماً أن مصر أسست جمعية اسمها «الرابطة الشرقية» وكان من ضيوف هذه الجمعية بعض أفاضل الايرانيين القدماء مثل ميرزا مهدى رفيع مشكى بك رئيس الجالية الايرانية فى مصر – فهل سمع الزمان باننا خاصمنا أحداً من إيران ؟!

لقد كان بالازهر الشريف رواق خاص بالطلبة الايرانيين .. بل لقد كان فى الحى الحسينى حى آخر لشيوخ إيران – فهل يكون جزاء هذه المعاملة ان يبعثوا إلينا بالبعوث الارهابية الشاذة ؟!

• • •

أى إسلام هذا الذى يحرّض بعض الفتية على ذويهم فى مصر .. ولئن كان فى مصر شيء لا يعجبكم – فما علاقتكم انتم بذلك ؟!

أليس حراماً لا يجيزه الدين الاسلامى أن يفسد «المسلم» أبناء بلد إسلامى آخر ؟!

إنكم إن لم تفسدوهم بمعسكرات التدريب على ارتكاب الجريمة – فأنتم تدربونهم على الالفاظ الفجة التى تصدر هناك ، وهى الفاظ يأباها الاسلام ولا يقرها أى مسلم حقيقى مهما كانت الاسباب .

ألا ، فاتقوا الله فى أولئك الفتية الذين تضيعون مستقبلهم .

ما مستقبل أولئك الفتية الذين تضحكون عليهم بأن تزعموا لهم انهم «مجاهدون» ففى أى شيء وبأى شيء يجاهدون ؟! أيجاهدون ضد الازهر قلعة الاسلام ، أم هم «يجاهدون» ضد الذين ينشئون آلاف المدارس لتعليم النشء بالمجان ؟

أيجاهدون ضد الامن أو ضد الاستقرار فى بلد شقيق ؟

وهل ورد شيء من هذا فى القرآن أو السنة ؟

أقول هذا ، وأنا -كمسلم- لا استطيع المزيد ، إذ يبدو انكم لا تعنون بذلك ، وإذا كنتم لا تعنون بذلك – فأى إسلام تتحدثون عنه ؟

وإذا كنتم تضحكون من الصغار بأنكم تريدون «إعادة» الاسلام إلى سابق عهده بعيداً عن ماديات هذا العصر – فلماذا .. لماذا لا تعملون هذا فى طهران وماهى الصورة التى فى حياتكم أو حياة أى بلد من ذلك العهد

بقلم : حافظ محمود

القديم ، وماهو النص القرانى على هذه الجمود ؟!

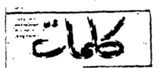
ثم .. ثم أليس فاقد الشيء لايعطيه ؟

وإذا كانت السياسة كل السياسة هى شتيمة هذه الدولة أو تلك – فلماذا تسعون كل السعى للحصول على الغواصات والاسلحة الاخرى – فهل هذه الاسلحة «مسلمة» بادعاة «الثورة الاسلامية» ؟!

الثورة الاسلامية – أيها السادة – هى أن تضعوا أيديكم دون غدر فى أيدى المسلمين كى يتعاون كل المسلمين دون أن يكون فيهم «خوارج» جدد ، وذلك لكى يلحق المسلمون معاً بركب الحضارة العالمية بعد وضعها بكل مزاياها بإخلاص فى إطار إسلامى حقيقى من تعاليم الدين الحق الذى لاتريد عليه ، وأظن انكم تدركون ماهو الدين «الحق» لأن هناك أشياء تعرفونها ليست من الدين الحق .

ولعل من هذه الاشياء استغلال فقر بعض الناشئة وتدريبهم على مايشوه سمعة الاسلام أمام العالم الخارجى بمظهريات وتحركات لااسلام فيها .

إن علياً رضى الله عنه وهو ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم لم يقل شيئاً من هذا .. وأظن ان فى هذه الاشارة مايكفى ، والله عليم بما فى الصدور أمس واليوم وغداً .



لابد من الاعتدال . في الفكر والطعام والنوم ، والنظر الى الحياة ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، وليس هناك ما هو اخطر من التطرف . ولا اعني به ذلك النوع من السلوك الاجرامي الذي يؤدي الى الارهاب والقتل والحكم على الاخرين بالكفر او بخيانة الوطن ، لا اعني بالتطرف هذا الفساد الذي نشكو منه ولانكف عن الحديث حوله ، فحسب ، لا ، وانما اعني به ايضا ، التطرف في التشاؤم مما تجيء به الايام والليالي ، من بطش الطبيعة او غدر الناس او اعتلال الصحة او قلة الموارد ازاء كثرة الاعباء المتزايدة . وكذلك التطرف في التفاؤل مما سيحدث لو اننا نجحنا في انجاز الخطط الخاصة بالاصلاح الاقتصادي ، او بناء المدارس الجديدة وتعويض ما خسرناه من المدارس القديمة ، او اصلاح التعليم ومكافحة الامية والتخفيف من زيادة السكان الرهيبة ، ووقف الهجرة المستمرة من القرى الى العاصمة ، الى غير ذلك مما نامل فيه ونعد به وننتظر تحقيقه ، املين اذا كنا متفائلين ، غير مصدقين اذا كنا متشائمين ، فالموقف الوحيد الذي يكتب لنا السلامة في جميع الاحوال ، هو موقف التوازن والاعتدال ، بين الامل واليأس ، بين التفاؤل والتشاؤم بين الاستهانة بكل ماتاتي به الايام ، وانشغال البال طول الوقت بالخوف من المجهول القادم في الطريق من كل اتجاه يخطر على بال البشر .

ولانعرف من الكتب والاثار والحفريات التي وصلت الينا من قديم الزمان ان الانسان عاش فترة من عمره بلا مشاكل ، سواء كنا نتحدث عن الانسان الفرد او عن الانسان المجتمع ، او الدولة . وكلما اختفت مشكلة ، ظهرت اخرى ، ونحن في كثير من الاحيان ، نخلق المشكلات بانفسنا . وكل اختراع جديد فكر فيه العالم او المخترع لعلاج مشكلة ما ، سوف ينجم عنه هو نفسه مشكلة جديدة تحتاج الى اختراع جديد اخر .

وانا اكتب هذا الكلام وكاني اخاطب به نفسي المشتتة الموزعة بين الامل واليأس بين التفاؤل والتشاؤم ، وان كنت احب الحياة جدا ، واحب النضال والعمل ولايؤرقني الا خلو البال . ولكني رغم ذلك ارى واسمع والمس بيدي امورا تتكاثر احيانا حتى تصبح كالغيوم المتلبدة الداكنة في زمهرير الشتاء ، لا كسحابات الصيف التي نصفها بقولنا انها عما قريب ستنقشع ، وهكذا يكون المخرج ان نكون معتدلين ، فلا نحلم باننا سوف نعيش في الجنة الارضية راضين منعمين ضاحكين ، ولانخشى من ان تكون حياتنا على عكس ذلك تماما . انما هي الحياة ، اخذ ورد ، وسلب وايجاب وعلينا فقط ان نعمل ، ثم نرضى بعد ذلك بما يخبئه لنا القدر .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

فكرة!

الارهاب ليس من الدين . ولقد اطلق الاسلام على الارهابيين اسم الخوارج والذين قتلوا الخلفاء عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب ليسوا متطرفين ، وانما هم خوارج خرجوا على دين الاسلام وقتلوا خلفاءه فالاسلام يرفض الاغتيال ويابى الضرر ويستنكر غمد الخناجر في الظهور والذى يقتل يعتدى على سلطات الله ، فالله هو الذى يحيى ويميت ، والارهاب ينتزع لنفسه سلطات الله ويعتقد ان من حقه ان يكون الها يحيى ويميت .

والذين قتلوا الخلفاء الراشدين لم يقتلوا الاسلام ، بل زادوه قوة وانتشارا ولم يدفنهم قاتلوهم بل انهم بقوا على قيد الحياة يخلد التاريخ ذكرهم ويشيد بمآثرهم .

وقانون العقوبات عندنا لايعطى لقاضى واحد حق الحكم بالموت ، بل هو يمنح هذا الحق لثلاثة قضاة اذا اختلفوا لم يصدر حكم الاعدام . وهؤلاء القضاة الثلاثة لايملكون وحدهم حق الحكم بالموت ، فهم يسمعون اولا دفاع المتهم واقوال محاميه ، وهم يحيلون اوراق المتهم للمفتى قبل ان يصدروا حكم الاعدام فكيف نعطى فردا واحدا حق الحكم بالموت او الحياة بغير تحقيق وبغير محاكمة وبغير دفاع ؟.

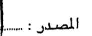
ومن الذى أعطى الجانى الحق في ان يستاثر بهذه الحقوق ، ومن الذى ولاه على الدنيا حتى يتحكم في شئون الحياة؟ . فالارهابى هو طاغية يحكم بغير دستور ولاقانون وهو مستبد جبار كل قيمته ان في يده بندقية او مدفعا رشاشا يطلقه على الابرياء .

ان الاسلام لايرضى بالارهاب ولايقبل العنف ويدعو الى الرحمة والى احترام حق الحياة وقبل التوبة وامر بالتسامح والغفران .

الرصاص لايصيب الطغاة وحراستهم الهائلة تحميهم من الاغتيال وتقيهم من العدوان ، وانما يصيب الرصاص الابرياء الذين لاذنب لهم الا انهم يؤدون واجبهم .

ان الحوار لايكون بالمدفع الرشاش .

مصطفى أمين


المصدر : 
الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

« شماعة » كامب ديفيد ؟!!

بقلم جلال دويدار

يبدو ان اتفاقية كامب ديفيد التى انتهى وجودها تماما باستعادة مصر لكل شبر من اراضيها التى احتلتها اسرائيل بعد حرب ٦٧ .. مازالت الشماعة التى يحلو للبعض استخدامها كشماعة لكل الاخطاء والاحداث وتنفيس الاحقاد التى تشهدها الساحة العربية .

آخر الرزايا التى يحاول البعض تحميل وزرها لكامب ديفيد الادعاء بانها كانت سببا فى ظهور الاصولية وانطلاقها تعليقا على بعض الاعمال الاجرامية للمتطرفين فى مصر . ونسى صاحب هذا الرأى ان يشير الى جرائم المتطرفين فى الجزائر وتونس وهما دولتان ليستا طرفا فى اتفاقية كامب ديفيد . ومن المؤكد ان اصحاب هذا الرأى يحاولون التغطية على الآراء التى ظهرت اخيرا تعلن الندم على رفض كامب ديفيد بعد ان فشلوا تماما فى ان يحصلوا حتى على ربع ما كانت تتيحه لهم هذه الاتفاقية التى اصبحت فى ذمة الله من الناحية العملية .

وعلى هذا الاساس فانه لا معنى لمحاولة الربط بين الدين الاسلامى والتطرف الارهابى وبين اقرار السلام واستعادة الارض المحتلة .

ولا يستطيع احد ان يزعم ان الدين الاسلامى يقر عدم حل المشاكل سلميا بما يضمن الحقوق .. خير دليل على ذلك قول الله تعالى « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » .

●●●

ومن ناحية اخرى فقد حاول اصحاب هذا الرأى هواة تعليق كل شىء على شماعة كامب ديفيد « لوى » الحقائق بادعاء ان الحركة الاصولية قد ظهرت فى مصر مع اتفاق السلام مع اسرائيل رغم انه معروف تاريخيا انها بدات منذ عشرات السنين .. ليس فى مصر وحدها ولكن فى كثير من البلدان الاسلامية والدليل على ذلك كما ذكرت ما يحدث فى تونس والجزائر والاردن .

والشىء الذى قد غاب عن هؤلاء ان اختفاء الاصولية والتطرف ممكن ان يتحقق فى ظل النظم الشمولية التى تحكم بالحديد والنار والتى ترفض ان يكون هناك رأى غير رأيها .. والتى لا تسمح بتعدد الآراء السياسية او الخضوع لسيادة القانون فى التعامل مع اصحاب الرأى المعلن او المكتوب .

ولان مصر ومن منطلق حضارى قد اختارت الديمقراطية والحرية طريقا للحكم بعد ان ودعت النظام الشمولى فقد كان طبيعيا ان تطفو الاصولية الى السطح .. ويتحول جانب من معتنقيها بدافع من الجهل والتضليل والتحريض والاستغلال والمصالح الشخصية .. الى اداة للارهاب .

انه من السهل جدا اقتلاع جذور التطرف بالقوة والطغيان من خلال الشمولية البغيضة والحكم الديكتاتورى .. ولكن مصر ومن منطلق التزامها بالديمقراطية لجأت إلى المعالجة الدينية والامنية والسياسية والاجتماعية وسيادة القانون .

لا أجد ما اقوله سوى :

الا كفى ظلما للحقيقة وهروبا من الواقع .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٢

العلم والحياة

أكتب هذه السطور وأنا أستعد للسفر الى الاسماعيلية.. الى جامعة قناة السويس بدعوة من الاستاذ الدكتور احمد اسماعيل خضير رئيس الجامعة.. للمشاركة فى الندوة الدينية السياسية. التى نظمتها الجامعة.. ودعت اليها الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف.. ولفيفا من كبار العلماء ..

يشارك فى الندوة أيضا الاستاذ الدكتور أحمد جويلى محافظ الاسماعيلية.. وطبعا طلبة جامعة قناة السويس وطالباتها.. يتقدمهم نواب رئيس الجامعة وأساتذتها .

موضوع الندوة هو الرؤية العلمية الدينية للشباب.. بخصوص موضوع الساعة.. ذلك الارهاب الوافد الى أرضنا الحبيبة.. والذى يتذرع بالدين.. ويختفى تحت عباءة الاسلام.. ويبشر بالامبراطورية الاسلامية الذى يتزعمها حفنة من الجهلة الافاقين.. الكفرة المتاجرين بالدين

والحقيقة التى يجب ان نعترف بها جميعا.. ان المجتمع المصرى كأى مجتمع فى الدنيا.. فيه بعض الهنات.. ولكن فيه ايضا القدر الكبير من مظاهر التشبث بتعاليم الله وسنة الرسول .

بمعنى أننا لا نضع رؤوسنا فى الرمال.. ونقول ان كل شىء على ما يرام.. لان طبيعة الحياة تفرض نفسها بحلوها ومرها.. وطبيعة المجتمعات تفرض نفسها من حيث تباين الناس واختلاف مشاربهم .

لا يوجد المجتمع المثالى.. ولم يوجد حتى فى عهد الرسول عليه صلوات الله وسلامة.. ولا فى عهد الخلفاء الراشدين.. لان الانسان خطاء بطبعه.. والمجتمع ليس الا حشدا من الناس.. وقد بعث الله سبحانه بالرسل والانبياء لهداية البشر وتبصيرهم بعاقبة التردى فى الرذيلة.. ولكن الحق حدد المنهج والاسلوب.. «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة». «وجادلهم بالتى هى أحسن»

فاذا كانت تلك دعوة الخالق لرسله.. فما بالك بالذين يتصدون لاخوانهم فى الدين من عباد الله.. هل من حق أحد من هؤلاء.. حتى على فرض أنه على علم بشريعة الله كاملة.. هل من حقه ان يرهب الاخرين أو يرغمهم على اعتناق مذهبه أيا كان هذا المذهب .

ولماذا يصر البعض.. وهم قلة والحمد لله.. يصرون على ارغام الاخرين على اعتناق ارائهم وأسلوبهم فى الحياة.. وفيها الكثير مما يتنافى تماما مع أبسط مبادىء الدين .

ان أى شاب عاقل لابد وان يفكر بعمق. لابد وان يخلو بنفسه ويتساءل.. ما هو الهدف من وراء البحث عن اتباع مضللين.. ما هو الهدف من التستر وراء راية الدين .

لقد وضحت الاهداف والحمد لله.. أنهم عملاء فى بلاط الشيطان.. خونة لاوطانهم وأهلهم.. أغراهم المال الحرام.. فعمت بصيرتهم ولم يلتفتوا الى الحرام والحلال. قبضوا المال الحرام ليرهبوا ابناء وبنات وطنهم. ليقتلوا الابرياء.. ويشيعوا الذعر والخوف فى النفوس بدلا من الامان والسلام.

الله سبحانه يقول فى كتابه الكريم. «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله. وعمل صالحا.. وقال إننى من المسلمين»

فماذا فعل هؤلاء الارهابيون.

لقد خانوا الامانة

تاجروا بكلمة الله

قتلوا الابرياء.

سرقوا ونهبوا. وأشاعوا الفتنة فى الارض الامنة.. ومع ذلك لا يستحون وهم يدعون أنهم مسلمون.. بل دعاة لدين الحرية والمحبة والسلام..

ان الشباب هم الفئة الاولى بحق هؤلاء المدعين.. الشباب هم أقدر فئات الشعب على نشر الوعى الدينى النقى السليم.. واعادة المضللين الى المظلة الحقيقية للدين..

د. عواطف عبد الجليل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

عقيدة الانتحار الذاتي

لابن خلدون مقولة مضمونها : ان المعيار لبقاء الدولة او زوالها ، هو صلة رحم طبيعية فى البشر، تربط ابناء النسب ، القريب ، والتناصر، والاتحاد ، والالتحام .

وابن خلدون في دراسته للدولة والتي حاول من خلالها استخلاص القوانين الطبيعية لقيام وزوال الدولة، يمثل الذروة المنهجية للفكر الاسلامى مثلما اعتبر ارسطو الذروة المنهجية للفكر اليونانى

عاطف الغمرى

والدولة .. لم تقم عبثا ، فهى وجدت كتجمع يربط الناس ببعضهم استنادا الى قاعدة اخلاقية تمثل فلسفتهم فيما هو خير لهم ، ولمجتمعهم فى ذات الوقت . والدولة تعبير عن رغبة الفرد فى البقاء، اما القانون الذى يتخذه الافراد ، فهو اداة الدولة فى ضمان البقاء للكافة. فهى بهذا القانون تحقق للفرد حرية العيش آمنا مطمئنا . والقانون ـ حسب تعريف الفكر الحديث ـ يساوى الاخلاق ، وتنفيذه على من يخالفه هو فضيلة كبرى

وبقاء الدولة او زوالها راجع الى انها تعتبر مثل الكائن الحى، تولد وتنمو، وقد تضمحل وتذوى، اذا انقلب افرادها والمتحكمون فيها من موقف تجديد نبض الحياة فيها، الى قتل الحياة عنفا ودموية. لان الدولة مثل الجسم البشرى، لها اعضاء تؤدى وظائف، تبقى لها الحياة. . واختيار افراد او تيارات او جماعات ما بين دفع نبض الحياة فى الدولة، وبين ازهاق روحها، امر وارد . فالافراد هم بشر، ولان النفس امارة بالسوء ، والانسان تتنازعه رغبات خير وشر، ولان الحياة قانونها التنافس، والتسابق على الاستحواذ على ذات الاشياء، فالرغبات اذا انفلتت فإنها تجر الدولة الى الاضمحلال وربما الزوال ، ولذلك وجد القانون لضبط حركة الرغبات والنزعات، بطريقة منظمة منسجمة، وحتى لا يفرض احد اختياره على الآخرين، بالعنف والقهر.

وقبل ان يوجد القانون وجدت الجماعة الانسانية، التى لم شملها روابط ، هى التى اقامت الدولة ، والتى قال عنها ابن خلدون: «صلة رحم طبيعية فى البشر، تربط ابناء النسب القريب، والتناصر ، والاتحاد، والالتحام» وهى روابط تقرب ولا تباعد، تؤلف ولا تشتت، تقوى ولا تضعف، وهى روابط كانت شرطا لبقاء الدولة او زوالها، لانها مثل الشرايين تكتسب الحياة بجريان الدم فيها، والدم الذى يجرى فى مكوناتها المتنوعة، هو التسامح . وحين تخرج جماعة على البقية لتفرض رغباتها على الاخرين بالعنف والتعصب، اعتقادا منها بان ما تراه هو الحكمة والصواب، وما عداه باطل، وواجبها ازاحته بالعنف، فهى تدمر شرط بقاء الدولة، وحين لا تكون هناك دولة ، فإن نفس الجماعة تفقد حرية العيش فى امن وطمانينة ، والذى هو قرين الدولة . اى انها تنتحر ذاتيا وببطء .

واذا كانت هناك حركات قامت ترفع شعار الدين والعنف معا، مسددة هجوما فى اتجاه الروابط الضرورية لبقاء الدولة، فإنها تكون قد وقعت فى خطيئتين .. الاولى .. انها لا تتحدى دولة او نظاما ، تلك نظرة قاصرة، وتبسيط مخل بالامور ، فهى تعادى مفهوما قانونيا انسانيا، استقر ورسخ منذ ظهر الانسان على الارض ، كائنا بشريا، ينضوى فى تنظيم سياسى، تدفعه للاحتماء به غريزة البقاء فى مواجهة قوى الطبيعة العاتية من براكين وفيضانات وزلازل، ومن وحوش كاسرة ضارية، ومن مجتمعات اخرى غريبة تتنافس معه على مقومات البقاء وتهدد امنه وطمانينته، الى ان تطور هذا التنظيم السياسى ووصل الى صورة الدولة، التى صارت لها قوانين البقاء

الخطيئة الثانية: ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان انسانا عاقلاً غير متشابه، ومضى الانسان يدب على الارض منذ بدء الخليقة يؤكد هويته ودوره. والاسلام اعترافا منه بقيمة العقل الانسانى، اقر للفرد حقه فى الاجتهاد عقلا

ولان الخيط الرفيع بين التقدم والنهوض ، وبين التخلف والاضمحلال ، هو بين اطلاق حق تعايش التصورات المتعددة واحتكاكها، لتولد من خلال هذا الاحتكاك ومضات تنوير، تعين على الاختيار الاصوب، وبين حجر بالعنف والقهر على اى فكر مخالف، فإن السبيل الثانى هو اصطدام بطبيعة البشر، الساعين للتقدم والامان والطمانينة، وبجوهر الاسلام كدين يعلى من شان العقل، ويحرم العنف والقهر.

فإن دعوة العنف والقهر ، واعتناق فكرة هدم الدولة ، يضع مثل هذه الدعوة تحت مجهر له زاويتان .. دينية وسياسية



من ناحية الدين ، فالعبرة فى الاسلام ، كقاعدة اصولية ، هى بالمسميات وليست بالاسماء. فمن يعطى نفسه اسما اسلاميا ، لا يكفيه ذلك برهانا على صحة هويته ، لان العبرة بما يندرج تحت الاسم من فكر وسلوك .. فهل فى الاسلام حض على العنف ، والكراهية ، وتفكيك اواصر الاسرة، والقربى ؟ وهل فيه عدوانية وتعصب وفرض للراى بالقوة ؟! اعتقد ان الاجابة معروفة ، وهى بالطبع شىء آخر غير ذلك .

والتاريخ الاسلامى لا يخلو من دعوات خرجت ترفض مجتمعاتها، ولانها كانت فى حقيقتها خروجا على الدين ، وتناطحا مع حركة التاريخ الانسانى، فإنها ما لبثت ان تضعضعت من داخلها ، ولحق بها الانتحار الذاتى .

اما الزاوية السياسية ، فإن اية حركة تحمل فكرا، انما تخاطب بشرا لهم عقول . وعلى سبيل المثال فقد ظلت الجمهوريات الشمولية فى أوروبا الشرقية تسمى ديمقراطية فهل حماها الاسم من السقوط ، حين حانت فرصة التخلص منها امام شعب فرضت عليه سوءات ورذالات الشمولية، والفكر الواحد، والنظرة للاشياء المصبوبة فى عبوات جاهزة، حتى ولو حملت اسم ديمقراطية ؟! ذلك ان العبرة فى كل الاحوال هى بالمسميات وليست بالأسماء.

ان مايدوى الآن من صخب العنف فى بلادنا هو ارتطام كتلة صماء التفكير، بعنفوان حركة التاريخ الانسانى، وبقوة الدين ذاته .. الدين المترسخ فى شعب عرف تاريخيا ووسط كل شعوب المنطقة، بتدينه الفطرى .. لكن .. هذا لايعنى التهوين من خطر الذين ارتضوا العنف عقيدة وسلوكا، تلك قضية اخرى ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ / ١٢ / ١٩٩٦

خطوط فاصلة

حقا .. عظيم .. ياشعب مصر

كلمة عرفان من وزير الداخلية

أحنى هامتى .. تقديراً واجلالاً

الموقف المشهود .. ضد الإرهاب .. لماذا .. ؟؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهـــورية

التاريخ : ٢ يمبر ١٩٩٢

الإيمان العميق بالله • الثقة المطلقة بالقائد •

ماذا طلبت الخارجية البريطانية من سفيرها بالقاهرة؟

وماذا رأى وسمع السفير .. عند زيارته للسروط ..؟؟

بقلم : سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

استضافت أسرة « عقيدتى » يوم صدور أول عدد منها .. وزير الداخلية عبدالحليم موسى
« وعقيدتى » .. تعتبر الآن أصغر شقيقة « للجمهورية » .. الصحيفة الأم التى ولدت ونمت مع ثورة يوليو . والتى استطاعت ـ والحمد لله ـ القيام بدورها بأعلى قدر من الكفاءة الصحفية ، والسياسية . والتى حرصت طوال مراحل العمل الوطنى على أن تفكر بصوت عال . مع كل أبناء شعب مصر على اختلاف مذاهبهم ، وانتماءاتهم ، ومشاربهم

● ● ●

قال وزير الداخلية من بين ما قال لأسرة تحرير « عقيدتى » :
إننى أحنى رأسى تقديرا ، وعرفانا لشعب مصر الذى عاون جهاز الأمن أصدق معاونة فى اقتلاع جذور الارهاب وفى القبض على « رؤوسه » التى ضربت عرض الحائط بكل قواعد الدين . والأخلاق ، والانسانية

● ● ●

.. وهكذا نكون قد بلغنا ـ والحمد لله ـ الهدف الذى طالما سعينا إليه .. وهو أن يهب الشعب صفا واحدا لمواجهة الارهاب لاسيما وأن هذا الشعب قد اشتهر على مدى الزمان .. بالجرأة ، والشجاعة ونبذه لأية محاولات من شأنها الاضرار باستقراره ، وأمنه .
لا جدال .. أن الشعب ، والشرطة عندما يضع كل منهما يده فى يد الآخر لبتر « الأيدى الملطخة بالدماء » .. فانما يريدان اقرار العدل ، وبث الطمأنينة فى نفوس الأبناء ، والبنات . فأى ضمير فى هذا الكون .. يرضى أن يتيتم طفل ، أو تترمل امرأة ، أو تثكل أم ..؟؟
وأى « انسان » يقبل أن يعيش فى مجتمع .. يفرض فيه « انسان » غيره سطوته ، وجبروته ، ويمارس ظلمه ، وعدوانه ..؟؟

● ● ●

لقد خلقنا الله سبحانه وتعالى . أحرارا . متساوين .. وبالتالى فهو وحده الذى يملك حق الحساب فى الدنيا ، والآخرة .. وهو أيضا الذى عهد إلى « ولى الأمر » بوضع القواعد المنظمة للعلاقات بين الناس . ولا أحد دونه
أكرر .. لا أحد دونه
ولأن إيمان شعب مصر بالواحد الأحد عميق . عميق كما أن ثقة أبنائه فى « ولى الأمر » متينة وقوية جاء هذا الموقف المشهود ضد الارهاب .
بصراحة .. لقد أصبحت كل دول العالم ـ تقريبا ـ تعانى من تلك الظاهرة « الرديئة » نتيجة تغير الظروف الاقتصادية ، والاجتماعية ، والأخلاقية على مدى سنوات هذا القرن . ثم عهدت شعوب تلك الدول لحكوماتها مهمة التصدى بحكم ما يتوافر لديها من أدوات ، وامكانات
لكن شعب مصر ـ كعادته ـ يضرب القدوة ، والمثل ويثبت للعالم . أنه رجل واحد عند الأزمات

● ● ●

تلقى السفير البريطانى فى القاهرة برقية من حكومته تتضمن شبه لوم ، أو عتاب لأنه لم يقدم لها تقريرا مفصلا عن الحالة الأمنية فى أسيوط لاسيما بعد حادث مصرع السائحة ..!!
رد السفير فى برقية مماثلة
● أنا شخصيا لا أجد ما يستحق أن يثير القلق
عادت وزارة الخارجية البريطانية ترد :
× إذن .. لابد من ذهابك إلى هناك وموافاتنا بما رأيته



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

●●●

نفذ السفير تعليمات حكومته وعندما أصبح على مشارف « ديروط » .. طلب من سائق سيارته اختراق وسط المدينة ..!!

لم يكن المنظر مفاجأة للسفير الذى يعرف مصر جيدا فقد تصادف أن يوم زيارته .. هو « يوم السوق » والناس متزاحمون . يبيعون ، ويشترون ولا شىء ينبىء بوجود أى توتر

عندما وصل السفير إلى المدينة طلب زيارة المستشفى إذ سبق أن أبلغته حكومته أيضا فى إحدى برقياتها بأن الرعاية الصحية ليست كافية فماذا رأى ..؟؟

تجمع حول السفير ٨٨ طبيبا من أكفأ الأطباء الذين أصروا على أن يصحبوه إلى بنك الدم ، وغرفة العمليات ومنذ اللحظة الأولى وضح أن الرعاية الصحية لا غبار عليها

●●●

فى رحلة العودة .. اختار السفير الطريق الدائرى حيث صادفته سبع سيارات « سياحة » .. وقد أمنت كلها تأمينا كاملا من قبل الشرطة عن طريق نظام وضعه اللواء عبد الوهاب الهلالى مدير أمن أسيوط يقضى بتحرك أربع سيارات مرة واحدة باللاسلكى إلى أى مكان يقع فيه حادث لا قدر الله

●●●

أهم من هذا كله ان السفير ايقن من خلال جولته ان كل اهالى اسيوط لديهم الاستعداد للدفاع عن سلامة السائحين بأرواحهم ودمائهم وهم يقسمون أغلظ الايمان بأنه لن يغمض لهم جفن إلا بعد أن يضعوا أيديهم على البقية الباقية من عصابات الارهاب

ملحوظة (هذه القلة يقدر عددها رجال الأمن بحوالى ١٥ غلاما) .!

ومرة أخرى نقول .. هذه هى مصر

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

إذا كان الشعب قد اثبت بما لا يدع مجالا للشك انه للارهاب عدو مبين فالأولى بالأجهزة التى هى من نتاج هذا الشعب .. أن تبادر بالانضمام إلى الحلقة .. وتلك الأجهزة تعرف نفسها جيدا .. والمفروض كذلك أنها تعرف المسئوليات الملقاة على عاتقها ..!

مصر - الامارات العربية طريق مشترك واحد

شاءت الظروف أن تحتفل دولة الامارات العربية بالعيد الوطنى الواحد والعشرين .. وقد اعتدى « الفرس » على جزء من ترابها الوطنى متوهمين بأن سياسة فرض الأمر الواقع يمكن أن تحرم شعبا من أرضه ، أو سيادته

ولعلها مناسبة . لكى تؤكد مصر دعمها ، ومساندتها لدولة الامارات ضد تجاوزات عباءات ايران .

لقد سبق أن أعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات خلال أزمة الخليج : « لو كنت أعلم أن مصر سوف تتخاذل ما كنت قد وقفت ضد كل العرب الذين عارضوا عودتها إلى الصف العربى » .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

طبعا .. من المحال أن تتخذ مصر موقفا متخاذلا ـ تحت وطأة أى ظرف من الظروف ـ .. وإذا كان العرب قد ناصبوها العداء يوما .. فها هم عادوا بعد سنوات طوال يرفعون الرايات معترفين بأنها صاحبة الفكر الراقى المتقدم دائما .

● ● ●

على الجانب الآخر .. نحن نقول للشيخ زايد ، وشعب الامارات فى يوم احتفالهم بالعيد الوطنى .. إن أمنكم .. أمننا .. واستقرارنا .. استقراركم .. وواجبنا سواء هنا ، أو هناك .. أن تظل « الكلمة العربية » هى المسموعة فى الخليج .. ولا عداها شىء

كبسولات

● الاخوة .. رجال الأعمال فى مدينة السادس من أكتوبر :
نعم .. سوف تظل مدينتكم دائما ملء السمع ، والبصر ، والوجدان .
لقد ضربتم أروع المثل .. ولا يمكن أبدا أن « تسقطوا سهوا » .. جزاكم الله خيرا .. مع تحيات وتقدير كل أبناء مصر سواء الذين أضيروا من الزلزال .. أو من أنقذتهم رعاية الله ، وعنايته ..!

× × ×

● بالمناسبة .. جميع رؤساء أحزاب المعارضة لم يتبرعوا بقرش واحد لضحايا الكارثة .. رغم أن معظمهم . « مليونيرات » ..!
الوحيد الذى شذ عن القاعدة .. خالد محيى الدين حيث قدم شيكا بثلاثة الاف جنيه ..!!
الغريب .. أن الأحزاب وجدت فى « تجارة الزلزال » .. بضاعة مربحة على صفحات جرائدهم فقط ..!

× × ×

● المهندس محمد فهيم ريان (رئيس مؤسسة مصر للطيران) :
فرق كبير بين نبيل توفيق ، ووديع عبدالملك ..!
واسألوا كلا من باريس التى حل بها وديع محل نبيل ، وادارة الدعاية بالقاهرة التى جاء إليها نبيل بدلا من وديع ..!!

× × ×



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

● اضبط ..!!

حزب العمل سوف يعرض فى مقره بعض الأفلام الايرانية التى رفضها مهرجان القاهرة السينمائى بحجة التعرف على الثقافات الأخرى ..!!

الأفلام تنضح .. بالأفكار المتطرفة ..!!

× × ×

● « محمد قنديل » .. وجه اعلامى مصرى مضىء فى الخارج .

لماذا لا نستفيد منه فى فرنسا على أن تحل محله بالجزائر .. « فوزية لطفى » ..؟؟

اعتقد أن هذا الوضع يصبح أفضل وأريح .. لهيئة الاستعلامات بالدرجة الأولى ..!

× × ×

● حقا . أحزاب آخر زمن ..!!

الخلافات بين قيادات الحزب الناصرى وصلت النيابة التى بدأت فى التحقيق فى البلاغات المتبادلة بينهم ..!!

أنصار فريد عبدالكريم . اتهموا مؤيدى ضياء داود بسرقة محتويات مقر الحزب بعابدين الذين يؤكدون بدورهم أن « الآخرين » سرقوا فرع طلعت حرب ..!!

كل مجموعة استولت الآن على « مقر » بحجة الدفاع عنه من بطش الأعداء ..!!

بسم الله الرحمن الرحيم

« من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب . أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ، ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب أليم »

صدق الله العظيم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

بين الجريمة .. والعقيدة ..!! «صفقة السجن» .. والتكفير ؟

بقلم : محفوظ الأنصارى

عندما يغيب العقل .. ويخمل الضمير وينام ..

عندما تتحكم الغرائز .. وتستبد « الشهوة.. » ..

عندما يحل « الجنون.. » ، محل الحكمة ..

وعندما تتغير لغة الحوار .. فيتم استبدال الكلمات والالفاظ ، بالقذائف والطلقات ..

عندما « يتخفى.. » ، «الرجال!!» ، خلف الصبيه والاحداث .. فيتصدر « الاطفال المواجهة.. » ..

ويكمن « العناتر والاسود..!! » فى الجحور ..

عندما يحدث ذلك .. وقد حدث ..

نقول على الدنيا السلام .. !!

نقول .. أنه الفساد فى الارض .. !!

نقول .. إنها الردة .. وعودة إلى الجاهلية ..

نقول ان المجتمع .. الذى أصابه هذا الداء .. أو الذى سمح بتفشى هذا الوباء .. مجتمع لابد وأن يسارع بمحاسبة نفسه لابد وأن يهرع للتخلص من خموله ، ومن احباطاته ، ومن لامبالاته ..

لابد لهذا المجتمع من أن يغير جلده وفكره .. ولابد له من أن يخرج وبسرعة من الحالة النفسية التى يعيشها ..

وإلا كتب عليه الفناء .. وبأرخص الاثمان ..

وعلى أيدى نفر قد لايعلمون ، ولايدركون مايفعلون ..

أوماهم مسيرون ، ومدفوعون له ..

•••••••

ليس عزاء لنا .. أن نقول .. أننا لسنا ، وحدنا فى هذا الوضع .. فنحن وبالتأكيد أفضل من غيرنا وبكثير ..

ليس تبريرا أوتهربا - من مسئولية - القول والاستشهاد ، بما جرى فى العوالم الاخرى ..

عوالم الاغنياء المتقدمين .. وعوالم الفقراء المتخلفين ..

إنما المقصود بالاستشهاد والقول .. أن نعرف مايجرى فى الكون ، بقدر معرفتنا ، لما يجرى عندنا ..

هذه المعرفة .. نستفيد منها .. ونفيد بها ..

وحتى لانتوه فى بحور هذا الموضوع الواسع ، فى مصر ، وخارج مصر .. مع تركيز نسبى على حالتنا ..

سأحاول أن أرصد عددا من الظواهر العامة ، والقواسم المشتركة .. فى موضوع العنف ، أو الارهاب ..

وكذلك رصد بعض الخلافات والتباينات هنا وهناك ..

□ أولى هذه الملاحظات .. فى مصر وخارج مصر ..

هى هذه البلادة ، وهذا البرود ، الذى يتحلى به القتله .. وهم يوجهون رصاصهم إلى صدور الضحايا ، الابرياء .. وهم يحرقون بيوتا بكاملها ، بأطفالها ومرضاها وشيوخها ونسائها ..

حالة البرود المميتة ، والبليدة .. وهم يصطادون الفريسة ويصبون عليها «جام غضب..!!» ، ليس له سبب أوتبرير .. فلاسابق معرفة .. ولاسابق ضغينة .. ولاخلاف أوشبهة خلاف ، حول رأى ، أوحول فكر ، أوحول إرث ، أوحول نفع ..

هذه الصورة المرعبة والمخزية رأيناها ..

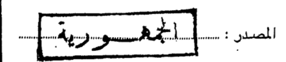
عندنا ، وهم يقتلون الاطفال مسيحيين أوغير مسيحيين - فى قرى الصعيد .. وهم يقتلون شرطيا أوحارسا ، لمرفق ، أومصلحة ، لاعلاقة له بشىء ، ولاجريرة ..

وهم يقتلون ركاب أوتوبيس سياحى ، بسائقه ، وبالاجانب ، الذين جاءوا ضيوفا علينا ..

رأينا الصورة المرعبة أيضا .. فى ألمانيا .. وهم يصطادون الاتراك فى الشوارع .. أطفالا كانوا أوبالغين .. بلاذنب ..

البقية ص٣





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١٩٩٢

إلا العنصرية البغيضة .. والاحقاد التى تملأ النفوس المريضة ..

رأيناها فى إيطاليا .. وهم يصطادون من حاول الهرب أو اللجوء ، عندما سقط النظام فى البانيا .. اصطادوهم وهم فى صراعهم بين الحياة والموت فى مياه المتوسط ، وقبل أن تصل ذراعهم إلى الشواطىء الايطالية ..

كذلك .. هذا الرعب والإجرام المخيف فى الصومال ..

حيث تسيطر غرائز السلطة .. وغرائز السلب والنهب ، على النفوس ، فتتقاتل ، حتى كاد شعب كامل أن يفنى ..

ومن سيتبقى منه .. سيكون فى حاجة إلى علاج أحقاب وأحقاب من التاريخ ..

غرائز تستبد بالنفوس .. فتسرق وتنهب وتمنع وصول « مواد الحياة .. » ، مواد الاغاثة ، لجثث وكيانات هدمها الجوع والمرض وتركت بين الحياة والموت لاتستطيع حراكا ..

صورة أخرى من هذا البرود ، وهذه البلادة القاتلة ..

الصراع الحاد بين الكبار على التجارة العالمية .. على السياسات الزراعية .. على الدعم الموجه للمزارعين ..

والصورة للاسف من العالم المتقدم .. عالم الكبار ..

فالمطلوب مثلا من دولة كفرنسا .. أن تترك الارض الزراعية ، بلازراعة ، بلانبت وبلاحياة ..

مطلوب تبوير حوالى ٥,٤ مليون فدان من أجود الاراضى الزراعية فى العالم ..

السبب — وبكل بجاحة — كثرة انتاجه ، من الحبوب ، ومن البذور الزيتية ..

الارض المطلوب تبويرها .. تقارب ، كل مساحة الارض المنزرعة فى مصر — من ناحية المساحة —..

لكنها حوالى عشرة أمثال الارض المصرية من ناحية الانتاج ..

المطلوب أيضا .. من فرنسا وغير فرنسا .. سكب كميات ضخمة من الالبان والدواجن .. قتل قطعان من الماشية والاغنام ..

المبرر الوحيد ، هو تقليل المعروض فى الاسواق للمحافظة على الاسعار العالمية مرتفعة .. ولضبط المنافسة بين « الشركاء الالداء ..!! » ..

الولايات المتحدة من جانب ، وحلفاؤها الاوربيون من جانب آخر ..

هذا فى الوقت الذى يتعرض فيه سكان قارة بأكملها ، هى القارة الافريقية إلى المجاعة ..

وفى الوقت الذى يهدد فيه خطر الموت ٤٠٠ مليون من البشر فى أوروبا الشرقية ، ودول الاتحاد السوفيتى القديم وغيرها من البلدان ، بسبب نقص الغذاء ، وعدم توفر الخبز ومياه الشرب ..

هذا القتل العمد وبالدم البارد . مع سبق الاصرار والترصد ..

— الذى تنظمه « الجاهلية الجديدة ..!! » وتمارسه فى مصر والجزائر ، والصومال وتونس وأفغانستان ، وغيرها .. باسم الدين ، ومن خلال عصابات أوجماعات مسلحة .. لاتردعها « عقيدة .. » ، ولايمنعها ايمان، ولايحد من شراستها ضمير ..



- وهذا القتل المتعمد .. الذى « يعدم .. » الغذاء ، حبا وزيتا ، ولحما ، وأرضا أحياها الله وانبت زرعها ..

لاالسبب إلاحسابات وأرقام صماء جامدة .. وإلاأنانية ، تريد أن تستأثر بكل شىء ، ولاتقبل ، أن يمس عالمها فى الوفرة والاسراف والترف ..

صورة أخرى فى هذا السياق ، وداخل إطار الملاحظة الاولى .. وهو هذه العبثية ، أو اللامعقول .. السائد فى إيران ..

إيران دولة الحضارة والتاريخ ، والاسهام الكبير فى الاسلام وعلومه ..

هذه الدولة التى حباها الله بأرض متميزة ، بموقعها ، وبمساحتها ، وبما تحمل فوق سطحها ، وفى بطونها .. من خيرات ومن كنوز ..

لم يكفها حقبة كاملة من الحرب .. راح ضحيتها ، أكثر من مليون طفل وصبى وشاب ، دفعوا قسرا ، أو وهما إلى ساحات القتال ، مجردين من كل درع ومن كل شىء ، إلا تغييب العقل ، وغسيل المخ ، وزرع فكرة الاستشهاد والجنة ..

ورغم براءة هؤلاء « الشهداء .. » من الاطفال والصبية ..

إلا أن هذه البراءة .. لم تكن من نصيب الملقنين ..

قد يكون العراق معتديا ، بادئا للهجوم والحرب ..

لكن المؤكد ، أن الاستمرار ، وعلى مدى حقبة كاملة من الزمان ، كان قرارا إيرانيا صرفا .. كان مجرد التخلى عن العناد الذى « يورث .. » الكفر .. كفيلا بحقن الدماء ، والمحافظة على جيل كامل من الشباب ، يتجاوز المليون راحوا ضحايا .. الصدر المكشوف ، والمعارك غير المتكافئة ..

اليوم .. وبعد هذه المأساة .. هل تغير الوضع .. ؟!

هل استوعب أحد درسا .. ؟!

هل غير أحد فكره .. ؟!

هل استبدلت قيادة سياسة ، بتوجه جديد أكثر رشدا وأكثر عقلانية .. ؟!

المؤسف .. أن العالم المتقدم .. بينما مشكلته - كما ذكرنا فى مثل صراع الاصدقاء الالداء ، أمريكا وأوربا - .. بينما مشكلته وفرة الانتاج من الغذاء .. بينما مشكلة التقدم والترف وارتفاع مستوى المعيشة لحدود تتجاوز المعقول .. وبينما مشكلته المزيد من التقدم ، والمزيد من الهيمنة والسيطرة التكنولوجية ، بالعلم وبالعمل الشاق ..

المؤسف .. هو أن دولنا - مثل ايران - مازالت غارقة فى « حلمها الامبراطورى .. » .. غارقة فى « وهمها الثورى .. » .. ؟

- تدخلا فى شئون الغير ..
- إنفاقا على التسلح والعسكرة بلا حدود ..
- صراعا داخليا عنيفا .. بين « البراجماتين .. » ، وبين الراديكاليين الثوريين ..

فى حين أن المسألة أسهل وأيسر ..

وكما سبق القول : دعونا نستعير النموذجين الالمانى .. واليابانى ..

● لقد تركوا جزءً من الارض محتلا نصف قرن ..

● وتركوا السيادة مجزأة أو ناقصة ، نصف قرن ..

● وتركوا أنفسهم بلا قوة عسكرية ، وبلا جيوش « تُعكس واقعهم وقوتهم .. » ، نصف قرن ..

● تركوا هذا وركزوا على الانسان وبنائه ..

ركزوا على العلوم والتكنولوجيا والابحاث والتطبيقات .!

ركزوا على الانتاج والتقدم . إدارة .. وجودة .. واختراقا لكل أسواق الكون ..



وتركوا الاوهام .. وتركوا الاحلام .. وتركوا الغرائز والعواطف ، وروح الانتقام ..

بعدوا عن الحلقات المفرغة .. والاحلام المستحيلة ..

واختاروا المفيد ..

فأصبحوا الاقوى .. والاغنى .. والاقدر .. والاكثر تقدما ..

وفى هذا المقام .. ودائما مع النموذج الايرانى ..

يحضرنى خاطر .. آمل أن يكون خاطئا :

- إن ماتقوم به إيران وتمارسه من سياسات ..

في داخل ايران نفسها .. وفي خارجها ..

- إن هذه الدعاية الضخمة التى تحيط بهذه الممارسات الايرانية ، وتحملها كل صحف العالم وإذاعاته ، وتليفزيوناته .. خاصة مايتعلق منها بقوتها العسكرية .. وترسانتها المتضخمة .. وقدراتها النووية ..

كل هذا يذكرنى ، بحالات سابقة .. جرى لها مايجرى لإيران .. من انفاق وطنى على التسلح ..

ومن دعاية عالمية « تزف ..!! » ، « وتبارك ..!! » ، « وتحرض ..!! » ، وتبدى « الإعجاب .. » ، بالقوة والقدرة ..

هذه الصورة « تولد .. » في ذهنى صورة « لمتتالية .. » بشعة .. مفادها .. أن هذا كله .. خاص الجانب الخاص « بالدعاية ..!! » ، ليس إلا « عملية تسمين ..!! للضحية .. كما هو الحال فى « كباش .. » عيد الاضحى .. وكما هو الحال ، فى « تزغيط .. » الاوز الفرنسى ، لتضخيم كبده ، لصناعة « الفواجرا .. » ..

أى « التسمين .. » للذبح ..

ولابد بالوصول بعملية التسمين لمنتهاها ..

حتى ينفق آخر قرش ..

●●●●●●●

أحسبنى .. ذهبت بعيدا .. ولم أتوقف بعد عند باقى الملاحظات :

□ والتى منها .. أن أحدا لايدارى « عاره ..!! » .

أحدا لايدارى جريمته .. لايخفى عورته .

● فى مصر يتباهى « الصبية .. » ، والبعض « المزيف ..!! » أو غير الأصيل ، من القيادات الدنيا ، التى يغرونها بتنصيبها « أميرا .. » أو « خفيرا .. » .. يتباهون بأنهم :

- قتلـــوا الأبريـــاء .. أطفـــالا ونساء وشيوخـــا .. بلاسبب ، إلا « إغاظة ..!! » .. الحكومة مثلا .

- بأنهم دمروا الاقتصاد المصرى ، بوقف أحد موارد الدخل الأساسية .. من السياحة .

- وبأنهم يقتلون رجال الأمن .. ويهاجمون المصالح العامة التى يملكها الشعب .

● فى أوربا ، وألمانيا مثلا وفرنسا .. يتباهى اليمين المتطرف بقتل الأجانب من العالم الثالث .. يتباهون بعنصريتهم .

● فى الغرب أيضا .. لايخجلون ، من الاعلان عن تبوير الأرض .. ووقف الزراعة ، واغلاق حظائر تربية الدواجن والمواشى .. والتخلص من مخزون الألبان والأجبان واللحوم ، والزيوت ، بإعدامها ، والاكتفاء بكميات رمزية « للاغاثة .. » ، أو للدعاية هنا ، أو هناك ، فى مناطق الفقر والمجاعة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٢

هذه الصور «الوقحة..» للاغتيال والتدمير والقتل .. للانسان وللحياة .. صورة جديدة على العالم .. على الأقل بهذا السفور .

والخطير .. أن عدواها تنتشر .. والمرعب أن «الفقراء..» ، أو «المستضعفين..!!» ، يتبارون فى تقليدها وممارستها ، من خلال «عصاباتهم..» أومنظماتهم .. أوجماعاتهم

●●●●●

□ من الملاحظات المثيرة للدهشة .. والتى تستوجب التوقف والتأمل هى ممارسة «السياسة..» . «بالجهل..» ..

ممارستها .. بأنصاف أو أرباع المتعلمين ،

- فى تنفيذ «الجرائم..» .

- وفى تخطيطها .

وربما كان النموذج المصرى هنا جديرا بالتوقف عنده .. وطرحه مع بعض التفاصيل .. رغم أنه نموذج متكرر

لقد كشفت التحقيقات .. التى تجرى ، مع المنفذين والمخططين ، لمسلسل العنف الأخير . ضد الأفراد وضد المؤسسات ، وضد العائلات ، وضد قوافل السياحة .

التحقيقات التى جرت مع من تم القبض عليهم .

وهم فى الحقيقة نماذج غريبة .. ومدهشة ..

وقبل أن أقدم صورة أوجانبا لهذه النماذج من واقع التحقيقات .. أحب أن أؤكد وأقرر ، أن ما أذكره من حقائق ، وما أقدمه من معلومات ، وما أطرحه من ملاحظات .. لايدخل بأى حال من الأحوال ، فى باب ، أو أبواب «المعايرة..» ، أو «التنابذ..» .. أو «الاغتياب..»

إنما هو مجرد تقرير واقع .. من الواجب التوقف عنده وتأمله .

فحينما يتضح أن العديد من هؤلاء المجرمين أو المتهمين .. جهلاء فى العلم أو الدين .. رغم ما يحتله البعض منهم من «درجات عليا» ، فى الامارة والقيادة والفتوى أحيانا ..!!» ، داخل عصاباتهم ، أوجماعاتهم

فأننى لاأعيب عليهم الجهل .. لأن محاربة الجهل مسئولية المجتمع كله .

إنما العيب أن ينصاع الناس ويأتمرون بأمر من ليس له نصيب من علم ، أومن دين أومعرفة .

فضلا عن فقدانه لتجربة الحياة نفسها . بحكم صغر السن .. وبحكم عزلته .. وبحكم تعطله عن أى عمل .

المثير إلى جانب «الجهل..» .. «وصغر السن..»

هو هذه «الخلطة العجيبة..» ، التى جمعت بين «المجرمين المحترفين» ، فى النشل ، وفى القتل ، وفى اقتحام المنازل والمتاجر ، وفى السرقات المنظمة وغير المنظمة .. وكذلك فى المخدرات تجارة ، وتعاطيا ، وتوزيعا ، وتهريبا .

هذه «الخلطة..» ، التى جمعت هؤلاء جميعا من المجرمين المسجلين رسميا ، ومن واقع جرائم وأحكام وسجن ، وبين «رجال السياسة الجدد..!!»» ، «رجال الحكم والسلطة الجدد..!!» ، «رجال الدين والفتوى الجدد..!!» .

لقد كشفت التحقيقات ، أن «عملية تجنيد..» جرت فى السجون ، التى شهدت عنابرها وزنزاناتها مزيجا من «جماعات الارهاب..» ، مع المجرمين المحكوم عليهم ، بجرائم جنائية .



فى هذا «التجمع ..!!» أو اللقاء «غير المبارك ..» ، تم الاتصال ، وبدأ التلقين .. وتوصل الجمع الى تعاقد واتفاق .

باختصار .. «أفتى الأمراء ..» ، بأن المجتمع كافر .!! وأنه لاحرام مع الكفار .. وأن كل شىء مباح ومستباح .

فالقاتل .. على حق .. لأنه يقتل أبناء وأعضاء هذا المجتمع الكافر وأن السرقة حلال .. لان كل من فى هذا المجتمع كافر ، وتحل سرقته

وأن المخدرات ، وتجارتها وتعاطيها ، هي افرازات «مجتمع كافر ..!!» ، ولاجناح على المتاجر أو المهرب ، أو المتعاطى .. إلى أن يتم «تطهير هذا المجتمع ..» بإبادة الكفرة جميعا .. حتى ولو تخلصنا من كل البشر ..!!

وعلى هذا الأساس ، وفى ضوء هذه الفتوى ، تم التحالف .. وبدأت تكليفات «القتل ..» .. ومهام السرقة .. وعمليات للعدوان والهجوم والتدمير ، بعد الخروج من السجن .

● ● ● ● ●

□ هذه الصور السابقة .. والملاحظات التى أشرنا إليها ، مع غيرها . أوصلت الأمور إلى نتيجة ، تمثل حقيقة أو ملاحظة جديدة ، مهمة وخطيرة وهى :

- أنه بسبب الجهل .. وضعف التعليم .. وعدم القدرة على الاستيعاب والادراك .. وبسبب هذه «الخلطة ..» ، «الجهنمية ..!!» ، بين «المجرمين العاديين ..» ، و«المجرمين المغيبين ..» باسم الدين ، من الصبية والشباب ، «والأمراء ..» ، لم يعد هناك ، مكان أو مساحة ، لتلقين دينى ، أوسياسى أوتعليمى .. بل أصبح الأصل فى «التجنيد ..» والضم هو تنظيم أنصاف المتعلمين .. والفاشلين فى تعليمهم ، الأولى والثانوى .

أصبح «الشرط ..» .. الأول هو ضعف الادراك وعدم القدرة على الاستيعاب أو التفكير والتحليل ..

ليكون «الضحية ..» مجرد أداة تلقن وتنفذ .. دون مناقشة .

هذا الشرط ، استبعد الدين بعلومه واستبعد الدين ، بحلاله ومحرماته .

استبعد كذلك الضمير .. يوم ألغى المعرفة ، بروح العقيدة وأصولها ورسالتها .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

فالمطلق ، والغيبى هو الأساس .

والطاعة العمياء .. قتلا .. أوعدوانا أوسرقة ، أوتدميرا لمقدرات الوطن ، هى الاصل وهى الشرط وهى القاعدة

ولهذا كله .. غاب عن الساحة ، امكانية التحاور

امكانية المناقشة .

امكانية تحكيم العقل وتحكيم الضمير ، وتحكيم ما شرع الله بالحق وبالمنطق .

وفى هذا الجو .. وفى هذا الظلام .. بدأت رحلة الضلال .. عودة إلى الجاهلية .

بدأت رحلة الردة .. كفرا .. وتكفيرا

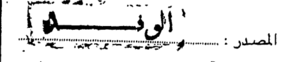
وظهرت على الساحة الجريمة .

ولم تظهر الفكرة أوالعقيدة .. أووجهة النظر أوالموقف الواضح العملى من مشاكل الناس وقضايا المجتمع ..

وأصبح «الهدف ..!!» .. أو محاولة «هدم المعبد على من فيه !! السماح بقيام «دولة الجريمة والارهاب ..!»

وأظنه .. «وهم الغافلين ..!!»

محفوظ الأنصارى



المصدر : الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ [illegible] ١٩٩٢



خطوة إلى بر السلامة!

بقلم محمود عبدالمنعم مراد

لندع الزلزال جانبا، فآثاره مقدور عليها، حتى لو لم تستطع مواردنا، والتبرعات القادمة من الخارج والداخل، الوفاء بمتطلبات هذه الآثار، فالمال مقدور عليه، مهما يكن الثمن باهظا، واليد قصيرة تلك لأننا نعرف ما هو المطلوب منا على وجه الدقة. وآثار الزلزال، وأهمها تداعي وتصدع المدارس والمساكن والآثار، تحتاج إلا إلى المال، ومن ورائه الإرادة والأيدي العاملة التي تشكو الآن من البطالة، وكأنما جاء الزلزال لتشغيلها. إنما الذي نتحدث عنه الآن، ويتحدث عنه الكثيرون غيري، كل صباح وكل مساء، في النوادي والمقاهي والبيوت والدواوين والصحف والإذاعة والتليفزيون، ووكالات الأنباء والصحف الخارجية التي نتلقى منها أخبارنا، كلها تتحدث عن الإرهاب. وسوف تستمر في الحديث أياما وأسابيع وشهورا أخرى. فالزلزال حدث مرة، ولم يستغرق أكثر من دقيقة، ولكن الإرهاب يحدث مرات، ويتجدد في الوقت الذي نقول فيه إنه أشرف على نهايته. ثم إن الإرهاب يفتح الباب واسعا أمام الاجتهاد، واختلاف الرأي والرؤية، لا في المسائل المتصلة بالعلاج، ولكن في الأسباب التي تؤدي إليه، وتتيح له أن يستمر ويتجدد. المشكلة في الإرهاب أننا لم نتفق حول الأسباب التي أدت إليه وتؤدي إلى استمراره، ولأننا أيضا لم نتفق حول الوسائل الكفيلة بوقفه أو القضاء عليه، عاجلا أو آجلا



الزلزال حدث لا يمكن ان ننسبه إلى إنسان ، مسئولا كان او غير مسئول . فحتى التنبؤ بوقوعه لايزال مطلبا بعيد المنال . اما السيطرة عليه ، وخاصة إذا كان شديدا ، فامر اكثر صعوبة . اما الإرهاب فمن صنع الإنسان ، وإن كنا نختلف حول هذا الإنسان الذى كان ويكون سببا فى ارتكابه . والإرهاب يمكننا أن نتصدى له ، وإن كنا ايضا نختلف حول انجع الوسائل واقصر الطرق الى القضاء عليه . وهكذا قلنا ، فلندع الزلزال جانبا ، ولنتحدث ، كما يتحدث الكثيرون عن الإرهاب ، ولنحاول ان نجد لانفسنا مخرجا . ولن نستطيع ، مهما كانت ابصارنا مفتوحة وافكارنا واضحة ، ان نكتب للإرهاب روشتة علاج ، او وصفة محددة ، مهما تكن الورقة التى نكتب فيها الوصفة طويلة عريضة . فكل حياتنا ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والتشريعية ، مشتركة فى تهيئة الظروف التى ولد فيها الإرهاب ونما وترعرع وكلها ايضا بعد التعديل والمواءمة ، تساهم بقدر او باخر ، فى التصدى للإرهاب والقضاء عليه او على الاقل تخفيف وطاته ووضعه تحت السيطرة ..

وبادىء ذى بدء نقول إن آخر من يلام هم رجال الشرطة ، وبخاصة إذا ادخلنا فى الحساب انهم يواجهون خصما مسلحا لا يتردد فى استخدام سلاحه إذا ما شعر بانه مستهدف ، بل ان هذا الخصم فى كثير من الاحيان ، يبادر من جانبه باطلاق النار على رجال الشرطة ، على سبيل تهديد الامن وخلخلة النظام والاستهانة بهيبة الدولة ، او للانتقام والثار ، إذا كان قد تعرض احد الإرهابيين للاعتقال او ما قد يرتكب ضده من اجراءات . ثم ان الطبيعة الجغرافية ، والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها هؤلاء الإرهابيون ، او معظمهم على الاقل ، لا تسمح لرجال الامن بالسيطرة الكاملة على الموقف . فهذا الشريط الضيق من الارض الزراعية فى محافظات الصعيد الاعلى ، وما وراءها من صحراء او تلال جبلية يختبىء فيها الإرهابيون ويلوذون بكهوفها ، تشكل عقبة فى طريق السلطة لوضع يدها على الخارجين على القانون . وإذا راعينا ، كذلك ، تخلف وسائل مكافحة الإرهاب ، لقلة الأسلحة الحديثة وطرق الاتصال والمواصلات ، وجدنا ان رجال الأمن يقومون بواجبهم فى ظروف بالغة الصعوبة ، وبخاصة ان المجتمع الريفى فى الصعيد ، يشكل حماية للعناصر الإرهابية ، أكثر مما يشكل اداة ضغط عليها ، ومكافحة لها بالتصدى والإبلاغ .. وربما يتغير الموقف بعض الشىء ، بعد أن تنبهت السلطات إلى هذه الحقائق ، واضطرارها الى استخدام ادوات واساليب حديثة متطورة ، منها استخدام طائرات الهليوكبتر ، لمطاردة الارهابيين الذين يعمدون الى الفرار والاختباء فى حقول القصب والاذرة مما يجعلهم فى حماية الطبيعة الجغرافية والبيئة الزراعية والإنسانية على حد سواء .

والأمن ورجاله ، ليسوا هم وحدهم اداة التصدى للإرهاب ، وعلى الاقل ، ليسوا اداة للتصدى للظواهر او الأسباب المؤدية إلى تفشى الإرهاب . كما ان القوانين وتعديلها للتغليظ والتشدد ، ليست بحال ما هى الكفيلة بالقضاء عليه . وقد سبق ان عمدنا إلى تغليظ العقوبات الخاصة بتهريب المخدرات وجلبها من الخارج حتى وصلت العقوبة الى الاعدام . ومع ذلك لاتزال الجريمة مستمرة رغم تشديد العقوبة الى هذا الحد . بل ان من سلبيات تشديد العقوبة ، أن يبادر المنحرفون ، فى مختلف الجرائم ، باستخدام السلاح عند اول بادرة يستشعرون منها ان السلطات بصدد القبض عليهم . لان المجرم إذا أدرك ان جريمته سوف تؤدى به إلى حبل المشنقة ، استخدم سلاحه فى الضرب فى المليان ، مادامت الجريمة التى سوف يتم القبض عليه بسببها ، تتساوى فى عقوبتها مع القتل . وهكذا نرى ان الذين يتعرضون للاعتقال من المتهمين بالإرهاب ، قلما يستسلمون ، بل يعمدون الى اطلاق الرصاص على رجال الشرطة المكلفين باعتقالهم ، وهكذا تنتهى حياتهم فى معظم الاحيان بالقتل برصاص الشرطة ، دون ان تتم محاكمتهم او مجرد التحقيق معهم . وربما كان من اسباب هذا السلوك ، خوفهم من ان يؤدى اعتقالهم الى الاعتراف على زملائهم وكشف مخططاتهم ، وما يؤدى اليه ذلك من تعرض الكثيرين للمحاكمة والعقوبة ، وقد يؤدى ايضا الى اعتقال زملائهم منهم إذا كانوا قد اضطروا للاعتراف .

وربما يكون المطلوب من الهيئة التشريعية ، هو العمل على أن تنتهى المحاكمات فى اقرب وقت مستطاع ، دون الاخلال بحق المتهمين فى الدفاع عن انفسهم . وتلك مهمة عسيرة ، ولكن رجال القانون مدعوون الى بحثها بما تستحقه من عناية واهتمام . ومن الادلة على بطء اجراءات المحاكمة وتنفيذ الاحكام ، أن المتهمين بقتل المرحوم رفعت المحجوب لايزالون حتى الآن رهن المحاكمة ، ولا يعلم الا الله متى تنتهى بعد كل الذى مر عليها من شهور أو سنوات .

إذن فرجال الامن وحدهم ليسوا قادرين على مواجهة الإرهاب بالسلاح . كما ان القوانين وحدها - مهما بالغنا فى تغليظها ، ليست كفيلة بالقضاء عليه ، أما من حيث كونهما ضروريين ، فليس هناك شك فى ذلك . كل ما فى الأمر انهما وحدهما - السلاح والتشريع - ليسا كفيلين بالقضاء على الارهاب فى مهده ، وإن كانا يقومان بالدور الاهم فى سبيل التصدى له بعد وقوعه ، ونحن نرمى الى الحيلولة دونه قبل ان يقع ، حتى نعيش فى امن وسلام .

ومن الأساليب التى ابتدعناها وروجناها ودعونا الى استخدامها ، خطا او حسن ظن ، تلك الدعاية المبالغ فيها للحوار مع الارهابيين واقناعهم بالحجة والمنطق وشرح مسائل الدين الصحيح الذى يدعو الى التسامح وتقديم الموعظة الحسنة بدلا من الضغط والقهر والعنف والارهاب . إن مبالغتنا فى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ [illegible] ١٩٩٢

الحديث عن ذلك ، يعد انسياقا وراء المتاجرين بالدين ، وانصياعا لهم يحققون به جزءا من اهدافهم ، ويختصر لهم نصف الطريق الى هذه الأهداف . ومن ضياع الجهد والوقت سدى ، تلك السرادقات التي تقام فى المدن والقرى ،ويخطب فيها رجال الفكر والدعوة الاسلامية والوعاظ وأصحاب الراى ، يخاطبون فيها اناسا ليسوا هم فى حاجة ماسة الى هذه المواعظ ، لأنهم ليسوا من الارهابيين او المتعاطفين معهم ، ولو كانوا كذلك ، لما كلفوا انفسهم مشقة حضور مثل هذه الاجتماعات . فالجماعات الإرهابية لا تؤمن بالحوار او النقاش ولا يعتقد أن هناك جدوى من الاستماع الى رجال الدين والدعاة الاسلاميين المعتدلين ، الذين يسميهم افراد الجماعات الإرهابية .بالدعاة الحكوميين الرسميين الذين تستاجرهم الدولة للدفاع عن نظامها وشخوصها باسم الدين . الإرهابيون استقرت فى اعماقهم فكرة لقنها لهم امراؤهم وهى ان هذا المجتمع الذى يعيشون فيه ، مجتمع كافر غير مسلم ، والقضاء عليه فريضة يامر بها الدين ، والاستشهاد فى سبيل ذلك هو الطريق الى الجنة . وهم يرفضون الحوار العقلانى مع الذين لا يؤمنون بغير ذلك ، ولضيق افقهم وجهلهم ، ولظروف كثيرة سوف نشرحها بعد قليل ، يبلغ بهم الاعتقاد بصواب معتقداتهم الخاطئة ، مبلغ اليقين الذى لا يحتمل نقاشا فيه او حوارا يدور حوله . حتى الاحاديث الدينية التى تقدمها الاذاعة والتليفزيون ، لا يستمع إليها احد منهم لانهم يعتقدون انها تضليل فى تضليل ، تقوم به اجهزة الدولة الكافرة للدفاع عن نفسها وتبرير اخطائها .

بل إن خطباء الجمعة فى المساجد ، لا يستمع إليها الا الذين يؤمنون بصدقها وتعبيرها عن الدين الصحيح . فإذا كان المسجد رسميا يتولى خطيبه الرسمى القاء خطبته فيه ، فإن الجماهير العادية تنصت اليه وهى فى غير حاجة الى الاستماع ، واما الجماعات الارهابية ، فتبحث عن مساجدها الخاصة التى تسيطر عليها ويتولى الخطابة فيها من كان متمشيا مع عقائدها المتطرفة ، غير معبر عما يسمونه بالإسلام الرسمى الشائع فى المساجد التى تتولاها وزارة الاوقاف .

ولست ادعو بذلك الى الغاء الخطب أيام الجمعة وفى الاعياد والمناسبات . حاشا لله ، كما انى لا ادعو إلى اهمال الدعوة الصحيحة والموعظة الحسنة اهمالا تاما ، ولكنى ارى ان المبالغة والاكثار والالحاح فى ذلك ، تهيىء الفرصة للمتشددين والارهابيين والمنحرفين ليشعروا بانهم جروا الدولة واجهزتها وراءهم ، وارغموها على السير فى الطريق الذى يخيل اليهم انهم سائرون فيه ، وهو طريق الدين ، مع أن الدين الصحيح منهم براء . ومادام هؤلاء الارهابيون لا يستمعون الا الى امرائهم واولى الامر فيهم ، فكل كلام حول فائدة الحوار والنقاش معهم ، مضيعة للوقت بدون جدوى ، لان الحوار يدور بين طرفين ، الاتصال بينهما مقطوع ومرفوض .

إن النصح لهؤلاء لا يمكن ان يجىء من الخارج . والفرصة الوحيدة المتاحة ، هى ان يجىء النصح من داخل الاسرة اولا ، ومن المجتمع المحلى ثانيا . الاسرة ، رغم كل العقوق والاستهتار الظاهر فى سلوك الارهابيين ، تملك توجيه النصح والتقويم ، كما يملكها المجتمع المحلى القروى الذى يعيش فيه هؤلاء الإرهابيون ، ويؤمنون بقيمه ويتاثرون بسلطته وافكاره . ان الاسرة الصعيدية المتمسكة بتقاليدها وقيمها ، ومنها ما قد يودى بحياة بعض افرادها كالاخذ بالثار ، هى الكفيلة بان تبسط سلطانها على افرادها . والمجتمع المحلى القروى هو الكفيل ببسط سلطانه على الاسر والعائلات ، والافراد الذين يعيشون تحت مظلته . ولكن فشل الاسرة والمجتمع المحلى القروى ، وخاصة فى بعض محافظات الصعيد ، فشلهما فى ضبط الامور وتقويم المعوج ، انما يرجع الى ان ولاة الامور فى الاسر الصغيرة والاسرة الصعيدية الكبيرة إما انهم يشاطرون المنحرفين معتقداتهم ، او على الاقل ، يقفون منها موقف الحياد او التردد ، او موقف التفرج على المعركة الدائرة بين شبابهم وسلطة الدولة ، او الشماتة فيما يصيب الشرطة من ايذاء او انتقام .

وهذا خلل لابد وان نعرف أسبابه . ومما يجعل ذلك الفهم اقل صعوبة ، ان هذه الظاهرة ـ ظاهرة الإرهاب ، تكاد تختص بها بعض قرى الصعيد ، وامتداداتها فى الأحياء العشوائية بالقاهرة الكبرى ، حيث يسكنها بعض العناصر المتطرفة التى تعيش فى مجتمع مغلق ، اشبه بما يكون فى ظروفه الاقتصادية والاجتماعية ، بالمجتمع المحلى القروى الصعيدى ، الذى يتميز بالفقر والشعور بالاهمال ، وغياب العناصر القيادية السياسية التى تستحق الاحترام ، والحرمان من الخدمات التعليمية والثقافية والصحية ووسائل الترفيه وتمضية أوقات الفراغ ، كالنوادى الاجتماعية والريفية وما شاكلها . هذا المجتمع القروى الصعيدى المغلق ، فى اوقات الازمة الاقتصادية والبطالة وغياب العمل الحزبى الحقيقى والعمل السياسى الذى يتيح المشاركة الفعالة فى شئون الحكم ، لا ينتظر منه ان



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يكون مجتمعا مثاليا ، او مجتمعا عاديا فيه قدر من التوازن بين السلب والايجاب .

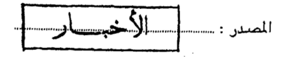
وفى غياب القدوة الطيبة ، وغياب الاستقرار الاقتصادى وفرص العمل المتكافىء بالتساوى بين جميع المواطنين ، وفى غياب العمل الحزبى الحقيقى والنشاط السياسى الوطنى والمشاركة البناءة فى قضايا الوطن ، وفى غياب الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية ووسائل التثقيف والتوعية السليمة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة ! (ومعظم الاذاعات التى نسمعها فى القاهرة غير مسموعة فى الصعيد) ، وغياب وسائل الترفيه والخدمات الصحية والاجتماعية . فى هذا الفراغ السياسى والكساد الاقتصادى والبطالة والفقر ونقص الثقافة ووسائل الترويح والترفيه السليمة ، يصبح الميدان خاليا لا يملؤه سوى الأفكار الضالة والاكتئاب النفسى ونزعات العنف والياس والتمرد والخروج على القانون .

ومن هنا ، نجد انفسنا وقد غصنا فى اعماق المشكلة . اعماقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، المتمثلة فى الديمقراطية الليبرالية الضامنة لتداول السلطة بين أحزاب قوية متنافسة على قدم المساواة ،

والمشاركة فى صنع القرار والشعور الحقيقى بسيادة القانون والمساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع ، والاهتمام الحكومى بالقرية مثل اهتمامها بالمدن الكبرى وبخاصة العاصمة ، وحسن اختيار القادة الحكوميين الذين يتصرفون فى اقدار الناس بالمناطق البعيدة عن العاصمة المركزية ، وكل هذا تركناه واهملناه وجرينا وراء مسائل ثانوية مظهرية ، يغلب علينا الاعتقاد بانها هي الأساس ومنها تنبع جذور المشكلة ، لاننا فى صميم انفسنا وفى تقدير إعلامنا الرسمى وشبه الرسمى ، نتحاشى ان نضع النقط فوق الحروف ، ونتعرض للاصول والجذور والمناخ والبيئة التى ينمو فيها الانحراف حتى يصبح إجراما ، وتتضافر جميع الظروف لتخلق وضعا شاذا يهدد حياة الجميع ، المؤيدين والمعارضين واللاهين غير المهتمين بحياتهم ومستقبل الاولاد والاحفاد .

إن الفهم الواعى لحقيقة المشكلة ، هو الخطوة الأولى الى بر السلامة . اما اخفاء الرءوس فى الرمال فتلك هى الكارثة .



المصدر :  الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٢



كلمة اليوم

دم الشهداء لن يذهب هباء ...

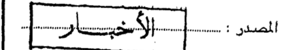
لن يذهب دم الشهيد على خاطر هباء ، بعد ان لقى حتفه بيد مجرم من عصابات الافك والضلال ، التي اخذت تعيث في الارض فساداً باسم دين قام على دعامات من الرحمة والحب والتعاطف ، فجعلوا منه دين قسوة وعنف وارهاب ، وارتكبوا كل الموبقات واستباحوا كل المحرمات ، وقتلوا الانفس التى حرم الله قتلها الا بالحق ... من اجل اهداف خبيثة شريرة !

ولقد جاءت جنازة الشهيد في الاسكندرية تعبيرا تلقائيا عن موجة السخط والاستنكار ، التي تفجرت في نفوس ابناء هذا الشعب ، الذى لم يعرف طوال تاريخه العريق مثل هذا النوع من الاجرام الفاجر باسم الدين ... جاءت الجنازة الحاشدة لتطلق صيحة غضب مكبوت ، ولتعلن باعلى صوت ان كيل الصبر قد طفح ، وان السكوت على هذه الفئة الباغية التي تدنس كل مقدسات الوطن ، وتلطخ كل القيم النبيلة التى عاش عليها شعبنا منذ آلاف السنين ، سيكون بمثابة اذعان لعملاء باعوا انفسهم للشيطان في مقابل ثمن بخس ودراهم معدودات مهما بلغ عددها ..

ان الحليم اذا غضب فسوف تكون ثورته كالعواصف العاتية ، وقد صبر الشعب طويلا ، مكتفيا بمقاومة هذا التيار الاجرامي بلسانه ، وهذا اضعف الايمان ، وقد حان الوقت لكي يتحول المواطنون جميعا الى العمل الايجابي لاستئصال بذور الشر قبل ان يستفحل خطرها !

ان من شاهد مشاعر الغضب الجارفة التى انطلقت من حناجر مشيعي جنازة الشهيد النقيب على خاطر يتوقعون ان تكون الشرارة التى تؤذن بحرب شاملة يشترك فيها كل افراد الشعب للقضاء على الوباء الذى اصبح خطرا على كل اسرة وكل فرد ، وعلى الوطن كله في المقام الاول ، وقد قام رجال الأمن بدورهم بشجاعة نادرة ، وسقط منهم عديدون من الابطال الذين قدموا ارواحهم لافتداء اخوانهم وابناء شعبهم ، واصبح من الضروري ان يشارك كل فرد منا في المعركة الفاصلة لتحرير الوطن من عدو اشد خطرا من كل الاعداء الذين واجهتهم من قبل !



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

صباح الخير

ودعت مصر بكل الحب ، شهيد الواجب ، وضحية الارهاب النقيب الشهيد على خاطر ، الذى ضحى بحياته من اجل شعبه ووطنه . ومن قبل ودعت مصر العديد من الضباط والجنود ، ورجال الشرطة الذين سقطوا ضحايا الارهاب والغدر ، اثناء تادية واجبهم .

ومن الغريب ان يخرج البعض علينا ، ويدعو الى الحوار مع هؤلاء الارهابيين ، الذين لا يعرفون سوى الارهاب والرصاص والاغتيال ، لغة للحوار !!

وجريمة اغتيال الضابط الشهيد على خاطر ، تمثل قمة الخسة والنذالة .. ففى الوقت الذى امتنع فيه الضابط الشهيد عن استخدام العنف اثناء تادية واجبه ، وتنفيذ مهمته بالقبض على الارهابى الهارب .. لم يتورع الارهابى عن اطلاق الرصاص محتميا بالاطفال والنساء !

ورغم ذلك ، امتنعت الشرطة عن الرد على الارهابى بنفس الاسلوب الذى استخدمه ، حرصا على حياة الاطفال الابرياء ، وحرصا على حياة النساء .

ان هذا الموقف الانسانى النبيل يرد على الادعاءات والافتراءات التى يطلقها البعض ، وبالذات بعض القوى السياسية ، ضد الشرطة فى محاولة منهم للاساءة الى صورتها ، وتغذية الكراهية ضد افرادها .

صحيح ان هناك من بين رجال الشرطة ، من يسىء معاملة الجماهير وصحيح ايضا ، ان هناك من بين رجال الشرطة من يستغل وظيفته ومنصبه ليجامل الآخرين ، او يحقق مصالح خاصة ، على حساب المصلحة العامة .. ولكن هؤلاء لا يمثلون الشرطة كجهاز ، ولا يعبرون عن الغالبية من رجال هذا الجهاز .. وشانهم شان كل جماعة تخرج عن الاجماع .

وتتعرض الشرطة فى هذه الايام لحملة شرسة ضارية من قبل قوى الارهاب ، يجرى فيها استخدام كل الاسلحة ، وكل الوسائل ، بقصد دفعها الى التراخى فى عملها ، والتخاذل اثناء تادية واجبها .. لان الشرطة هى التى تتصدى وحدها فى هذه الايام لعناصر الارهاب ، وهى التى تتحمل كل المشاق ، وكل العناء .

والمعركة مع الارهاب .. ليست معركة الشرطة وحدها ، انما هى معركة المجتمع باكمله .. من هنا يصبح لزاما على كل الناس ان تتعاون مع الشرطة ، وان تساندها ، وتقف بجوارها .

وقد قوبل القرار الذى اصدرته وزارة الداخلية بمنح معاش مساعد وزير لاسرة الضابط الشهيد بالاستحسان والقبول .. لان هذا التصرف من قبل الحكومة هو ابسط تعبير عن وفائها للرجال الذين يضحون بارواحهم فداء لشعبهم واوطانهم .

ان مسئولية الدولة تجاه هؤلاء الشهداء ، هى ان تتكفل بتامين حياة ابنائهم واسرهم الى اقصى مدى .. بل اننى ادعو الى مراجعة حالات اسر جميع الشهداء السابقين الذين قتلهم رصاص الارهاب ، وتامين حياة كريمة لافراد اسرهم .. فهذا حق الشهداء .. وحق اسرهم .. وهذا واجب الدولة ازاء الرجال الذين يضحون بحياتهم من اجل حماية شعوبهم واوطانهم .

سعيد سنبل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٦



لم يكن على .. هو ابن «محمد على خاطر» فحسب .. بل ثبت أنه ابن لكل رجل، وسيدة فى مصر .. فهذه الجماهير التى خرجت تودعه حتى مثواه الأخير .. انما أرادت أن تقول إن رصاصات الارهاب المجنونة التى أودت بحياة الشهيد .. يمكن أن تمتد نارها إلى جميع الأبناء، والبنات .. على أرض هذا البلد .. الذى يعلق عليهم أكبر الآمال فى بناء مستقبل آمن مستقر.

● ● ●

لم يكن صعباً أبداً على النقيب على خاطر .. أن يضغط على زناد مسدسه .. لتخرج منه ٣٠ رصاصة .. تحول الارهابى العتيد، وأبناءه الذين اتخذ منهم درعاً بشرياً .. إلى أشلاء خلال لحظات .. لكن لأن الانسانية غلبت على ضابط الشرطة الشاب .. فقد لقى حتفه .. بتلك الصورة البشعة «الجبانة» ..!!

● ● ●

لقد شاهدت والدة الضابط الشهيد على شاشة التليفزيون وهى تذرف دموع اللوعة، والألم .. بينما لسانها شبه المشلول ينادى: أين «على» .. أحضروا لى «على» ..!!

ومع يقينى الكامل .. بأن أية كلمات فى هذه المناسبات لا تجدى، ولا تفيد .. إلا أننى أقول للأم البارة .. إن كل شباب مصر .. هم «على» .. هم الذين سوف يصدون غارات الارهاب .. ويثأرون لدم ابنك .. الذى لابد وأنه الآن - بإذن الله - مع الأبرار فى جنات النعيم ..!!

● ● ●

من هنا .. نعود لنكرر .. أن من أراد الحماية لنفسه، ولأبنائه، ولماله، ولعرضه .. وجب عليه .. مشاركة بقية اخوانه فى اقتلاع جذور الضلال، والفساد .. والواضح طبعاً أن الرغبة الشعبية عازمة لتحقيق هذا الغرض.

● ● ●

رحم الله الشهيد على خاطر .. وأنزل السكينة والايمان على قلب والديه.

وشكرا لكل شعب مصر على اختلاف مذاهبه، وانتماءاته .. وشكرا لابن هذا الشعب محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية الذى أصدر قرارات شجاعة، ونادرة لتعويض أسرة الضابط الفقيد بقدر الامكان .. وإن كانت حياته أثمن وأغلى من أى شىء .. لكن هكذا شاء الله .. وليس أمامنا - كبشر - إلا أن نخضع لمشيئته .. وأن نزداد إيمانا .. بأننا له سبحانه .. وإليه راجعون.

سمير رجب



المصدر : الجمهـــورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٢

الجمهـــورية تقول

ابن الشعب شهيد الوطن والواجب

ودعت الاسكندرية فى مظاهرة شعبية تاريخية ابنها النقيب على خاطر ، الذى سقط شهيد الوطن والواجب . فى المعركة التى تواجهها بلادنا ضد داء غريب على طبيعتنا وطبائعنا ، وهو داء الارهاب . ودلت هذه المظاهرة بكل الوضوح أن الشعب كله يقف صفا واحدا ، ورجلا واحدا ، خلف خط دفاعه الامنى الاول ، ممثلا فى رجال الامن والشرطة ، الذين يسهرون ويكدون ويعرقون ويبذلون الجهد المضاعف من اجل حماية المواطنين ، وحماية الوطن ، وثرواته ومصادر دخله من كل من تسول له نفسه العدوان على الدم والمال والعرض .

ومن قبل ، وقبل ان يلفظ الشهيد انفاسه الاخيرة ، لتصعد روحه الطاهرة الى بارئها ، كان الرئيس حسنى مبارك قد اصدر تعليماته بتكريم النقيب خاطر ونقله بطائرة خاصة الى اى مكان للعلاج ..

ومن ناحية ثالثة ، ومع تكريم الرئيس وتكريم الشعب . جاء تقدير الدولة بمنح اسرة الشهيد معاشا خاصا اعترافا ببطولته وشهامته ودوره .

وهذا التكريم ، بجوانبه الثلاثة رسالة الى طرفين : الى الارهابيين والى الذين يواجهون الارهابيين ويتصدون لاعمالهم المنافية لطبيعة شعبنا .

ان شعبنا كله ، بجميع مؤسساته واحزابه وقواه الوطنية ، يقف صفا واحدا خلف قياداته فى المعركة ضد الارهاب ، حتى يتم القضاء عليه بالكامل ، ولتظل مصر كما كانت دائما واحة امن وامان ، وقلعة استقرار لابنائها ولمن حولها جميعا

وفى الوقت نفسه فان شعبنا وقيادته يؤكدون لابنائهم من رجال الامن انهم معهم ، ولن يتخلوا عنهم ، بل سيكونون لهم – احياء وشهداء – سور حماية ، ودرع وقاية . ومن المؤكد ان المواجهة الشعبية ضد الارهاب والارهابيين ستتخذ ابعادا جديدة بعد استشهاد الابن الامين لامن شعبه ووطنه ، فمصر تعرف كيف تكرم شهداءها وتعرف اولا كيف تحمى ابناءها المخلصين . وقد كانت مظاهرة الاسكندرية رسالة بهذا المعنى لكل ضابط وجندى من رجال الامن فى معركتهم الوطنية ضد الارهاب والارهابيين .



«الشهيد» .. على خاطر .. جسر العودة .. للثقة والروح ..

بقلم : محفوظ الأنصارى

ما أروع أن يصل الإنسان شعاع ضوء يهديه السبيل ، وقد ضل طريقه فى بحور الظلام .

ما أشرف وأنبل أن يقدم البعض منا حياتهم وأرواحهم ، بكل السماحة ، وبكل العطاء من أجل أن ينقذ روح أمة .. ومن أجل أن يعيد الثقة لنفوس عذبها اليأس ، وتاهت فى شعاب حياتها ، وفى دروب مجتمعها ، أسباب الأمل وشواطئه الآمنة .

ما أعظمها تضحية .. أن يقيم البعض من أجسادهم الطاهرة ، جسورا ، يعبر عليها الناس ، نفق الإحباط ، ويعيدوا بها الوصل بين الناس .. بين فئات المجتمع ، وبين قواه .

أن يجعلوا من أجسادهم الطاهرة ، سبيل التواصل بين النفوس ، وبين العقول ، وبين الأرواح .

فيحيوا بها الروح .. ويستردوا بها الغائب من الضمائر .. ويبددوا بعملهم وتضحياتهم «غبارا .. » تثيره وأثارته ، جحافل ، وهجمات «التتار ..!!» ، الذين يفسدون فى الأرض .

مثلنا .. ونموذجنا .. شهيد الوطن النقيب على خاطر .

● ● ● ● ●

لقد ظن الناس «يأسا .. » أن الضمائر قد ماتت ..

وأن الوطن فقد روحه .. وأن الصراع والاقتتال والعنف ، هى «عنوان .. » حياتنا ومجتمعنا ، وقانونه .

ظن الناس قنوطا وإحباطا .. أننا فقدنا انسانيتنا وفقدنا مروءتنا .. وأن حالة من اللامبالاة قد سادت ، وأصبح الكل رافعا لمقولة .. «أنا ويعدى الشيطان .. » .

أعمانا ، أو حجب الرؤية الصحيحة عندنا ، دخان القنابل ، والمدافع ، التى يطلقها «صبية مغيبون ..!!» ، ومن ورائهم متآمرون ، مأواهم الجحور ، أو يوجهون ويحركون ، ويجندون من وراء الحدود .

تصور البعض .. أن الحياة «تربُص ..!!» متبادل .

أفراد الارهاب والجريمة من جانب .

والأمن والشرطة من جانب آخر .

ظن البعض أنها «لعبة .. » بلاقواعد .. بلاقانون .. بلاضمير أومسئولية .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

جاء ظنهم وحسابهم ، قياسا ، على عمليات «القتل العمياني..» ، «والقتل على الهوية ..» .

- هذا سائح يحق قتله .
- وهذا رجل أمن لابد من اغتياله .
- وهذا ملك عام .. ثروة للوطن ، لابد من تدميرها وحرقها .
- وهذا صاحب متجر ، سرقته حلال .

فالمجتمع كافر .. ولابد من «حَرْقه ..» .. وقتله .. ثم الجلوس «على تله ..!!» .. «والقعود على ركام الخرابة ..» .. التى يتفانون فى صنعها .. ويسرعون بالوصول إليها .

جاء الشهيد على خاطر .. ليقول للناس كافة أننا مازلنا بخير .. جاء يدافع عن الملايين من المصريين الذين يحملون نفس فكره ، ويتحلّون بنفس روحه ، ويملكون قدرة عطاء بلاحدود .

قادرون على عطاء الروح .. التضحية ، بحياتهم ، من أجل «القيمة ..» ومن أجل المبدأ .. ومن أجل الحس المرهف ، الجامع .. بين حساب العقل والقلب والضمير معا ، وفى لحظة .

لم يسمح لنفسه ، بأن يعرض الأطفال لأكثر من امتحان ..

امتحان الإصابة أو القتل .. وامتحان ، سقوط أبيهم صريعا أو مصابا بين أيديهم .. أو سقوط ، أمهم التى أشركها الأب ، فى الدرع ، الذى اقامه من الأطفال والأم .

أراد النقيب على خاطر .. أن ينقل إلى الشعب وإلى الناس جميعا .. أنه وزملاءه ، يؤدون مهمة نبيلة .. مهمة حماية الوطن ، حماية سلامته وأمنه .

بكل المسئولية .. وبكل الانسانية .. وبشرف الواجب الذى يحمله ، ويعمل فى ظله وامتثالا له .

● ● ● ● ●

لقد أعطى الشهيد وطنه وشعبه المثل والقدوة .

لقد فدى على خاطر مواطنيه ، أهله ، وناسه ، من يعرفه ومن لايعرفه .. وعلى اتساع أرض مصر .

فداهم عندما قدم نموذج التضحية بالنفس دفاعا عن القيمة ، وتقديسا للواجب ، وإعلاء للمبدأ ، وارتقاءا بالمسئولية إلى مستوى العمل الواجب والمهمة النبيلة التى يتولاها .

قال على خاطر كلمته .. وضع بصمته .. قدم المثل والقدوة .. حفر على أرض مصر وبالدم كل ما يحمله ويختزنه هذا الشعب العظيم والعريق ، من حضارة ، وثقافة وفكر ، وعمل .. حفر ملحمة ، خالدة باقية .

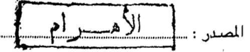
ملحمة أعادت الروح .. وأحيت الضمير ..

وأقام بجسده الطاهر جسرا للوصل .. يسد فجوة الثقة ، التى صنعها الارهاب والترويع ، الذى يحمله قتلة ، محترفون وهواه .. هذه الهوة التى تريد أن توسعها جحافل «الجاهلية الجديدة الزاحفة ..» .

وحياة الشهيد .. على خاطر .. هى السد الذى يوقف الزحف .. ويرد الجاهلية .. لأنها نبع صاف ، لم يقصد إلا وجه الله والوطن ..

رحم الله الشهيد .. وجنب الله مصر كل شر وكل مكروه .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

مجــرد رأى

مدرسة على خاطر

السيدة الفاضلة سوزان مبارك لست فى حاجة إلى الإشادة بالانتفاضة الإنسانية التى قمت بقيادتها فى أعقاب كارثة الزلزال واستطعت من خلالها بنجاح تحريك مشاعر الوطنية المصرية وتجميع المصريين على حب مصر بالعمل لا بالقول، بالبناء لا بالغناء، وبالعطاء لا بالتصفيق..

هذه شهادة سوف تسجل لك وسوف يحفظها لك التاريخ عندما تعلو مئات المدارس التى تبرع ابناء مصر لبنائها ويزحف إليها تلاميذها الذين نرجو ان يجدوا فيها تعليما افضل وطريقا أرحب لحب مصر.

ثم من هذه المقدمة التى كان ضروريا ان ابدا بها انتقل إلى موضوع رسالتى، والتى دفعنى إلى كتابتها المشهد الحزين الذى عشته وعاشه معى ملايين المصريين، وهم يتابعون قصة شهيد الواجب النقيب على خاطر، والذى تحولت جنازته إلى مظاهرة شعبية تعكس مافى داخل النفوس من ثورة ضارية ضد الإرهاب الذى تصور انه يستطيع بعملية هنا او هناك أن نرفع له رايات الاستسلام ليقود ويحكم ويقرر مايريد..

جاءت جنازة الشهيد على خاطر لتضيف إلى مخزون الانفعالات المكبوتة داخلنا - منذ تحرك الإرهاب ليضرب السياحة بقصد إصابة الناس فى أرزاقها وحياتها وقوت يومها - نارا جديدة من الغضب وصب اللعنات على هذا الإرهاب الذى اصبحنا جميعا نتطلع إلى قطع يده ومجابهته فى معركة حاسمة مهما كلفنا ذلك من شهداء وضحايا.

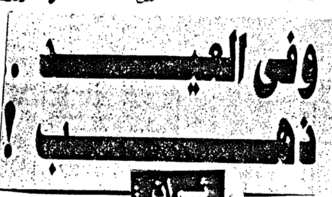
وإذا كان على خاطر قد قدم حياته ثمنا لواجبه فإن دموعنا وحدها لاتكفى للتعبير عن مشاعرنا تجاه هذا الحدث.. دموعنا سوف تجف ولكن سيرة على خاطر يجب أن تستمر وتدوم.. فهو بالنسبة لكل أسرة فى مصر ابن او شقيق او زوج وحتى تظل هذه السيرة فإننى استاذن ان يطلق اسمه على مدرسة كبيرة يتم اختيار مكانها بمعرفة اللجنة الخاصة التى ترأسينها والتى تشرف على عملية بناء المدارس الجديدة.. مدرسة اكبر كثيرا من مدرسة القرى الصغيرة التى تتكلف ٣٠٠ الف جنيه، وان يكون لها حساب تبرعات خاصة يعبر بها أصحابها عن رفضهم للإرهاب الذى تصور انه يرهبنا.. إننى ارجو ياسيدتى ان تعتبرينى اول مساهم فى إقامة هذه المدرسة الخاصة باسم الشهيد على خاطر، وسوف تصلك اليوم هذه الرسالة مكتوبة ومعها شيك بمبلغ متواضع لهذا الغرض، وانا واثق ان هناك مثلى كثيرين يبحثون فى داخلهم عما يمكن ان يقدموه تجاه هذا الابن والاخ والزوج والصديق الذى استشهد لكى تبقى حكايته رمزا للتضحية والتقدير.

صلاح منتصر

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢





ثم إن :

النقيب الشاب على خاطر ليس أول شهداء الشرطة ولن يكون آخرهم . فكم أكل الموت من ارواحهم حتى شبع ، وكم شرب من دمائهم حتى ارتوى . ويأتى استشهاد النقيب على خاطر قبل أسابيع قليلة من عيد الشرطة ، وهو عيد ولاكل الاعياد ، لانه ليس عيدا للمنجهة او العياقة ، او احتفالا بالنجوم التى تلمع على الاكتاف ، ولكنه عيد للشهادة وعيد للفداء ، وعيد للموت فى سبيل الاوطان ، ففى يوم ٢٥ يناير منذ اربعين عاما بالتمام والكمال ، سقط مائة شهيد من رجال الشرطة فى معركة غير متكافئة مع جيش الاحتلال البريطانى ، المسلح بدبابات سنتوريون ومدافع الميدان ومدافع الهاون والطائرات الهيلوكبتر ، وانتهت المعركة بهزيمة رجال الشرطة ، ولكنها هزيمة اشرف من أى انتصار .

بقلم :
محمود السعدنى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

لقد صمد رجال الشرطة يوما باكمله امام جيش الامبراطورية التى لاتغيب عنها الشمس ، وتحت قيادة الجنرال اكسهام احد قادة الحرب العالمية الثانية ، ولم يكن مع رجال الشرطة الا ايمانهم بالله وحبهم لمصر وبنادق (لى انفيلد) قديمة ومعطوبة ، الرصاص ينطلق منها احيانا ، ويتردد احيانا ، وينطلق الى الخلف احيانا ويقتل صاحبه ، ومع ذلك لم يجبنوا ولم يترددوا ، واصروا على القتال حتى اخر رصاصة ، ولم يلقوا بأسلحتهم الا عندما فرغ الرصاص ، وسحقتهم دبابات الجنرال اكسهام داخل مبنى محافظة الاسماعيلية ، ولقد اتيح للعبد لله مشاهدة هذه المعركة التاريخية وما سبقها من ايام مجيدة ، ورأيت بعيني رأسي كيف يموت رجال الشرطة وهم وقوف كالاشجار ، وجمعتني الصدفة بعشرات من الرجال ، اللواء احمد رائف واللواء مصطفى المتولى والنقيب صادق الغنام والنقيب عبدالهادى نجم الدين والصاغ زكى جبران والنقيب محمد عسل ، وعشرات غيرهم ضاعت اسماؤهم من الذاكرة التى تحولت بفعل الزمن الى قطعة من الحجر الصوان . ولكن رغم ضعف الذاكرة وجمودها ، فلا يستطيع احد ان ينسى الصاغ فؤاد الدالى ، الذى عاش حياته كلها برصاصة اطلقها انجليزى جبان فاستقرت على بعد ملليمترات من قلبه ، ورأى الاطباء ان يتركوها مكانها ، وبقيت فى جسده حتى انتقلت معه الى رحاب الله . وغير هؤلاء عشرات من رجال الشرطة ومن جميع الرتب ، عسكر وضباط صف وضباط ، عاشوا من اجل مصر ، وماتوا فى سبيلها ، ولعل هذا هو افضل عزاء لاسرة الشهيد على خاطر ، ان شهيدهم ليس اول الشهداء ولن يكون آخرهم ، ولكنه مجرد شهيد جديد فى القائمة الطويلة التى ضمت العشرات مثله من قبل ، وستضم المئات مثله فى المستقبل ، النقيب حسين يسرى ، العقيد عصام شمس ، العميد عادل سليم ، الرائد صلاح حمودة ، وعشرات غيرهم لو اردنا ان نستعرض اسماءهم لاحتجنا الى مجلد ضخم ، قد تنتهى صفحاته قبل ان تنتهى من سرد الاسماء .. واذا كانت قائمة الشرف تضيء باسماء العشرات من الشهداء ، فكل ما نرجوه الآن ان يلطف الله بمصر ، فتنحسر هذه الموجة الطائشة من الارهاب الاسود ، لانه ارهاب بلا معنى وبلا هدف ، يقولون انهم يريدون رفع راية الاسلام فى مصر ، وراية الاسلام مرفوعة فى مصر عالية واعلى منها عن اى مكان فى العالم الاسلامى ، ومصر المسلمة كانت ولاتزال هى صاحبة الميزان العدل الذى لم يخطيء قط خلال الازمات الحاسمة التى اعترضت طريق المسلمين . ومصر المسلمة هى البلد الوحيد الذى لم يشارك فى معركة الجمل او فى معركة صفين ، وهى البلد المسلم الوحيد الذى لم يكفر معاويه ولم يلعن على ، ولكنه احترم الجميع وآمن بالجميع ، ويثنى ويبارك على سيدنا على وسيدنا ابو ذر الغفارى وسيدنا عمار بن ياسر ، ويثنى ويبارك فى نفس الوقت على سيدنا معاوية وسيدنا عمرو بن العاص وسيدنا زياد بن ابيه ! ومصر هى البلد المسلم الوحيد الذى لم يعرف من أمر الخوارج الا ما جاء عنهم فى الكتب ، والقرامطة عاثوا فى ارض المسلمين فسادا الا فى مصر . وثورة الزنج بسطت نفوذها على اكبر رقعة فى العالم الاسلامى ، ولكنها لم تقترب من مصر ، والشيعة الفاطميون جاءوا الى مصر وحكموها لمدة قرنين من الزمان ، ثم ذهبوا دون ان يتركوا اثرا ، ويخلط المصرى المسلم الطيب بين الشيعى والشيوعى ولايعرف الفرق !

وطائفة الحشاشين روعت العالم الاسلامى بالخنجر وبالسم وبالمطواة قرن الغزال ، ولكنهم لم يقتربوا من مصر ولم يتمكنوا منها فى اى وقت . لان مصر لاتعرف البدع ولاتؤمن بالتطرف ، وتدعو الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

رحم الله الشهيد على خاطر والهم اهله وزملاءه الصبر ، وحمى مصر الكنانة من جميع الاخطار !

الفريق العسكرى

هل شاهدتم الفريق العسكرى الذى لعب المباراة امام زيمبابوى بالقاهرة فى الاسبوع الماضى ؟ هذا الفريق الذى زعموا انه الفريق العسكرى ، هو نفسه او بعضه الذى لعب باسم مصر فى كاس العالم ، وهو نفسه الفريق القومى الذى لعب فى تصفيات كاس العالم الحالية ضد انجولا . احمد الكاس مثلا لعب فى كاس العالم السابقة امام هولندا وانجلترا وايرلندا ، وحسام حسن كان هناك ايضا ثم احترف بعد كاس العالم فى اليونان ثم انتقل محترفا فى سويسرا ، وفوزى جمال اشترك فى مباراة واحدة فى كاس العالم ، ويلعب مع منتخب مصر القومى فى تصفيات كاس العالم الحالية



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

النغمة الصحيحة

نحن نستطيع ان نقاوم الارهاب ونقضي عليه .. لاننا نحن الذين كنا السبب في انتشاره واستفحاله خصوصا في الريف بتسامحنا مع الارهاب .

فقد استغل المخططون لنشر هذا الارهاب في مصر طبيعة الشعب المصرى حتى لا يقاوم مخططهم الخبيث .. فاستغلوا الدين كواجهة لهذا الارهاب .. فهم يعرفون ان المصرى متدين بطبعه وانه يعمل دائما بما يقوله الدين ولا يستطيع مخالفة تعاليمه ابدا .. وانه درج على ان يبجل علماء الدين ويعمل بارائهم ونصائحهم .. وان رجل الدين في القرية هو الذى يامر والجميع يطيعونه .

وقد استغل هؤلاء المخططون ايضا طبيعة المصريين الدينية في نشر هذا الارهاب خصوصا بين السذج الذين لا يستطيعون التميز بين رجل الدين الحقيقي الذى يدعو الى المبادىء الدينية القويمة كما جاءت في القرآن والسنة الصحيحة .. وبين الشخص المزيف الذى يلبس لباس رجال الدين - ويطلق لحيته ويأتي بمبادىء منحرفة عن مبادىء الدين تخدم اغراضهم المشبوهة .

وقد ساعد هذا الفهم لطبيعة الشعب المصرى بان بدأوا في نشر مخططهم الخبيث في المناطق الفقيرة والتى تعانى من الامية والبطالة .. وركزوا على تجنيد صغار الشباب الذين يفتقرون للخبرة والنضج والوعى الدينى ومن السهل قيادتهم والتحكم فيهم وعمل غسيل مخ لهم .. لجعلهم يؤمنون بافكارهم ومعتقداتهم المنحرفة ..

ثم بعد ذلك اتجهوا الى الريف المصرى فارسلوا العيون ترصد لتختار العناصر الصالحة من الشباب لتجنيدهم .. وقد استغل المخططون ايضا طبيعة الشعب المصرى التى تتميز بالطيبة واللامبالاة .. فقد سكت الشعب على تحركات العناصر القيادية التى كانت تتجول في القرى المختلفة للدعوة لهذه الافكار الهدامة والتعاليم المنحرفة وفي نفس الوقت لاختيار العناصر الصالحة للتجنيد .. بل ان اهالى القرى كانوا يستضيفونهم ،ويفتحون بيوتهم ومساجدهم للالتقاء بالاهالى والقاء الدروس عليهم .. الى درجة ان هؤلاء الدعاة حلوا محل رجال الدين من اهل القرية !!

وكما استغل المخططون للارهاب الدين لنشر ارهابهم ومعتقداتهم . استغلوا ايضا طبيعة الشعب المصرى لتصوير مقاومة الحكومة لهذا الارهاب بانه ثار بين الجماعات والحكومة فقط . وان الشعب بعيد تماما عن هذه المواجهة !!

وقد اخطانا في الماضي في التهوين من الجرائم البشعة التى ارتكبتها تلك العناصر المجندة تحت ستار الدين .. وقد ساعد هذا التهوين .. من عدم معرفة الشعب بالجرائم الحقيقية التي ارتكبوها والفظائع التي قاموا بها وكان المواطنون العاديون هم الضحية .. واننا جميعا المستهدفون من هذا المخطط الخبيث .

اذا اردنا حقيقة ان نقضي على الارهاب فاننا جميعا يجب ان نشترك في مقاومته ولا نترك الحكومة وحدها تواجهه .. ان هذا الارهاب يستغل الدين ليهز استقرارنا ويؤثر على مجتمعنا ويدمر اقتصادنا حتى يحولنا جميعا الى عاطلين لا حول لنا ولا قوة ..

المواجهة - في الحقيقة - ليست بين الارهاب والحكومة - بل بيننا جميعا وبين الارهاب .

نبيل اباظة



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ ... ١٩٩٢

رأى بالعربى

تحولت جنازة الضابط الشهيد على خاطر فى

الاسكندرية الى استفتاء شعبى يندد بالارهاب . جماهير الشعب التي شيعت الضابط الى مثواه الاخير كانت تزار برأيها فى الارهاب والارهابيين . كانت تهتف باسم الله . باسم الاسلام . وفى نفس الوقت تبين لكل ارهابى انه لن يستطيع بعد الآن ان يدعى انه يقتل باسم الدين .

هذه الغضبة الشعبية تبين بوضوح ان شعب مصر كله ضد الارهاب . ضد كل من يتستر وراء شعارات الدين لكي يرتكب اشد الجرائم هولا مثل القتل والسرقة وترويع الآمنين . لم تعد عمليات التخفي وراء مسوح التدين واطلاق اللحى وارتداء الجلابيب تخدع ابناء مصر من المسلمين الحقيقيين المتمسكين بدينهم

لقد فضح الارهابيون انفسهم عندما بداوا ينفذون تعليمات من دربوهم لقتل الابرياء ومحاولة تخريب اقتصاديات مصر عن طريق ضرب السياحة وهى من اهم مصادر الدخل فى بلدنا النامى .

ولكن يبقى إن نكشف الستار عن المؤامرة الكبرى التي تحاك الآن لضرب الاسلام وتصويره بانه دين الارهاب ومنبر الارهابيين . عمليات قتل السياح والاجانب ليس المقصود بها فقط ضرب الاقتصاد المصرى ولكن ان يقترن اسم الديانة الاسلامية بقتل الاجانب من غير المسلمين . ان من يرتكب هذه الجرائم يقترف اكبر اساءة للدين الاسلامى . قد يكون مخدوعا . قد يكون فريسة للتضليل او الاغراء المادى ولكن هذا لا ينفى ان عقابه سيكون شديدا فى الدنيا والآخرة . .

علم الجريمة يقول ابحث عن المستفيد . عندما تعرف من يهمه ضرب الاسلام تستطيع ان تعرف من هم وراء تشجيع الارهاب.

لنسال انفسنا هل نسينا الاساءات للاسلام التى تسببت فيها الثورة الايرانية وما ارتكبته من فظائع وجرائم ؟

قبل الفظائع التي ارتكبت ـ ونسبت زورا للاسلام ـ كانت الدعوة الاسلامية تلقى اقبالا شديدا داخل المجتمع العالمى . بدا الاسلام ينتشر فى كثير من المجتمعات الاوروبية والامريكية والاسيوية والافريقية لانه الدين الذى يدعو الى التسامح . لا يفرق بين فرد او اخر بسبب اللون او الجنس . لا يفضل الغنى على الفقير . يامر بالمعروف وينهى عن المنكر . اكتسبت تعاليم الاسلام الكثير من الأرض . اقلقت هذه الظاهرة العديد من القوى التى ترفض ان يسود الاسلام مجتمعاتها . احسن سلاح ضد الاسلام هو الذى يتستر وراء رداء الاسلام . وجاءت الفرصة على يد ملالى ايران بعد استيلائهم على السلطة . تصرفات مشبوهة . اعتداءات على المسلمين وغير المسلمين . زرع قنابل موقوتة فى الطائرات . اغتيالات . اعدام بالجملة لكل من يعارض الجرائم التى ترتكب باسم الاسلام . النتيجة ان هذه الاعمال اصبحت الوقود الذى يشعل نار الحرب الاعلامية التى تعرض لها الاسلام وهو برىء منها .

المؤامرة كبيرة وعملية ضرب الاسلام تتم باستخدام قوى تنسب نفسها للاسلام زورا وبهتانا وهى فى الواقع الخنجر الذى يغرسه اعداء الاسلام فى ظهور المسلمين فى كل مكان . ولكن الحمد لله ان الارهاب كشف نفسه بنفسه . وظهر انه ارهاب من فئة منحرفة ضالة ليست مسلمة ولا مؤمنة ويكفى ان نرى ان اغلبهم عندما يريدون ان يتستروا وراء الدين يكشفون انفسهم بالخطا فى تلاوة الآيات او الاحاديث . وتكشفهم ايضا بجرائم القتل والسرقة والبلطجة التى يرتكبونها مع علمهم بأن الدين ينهى عن القتل والسرقة والقهر .

الاسلام برىء من الارهاب . هذا هو مايجب ان نبينه للعالم كله دفاعا عن ديننا ونشرا لتعاليمه التى تجير المظلوم وتحارب الظلم وتقاوم اى ارهاب .

محمد طنطاوى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

لقطات برلمانية

●● كنت افضل ان يبدا مجلس الشعب في جلساته الماضية بمناقشة السياحة والارهاب بدلا من ان يبدا بمناقشة موضوع الزلزال.

جانبية مناقشات مجلس الشعب - كما سبق ان نبهنا - تاتي دائما عندما تطرق على الموضوع الساخن .. وتفقد كثيرا من اهميتها إذا ناقشت موضوعا شبع بحثا ودراسة .. وقامت الحكومة فيه - بل الدولة كلها - بواجبها وزيادة ..

وهب الشعب كله يواجه اثار الزلزال .. الذى هز مصر لثوان معدودة ثم مضى وترك الشعب والحكومة يواجهان آثاره المدمرة .. ويمسحون معاناة ضحاياه ..

على العكس .. الارهاب دخل المعركة مع الشعب كله .. إنه يضرب في الاماكن الحساسة ..

بتدبير خبيث .. يهدف الى تجويع الشعب .. واصابته في مصدر هام من مصادر رزقه .. والشرطة بكل وطنية وفدائية تبذل جهودا جبارة .. ويسقط منها الشهداء ..

واخرهم الشهيد على خاطر .. الذى ترك لنا قبل ان يرحل رسالة كتبها بدمائه : لا رحمة مع الارهاب .. فهو إذا تمكن لن يبقى على احد !

الموضوع ساخن .. ويحتاج الى حشد كل الناس .. كل الاحزاب ..

كل النقابات .. كل الهيئات .. كل المحافظات .. يحتاج الى التعبئة الفكرية العامة .. ليعرف كل مواطن على ارض مصر ان الارهاب بوجهه القبيح .. وافكاره المستوردة ..

وجشعه للمال الحرام .. يستهدف مصر كلها : المسلمون والمسيحيون .. الرجال والنساء .. الاطفال والشيوخ .. فهو ارهاب اعمى .

وضعوا عصابة سوداء على عينيه المحمرتين .. وهو هائج كالثور .. يقتل بلا تمييز !

والسياحة اصبحت من المصادر الرئيسية للدخل القومي .. ولهذا شاء اسياد الارهاب ان يوجهوه الى المناطق السياحية .. يطلق النار بلا وعي .. او بوعي ليس ملكه .. على السياح .. ليهربوا من مصر .. وتنقطع لقمة العيش عن كثير من المواطنين ..

هذا الارهاب الموجه « بالريموت كونترول » .. او التوجيه عن بعد .. يحتاج الى اجماع في المواجهة .. مثل هذا الاجماع الرائع في مواجهة اثار الزلزال .. وهو اجماع تم فعلا قبل ان يجتمع مجلس الشعب .. ويناقش جهود الحكومة في مواجهة اثار الزلزال ..

أعتقد انه كان يكفي ان يصدر مجلس الشعب بيانا .. يشيد فيه بجهود الحكومة .. وهذا حقها فعلا لأنها تصرفت في الزلزال بشكل متكامل .. ويرد فيه (في البيان) على محاولات البعض لتشويه هذه الجهود غير المتكررة .. كان يكفي في جلسة واحدة ان يقول نواب الشعب اراءهم في موضوع شبع بحثا ودراسة وتنفيذا جيدا . ولكن ان يجرى هذا « التخطيط » في جلسات المجلس طوال الاسبوع .. فكان الارهاب والسياحة اولى بهذه الجلسات الباقية .. خصوصا وان بعض لجان المجلس قد استمعت الى بيانات من الوزراء المختصين في هذا الموضوع الخطير ..

لست اصادر على حق مجلس الشعب في مناقشة اى موضوع يراه .. ولكني فقط ابدى ملحوظة .. وانبه الى خطورة موضوع الارهاب والسياحة .. ولا اتمنى ان يتناوله المجلس في عجالة .. بعد ان تاخر قليلا في مناقشته !

الارهاب . كما قلت - يستهدفنا جميعا . وبلا ابطاء .. يجب ان نتصدى له جميعا .. دون محاولات مسك العصا من النصف . فالشعب كله الذى غضب وبكى وثار وهو يرى شابا يرقد في نعش .. لانه اراد ان يؤدى واجبه في انسانية .. اصبح يعرف جيدا .. ان الارهاب ليس هو الاسلام . وهناك فرق بين قاتل ماجور . ورجل « يتطرف » في عبادته . فيما بينه وبين نفسه ..

اللهم فاشهد .. اللهم انى قد بلغت ..

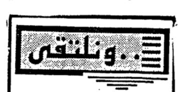
عبدالفتاح الديب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢



الصغار..والكبار

مثل ما نقدنا بعنف الصغار من رجال الشرطة وتصرفاتهم الصبيانية فى ادكو ثم كوم حمادة .. وكان لتصرفهم المشين والصغير ردود افعال شعبية عنيفة من توتر وتجمهر وشغب وتخريب فى المدينتين .

واجب علينا اليوم ان نشيد ونرحب ونضرب تعظيم سلام لهذين الضابطين العظيمين الكبيرين المقدم محمود المخزنجى «شفاه الله وعافاه» والشهيد النقيب على خاطر ورفاقهما ..!

تحية تقدير واعزاز من الشعب كله لشهيد الشرطة على خاطر .. الذى تصرف برجولة وشهامة وانسانية عظيمة .. وكان فى مقدوره ببساطة شديدة ان يكون هو البادىء باطلاق النار على الارهابى حسن شحاتة فى مخبئه بالاسكندرية .. ولكنه وهو الشاب الممتلىء حيوية ونشاطا استخدم عاطفته قبل ان يستعمل السلاح الذى بيده .. والجاهز الطلقات .. النقيب على خاطر تمنى ان يقبض على الارهابى حسن شحاته سليما لعل القانون ينصفه .. ويبرئه من الاتهامات الموجهة اليه ..

وعندما رأى النقيب الارهابى محتميا بأطفاله .. ويديه وراء ظهره .. لم يغب عنه انه يمسك السلاح .. ولكنه ناداه ان يسلم نفسه حتى لا يضطرون، الى استخدام سلاحهم .. وحتى يحافظوا على الاطفال الصغار والستات ..!!

ولكن الارهابى الجبان .. حسن شحاتة .. بيت الغدر بمن يريد الامساك به .. وكان ما كان .. واطفأ النور .. واطلق من مسدسه النار على الضابطين .

●●●

وامام ما قدمه الشهيد النقيب على خاطر من انسانية عظيمة وتصرف شجاع .. سارت الاسكندرية كلها فى جنازته من عرفه ومن لم يعرفه .. واحسن التليفزيون صنعا ان نقل هذا المشهد العظيم .. ضباط صغار وضباط كبار .. امتلأت اعينهم بالدموع .. ومنهم من بكى بشدة .. وانتحب ..!!

وقد يقول قائل : ضابط الشرطة يبكى ..!! نعم ان ضابط الشرطة انسان ككل الناس .. له عاطفته ..

جنازة الشهيد النقيب على خاطر .. اظهرت ضباط الشرطة على حقيقتهم .. ليسوا هم غلاظ القلوب .. بل هم اناس بسطاء ككل الناس .. يفرحون .. ويبكون .

هذه الجنازة .. غيرت صورة ضابط الشرطة تماما امام الناس .. ولعل القلة الضئيلة من صغار رجال الشرطة يتعظون ويعتبرون ..! ولن يبقى الا العمل الصالح .. والذكرى الطيبة ..!!

كلمات .. ومعنى

● زحف الاعلان بشدة على التليفزيون .. لم يدع اى برنامج الا واقتطعه الاعلان .. يمكن ان يكون الاعلان ضمن برامج المنوعات .. اما البرامج الثقافية والسهرة .. فلا .. سهرة اخر الليل تاخرت كثيرا .. حتى انها تبدأ فى معظم الاحيان الساعة الواحدة صباحا .. وبذلك يتكاسل الناس ..!!

● الاهمال واللامبالاة قطعت رؤوس ٢٦ تلميذا ومعلما .. هل تذكرون مأساة اتوبيس رحلة اوائل سفاجا .. ماذا حدث من تحقيقات .. هل ينتهى الامر بإدانة سائق الاتوبيس وسائق اللورى .. ام اخذنا نعد انفسنا بجدية فى تعديل مسار طريق القاهرة - سفاجا .. حتى لا تتكرر المأساة !!

● الانسان يكون قريبا جدا من ربه اثناء المرض .. واللبيب الذكى من يستفيد من فترة مرضه .. فيتقرب الى الله كثيرا .. ووسائل التقرب كثيرة ..!!

عبدالكريم سليم



المصدر : الإذاعة والتلفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسمبر ١٩٩٦

سكينة فؤاد

الصعيد .. من تصدير الحضارة .. الى تصدير الموت محاولة للفهم

نعم ...

لماذا الصعيد الذى اختاروه ليزرعوا فيه المسلحات الاكبر من الارهاب ... ؟!

لقد صدر الصعيد لمصر كل ماهو جميل ومتحضر واصيل ابتداء من اعظم عمارة واكبر فنانين وبنائين للمعابد وصناع لاندر مجموعة للآثار فى التاريخ الى عقول مبدعة وشامخة مثل صنوان اسوان يتصدرها ويقف على قمتها عملاقان من عمالقة الفكر والثقافة هما الاستاذ العقاد وعميد الادب الدكتور طه حسين ... حتى النكت عن الصعايدة كانت فى خلاصتها تتندر من حجم البراءة والنقاء والتى بمقاييس تلوث الزمن وفساده يصبح الصعيدى ساذجا ومغلقا باقفال الدنيا .... !!

لماذا جرى ... وكيف بدلا من الحضارة والاصالة والجمال والنقاء ياتى الجانب الاكبر من العنف والارهاب من هناك ... !!

هل تركنا الصعيد بعيدا ومعزولا وفاقدا لاغلب اسباب التنوير وماتحقق فى القاهرة ومدن بحرى من انجازات ؟

● هل معقول ان ينزل الانسان على القمر وتدعم مصر شبكة مواصلاتها ومترو انفاقها وتبقى بعض قرى الصعيد معزولة وبدائية ومجهولة وكانها من قرون سحيقة .. !!

كيف يظل القصب يمتلىء باوكار ومخابىء الهاربين من القانون رغم تقدم التقنية الامنية ووسائل الضبط والكشف ! لماذا يجد التطرف والارهاب تربة صالحة هناك ومرتعا لنشر افكار لايمكن ان تعشش الا فى عقول اغلقها الجهل والظلام بحيث يتعذر عليها التفريق بين الاثر والصنم وتغتال بايديها ماعاش عليه اباؤهم واجدادهم كمصدر

للرزق .

● نحن نثق ان ابناء الصعيد الحقيقيين - حتى الذين لم ينالوا حظهم من التعليم والذين تحاصرهم اصعب الظروف الاقتصادية - بعيدون تماما عن المشاركة فى المأساة .. والقلة القليلة التى اخترقت خدعت باسم الدين .

● اننا بيالغ الحب الذى نكنه لهذا الجزء العزيز من مصر وبكل مايعنيه من جذور وحضارة وتاريخ ونور ومشاركات فى المسيرة الوطنية وطرح لعقول مبدعة واشجار شامخة فى الفكر والثقافة والفن والادب نطرح للبحث الاسباب التى جعلت الصعيد معقلا من أهم معاقل المأجورين لنشر الموت والخراب ... وكيف نستعيد الصعيد وانسانه بكل سماته الحضارية إلى دوره ومكانه الحقيقيين ... ؟!

ملاذا ينتفض الصعيد ... ماهى العوامل التى تعيد النور لينفذ إلى العقول والارواح ويطرد خفافيش الجهل والخراب والموت وكل الأشباح التى استغلوا اوجه القصور لينشروها هناك .

اننا ومن خلال الصعايدة من شباب المجلة ومن العاملين والدارسين فى العاصمة نقدم تشخيصا ونضع روشتة علاج ولتنضم الى المواجهات الأمنية مواجهات بالفهم والحب لأوجه التقصير والسلبيات .

● وفى النهاية سيفوز وينتصر ماتعلمناه ونحن ندرس اقاليم مصر - العادات والتقاليد والسمات - فقد عرفنا دائما ان ابناء الصعيد اولو صلابة وعزم وقوة وحضارة واعتزاز بالغ بالنفس والقيم الأصيلة - وكلها صفات كفيلة بهزيمة كل الظواهر الغريبة عليهم وعلى بلدهم .



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

موت خاطر .. خبر كاذب!



النقيب على خاطر

عفوا .. لانستطيع ان نقدم العزاء لاسرة مصرية احسنت تربية ابن فحافظ على القيم وعلى الحياة اكثر مما حافظ على نفسه .

عفوا ـ لانستطيع ان نقول عزاء ـ فالعزاء للموتى ... اما الذين يقدمون حياتهم لمواجهة خطر يجتاح بلدهم ـ فهم شهداء واحياء عند ربهم يرزقون .. وعند وطنهم لايموتون ابدا لان المبدأ لايموت والحب لايموت والشرف لايموت والحنان والرحمة التى اخذت النقيب على خاطر بثلاثة اطفال ابرياء يصرخون من الفزع بعد ان حولهم ابوهم الى ساتر يختبىء وراءه ليطلق الرصاص ويقتل ففضل الضابط الشاب ان يحميهم وينقذهم ويموت هو ...

تحية لمصر التى انجبت على خاطر لتضمه لصفوف اغلى اولادها الذين يدفعون الحياة ثمنا للواجب ولدفع الخطر بعيدا عنها .

ان قصة حياة هذا الضابط الشاب يجب ان تعيش وتتردد فى اغنية يرددها الاطفال فى برامجهم وفى تمثيلية يشاهدونها ـ ليرددوا فيها كل المعانى التى يمثلها هذا الضابط وهو يقدم الصورة المثالية لرجل الامن وهو يتحول الى غطاء وامان ورحمة حتى وهو يواجه قاتلا ومجرما ومأجورا ومتاجرا بالدين ـ لانه لو كان يعرف دينه معرفة حقيقية ماحمل سلاحا ولكن حمل عقلا يضىء ونفسا تشع وتشيع امنا لاموتا مخبوءا وراء الظهر ورصاصا يطلق فى الظلام وساترا من لحم ودم اطفال هم قطعة منه ... فاذا لم تأخذه رحمة بهم .. فكيف تأخذه بالعالم .

● ان صورة استشهاد النقيب على خاطر فداء لحياة ثلاثة اطفال وامرأتين وثيقة دفاع عن كثير من الاتهامات التى وجهت لبعض ممارسات رجال الامن وافتقادهم للانسانية والانتماء بالحب والرحمة لناس بلدهم .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ... ١٩٩٢

انتبهوا أيها السادة قبل أن يسكن العنف قلوب اولادنا

●● مسئولية قومية نتحملها جميعا وهى مقاومة الإرهاب بشتى صوره ، وذلك بإعادة بناء أجيال متسامحة ، بوسائل الإعلام التى تدخل كل بيت فلو تم توجيه طاقات الإعلاميين لمناقشة هذه الفكرة بجراة شديدة لاستطعنا التغلب على هذا الاخطبوط الذى يحاول ان ينفذ إلى حياتنا ..

وهنا يناقش خبراء الإعلام والأساتذة المتخصصون ، أفضل السبل لوضع خطة قومية لمواجهة العنف والإرهاب ●●

"حملت لنا الصحف سطورا تقول :

القبض على ١٥ طالبا بتهمة توزيع منشورات لجماعات إسلامية وعمل لافتات حائط بالمنيا فى فبراير ١٩٨٦"

"ومظاهرات بكلية طب القاهرة بسبب تعدى عميد الكلية على احدى المنقبات ونزع من على وجهها النقاب ، كما منع دخول المنقبات الى الكلية" وذلك فى إبريل ٨٦ من الجماعات الاسلامية .

وقيام اشتباكات بين الجماعة الاسلامية والطلاب بجامعة الاسكندرية لمنع حفلة تعارف اقامها اتحاد الطلاب فى ديسمبر ١٩٨٧ .

"الهجوم على عدد من مراكز الشرطة والقاء القنابل عليها احتجاجا على تعذيب المتهمين المحبوسين فى قضية الجهاد ١٩٨١ ، وقد تم القاء القنابل على مديرية امن الدولة بشبرا وقسم شرطة الساحل ، وقد قام بالاحداث اعضاء فى جماعة الجهاد تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٨ سنة وذلك فى سبتمبر ١٩٨٩ .

والقبض على منقبة اشعلت النار فى محل للخمور بالزمالك ، إسمها جاسمينا نور الدين ١٩ سنة من جنوب إفريقيا .

"والذين إعتدوا على الفوج السياحى الالمانى مؤخرا تتراوح اعمارهم بين ١٨ ، ٢٠ سنة" ، وبعض احداث الفيوم وإمبابة ابطالها لاتزيد اعمارهم عن ١٩ سنة ، وفى ديروط اكتشفت اجهزة الامن اطفالا اعمارهم ١١ ، ١٢ سنة متورطين فى عمليات نقل الرسائل بين المجموعات الارهابية .

هذا رصد لبعض جرائم واحداث العنف خلال السنوات القليلة الماضية وهى بالفعل تعطى مؤشرا خطرا يؤكد ان الاجيال الجديدة فى مازق حقيقى هو ، اغتيال للعقل والوجدان معا فماذا نحن فاعلون لحماية مستقبلهم او بمعنى اصح مستقبلنا ، ولعل اهم الوسائل القادرة على هذا الدور هى وسائل الاعلام ، فكيف يمكن ان يكون له دور فعال ومؤثر فى حماية شبابنا من هذا العنف المدمر الذى تحول فى احيان كثيرة الى تطرف وإرهاب يهدد كيان المجتمع باسره ، وقد طرحنا هذه القضية على المتخصصين والمفكرين الذين يهمهم ازدهار العقل ، واختفاء العنف من حياتنا وكانت هذه المناقشة ..

التثقيف الدينى

● معالجات الاعلام لظاهرة العنف يقول عنها الخبير الاعلامى سعد لبيب عضو مجلس امناء إتحاد الاذاعة والتليفزيون .

● ان اجهزة الاعلام عليها توضيح القضايا الدينية الشائكة ولاتتركها عرضة للفتاوى والاجتهادات ، فينبغى ان يكون هناك نوع من التثقيف الدينى المستمر فى كل البرامج او الدراما التليفزيونية اى توضيح الاهداف بشكل غير مباشر . وتوضيح حقائق الدين فى برامج الاطفال والشباب والمراة ، ولاينحصر فقط فى البرامج الدينية ولكن دونما إلحاح او ضغط على اعصاب الناس . اما المحور الثانى فهو التاكيد على مفهوم الانتماء للوطن ، بكل مايحمله من حب الخير للوطن واهله دونما تمييز بين الاديان وتدعيم الهوية الثقافية المصرية العربية الاسلامية وإرساء روح التسامح والحرية والحوار وإحترام الراى الاخر .

● والبعد الثالث كما يراه سعد لبيب هو اتاحة اكبر فرصة للتعبير عن الآراء المختلفة فى البرامج المتنوعة خاصة برامج الشباب والمراة والطفل بحيث يتعلم الفرد كيف يعبر عن رايه ، ويحترم اراء الاخرين .

● كما ينبغى تدريب المشاهد فى قطاعات البرامج المختلفة على التفكير العلمى المنطقى الذى يربط النتائج بالاسباب ، وهذا من اصول الفقه الاسلامى ذاته . ويمكن للاعلام ان يزيد من مساحة برامجه الرياضية التى تخاطب الشباب وتشجعه على مزاولتها وذلك ليس فقط

المصـدر : الإذاعة والتليفزيون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

للافادة البدنية ولكن لأن لها انعكاسات نفسية عالية المستوى مثل بث روح الجماعة والعمل كفريق .

تغطية ناجحة

● وحول دور الاعلام في مقاومة العنف يرى الدكتور سمير نعيم رئيس قسم الاجتماع بكلية اداب عين شمس :

– ان الاعلام يقوم بالفعل بدور عظيم في هذا الصدد ، وخاصة فيما يتعلق بالتغطيات الاعلامية لحوادث الارهاب ، ومقابلة بعض الارهابيين والمتطرفين لكشف فراغهم الفكرى وإدانتهم والتاكيد على انهم مضللون بالفعل وخاصة في الأحداث الأخيرة حيث استطاع لجتذاب عواطف الناس وتفكيرهم ايضا مع الضابط المصاب وتاكد لدى الكثيرين ان هؤلاء اناس ليس لديهم عقل ولامبدأ ويحتمون حتى باطفالهم وهذا كان له ابعد الأثر في المتلقي . وبصفة عامة الاعلام وخاصة التليفزيون يقدم برامج إيجابية ومن الافضل لو زادت تلك المسلحة المخصصة لعرض مثل هذه المادة الخاصة بتوجية الشباب اهم شرائح المجتمع ، وكذلك البرامج التى تخص الأسرة المصرية وتدعم قيمتها ونسقها الاجتماعي الطبيعي المعتدل البعيد عن التطرف أو القيم السلبية المريضة ، ويمكن تدعيم الانتماء ايضا من ناحية اخرى من خلال إذاعة المواقف الوطنية بما يؤكد معانى التضحية والفداء والبذل والتفاني وليس الانانية أو تخريب المنجزات الحضارية بحيث يخرج النشء وقد تربى على القيم الاسلامية التى تدعم المحبة والتسامح وتؤكد على قيم العمل وحب الوطن كما ينبغى تطوير البرامج الدينية بحيث تخرج عن شكلها التقليدى وتقدم في إطار بسيط وتلتقى بالشباب على الكورنيش وفى الشارع وفى المواصلات العامة وتخترق هذه العقول المغلقة لتتعرف على مايحير هؤلاء الشبان ، وماهى الأسئلة الغامضة التى يجب أن يجيب عليها علماؤنا المستنيرون ولايتركون شبابنا فريسة للافكار المريضة والمنحرفة .

تحت العشرين !

وتقول الدكتورة عزة كريم الخبير الاجتماعي بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية :

ان الاعلام له دور كبير في التاثير على الرأى العام والجمهور خاصة في الدول النامية التى ترتفع فيها الامية وحيث يصبح الاعلام – خصوصا التليفزيون – من أهم الوسائل التى تؤثر على سلوكيات الأفراد وإتباع مواقف مختلفة هى في حقيقتها تقليد أو محاكاة لما يقدمه هذا الجهاز وهذا التاثير يزداد عند الشباب "تحت سن العشرين" اى في مرحلتى الطفولة والمراهقة ، وهذه الفئة العمرية من مميزاتها تمتعها بالطاقات الهائلة والمتعددة والتى لم يتم استغلالها بصورة ايجابية ووطنية ، فهناك من يتربص باصحابها لاستغلالهم في الاتجاه المنحرف ، لذلك لابد من التدقيق في كل البرامج التليفزيونية وبما يدعم القيم الانسانية السليمة ولقد اعجبنى مسلسل "الوديعة" الذى تعرض لقيم انسانية رائعة لذلك فإن على التليفزيون أن يقلل من عرض البرامج الرياضية العنيفة مثل "الملاكمة والمصارعة" وهذه الرياضة العنيفة تجذب الأطفال والشباب ويقلدونها في اللعب وكذلك ينبغى تقليل عرض الافلام الأجنبية التى يوجد فيها اشكال مختلفة من العنف كما نشجع الافلام الاجتماعية والانسانية على القيم الرفيعة ولقد تنبه العالم كله لهذا الخطر وبدأ يشعر بهذه المأساة فبدأ يغير من مضمون إعلامه وخاصة مايتعلق بالسينما والتليفزيون وهناك ملحوظة إنتشرت في الصحف عامة والمعارضة خاصة وهى التركيز على تفصيلات الجرائم التى تضمن غالبا كثيرا من العنف والقيم اللا اخلاقية وايضا التركيز على مشكلات المجتمع كالانحرافات والنصب والسرقة ! وكل هذا يوقظ جوانب الشر في الانسان خاصة من لديهم الاستعداد لذلك نحن نؤكد على أن وسائل الاعلام والتليفزيون على وجه الخصوص له تاثير خاص على اتجاهات وسلوك الأفراد في المجتمع .

● وتشير الدكتورة عزة كريم إلى ان اهم هذه القيم هو مايخص التنشئة الاجتماعية كإحترام الابناء للآباء والالتزام داخل الأسرة من كل اطرافها وكذلك التاكيد على عدم تسيب الأبناء وانفلاتهم خارج البيت وعدم تركهم فريسة لاصدقاء السوء فى الشارع او فى النادى فلابد من عودة الابناء للبيت ، وعلى التليفزيون ان يؤكد اهمية إقامة العلاقات السليمة بين الطلاب والمدرسين ولاينبغى الخضوع فى عرض الدراما او البرامج لنظرية القول ان مايعرض هو صورة واقعية !! فإذا كان هناك واقع سيىء فلا ينبغى عرضه بكل هذه التفاصيل التى تبدو احيانا وكانها تعليم للشر والجرائم ، وبالنسبة لبرامج الأطفال فلابد من خلوها تماما من اى شبهة عنف وخصوصا افلام الكارتون لان ذلك يوقظ القيم اللا اخلاقية التى يجب الا تنتشر فى المجتمع .

إدانة الإرهاب

● وعن مواجهة الاعلام للإرهاب يقول الدكتور قدرى حفنى استاذ علم النفس :

- إن التليفزيون يمكن له ان يؤثر فى سيكلوجية المشاهد بان يقتصر اساسا على مهاجمة العنف وإدانة الارهاب من خلال محورين اساسيين اولهما مناقشة المبررات الفكرية للعنف اى طرح الحجج والمبررات الفكرية التى يستند اليها هؤلاء فى ممارستهم للعنف ، ومناقشتها من الداخل اى مناقشتها فى إطار القرآن والسنة .

اما المحور الثانى فهو ان يفتح الاعلام ابوابه لعرض وجهات النظر المتباينة فهذا يؤدى الى بناء وجهة نظر واحدة فالمناقشة

سوسن الدويك

والحصار لميكروب العنف يهيىء لنا مناخا صحيا خاليا من العنف والجرائم .

الألياذة والاوديسة

● وظاهرة العنف التى نراها ترجع اسبابها لبيئة الطفل التى تشجعه على العنف كما يقول يعقوب الشارونى الاستاذ بجامعة حلوان واحد رواد ادب الطفل والذى اعتبر ان العنف يرجع الى التربية التى يتعرض لها الطفل الذى يكون عنفه رد فعل للتربية التى احاطت به وهو صغير والعنف بصفة عامة من الموضوعات المرفوضة للطفل سواء ملجاء منها فى الكتب او المجلات والحضارة ماهى إلا احلال العقل محل العنف وكما نقول دائما إستشهادا بالالياذة والاوديسة بانهم فى اليونان كانوا يعلمون الشباب كيف يحلون العقل محل القوة ، وكل انتصار للانسان على الطبيعة هو إنتصار العقل على العنف وعلينا ان نوجه اطفالنا الى حل المشكلات بالعقل والتفكير وليس باستخدام القوة وبرامج الطفل فى التليفزيون المصرى فى مجملها جيدة ولكن لو تم حذف بعض الفقرات خاصة مايتعلق منها "بالرجل الخارق للطبيعة مثل "الرجل الاخضر" وحلقات "مازنجر" لانها فى النهاية تداعب رغبات الطفل وليس كل مايرغب فيه الطفل نقدمه له وإلا يخرج لنا انسان مريض ، فالطفل مثلا يحب الشيكولاتة جدا ولكن لو تركناه ياكلها وحدها دون إطعامه بالغذاء اللازم له سيصيبه ذلك بالانيميا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار النجوم

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٢

هذا النجم !!

النقيب على خاطر

نجم هذا الاسبوع لم يظهر على الشاشة ابدا ، لكنه كان رغم هذا الغائب الحاضر في وجدان شعب مصر كله .

هو النقيب على خاطر ، الضلبط الشاب الذى آثر ان يتلقى بصدره رصاص المجرم حسن شحاته ، بدلا من ان يقتل بسلاحه اطفال هذا الجبان الذين حملهم ليتخذ منهم ساترا في مواجهة الشرطة .

راينا فقط زميله المقدم محمود المخزنجي راقدا في سريره بالمستشفى اثناء زيارة وزير الداخلية له التى سجلتها عدسات « طلب حضور » بالقناة الثانية .. اما على خاطر فقد كان خلف ابواب غرفة العناية المركزة بين الحياة والموت بعد ان اصيب مخه بتهتك شديد ونزيف نظرا لقرب مسافة إطلاق الرصاص عليه ، وتكرار إطلاق الرصاص رغم إصابته .

رأينا الرجل ـ الرجل حقا ـ الذى انجبه ، وهو يتحدث في كبرياء تعتصرها الآلام المبرحة عن ابنه .. ابن مصر كلها ، الذى لابد وانه رضع من الصغر الرجولة والواجب والوطنية . ثم رأينا شقيقه الشاب لايكاد يستطيع ان ينطق كلمة إلا ان يطلب منا جميعا ان ندعو لعلى خاطر لان يعود لاسرته ـ لنا جميعا ـ سليما او حتى .... !!

دمعت عينا المذيعة المتميزة فاطمة فؤاد ، ودمعت معها عيوننا كلنا .. لكن السؤال الذى لاشك انه ظل يقلق الكثيرين بعد ان انتهى البرنامج .. هل اتخذت الاحتياطات اللازمة التى كان من الممكن ان تحول دون إصابة الضابطين ؟ وهل إصابتهما لاترجع حقا إلا للقضاء والقدر ؟

ونحن نؤمن ونسلم بالقدر .. لكن لنا عذرنا إذا تساءلنا : حياة على خاطر ام حياة حسن شحاته ؟

وبالله عليكم لاتقولوا لنا إن وراء الباب امراة عارية ، ولاتحكوا لنا عن إنسانية الضباط او عن حرصهم على الا يبادئوا بإطلاق النار ، ولاتحدثونا عن إن واجب الشرطة هو تسليم المجرم للعدالة وتطبيق القانون بواسطة المحاكم .

ربما نفهم هذا ـ بل ونطالب به ـ وقت السلم او التعامل مع افراد الشعب في اقسام الشرطة .. اما وقد اعلن البلطجية الحرب علينا ، وهتكوا امننا ، وقطعوا عيشنا ، ومرغوا سمعة بلدنا ومكانته في التراب ، فتلك إذن قصة اخرى ..

صورة على خاطر ـ نجم هذا الاسبوع الذى لم نره ـ تجول صباح مساء بخاطرنا ..

يكفينا على خاطر واحد ..

بلا رحمة .. بلا رأفة ... بلا إنسانية .. بلا بلوط .. !!

حمدى قنديل



المصدر : اكتوبر

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار الأفكار

سنة أولى ... تطرف !

تنوير

الذى يحدث الآن فى مدارسنا لا يمكن أن يكون مصادفة !..
المدرس الذى يهاجم تلميذا « أشول » لمجرد أنه يأكل بيده اليسرى فراح يلقى عليه محاضرة مخيفة عن الحلال والحرام ويقول له بالحرف الواحد : « حرام يابنى .. أكبر حرام .. أنا شخصيا لو أن يدى اليسرى امتدت لطعامى لقطعتها » !.

والمدرسة التى سمعت تلميذة تقول لزميلتها « صباح الخير » فراحت تُعَنِّفها وتوبخها على هذا اللفظ الفاضح الجارح الذى ينم عن أنها جاءت من بيئة منحلة !.. فلما سألتها التلميذة مندهشة : وماذا أقول ؟! .. قالت لها : حيى صاحبتك بتحية الإسلام .. قولى لها السلام عليكم !..

والمدرس الذى سأل تلاميذه فرفعوا أصابعهم يطلبون الإجابة فراح يصرخ فى وجوههم ويفهمهم أنه لا ينبغى على مسلم أبدا أن يرفع أصبعه إلا لله .. لأن رفع الأصبع علامة التوحيد ولا ينبغى أن تستخدمه إلا لهذا الغرض فقط ! ..

والمدرسة التى راحت تحدث تلاميذ الصف الثانى الابتدائى عن أن اختلاط الأولاد بالبنات حرام .. فمنعت الأولاد من التحدث مع البنات .. وحرمت على البنات الجلوس بجانب الأولاد !..

والمدرس الذى راح يؤكد لتلاميذه أن صلاة الجمعة لا تجوز إلا إذا ارتدى الانسان جلبابا أبيض !.. بل أنه أفهمهم أن ارتداء هذا الجلباب حتى فى غير أوقات الصلاة له ثواب كبير !..

والمدرس الذى يتحدث مع تلاميذه عن الحلال والحرام .. فيؤكد لهم أن التليفزيون حرام والراديو حرام .. والسينما حرام .. وأن الكلام حتى بين الاب والأم ما لم يكن لضرورة .. فهو حرام (!!!) .

وكل هذه القصص الغريبة والعجيبة وعشرات غيرها سمعتها من آباء وأمهات .. بعضهم يرويها على سبيل التندر .. وبعضهم يرويها دليلا على المستوى الذى وصل إليه بعض المدرسين والمدرسات .

ولا يمكن لعقل أو لمنطق أن يقبل مثل هذا التفسير فى ظل ظروف الإرهاب والتطرف التى فرضت نفسها ضيفا ثقيلا على مجتمعنا .. وإنما الاقرب للعقل والمنطق أن ما يحدث فى مدارسنا الأن مقصود .. ومخطط له .. والهدف واضح طبعا : الحاق الغالبية العظمى من التلاميذ الصغار بسنة أولى تطرف .. وزرع هذه الافكار فى عقولهم .. حتى يكونوا بعد ذلك أغلبية مُهَيَّأة لتنفيذ مخططات الكبار !..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

انى أدعو الله ألا يكون هذا الكلام صحيحا .. لكننى لا أستطيع فى نفس الوقت أن أتصور أن ما يحدث فى عدد كبير من مدارسنا .. ومايتلقنه الصغار من أفكار - الغريب أنها متشابهه - يمكن أن يكون مصادفة أو أنه بسبب انخفاض مستوى المدرسين .

أن ما يحدث يمثل ظاهرة .. وواجبنا جميعا أن نتصدى لها .. ليس بأن نشجب هذه الأفكار ونرفضها ونستنكرها وإنما أتصور أن هناك دورا لكل أب وكل أم .. أتصور أن هناك دورا لمجالس الآباء فى المدارس تناقش فيه مديرى المدارس ونظارها فيما يسمعونه من اطفالهم .. أتصور أن تكثف وزارة التعليم من عمليات التفتيش على المدارس وعلى الفصول ، والتأكد أن ما يقوله المدرسون للتلاميذ الصغار لا يدخل فى اطار زرع مثل هذه الأفكار فى عقولهم ونفوسهم .

ان ما يحدث الآن مسئوليتنا جميعا .. ولعلنا نتذكر أننا فى فترة أواخر السبعينات وعندما بدأت ظاهرة التطرف تتسلل إلى حياتنا ومجتمعنا بشكل واضح كنا نتعامل مع هذه الظاهرة على اعتبار أنها ظاهرة أمنية من اختصاص وزارة الداخلية .. وحتى بعد أن راح رئيس الجمهورية ضحية لهذا التطرف وهذا الأرهاب أردنا أن نريح ونستريح ، فأكتفينا ببعض التفسيرات والاجتهادات وتركنا العبء كله بعد ذلك لاجهزة الامن ..

إننى أتصور أننا أمام حرب حقيقية .. حرب مصيرية باتت تهدد مجتمعنا كله .. وإذا كنا جادين فى أن نخوض هذه الحرب ونخرج منها منتصرين فليس أمامنا إلا أن نواجه هذا الخطر بتعقل ووعى .. وأن نتذكر دائما أن السلبية يمكن أن تصل بنا إلى مالا يحمد عقباه .. وأن السكوت على فرض هذه الافكار المتطرفة على عقول أطفالنا سيساعد كثيرا أعداءنا على تحويل مجتمعنا الآمن الطيب خلال سنوات قليلة إلى مجتمع يحكمه اصحاب هذه الافكار بالنار والحديد ! .

اسماعيل منتصر

أفكار سياسية

مصر .. والإرهاب !!

السفير : محمود قاسم

اتجه بعض المتطرفين إلى العنف فى أسيوط وقنا وبعض مدن الصعيد خلال الصيف الماضى معلنين عن موجة جديدة من الإرهاب وجهت أغلبها إلى الأقباط ورجال الشرطة والأمن ، ثم ارتفع مد هذه الموجة الإرهابية لتهاجم الآثار الفرعونية والسفن والحافلات السياحية .. ولم يخل النشاط الارهابى من بعض أعمال العنف فى الفيوم وبعض مدن الدلتا ، بل وفى القاهرة عندما قامت إحدىهذه الجماعات باغتيال المفكر فرج فودة . كما اتجه التطرف والتعصب فى مده فى الآونة الأخيرة إلى الترغيب وممارسة الضغوط لرداء الحجاب سواء بالمال أو بالوعيد ولعل ما يحدث فى بعض مساجد الدقى وإمبابة بل وفى بعض مدارس البنات فى القاهرة خير شاهد على تحول هذا المد المتطرف إلى العلن دون تحد مقابل من السلطات المختصة يحفظ للأفراد حريتهم التى يكفلها لهم الدستور .

وفى المجتمع الذى تقع فيه النزاعات والمصادمات بشكل مستمر لابد أن ينمى بل ويرتقى بآليات حل هذه الخلافات التى إذا تركت بالتراخى أو السلبية أو الخوف لتخرج عن نطاق السيطرة لكفيلة بتدمير النسيج الاجتماعى لهذا المجتمع بأسره .

فإذا ما بحثنا عن آليات حل ظاهرة التطرف قبل أن تستفحل وتدمر النسيج الاجتماعى والنمو الاقتصادى فى مصر لاستوجب الأمر علينا البحث أولاً عن مصدر إثارة هذه الموجات المتعاقبة من الاضطرابات وتحليل بواعث من هم وراء هذه الحوادث الإرهابية حتى يمكن مواجهة هذه القلاقل بالحلول الإيجابية الصحيحة .

عندما قامت الثورة الشيعية فى إيران عام ١٩٧٩ اعتبر الخومينى انشاء الحكومة الإسلامية فى إيران الخطوة الأولى تجاه انشاء الدولة الإسلامية العالمية !! ورفض الاقرار بالحدود الجغرافية بين الدول ، وطالب بتكرار ثورة ايران فى البلاد الإسلامية الأخرى لتتوحد مع إيران وتعهد بتصدير الثورة الإيرانية الشيعية لكافة أرجاء الأرض ، وأكد الالتزام بالقضاء على الانظمة الفاسدة ، وان هذا يعنى أن الحركات الإسلامية الأخرى يجب ان تتخذ من الثورة الإيرانية قدوة ومثالا فى تحركها لبناء العالمية الإسلامية .

وكان مأزق الثورة فى إيران عندئذ هو عدم فهمها لأهمية الجغرافيا والتاريخ . فقد اكتفت بالبعد المذهبى الذى لم يكن كافيا لدرء نتائج إهمال عاملى الجغرافيا والتاريخ فإيران محكوم عليها بالجغرافيا والتاريخ ان تتحالف مع الغرب .

بالجغرافيا بسبب حدودها الطويلة مع روسيا يشعرها بإستمرار بضغط قوة

عظمى على رأسها .. وبالتاريخ بسبب توسع روسيا القيصرية على حساب إيران حينما انتزعت منها نصف أذربيجان ، وحاول ستالين بعد الحرب العالمية الثانية انتزاع النصف الثانى لو لم يقف الغرب مع إيران فى تلك الأزمة والغرب يتعامل مع إيران بقدرة وحنكة فى إطار هذين العاملين الثابتين .

والمأزق الثانى فى إيران هو تجاهل حدود القوة أو الجهل بها والانزلاق إلى الخلط بين الثورة والدولة . وقد يكون عجزها عن فهم قضية حدود القوة وأهمية ادارة ثوابت الجغرافيا والتاريخ نابع من عقدة الاستشهاد فى الوجدان الشيعى . فجاءت الثورة استشهاداً أكثر منها حلاً !!

وهكذا قامت الثورة الإيرانية بعقدة الاستشهاد بعزل نفسها قبل أن يحاول أحد عزلها ، وتحولت من ظاهرة شعبية هائلة فى أيامها الأولى الى ظاهرة شيعية داخل إيران .

ومن هنا تأتى محاولاتها الجديدة لتصدير الثورة بأسلوب جديد بعد وفاة الخومينى .. بالتدخل فى شئون دول الجوار واستغلال



د. فرج فودة آية الله الخمينى

الخلافات بينها وداخلها .. وكذلك فى الدول ذات الوزن الإسلامى والعربى كمصر والجزائر .. وذلك بإثارة القلاقل والسعى إلى تغيير الأنظمة الحاكمة من الداخل .. وبهذا خرجت الثورة الإيرانية إلى مجال الحدود والنفوذ .. أى إلى الصراع السياسى الاستراتيجى وان كان مغلفاً بطبقة ذهبية براقة من الأيديولوجية الدينية .

ولكن فات المسئولين الحاليين فى إيران فى محاولاتهم إثارة القلاقل وتصدير الثورة بتبديد الأموال وتبذيرها على من يدعون الإسلام ومن لايدعون فى مصر بأمل تغيير النظام إلى دولة إسلامية متطرفة متعصبة تخرج إيران من عزلتها الحالية .. فاتهم وجود ثوابت تاريخية تتعلق بمصر .

كانت مصر عبر مئات السنين تقوم بدور حضارى وثقافى ودينى استمر منذ قيام الدولة الموحدة فى مصر وحتى الآن ما أكسبها شخصية فريدة تتميز بها عن باقى دول العالم .. فهى أفريقية آسيوية الموقع ، أوربية التوجه ، عربية الوجدان ، إسلامية ومسيحية التدين .. وهى بهذا التأسيس الهيكلى لها تظل دائما ذات دور تقليدى فى إقامة الجسور بين الحضارات والثقافات المختلفة على أساس من الاعتدال وعدم التطرف فى أى إتجاه .

وحتى خلال مراحل الاضمحلال التى كانت تدخلها مصر فى تاريخها الطويل كانت تظل نبراساً ثقافيا ودينيا مضيئاً حتى فى أحلك أوقات الضعف العسكرى والاقتصادى الذى كان ينتابها فى فترات الاضمحلال هذه .

وبدون فهم هذه الشخصية التاريخية لمصر فإن أى سياسات لا تأخذ هذا فى الاعتبار يكون مآلها الفشل .. ومع ذلك نجد اليوم إصراراً من إيران ومن قوى أجنبية أغلبها بكل أسف إسلامية وعربية تهدف مع من هم وراءهم الى إطفاء هذه الشعلة الثقافية والدينية المستنيرة فى مصر .. ربما على أمل أن يحققوا ما فشلت فى تحقيقه أعتى القوى الاستعمارية فى التاريخ سواء الفارسية أو الإغريقية أو الرومانية فى التاريخ الوسيط أو الأوربيون فى التاريخ الحديث ..

هكذا خيل لإيران بتوجيه ضرباتها إلى مواطن القوة فى مصر وهى تاريخها وثقافتها القديمة التى تجذب إليها السياح ، ومنارتها الفنية التى تربط الأواصر والوشائج من المحيط إلى الخليج ممثلة فى أغانيها وموسيقاها وأفلامها .. إلخ ، وقبلتها الدينية ممثلة فى الأزهر الشريف بتلوين الدين الإسلامى باللونين الشيعى والأحمر وإظهاره بمظهر الداعى للعنف والكراهية والمعادى للوطنية والقومية والحرية .. يمكن لها عن طريق اغراء المال والعنف والتشويش المتعمد إقناع بسطاء القوم بأن هذا هو الإسلام الصحيح ..

وتأمل إيران فى النهاية بهذه الأعمال الإرهابية إيجاد موضع قدم لها فى مصر أكبر دول العالم العربى مستغلة الأوضاع الاقتصادية الصعبة والظروف الاجتماعية الشائكة الناجمة عن الزيادة الرهيبة فى السكان وتدنى دور المدرسة والمنزل فى التربية والتعليم ، لتحول مصر إلى القطب المغناطيسى الذى يجذب باقى الأمة العربية إلى شراك الشيعية الفارسية .

والغريب فى الأمر أن هناك من الدول العربية ما يشجع محاولات قلقلة الاستقرار وضرب مصر وتشجيع اتجاهات العنف والإرهاب والذهاب إلى حد تمويل بعضه ربما كراهية فى دور مصر القيادى والتاريخى ، وتعاميا عن الخطر الداهم المحدق بهذه الدول العربية والذى سيزداد قرباً وعنفاً منها ومن نظمها إذا ما وقعت مصر فى هذا المد الشيعى ذى التطرف والتعصب الأعمى !!

وماذا بعد ؟ إن مهادنة هذا المد المتطرف لأمر لا يعد فقط ضعفا أو عجزا سياسياً ، بل هو استسلام مسبق قبل وقوع المعركة ..

إن الشعب المصرى بسليقته المعتدلة فى حاجة إلى أن يرى تغييراً واضحاً فى مفاهيم وآليات محاربة هذا الإرهاب لا تكون بتسليم أجهزة الإعلام وعلى رأسها التليفزيون - وهو سلاح خطير - إلى أصدقاء ومتذلفى المتطرفين ، أو بالتواكل على أجهزة الأمن ، أو قوافل الموظفين لحل



مشكلة التطرف ذات الجذور الاقتصادية والاجتماعية الواضحة ، أو بعدم الاعتماد على المؤسسات السياسية لأن عدم الاقتناع بها والكراهية المكنونة لها ربما يجبا المخاوف من هذا التطرف !!!

فهل لا تزال هناك حقيقة آليات مباشرة ومؤثرة - غير تلك التى ثبت عدم جدواها - لقطع رأس هذا الأخطبوط ، أم أن الوقت أصبح متأخراً ودَلَفْنا الى منعطف جديد على تاريخنا ، وما علينا والحال هكذا إلا الاستسلام لليأس وهو أحد الراحتين ..؟!!



عمليات الإرهاب الإيرانى فى مصر هدفها عرب الخليج قبل مصر..!



صلاح منتصر



المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المستفيد ؟ سؤال يبدأ به أى محقق محاولة كشف سر الذى ارتكب الجريمة .

سألنا أنفسنا يوما - وكنا مجموعة تناقش هموم الوطن - من المستفيد من ضرر السياحة المصرية ؟

إن محاولة الربط بين عمليات الإرهاب التى وجهت إلى بعض السياح والإسلام بقصد تبرير اختلاط الأمر على هؤلاء الإرهابيين ، على أساس أن النية سليمة وقصدها الحفاظ على الإسلام ، ولكن الأسلوب هو فقط السيئ والغلط .. مثل هذا الربط فى رأيى نوع من البلطجة الفكرية والتضليل الذى يهزأ بالعقول .. فالسياحة ليست اكتشافا جديدا عرفناه فى السنوات الأخيرة ، حتى يقال إن الأمر اختلط على البعض وأصبحوا حائرين : هل السياحة حلال أو حرام ؟ . مثل هذا السؤال لا يوجهه فى هذه الظروف إلا كل مضلل يريد أن يبرر للإرهاب جريمته القذرة ، لأن الهدف واضح ولا يحتاج إلى شرح ، وهو محاولة ضرب اقتصاد مصر وإضعاف مصر .. فمن الذى إذن من مصلحته إضعاف مصر ؟

تعددت الأسماء .. ولكن الإجماع كان واضحا على وضع إيران فى مقدمة الذين يريدون إضعاف مصر .

وجهت السؤال بطريقة أخرى وقلت : تعالوا أيضا نعرف من الذى من مصلحته قوة مصر ؟

ساد الصمت لفترة بعد أن كنا نتسابق فى الإجابة عن تساؤل : من الذى مصلحته إضعاف مصر عند ارتفاع سؤال : من الذى من مصلحته قوة مصر ؟ بدأ كل واحد منا يراجع حساباته ومواقف الدول حولنا .

قلت أبدد لحظات الصمت التى طالت : لا أستطيع - أمانة - القول بأن الكل ليس من مصلحته قوة مصر ، مثل هذا القول يظلم مواقف عدد من الرجال ومشاعرهم التى لم تتغير أو تتبدل تجاه مصر فى مختلف ظروفها السياسية .. ولكن ذلك لا يمنع من استشعار تيار يخاف أصحابه من قوة مصر ، خوفا أو غيرة أو طمعا فى مقعد المكانة الخاصة لمصر .. وهذا ما يجعل الذين يريدون بوضوح إضعاف مصر لا يستفيدون فقط من



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

عملياتهم الموجهة ضد مصر لمحاولة إضعافها ، وإنما أيضا من سلبية الذين لا يتحركون خوفا من تقوية مصر .

تشابكت الأصوات ، وتداخلت الآراء ، ثم عاد الحوار يبحث عن طريق مستقيم يتجه إليه .

□□□

هل إيران تقصد مصر فعلا من تمويل العمليات والجماعات والتنظيمات التى لها فى مصر ؟ هل هى « ثورة إسلامية » تريد إيران أن تصدرها فعلا إلى مختلف الدول بهدف رفع راية الإسلام ؟ ربما كان ذلك صحيحا لو أن الإسلام الإيرانى هو نفسه الإسلام المصرى أو السودانى أو اللبنانى أو الجزائرى أو التونسى .. ولكن إسلام إيران الشيعى يختلف تماما عن الإسلام السنى .. هذا الخلاف ليس بين أنظمة حكم ، وإنما يمس معتقدات راسخة أقوى من كل آيات الله والملالى فى إيران أو غيرها ؟ فلا السنة ستستطيع إجبار الشيعة على تغيير معتقداتهم ، ولا الشيعة سيستطيعون تغيير معتقدات السنة .

فالإسلام ليس هنا سلعة للتصدير ، وإنما هو دور سياسى تسعى إليه إيران ، وهدفها ليس مصر وإنما عرب الخليج .

نعم عرب الخليج هم المقصودون من كل عملية توجه إلى مصر لإضعافها ، على أساس أن مصر هى الدرع القومية التى تستطيع أن تجد فيها دول الخليج سندها .

وفى فترة حكم الرئيس حسنى مبارك فقد التزمت مصر سياسة مد جسور الصداقة والتفاهم والعلاقات الطيبة مع مختلف دول العالم .

وفى فترة كانت مصر بلا مبالغة الدولة الوحيدة فى العالم المنفتحة على كل التيارات المختلفة ، سواء فى الشرق أو الغرب أو آسيا أو أوربا أو أفريقيا أو أمريكا اللاتينية أو استراليا .. كل قارات العالم الخمس كانت تربطها بمصر علاقات قوية من الود والصداقة ، وهى مكانة لم تحققها مصر بسهولة ، وإنما بفضل مثابرة واتصالات شخصية ورحلات شاقة قام بها حسنى مبارك .

وتجاه الذين بدرت منهم فى وقت من الأوقات تصرفات تبدو ضد مصر .. فقد حرصت مصر على تحمل الكثير فى صمت حتى عادت المياه إلى مجاريها .. ولهذا بدا غريبا للبعض أن يخرج الرئيس حسنى مبارك عن سياسة الجسور المفتوحة ويوجه علنا تحذيراته التى وجهها إلى إيران .

إن كان لذلك معنى أو دلالة فدلالته فى رأيى يمكن تلخيصها فيما يلى :

أولا : إن أحد الأخطار التى ارتكبتها السياسة العربية بصورة عامة .. أنها سكتت عن أخطاء صدام حسين ، ولم تواجهه ، وبالتالى فإن هذا



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

الموقف السلبى هو الذى أغرى صدام حسين بجريمته الفريدة التى ما زلنا جميعا ندفع فداحة ثمنها ..

وليست هناك قيمة للأزمات إذا لم نستفد ونتعلم منها .. وأهم دروس أزمة الخليج العربى وصدام هو عدم السكوت عن الخطأ مجاملة أو نفاقًا ..

ثانيا : إن إيران تصورت خطأ أن مصر الوديعة المسالمة لا أظافر لها ، ومثل هذا وهم إذا استولى على إيران فمن يدرى على من يكون الدور بعد ذلك من الدول ، ويسير فى نفس الطريق الإيرانى ؟

ثالثا : إن إيران لم تصدر عملياتها لمصر كراهية فى مصر ، بل كراهية فى دور المساندة الذى تقوم به مصر لدول الخليج ، خاصة بعد الدور الذى لعبته مصر فى تحرير الكويت ، وهو دور قال عنه شوارزكوف قائد قوات التحالف « إنه لولا مصر ما استطاعت هذه القوات أن تحرر الكويت .. فالغطاء السياسى الذى أعطته مصر لهذه القوات بمشاركتها الفعالة فيها هو الذى أعطى لهذه القوات شرعيتها ومكنها من القيام بمهمتها » .

والذى تحاوله إيران ضد مصر .. حاوله من قبلها صدام حسين ، وإن كان صدام قد دخل معركتين ضد مصر ، الأولى لعزلها وإضعافها ، والثانية لاحتوائها وكسبها إلى صفه ..

□ □ □

كانت المعركة الأولى بين صدام حسين ومصر فى أعقاب توقيع الرئيس الراحل أنور السادات اتفاقية كامب ديفيد ، وقد أدرك صدام أن تحقيق هذه الاتفاقية ، وانسحاب إسرائيل من سيناء ، ورفع حالة الحرب التى كانت موجودة بين مصر وإسرائيل ، وتوجيه مصر قواها إلى التنمية الاقتصادية .. كل هذا لابد أن يؤدى إلى قوة مصر .. فى الوقت الذى بدأت فيه أحلامه لتنصيب نفسه زعيم الأمة العربية .. ولم يترك صدام حسين للعرب فرصة قراءة اتفاقية كامب ديفيد ، فقد اعتبرها – بدون قراءة أو فهم أو مناقشة – منكرا مثل الخمر لعن الله شاربها وحاملها ! فالذى يقرؤها خائن ، والذى يقرها عدو .. ووصل الأمر كما أصبح معروفا إلى تهديد بعض الحكام العرب ، إلى أن نجح بالفعل فى قطع شرايين العلاقات الرسمية بين العرب ومصر .

وكما تصور أن اتفاقية كامب ديفيد هى فرصة عزل مصر عن العرب ، كذلك تصور أن « ثورة الخمينى » هى فرصة الإطاحة بالقوة المناوئة له فى الخليج .. وعلى عكس ما قيل كان هو الذى بدأ الحرب مع إيران ، وجرها إلى منازلته عسكريا ، وقد تصورها نزهة قصيرة يعود منها ظافرا مكللا بأكاليل النصر ، ولكن الحرب التى أقام حساباته على أساس أنها لن تدوم سوى ثمانية أيام أو ثمانية أسابيع على أكثر الفروض ، امتدت ثمانى سنوات دون أن يتمكن من تحقيق الانتصار الكاسح الذى كان يحلم به ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ...يمبر ١٩٩٢

وإذا كان صدام قد فشل فى حسابات معركته العسكرية مع إيران فإنه يسجل له أنه استطاع أن يستثمر هذه الحرب استثمارا بالغ الذكاء .. عندما جعل منها ستارا أخفى وراءه تجهيزات التسليح والشر فى مخابئه ، مستخدما فى سبيل الحصول على ثمن ذلك كل أنواع البلطجة وفرض الإتاوات ، وهو ماأصبح بعد ذلك سلاحه الأساسى فى غزو الكويت وتخويف كل دول المنطقة .

وتوقفت معارك القتال بينه وبين إيران ، وكان حسنى مبارك قد نجح بقلبه المفتوح أن يمد علاقات المحبة مع دول الخليج .. وأدرك صدام التحول الذى طرأ ، فدخل معركته الثانية ضد مصر ، ولكن هذه المرة لا حتوائها وكسبها إلى صفه ، أو على الأقل تحييدها وإبعادها عن أى دور تشارك به عندما ينفذ مؤامرته ضد الكويت .

ولم يكن حسنى مبارك وحده الذى رفض غزو العراق للكويت ، بل إن الأغلبية المصرية عبرت عن موقفها بتلقائية واضحة ، ورفعت راية الرفض الكامل لجريمة صدام . وهو موقف فوجىء به صدام تماما ، فقد أقام حساباته على أساس أنه اشترى مشاعر وعواطف الشعب المصرى ، ونسى أن هذا الشعب عند الخيار بين مبادئه وعواطفه أو مصالحه .. لا يتردد لحظة فى الانحياز إلى المبادئ ، وقد كانت جريمة بكل المقاييس أن تغتال دولة عربية دولة عربية أخرى وأن تحاول خطفها وابتلاعها ومحو اسمها من فوق الخريطة .. وسواء حدث هذا من العراق ضد الكويت أو من أى دولة عربية ضد أخرى فإن موقف مصر الذى يقوم على المبدأ .. لا يتغير .

□ □ □

اليوم يبدو واضحا أن إيران تحاول الاستفادة من جريمة صدام ومن دروسه .. فبهزيمة صدام التى تستحقها أحلامه وأفكاره الشيطانية ، ولا يستحقها شعبه المغلوب على أمره ، انفرط عقد توازن القوى فى الخليج ، وعاد لعاب الإمبراطورية الإيرانية يسيل من جديد .. وليس صعبا على أى مراقب استخلاص الهدف المرسوم .. وهناك ثلاثة أعمال محددة توضح هذا الهدف .. وهذه الأعمال هى :

١ - عمليات الشراء الضخمة للأسلحة فى سوق كثر فيها عدد الباعة ، وظهر فيها بائع جديد على استعداد لكل شىء من أجل المال ، وأقصد بذلك مخلفات الاتحاد السوفيتى ، ومنها الغواصات الثلاث التى اشتراها الإيرانيون ، وفى النية زيادتها إلى تسع غواصات . وهذا يعكس بوضوح تخطيط القوة الذى تحاول إيران الوصول إليه .



لايكفى إيران اللجوء إلى شراء الأسلحة التقليدية ، بل هى تحاول أيضا تكوين قوة نووية وهو نفس الخطأ الذى وقع فيه صدام عندما تصور أن امتلاك هذه القوة يحميه ، فى حين أن أسلحة الدمار الشامل التى حاول جمعها كانت هى السبب فى الدمار الذى أصابه .. فلولا هذه الأسلحة التى كانت لديه ماتعاملت معه قوات التحالف بهذا العنف الذى كان .. وقد كان مفاجأة بالغة لنا كل هذه القوة التى جمعها وامتلكها واشتراها بأموال العرب !

٢ - عمليات الإرهاب التى توجهها إلى مصر فى محاولة لإضعافها وشغلها بهمومها وإبعادها عن أى دور يمكن أن تقوم به فى مساندة دول الخليج العربى ..

٣ - عمليات التهديد التى تقوم بها فى الخليج ، وأبرزها عملية الاستيلاء على جزيرة « أبو موسى » .. ومن الغريب أن إيران اختارت لهذه العملية يوم ٢ أغسطس الماضى ، وهو نفس اليوم الذى احتل فيه صدام حسين الكويت قبل عامين ، وليس معروفا : هل كان ذلك مجرد مصادفة أو ترتيبا مقصودا لأهداف لا تخفى ؟ ففى ذلك اليوم (٢ أغسطس ٩٢) منعت إيران السفينة « خاطر » وهى سفينة تتبع دولة الإمارات العربية المتحدة من إنزال أكثر من ١٠٠ مدرس وعامل مع عائلاتهم إلى جزيرة أبو موسى لبدء عملهم فى مدرستين موجودتين فوق الجزيرة وتتبعان دولة الإمارات ..

وبعد ثلاثة أيام من المعاناة والحصار الذى فرضه الإيرانيون عادت السفينة إلى الشارقة ، وعقب ذلك أعلن الرئيس الإيرانى هاشمى رفسنجانى أن هذه الجزيرة مثلها مثل جزيرتى طنب الكبرى والصغرى جزر إيرانية ، ولن تتخلى إيران عنها .

وبحكمته المعروفة واجه الشيخ زايد بن سلطان الأزمة التى حاولت إيران أن تجر فيها دولة الإمارات إلى معركة .. وبصبره المستمد من طبيعته الصحراوية نجح زايد فى تحويل المعركة إلى معركة سياسية ، ودفعها إلى محكمة العدل الدولية ، وهو ما تحاول إيران أن تتهرب منه .. ولست أعرف ماذا كان يمكن أن يكون اليوم مصير إمارات الشارقة ودبى والفجيرة ورأس الخيمة وعجمان وأم القوين لو لم يبادر الشيخ زايد من ٢١



سنة فاتت بجمع هذه الإمارات الصغيرة فى دولة واحدة ، وتجنيد جهوده وقدراته لانتشال هذه الدولة من قاع التخلف الذى كانت تعيشه لتطفو فوق سطح الأرض ، وتتغير صور الحياة فيها ١٨٠ درجة ، وقد أتيح لى أن أرى أبو ظبى عام ٦٨ قبل ٢٥ سنة .. وسبحان مغير الأحوال .. فهذه الأرض التى كانت مجرد أكوام من الرمال وشارع واحد .. أصبحت اليوم مدينة متكاملة .. فيها كل مواصفات المدن الحديثة .. ومن النادر أن يصل إلى هذه المدينة شخص ليعمل فيها إلا يحبها ويعشقها ولا يهون عليه مغادرتها .. ولعل أوضح ما فى زايد أنه لم يغير مواقفه على امتداد السنين .. ففى فترة الضيق التى كانت تعيشها مصر فى أعقاب هزيمة ٦٧ وفى ساعات كان هناك الشامت أو الهارب أو اليائس من مصر ، سمعت بنفسى منه مشاعر حبه لمصر وثقته فى أن مصر المهزومة سوف تعود قوية أكبر مما كانت .. وتحققت نبوءته وتغيرت مواقف آخرين ، لكن موقف زايد لم يتغير ، ولهذا كان تفاهمه مع حسنى مبارك سريعا وواضحا ومتصلا ..

ولا شك أن قوة زايد تكمن فى مبادئه وتمرسه على الوصول إلى أهدافه مهما كانت المصاعب . والذين عاصروا مولد دولة الإمارات يذكرون عديد المصاعب والعقد التى واجهها وتغلب عليها .. ولهذا فإن الأمل كبير فى قدرته على الخروج من هذه الأزمة التى لا تهدد دولة الإمارات وحدها ، وإنما كل الخليج الذى هو مطمع إيران .

وليس مطلوبا إزالة إيران من الخليج ، فوجودها حقيقة تاريخية .. لكن دروس التاريخ تعلمنا أن تحقيق السلام لا يكون بغير توازن القوى .. والذى يثير الأطماع ويحرك النزاعات ويشعل المعارك هو تصور أحد الأطراف قدرته على كسر معادلة التوازن .. وهذه مهمة دول الخليج .. أن تعرف كيف تحافظ على توازن القوى .. أن تحسب جيدا من له مصلحة قوتها فتقويه ، ومن له مصلحة ضعفها فتحدد سياستها منه .. أن تحسب جيدا أهداف إيران وخطواتها وتواجه كل خطوة بما تستحق .. أن تحسب جيدا أبعاد الصراع ، وتكون لديها قدرة اكتشاف أن ماقد يبدو بعيدا عنها هو فى الواقع أقرب إليها من أى شىء آخر .. وهذا بالضبط هو المقصود من عمليات الإرهاب التى تصدرها إيران إلى مصر .. فشكلا يبدو أن الهدف مصر .. بينما واقعا سوف يتأكد أن الهدف هم عرب الخليج .

صلاح منتصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي المصري

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٥

التطرف والإرهاب وأسلوب المواجهة الصحيحة

بقلم : سلامة أبو زيد

هناك فرق بين التطرف والإرهاب ، ورغم العلاقة التى تربط بينهما .

فالتطرف فى مضمونه فكر متعصب أعمى يرفض صاحبه كل ماعداه ، والإرهاب فى حقيقته عمل غير مشروع ، يسعى بالقوة والعنف إلى فرض فكر أصحابه على الغير ، ويلجأ إلى الجريمة لتنفيذ أغراضه ، ويتسع مداه إلى حد استخدام المحترفين من القتلة والمأجورين من بين هؤلاء المرتزقة الذين لا رأى ولا فكر لهم !

ولقد برز هذا الفارق بوضوح فى أسباب الحكم الذى أصدرته المحكمة العسكرية العليا منذ أيام فى قضيتى التنظيمين الإرهابيين « العائدون من افغانستان » والجهاد ، المتهم فيهما ٤٨ إرهابيا بينهم ١٤ هاربين .

أعلنت هيئة المحكمة بكل وضوح انها لم تحاكم فكرا ، ولم تجد وراء المتهمين فكرا يحركهم ، وإنما هو إرهاب أغراهم به جو الديمقراطية والحرية التى تعيشها مصر الآن ، فتحول البعض بدافع من المصالح الشخصية ، والتحريض ، والاستغلال إلى اتخاذ الإرهاب وسيلة وأداة لتحقيق مآربهم الخاصة ، التى لا تستند إلى أصل أو جذور ، فخرجوا على الشرعية الدستورية والقانونية التى ارتضاها الشعب لحماية أمنه وسلامته .

وبهذه الرؤية فإننا أمام إرهابيين محترفين ونوعين من المتطرفين !! متطرفون لهم فكرهم الخاص بهم خلافا لفكر الأغلبية ، يعبرون عنه بالرأى من خلال القنوات الشرعية القائمة ، ومتطرفون آخرون يرفضون المجتمع بنظامه الحاكم ، وكل التنظيمات السياسية القائمة ، ويعملون تحت الأرض من خلال تنظيماتهم السرية .

ومن بين هذا النوع الأخير من المتطرفين ، من اختاروا طريق الإرهاب ، لفرض فكرهم المغلق على المجتمع كله ، بالعنف وبقوة السلاح .

ومن بين هؤلاء الإرهابيين من إختاروا لأنفسهم موقف الخيانة لوطنهم ، بأن يكونوا أدوات فى يد جهات أجنبية تتربص بمصر ، وتناصبها العداء ، وتخطط لضرب مسيرة التنمية والتقدم على أرضها .

ويستوى فى ذلك من تستروا بستار الدين أو أى ستار آخر أو من حاولوا الانتساب إلى الإسلام والإسلام منهم براء .

وفى رأينا أن أسلوب المواجهة الصحيحة للتطرف والإرهاب يتحدد بمعيار هذا التصنيف الدقيق لنوعية المتطرفين والإرهابيين فى مصر ، وفى ضوء دراسة شاملة ومتكاملة للموقف الأمنى ، وظاهرة التطرف والإرهاب بكل أبعادها .

وفى تصورنا أن الفكر لايواجه إلا بالفكر وأنه يمكن مواجهة التطرف الفكرى بالحوار ، بشرط أن يعبر عن نفسه فى العلن أو من خلال القنوات الشرعية .



المصدر : الـسـياسى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

أما هؤلاء الذين اختاروا طريق العمل السرى تحت الارض ، ومن خلال تنظيمات غير شرعية ، فلا عذر لهم بعد أن اصبحت الفرصة متاحة فى عهد مبارك للممارسة الديمقراطية والحزبية فى ظل تعدد الأحزاب ، وسيادة القانون ، والشرعية الدستورية ، ودولة المؤسسات ، وحرية الصحافة والتعبير عن الراى والراى الآخر .

فالحقيقة أنه فى عهد مبارك لم يحجر على رأى او فكر ، ولم يقصف قلم لكاتب ، والحقيقة أيضا أن الباب مفتوح لتعميق الممارسة الديمقراطية ، من خلال الحوار الحر ، وبالأسلوب الديمقراطى ، خاصة بعد أن اكد الرئيس مبارك بنفسه أن أخطاء الممارسة الديمقراطية تعالج بمزيد من الديمقراطية .

وفى تصورنا أيضا أنه لاحوار بالكلمة مع هؤلاء الإرهابيين الذين اختاروا طريق الإرهاب ، والحوار بالرصاص .

ومخطىء كل من تصور وهما أن مواجهة الإرهاب مسئولية رجال الشرطة وحدهم ، وأن الإرهاب يمكن أن يؤدى إلى إخضاع النظام الحاكم ، أو تغيير الحكومة لسياستها .

فالحقيقة أن الإرهاب الأسود لايحيا إلا فى الظلام ، ويدور فى دائرة مغلقة ، ويؤدى الى الدمار والخراب ، ولا يمكن بأى حال أن يؤدى الى التغيير من اجل الافضل .

فالتغيير الحقيقى لايكون الا بالفكر ، وبالحوار والتفاعل بين الراى والراى الآخر ، وبالمشاركة الشعبية الواعية .

والارهاب فى مصر ليس قضية دينية كما يتصور البعض ، وليست لدينا جماعات اسلامية بل ارهابيون يلبسون عباءة الاسلام زورا وبهتانا .

وبهذا المغزى فإن الارهاب قضية سياسية تحتاج الى تضافر جهود الأحزاب والمنظمات الشعبية فى مواجهة خطر يهدد أمن الجميع .

ولقد انكشف مخطط إيران لتصدير الإرهاب إلى مصر فى محاولة فاشلة لعرقلة دور مصر فى امن دول الخليج ، ظنا منها بإن ذلك يساعدها على فرض هيمنتها وسيطرتها على الخليج العربى .

فالإرهاب خطر لايهدد النظام الحاكم فحسب كما يتصور البعض ، بل يهدد المسيرة الحزبية والديمقراطية ، ويهدد المجتمع ، والشعب بأسره .

وهذا يعنى ان خطراً يهدد أمن الوطن والمواطن ، اى يهدد أمن مصر كلها .

وتخطىء بعض الاحزاب عندما تتصور وهما ان السكوت على الارهاب او مهادنته يمكن ان يهيىء مناخا ملائما لوصولها الى كراسى الحكم .

فاقتناعنا ان مهادنة الإرهاب خيانة وطنية ، وجريمة فى حق المجتمع ، وحق مصر وشعبها .

ومهادنة الارهاب تحت اى ظرف ، ومهما كانت المبررات يؤدى الى انتشار جرائم الارهاب وتصاعدها. وشعب مصر بطبيعته يرفض العنف والارهاب ، ولقد عبر شعب مصر عن رفضه للارهاب والارهابيين ، وبرز هذا المعنى بوضوح فى وداع شعب مصر لابن مصر البار النقيب على خاطر الذى اغتيل برصاص الإرهاب الغادر .

كما برز هذا المعنى ايضا عندما احست الجماهير من ابناء الصعيد بالخطر ، فقامت بمبادراتها الايجابية فى مساندة رجال الامن فى القبض على الارهابيين الهاربين .

بكل هذه المفاهيم نواجه الارهاب حكومة وشعبا ، وبنظرة قومية ، ومهما كانت اتجاهاتنا السياسية ، من اجل مصر ورخاء شعبها .

فمصر فوق الاحزاب ، ومصر هى الاهم دائما ، ومصر اولا وأخيرا .

مسئوليات الأمن .. و «عناقيد الارهاب» !

جمال الدين حسين

صحفى بروز اليوسف

لاتنمية بدون استقرار.. ولا أستقرار حقيقى بدون رضاء جماهيرى عام وجهاز أمن قوى وعصرى. وإذا كان السعى لتحقيق هدف الرضاء الجماهيرى العام يقتضى مجموعة من الخطط والسياسات والبرامج الهادفة لزيادة الدخل القومى وبناء الأنسان المتحضر وضمان حد ادنى من مستوى المعيشة يليق بادمية المواطن. فإن اى اختلالات أو عثرات فى خطط ومشروعات التنمية يعنى القاء مزيد من المهام والاعباء والمسئوليات على عاتق جهاز الأمن من أجل «ضبط مناخ» الأستقرار والحفاظ عليه.

ولابد ان نعترف بان الظروف والتطورات التى مر بها الوطن في العقود الاربعة الماضية قد القت على كاهل جهاز الأمن بمسئوليات واعباء كثيرة.

ليس فقط لوجود تنظيمات ارهابية تتشكل هياكلها التنظيمية من خلايا «عنقودية» مستقلة ومنفصلة عن بعضها بحيث لايؤدى سقوط احدها الى كشف باقي خلايا التنظيم واعضائه.

وليس ايضا لوجود مخططات خارجية معادية كانت ولاتزال تسعى لاقامة جسور من الدعم مع عناصر وجماعات الارهاب فى الداخل من أجل زعزعة الامن وتقوية دعائم الاستقرار..

ولكن كذلك لوجود تحولات عميقة فى توجهات الدولة فى فترة الخمسينات عنها في فترة الستينات عنها في فترة السبعينات.. فمن تمصير.. الى اشتراكية «حالمة» تُخَوِّن أصحاب رؤوس الاموال.. ثم الى انفتاح «منفلت» أخذ سنوات حتي تم ترشيده.

اضافة لما سبق وجود قصور واخطاء فى بعض قطاعات الدولة كان على جهاز الامن «سداد فاتورة سوء ادائها»!!

فحينما تكون سياسات التعليم واعداد الخريجين منفصلة تماما من الاحتياجات الفعلية لسوق العمل..

وحينما تكون كل مسئولية قطاع الشباب والرياضة هى تقديم الدعم والاعانات الضخمة للاندية الرياضية الكبرى وعلى حساب مراكز رعاية الشاب فى قرى مصر ومدنها الريفية..

وحينما تنسف الوساطة والمحسوبية «وكروت» التوصية مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين المنصوص عليه فى الدستور . خاصة عند الحصول على عمل او وظيفة..

وحينما يكون حلم تكوين الأسرة شاقا ومكلفا ومستنزفا لاجمل سنوات العمر فى حياة الشاب والفتاة..

وحينما .. و حينما .. و حينما

فان ذلك يعنى بالضرورة مسئولية اكبر علي عاتق جهاز الامن لمواجهة تفاعلات الغضب.. والحنق.. ومشاعر الاضطهاد .. والغربة عن الاوطان.. وبذور التطرف والانحراف التى زرعتها وتزرعها الاوضاع السابقة في النفوس والوجدان.

وحتى لاينوء جهاز الامن بتلك المسئوليات والاعباء الاضافية لابد وقبل كل شئ أن تتحرك قطاعات الدولة الاخرى وان تؤدى وظائفها ومسئولياتها كما ينبغى في اطار من الضمير والمسئولية الوطنية.

كذلك لايكفى ان تبحث الحكومة عن اعتمادات اضافية لتزويد قوات الامن بطائرات «هليوكوبتر» وسيارات دورية حديثة.. ولكن يجب أن تهتم «بالانسان» رجل الامن: ضابطا ومساعدا ومجندا من حيث «كادر» مرتبه.. ومستوى معيشته.. وان تكون هناك برامج تاهيل واعداد لرجال الامن تستند بالاساس الى اهمية العلاقات الانسانية بين جهاز الامن وجماهير المواطنين..

فبدون مساندة جماهير الشعب ودعمها لن يقوى جهاز الامن على التصدى للارهاب والقضاء على «عناقيده» الاجرامية وتحقيق الاستقرار.

الهضيبي وتوارد الأفكار

بقلم : جلال دويدار

عندما طالعت تصريحات لمامون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين المنحلة وغير المشروعة في مجلة الاكسبريس الفرنسية تمنيت الا يكون صحيحا ما كتبته المجلة وان يكون هناك تجاوز وعدم دقة في نقلها خاصة ما يتعلق بالتحريض على ضرب السياحة والدعوة الى قلب نظام الحكم .

انني لا اتصور باي حال ان يكون هناك مواطن ينتمي الى تراب ارض مصر الطيبة يرضى بان يكون داعية الى تدمير الاقتصاد الوطني وتخريب استقرار الوطن السياسي والاجتماعي . ان هذا السلوك ليس سوى جريمة واضحة المعالم ضد الامن القومي .

● ● ●

لقد كشف الهضيبي بهذه التصريحات غير المسئولة عن حقيقة المبادىء والاستراتيجية التي تعمل من اجلها جماعة الاخوان المسلمين والتي كنت ارجو ان تكون قد تغيرت وتبدلت من منطلق التجربة المريرة التي مر بها أعضاؤها في الخمسينات والستينات . ولكن يبدو انهم لم يتعظوا وقرروا - إمعانا في أخطائهم - أن يضيفوا إلى نشاطهم ومهامهم عمليات التخريب الاقتصادي .

ان ما قاله الهضيبي للمجلة الفرنسية ليس الا نهاية لتمثيلية السكون والترقب .. إنه بمثابة إعلان بالخروج من مرحلة التحريض السري ضد امن واستقرار مصر الى العلن مستخدما الدين ستارا لاخفاء أهداف ومصالح ذاتية تمتد أخطارها إلى العديد من البلاد العربية والاسلامية كما جاء في كتاب المفكر التونسي عبدالله عملي عن تاريخ الاخوان المسلمين ومخططاتهم .

هذا الكلام الذي قاله الهضيبي يؤكد صحة ما سبق ان اشار اليه العديد من الكتاب بانه لا فصل بين اعمال الارهاب وبين الممارسات والمبادىء التي تحكم استراتيجية العمل السري لقيادات الاخوان المسلمين . كما أنه شهادة بان هناك جهازا سريا حقيقيا غير معلن يتولى تنفيذ هذا المخطط بالتوجيه والتحريض .

اذا كان هذا التحليل غير صحيح فكيف يمكن بالله تبرير توارد الافكار بين رموز الاخوان المسلمين وبين قادة الجماعات الارهابية التي حرصت على اعلان الصحافة الاجنبية بانها سوف تتربص بالسياحة والسياح .

● ● ●

اننا اذا ربطنا بين ما قاله الهضيبي ممثلا للاخوان المسلمين وهو نفس ما دعت اليه صحيفة المعارضة المتحدثة باسمهم والتي تصدر في صورة منشورات للتحريض والتهييج وانكار الصالح الوطني لحساب ايران والسودان وبين تهديدات الجماعات الارهابية .. فان هذا الربط لايمكن ان يكون سوى مستند إدانة على هول الجرم الذى يصرون على ارتكابه في حق الوطن والشعب . انهم ولاشك يستهدفون تعطيل مسيرة الإصلاح الاقتصادي وزيادة المعاناة ونشر الفقر والبطالة باعتبارها البيئة الطبيعية لتحقيق اهدافهم ومصالحهم الذاتية ..

ولايمكن لأحد ان ينكر ان ما قاله الهضيبي هو تاكيد واشارة الى التحذير الذى سبق ووجهته الجماعات الارهابية الى السياح منذ ثلاثة شهور .. وهو اعتراف من جانبه بمسئولية الاخوان المسلمين عن صدور هذا التحذير .

إن الهضيبي المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين المنحلة بتحريضه على ضرب السياحة انما يدعو إلى حرمان ٦ ملايين مصرى يعيشون على هذه الصناعة من الحصول على لقمة عيش شريفة ، هذه الملايين من المواطنين الشرفاء هم العاملون في المصانع التى تقدم المنتجات التي يشتريها السياح وكذلك الصناعات اليدوية وكل مرافق المواصلات والمحلات التجارية والشقق والفنادق وشركات السياحة والطيران .

ولا جدال ان تبرير الهضيبي لجريمة التحريض بان السياح يرتدون الملابس الفاضحة ويشربون الخمور ليس سوى كذب وافتراء .. لان السياح لم يحضروا الى مصر لممارسة هذه الحقوق والحريات المسموح لهم بها في بلادهم .. وانما جاءوا الى مصر لمشاهدة آثارها وحضارتها والاستمتاع بطقسها وشواطئها المشمسة .. مع مراعاة ان احكام ديننا الحنيف لم تحرم على اهل الاديان الاخرى اكل او شرب ما حرم على المسلمين .

ولايمكن لاى عاقل ان يزعم او يدعي ان سائحا قد كلف نفسه آلاف الجنيهات للسفر الى مصر من اجل ممارسة اى من هذه الحريات التى يمارسها في بلده دون خطر او تهديد او اى قيود .

● ● ●

واخيرا فانني ارجو من السيد الهضيبي وهو رجل وصل الى سن الحكمة والتعقل وكذلك من الذين يسيرون على نفس منواله ان يلتزموا بقول الله تعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »

صدق الله العظيم

ان الله جل جلاله لم يطلب من عباده المؤمنين استخدام الارهاب والقتل والتخريب ضد استقرار الوطن او العمل على ترويع عباد الله وايذاء المواطنين في رزقهم وحياتهم ومستقبل ابنائهم .

فكرة !

ان مصرع الضابط الشاب على خاطر هز الامة ، انطق الصامتين حرك الساكنين ، الرصاصات التى اطلقت عليه اصابت الارهاب وجرحت ايران وخدمت الحكومة اكثر مما يخدمها الف مقال .

لقد كان هو الزلزال الذى ايقظ النائمين وجعل غير المشتغلين بالسياسة والذين يقفون على الحياد يدخلون الى الميدان .

شعر كل مواطن ان الرصاص موجه الى قلبه والى قلب مصر واحس كل مصرى انه فى خطر من الارهاب وعرف أن معنى الارهاب ان يعود البطش وحكم الفرد والطغيان . ان يحرم المواطن من حقوقه وتصبح هذه الحقوق فى قبضة عدد من تلاميذ المدارس المتوسطة والراسبين فى الامتحانات . عرف الشعب معنى ضرب السياحة فى مصر ، معناه ضرب مصر بافقارها وحرمانها من لقمة العيش ، عرفوا ان الرصاص اطلق على الاقتصاد المصرى الذى بدأ ينتعش ، فقتل سائح هو قتل الفرخة التى تبيض ذهبا .

الارهاب موجود فى المانيا وايطاليا واليابان وانجلترا ولكن الارهاب لا يؤثر فى هذه البلاد ذات الاقتصاد القوى ، ولكنه يؤثر فى الاقتصاد الضعيف الذى يحاول ان يتخلص من سنوات الحرمان والكساد والارهاب لن يسقط حكومة ، ولكن يستطيع ان يخرب مصر وان يدمر اقتصادها وان يحول ناطحات السحاب الى اطلال ، ان رصاصة واحدة تطلق هى منشور يوزع فى جميع العالم ضد مصر ، وضد الاستقرار فيها وهى قرار باعلان الحظر على دخول السياح الى البلاد .

ان هذه الرصاصة لن تسقط الحكومة ولكنها تحاول ان تسقط البلد كله تحاول ان تسمم الجو وتشيع ان مصر بلد غير أمن وان زيارته خطر وانه يحسن ان يبتعد السياح عنه انقاذا لحياتهم .

إن الرأى العام اصدر قراره بلعن الارهاب والارهابيين وهذا الاجماع الشعبى يحدث لاول مرة ، وهو ليس نتيجة الاعلام الرسمى بل هو نتيجة الشعور الشعبى والاحساس الوطنى .

مصطفى أمين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢



الإرهاب.. حتمي ومفترض!!

إن صلاح الدين حافظ (الأهرام ٢٥ نوفمبر) لايتهم النظام صراحة باستغلال ظاهرة الارهاب لتصفية بقايا ديمقراطية الجرعات وما تسامحت بقيامه من رخص في ظل أسوأ قانون لحكام عرفية! فهو يقول: (ولعل انتشار الارهاب بهذا الشكل الخطير يعطى الذريعة الصريحة لأعداء الديمقراطية وحقوق الانسان - حتى داخل بعض دوائر الحكم - في العصف بما هو قائم منها. ومن ثم تكميم الأفواه، وتقييد الحريات والمعتقدات، ومحاصرة خلايا المجتمع المدنى وتنظيماته النشيطة، وإطلاق سلطة القوانين الاستثنائية وفى مقدمتها قانون الطوارىء، بحجة التفرغ لمقاومة الإرهاب وكبح جماح التطرف. وهو إنما يلقى تشجيع المعادين لإطلاق الديمقراطية). غير إننى لاأتفق مع الكاتب فى إن هذا الاتجاه (هدف يرضى غرور المتطرفين ويحقق بعض اغراضهم) وإنه بالتالى يقوم (تحالف غير مقدس) بين المعادين لإطلاق الديمقراطية، وبين المتطرفين الذين يستخدمون العنف فى محاربة النظام. بل إننى أعتقد انه لوكان لدى النظام أى قدر من الحكمة لفوت على دعاة العنف حجة الظلم والقهر والكبت التى يتخذونها ذريعة لرفع السلاح!! وهذا هو مانادى به ثلاثة اعضاء بمجلس الشعب الاحد ١١/٢٤ فكرى الجزار، وابراهيم النمكى وكمال خالد وقد اجمع هؤلاء على ان علاج الارهاب لا يكون بالردة فى الديمقراطية وانما بالمزيد منها. وانه ليس من الجائز دستوريا تقييد حرية تكوين الاحزاب السياسية بما يسمح للإخوان المسلمين وكافة الاتجاهات الفكرية والعقائدية. بينما هاجم عضو وضابط سابق بالجيش جمعية الاخوان المسلمين بالذات متهما إياها بأنها العباءة التى خرجت منها كل الجماعات المتطرفة. ودلل على خطورتها بمحاولة الاعتداء المزعوم على ناصر، واحتلال النقابات المهنية ودخول مجلس الشعب!! وكأنما لم تجر انتخابات تحت إشراف الحكومة حاز فيها مرشحو التيار الاسلامى الاغلبية.. ولكن للأسف ان يتوافق هذا الاتجاه مع العداء الغربى العنيف لكافة الحركات الاسلامية، والتهامها جميعا بالباطل بالإرهاب! وهو مافضحه فهمى هويدى بأهرام اول ديسمبر ١٩٩٢!!

د. محمد عصفور



بلا حساسيات

المعارضة .. والشهيد ..!

سؤال لحزب العمل :
من يكون .. على خاطر ..؟؟
هل هو إبن مصر .. حقاً
أم سليل الترابى
أو خامينى أو رافسنجانى ..؟؟

بقلم سمير رجب

لو تجرد الشهيد « علي خاطر » من انسانيته .. وأطلق الرصاص على طفلى الارهابى اللذين اتخذ منهما درعا بشريا .. هل كان يمكن أن يصبح رد الفعل عند أحزاب المعارضة .. كما هو الآن .. ؟؟
لقد مات على خاطر برصاص الغدر .. بينما معظم أحزاب المعارضة قد أطبق عليها الصمت ولم تتفوه قياداتها الا بكلمات مقتضبة يؤسفنى أن أقول انه بدت فى نبراتها .. روح التشفى .. !!

• • •

ان الدفاع عن الارهاب ، والارهابيين يعتبره حزب العمل ـ بالذات ـ من مهامه الأساسية .. ؟! أما رجال الأمن الذين يوفرون الحماية للمجتمع .. فهم من طينة أخرى .. ودماؤهم مباحة .. !!
هل يوجد منطق معكوس .. مثل ذلك .. ؟؟



المصدر : مايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٢

لقد شهدنا ابراهيم شكرى من قبل .. يتحمس .. لعناصر داست القانون بأقدامها .. ونهجت سلوكا لا يمت للدين ، والعرف ، والأخلاق بصلة .. فدافع عنها دفاع المستميت .. من أجل اثبات براءتها الكاذبة ..
اقتحم الجامعة محرضا الطلبة .. وسار فى الشوارع بغير هدى .. يطلب تأييد الجماهير لبعض مرتكبى جرائم القتل ، والسطو ، ومنتهكى الحرمات .. أما النقيب الشاب الذى ضرب أروع الأمثلة فى البطولة ، والتضحية .. فلم يشغل من وقت رئيس حزب العمل ، ومن معه الكثير .. !!

• • •

واضح أن هذا الحزب قد جند نفسه حاليا للدفاع عن ايران ، والسودان .. أما مصر ، وأبناء مصر .. فهما « العدو المبين » .. !!
سبحان الله .. !!
ألهذه الدرجة تهون المبادىء .. وتنهار القيم .. ؟؟
ان الارهابيين ـ أصدقاء حزب العمل ـ هم الذين اعترفوا فى التحقيقات التى أجريت فى النيابة العامة ـ وليس الشرطة ـ بأن ايران تمدهم بالمال .. والسودان يتولى التخطيط ، والتنفيذ .. فهل يجوز شرعاً ، وخلقا .. مساندة حكام هذين البلدين ، والتهليل ، والصياح لهم ليل نهار .. !!

• • •

ان على خاطر .. هو ابن مصر .. وليس من سليل الترابى .. أو خامينى .. أو رافسنجانى .
انه من غرس هذا الشعب الذى صابر ، وكافح .. حتى يبنى أجيالاً ، وأجيالاً تقود مسيرته وتحقق نهضته .
اذن عندما نفقد « على خاطر » .. فكأننا خسرنا جزءا من رصيدنا فى الحياة .. وهو رصيد لا يعرف « الشيكات » ، ولا الأموال السائلة .. !!

• • •

عموماً .. لقد أثبت الرجال ، والشباب ، والنساء .. الذين ودعوا « على خاطر » الى مثواه الاخير .. أنهم أصحاب المواقف الاصيلة التى تشع ضياء ، وأملاً ، وتفاؤلا حتى فى أحلك اللحظات .. !
.. ومصر ـ على الجانب الآخر ـ سعيدة بأبنائها .. أكرر « أبنائها » .. فليس كل الذين ينهلون من منابع خيرها .. يستحقون شرف الانتساب الى تلك العزيزة الغالية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

حديث الوطن



تقدمه هدايت عبد النبى

حرية الفكر والعقيدة

هى ببساطة شديدة قضية ان نكون او لا نكون ..

والكلام سهل ولكن الاختيار والتمسك به والدفاع عنه هو الصعب والاصعب

والابداع هو جزء من هذه المعادلة التى تقف الى جانب حريه الفكر والعقيدة ..

وحول هذه الرؤيه كانت ندوه لجنه حقوق الانسان المصرية حول حرية الفكر والعقيده والتى عقدت بنقابه الصحفيين ..

حرية الفكر والعقيدة

وقد تحدث فى الندوة صفوه المفكرين ، وحضر الندوه حشد كبير ومن بين هذا الحشد الكبير الفنانان القديران عادل امام ومحمد نوح والدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء ..

وفى مقدمة الكلمات الرائعة فى هذه الندوة كلمه الشاعر احمد عبد المعطى حجازى التى قال فيها ان حريه الفكر والعقيدة لا تحتاج الى شرح او تفسير كما ان الاخطار التى تتهدد حرية الفكر والعقيدة اخطارا ملموسه ، وان الدفاع عن حرية الفكر والعقيدة هو دفاع عن حاضرنا ومستقبلنا وعن اولادنا . هو دفاع عن الاسلام ودفاع عن المسيحية ودفاع عن الرخاء والسلام والاخاء والكرامة ..

واضاف احمد عبد المعطى حجازى ، انه منذ ٤ الاف عام امن المصريون بان الكون كله بارضه وسمائه وبالهته ومخلوقاته نشا من الفكرة

والكلمة اومن القلب واللسان وانطلاقا من هذا فإن احد النصوص القديمة تقول : ان القلب واللسان تغلبا على كل عضو فى الجسم وعلما الانسان ان الاله بتاح كان فى كل صدر على هيئة القلب وفى كل فم على هيئة اللسان معنى هذا ان تباح تحول فى كل كائن الى قلب ولسان وتباح هو الخالق الصانع عند قدماء المصريين وهو راعى الصاغة والفنانين والنحاتين خلق العالم كله بفكره خطرت على قلبه فنطقها بلسانه

فكان العالم ثم اصبح بتاح هو قلب كل مخلوق وهو لسانه فكل ما يصنعه الانسان وكل مايبدو عنه من فكر وعمل انما ينبع من هذه الطاقة الالهيه التي تحولت الى قلب ولسان .. الانسان ..

إذن تفكير وتعبير ، يعمل ويبدع اذا كان له قلب حر ولسان طليق صادق ينطق بما يخط في الضمير فاذا فقد الانسان هذه الحرية فقد طاقه الخلق ومات .. نعم نحن اصحاب هذا التراث الذى لم يختف باختفاء الفراعنة بقي واستمر في حضارتنا المتعاقبة . العالم اذن مخلوق بكلمه ولا ضمير الا بالحرية فالحريه اذن هي اساس المسئوليه الاخلاقية التي كان بها الانسان انسانا ..

واوضح احمد عبد المعطي حجازى انه بالعودة الى هذا التراث فاننا نجد ان الاخطار التي تتعرض لها حرية الفكر والعقيدة في بلادنا غريبة علينا وان نضالنا من اجل حرية الفكر والعقيدة ليش شيئا جديدا في بلادنا لكنه تراث يسعدنا ان نلتقي فيه مع البشر اجمعين .

واشار الى ان الاخطار تسلطها علينا جهات وجماعات تختلف احيانا ولكنها تتفق دائما في شيء واحد وهو عداؤها الصريح لحرية التفكير والتعبير والاعتقاد

ارهابيون خارجون على الدولة والمجتمع . كتاب و[illegible] يزعمون لانفسهم الاعتدال لكنهم لا يخفون عداؤهم لحرية التفكير والتعبير واشتدت وطاه هؤلاء علينا هذا العام وهو جمت مواكب السياح الاجانب وفقد منهم من فقد حياته في الارض التي جاء اليها حاجا يطوف باثار حضارتها الباقية وصودرت عشرات من المؤلفات الفكرية والادبية او منعت من التداول او تعرضت للتشهير المغرض .

والمكر السيىء من صحف تتحدث باسم هذه الجماعات وتصور اصحاب الرأى على انهم اعداد للدين وتحرض عليهم الغوغاء المتعصبين ولكننا لسنا وحدنا في العالم في النضال من اجل حرية الفكر والعقيده . العالم كله معنا

وملايين البشر الذين يريدون ان يعيشوا في امن ويفكروا بحرية وينعموا بالكرامة والسلام معنا ونحن في نضالنا من اجل حرية الفكر والعقيدة وفي دفاعنا عن حقوق الانسان ندافع عن مستقبلنا ونستجيب لتراثنا الحى فلندافع عن حرية الفكر فلندافع عن حرية العقيدة التي هي دفاع عن الحياة ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٤/١٠/٧

على خاطر .. ميلاد أسطورة !

قبل ان يموت النقيب على خاطر بطلقة فى راسه ، اصيب بطفلة فى قلبه .

اخترقت عيون اطفال خصمه الإرهابى حسن شحاته ، قلبه .. نفذت إليه .. استقرت فيه .. احس بانه لا يمكن ان يطلق الرصاص على الزهور والصغار .. وانه من اجل البراءة يمكن احتمال القسوة .. وفضل ان يدخل التاريخ ضحية للتطرف الأعمى ، المجنون ، على ان يظل فى الدنيا .. متهما بقتل الأطفال .. الذين دفعهم ابوهم إلى الغبار والانتحار لينجو من الحصار .

إن « على خاطر » هو الاب الحقيقى الآن لأطفال القاتل منزوع القلب حسن شحاته .. فقد مات ليعيشوا .. ضحى بجسده من اجل اجسادهم النحيلة .. نزع بانفاسه الاخيرة فتيل الرعب من عيونهم المفزوعة .. اعادهم إلى الحياة بعد ان دفعهم الرجل الذى خرجوا من صلبه إلى الجحيم .

فعل « على خاطر » ذلك ، مع انه لم يتزوج .. وليس له اطفال .. إنه لم يشهد ميلاد الأطفال الذين انقذهم .. لم يطعمهم .. لم يذهب بهم إلى الطبيب .. لم يشتر لهم حذاء العيد .. لكنه .. كان اكثر ابوة من الذى فعل ذلك .. ابوهم السابق !

لقد تحول « على خاطر » إلى اسطورة .. فكل من ينقذ طفلاً او شجرة او زهرة يصبح اسطورة .. واكبر دليل على ميلاد هذه الأسطورة الدموع التى انهمرت عليه .. والعيون التى ذبلت وهى تشيع جثمانه .. والأنفاس المندفعة وراء انفاسه .

وكانت جنازته ـ التى عطلت مدينة الاسكندرية ـ رسالة شعبية إلى المتطرفين .. رسالة تقول : إن الإرهابى الذى يضحى باطفاله لن يتردد فى حرق وتخريب كل ما حوله .. وان من يختبىء وراء لحم جزء منه لا يمكن ان يكون صاحب رسالة او مؤمنا بعقيدة .

لقد التقط المصريون الرسالة .

ودعموا الأسطورة .

ونزلوا المعركة . ■

عادل حمودة

٥٢٩



الأهرام المسائى

سقطت جميع الأقنعة

لقد اصبح واضحا وضوح الشمس بعد مسلسل حوادث الارهاب الاخيرة اننا لانواجه ظاهرة سياسية وانما نواجه ظاهرة اجرامية يقوم بها اناس لاهم مصريون ولاهم مسلمون ولكنهم ببساطة وصراحة عملاء لمخططات اجنبية احسنت اختيار زبائنها من العناصر الخطيرة شديدة الحقد على المجتمع والعناصر المريضة العاجزة عن التخاطب مع غيرها الا بلغة الغدر والخسة لغة اطلاق الرصاص على الادمغة مثلما حدث من الارهابى حسن شحاته مع الشهيد النقيب على خاطر .

وقد سقطت جميع الاقنعة وظهرت الوجوه القبيحة سافرة للعيان واصبح واجبا على كل قوة سياسية او دينية تعمل فى الساحة المصرية ان تعلن موقفها بوضوح تجاه هذا الارهاب الاسود الجبان .. لم تعد المسالة مسالة راى ولا قضية عقيدة فالرأى والعقيدة لغتهما هى الحوار بالكلمة اما هؤلاء الارهابيون فان لغتهم هى القتل بالرصاص وقد تحولوا بالفعل الى ظاهرة اجرامية وتردت اعمالهم الى مهاوى الخيانة والعمالة للقوى الاجنبية ولابد من معاملتهم على هذا الاساس .. وليس على جهات الامن هنا من قيد او شرط سوى احترام قيم المجتمع المصرى المتحضر وتقاليده وقواعده القانونية كمجتمع ديمقراطى يؤمن بسيادة القانون ويقوم على دولة المؤسسات .

ومن هنا فاننا نؤيد دون تحفظات ماأعلنه وزير الداخلية السيد محمد عبدالحليم موسى امس امام مجلس الشورى حينما قال اننا لن نخاطب جماعات العنف والارهاب بغير القوة ولن نعاملهم بغير السلاح ولاقيد على حركتنا الا ماأوجبه القانون .. فتلك الجماعات بالفعل كما قال الوزير ارتكبت الحوادث الاخيرة انطلاقا من انها لم يعد لديها ماتحرص عليه بعد ان حاصرتها الدولة وانصرف عنها الجمهور الذى كان يبدى احيانا بعض التاييد لها .

وقد اكد الوزير ونحن معه ان جماعات العنف والارهاب بدات تترنح وان ضرباتها طاشت وانها لم تعد تكلف نفسها حتى مشقة التستر بمبادىء الدين وانما ظهرت على حقيقتها كجماعات عنف وقتل وتخريب .

٥٣١



وفى ذات الاطار تاتى كلمات الفريق اول محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع امام مؤتمر مركز البحوث والدراسات السياسية التابع لكلية الاقتصاد جامعة القاهرة حينما اعلن ان ايران تشكل اكبر مصادر التهديد لمصر لانتهاجها سياسات مضادة لمصر والامن القومى المصرى والعربى .

واكد الوزير ان طهران مازالت تتبنى سياسة تصدير الفكر المتطرف وانها تسعى الى فرض دور رئيسى تنفرد فيه بترتيبات امن المنطقة وتعارض اى دور لمصر فى هذا المجال واشار - وهذا بالنسبة الينا هو بيت القصيد - الى ان ايران تنسق مع السودان فى نشاط مضاد لمصر . وان هناك معلومات عن وجود حوالى ٢٥ معسكر تدريب للعناصر الارهابية فى السودان مع تكرار ضبط محاولات لتهريب السلاح من السودان الى صعيد مصر عبر حدودنا الجنوبية . وان ايران اكثر من ذلك حاولت اقامة قاعدة عسكرية متقدمة لها فى المنطقة الشرقية بالسودان مما يشكل تهديدا مباشرا لامن مصر .

ومن هنا فقد اصبح الحلال بين والحرام بين واصبح على جميع التيارات ان تختار بين الحرام والحلال وان تتقى مواضع الشبهات لان الشبهات فى مثل هذه الاحوال يمكن ان تكون مبررا للاتهام بتمويل الارهاب والتعاطف مع اعماله الاجرامية .

لقد اصبح على من يريدون الانضمام الى مسيرتنا الديمقراطية ان يبرهنوا اولا على ان ولاءهم للديمقراطية اهم من روابطهم مع الارهاب وانهم لن يستغلوا سماحة الديمقراطية للوثوب على السلطة وليس هناك من طريق امامهم لتقديم هذا البرهان سوى الالتزام بالقانون الذى مازال يحظر حتى الان قيام احزاب على اسس دينية او طبقية وان يدخلوا كافراد (وليس كتيار حزبى غير شرعى) فى احزابنا القائمة فهذا هو الطريق الصحيح ولا طريق سواه .

المحرر



■ يوميات الأخبار — يكتبها اليوم — وجيه أبو ذكرى ■

**** للارهاب عند امريكا «مفهومان» و«مكيالان» .. فهناك ارهاب «الاصدقاء» وهو مقبول مبلوع مهضوم ، وهناك ارهاب الاعداء .. الذى يجب تسخير قوى الواقع العالمى الجديد لمحاربته ؟****

رأس الأفعى فى بلاد « الحرام » !

احترت . فى أمر الولايات المتحدة الامريكية ، هل هى تحارب الارهاب حقا ، أم انها تشجع عناصره ؟

اذكر ان الامم المتحدة قد وجهت الدعوة الى الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات ليلقى كلمة فلسطين داخل المنظمة الدولية بنيويورك . ولكن الخارجية الامريكية رفضت منحه تأشيرة لاتهامه بتشجيع الارهاب .. فى ارضه المحتلة !!

واذكر ان الولايات المتحدة قد فتحت ابوابها على مصراعيها للحاخام الارهابى الصهيونى مائير كاهان .. الذى كان يفخر بقتله - حتى للاطفال العرب - بالارض المحتلة بحجة انه من اصل امريكى .. ولقى مصرعه فى نيويورك ؟!

وكلنا نتابع الموقف الحاسم الحازم الصارم ضد ليبيا لاتهام عناصر ليبية فى حادثة سقوط الطائرة المدنية الامريكية فوق منطقة لوكيربى باسكتلندا . وان هذا الموقف يأتى ضمن « السياسة المبدئية الامريكية » فى محاربتها للارهاب الدولى .

والعالم كله تابع سهولة استصدار قرار من مجلس الامن ضد ليبيا الارهابية ، وصعوبة اصدار قرار ضد إرهاب الدولة فى فلسطين المحتلة !!

إذن .. للارهاب عند امريكا « مفهومان » .. و« مكيالان » .. فهناك إرهاب « الاصدقاء » ، وهو مقبول مبلوع مهضوم ، وهناك ارهاب الاعداء .. الذى يجب تسخير قوى « الواقع العالمى الجديد » لمحاربته ؟

السؤال الآن .. هل الارهاب الذى يمارس ضد مصر ، ارهاب اصدقاء ام اعداء بالنسبة لواشنطن ؟.. بمعنى .. هل مصر صديقة وحليفة لامريكا يهمها استقرارها .. أم انها دولة غير صديقة وغير حليفة .. ولا يهم حتى لو اشعل الارهابيون فيها النار ؟

اسئلة تحيرنى .. وبودى ان اعرف اجابتها من المصادر الامريكية !! لماذا ؟

●●●

لقد دهشت وانا اقرأ مجلة « المصور » فى عددها الممتاز بتاريخ ٤ ديسمبر عام ١٩٩٢ ، ولقد علمت من خلال تحقيقات المجلة على عدة حقائق هامة :

●● ان عمر عبدالرحمن الذى اشترك فى تدبير اغتيال السادات يعيش فى امريكا ويدير فيها الارهاب ضد مصر من داخل الولايات المتحدة الامريكية .

●● ان عمر عبدالرحمن قال بوضوح « السياحة الموجودة فى مصر حرام قطعا وإثم كبير وذنب عظيم (!!!) وكنت قد علمت انه افتى بهذه الفتوى لجماعات الارهاب .. وحلل قتل السياح .. وهو فى أمريكا !!

●● ان عمر عبدالرحمن يحرض الجماعات المتطرفة على اغتيال رجال الأمن .

●● يؤكد عمر عبدالرحمن ان لها علاقات بايران والسودان ودول اسلامية أخرى .

●● قال اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية فى حديثه «للمصور» ان عمر عبدالرحمن يقيم فى نيوجرسى ويرسل الى مصر « أموال ، واشرطة ويوزع منشورات ، هذا قلته للسفارة الأمريكية وسألت عن السبب فى بقائه هناك ، والاكثر من هذا انه حصل على البطاقة الخضراء !!»

●●●

إذن .. عمر عبدالرحمن محرض على الارهاب باعترافه .. واعتراف من اتصل بهم ، والمحرض يعاقبه القانون .

الغريب - فى الموقف الامريكى - ان واشنطن استقبلت بكل ترحاب حسن الترابى ، حيث اجتمع بعمر عبدالرحمن للتخطيط والتمويل والتنفيذ .

وعمر عبدالرحمن .. يصدر تعليماته تليفونيا .. حيث يقال انه يتحدث مع مصر ، ما لا يقل عن ثمانى ساعات فى اليوم .



ورأى ان تتم محاكمته ، بصفته رأس الافعى والمحرض على القتل والارهاب .

ورأى - حسما لحيرة الجميع - ان تطلب مصر من الولايات المتحدة تسليم عمر عبدالرحمن . لنعرف أين نحن من الولايات المتحدة الامريكية !!

مجرد اقتراح لوزير الداخلية

العزيز اللواء محمد عبدالحليم موسى ..

وزير الداخلية ..

شاهدت جانبا من حوار بين العميد فوزى ناصف سليم وكيل ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ، وشابين من جماعات التطرف ، الأول يعمل مدرسا بالابتدائى ولم يتجاوز عمره الخامسة والعشرين ، والآخر تلميذ فى الاعدادية . وهم من قرية « الحجيرات » والتى خرج منها الارهابيون الذين هجموا على اتوبيس السياح بمدينة قنا .

سأروى لك .. ما لم يقله هؤلاء .. ولكنى فهمته منهم .

اولا : جماعات التطرف جعلت امثال هؤلاء الصغار « الحكام الحقيقيين للقرية » ، مما جعلهم سعداء ، مهابين ، محترمين .

ثانيا : انه لم يعد هناك كبيرا فى القرية ، تحترم كلمته .

سيادة الوزير ..

إنت مثلى من قرية ، وتعلم مثلى ان هناك فراغا امنيا وسياسيا واجتماعيا فى كل قرى مصر ، وان هذا الفراغ لم يكن موجودا على الاطلاق قبل « زخم » الحياة السياسية قبل الثورة ، ثم جاءت الثورة فألغت الاحزاب ، ثم الغت - تقريبا - نظام العمد ، حيث كان « العمدة » واحدا من اهم « عائلات » القرية ، له احترامه وهيبته ، ويعرف كل تفاصيل مجريات القرية .

إن « نقطة الشرطة » بالقرية ، يستحيل ان يرأسها لواء مثلا ، وبالتالى فرئيس النقطة شاب حديث التخرج لم يعترك الحياة بعد ، بينما « العمدة » هو بمثابة لواء .

لماذا .. لا نعيد نظام « العمدة » .. ونعمل على تقويته ، بحيث يكون العمدة مسئولا عن أمن قريته امام المأمور ، وإعطاء العمدة كل الصلاحيات .

سيادة الوزير ..

ليس هذا « عودة الى الوراء » ، بل انه معمول به فى دول متقدمة . فلا الضابط الصغير ممكن ان يسد الفراغ ، ولا الحزب الوطنى الغائب فى كل القرى استطاع سد الفراغ ، بل تركت قرى مصر نهبا لتلك الجماعات الارهابية العميلة عن علم او جهل .

ورسالة إلى وزير الصناعة

فى ريف الصعيد تنتشر الى حد ما البطالة ، وتنتشر أكثر أوقات الفراغ اللا محدودة لدى الشباب ، ولم تشمل خطة الصناعة منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن على إقامة مصانع فى مدن وقرى الصعيد ، سوى مصنع الالمنيوم ، وتطوير مصنع السكر بنجع حمادى ، وظلت القاهرة تلتهم كل المشروعات الصناعية الكبرى ، حتى تلك التى تقوم على « خام الصعيد » كمصانع الحديد والصلب المصرية ، حتى مصنع قوص للورق تآمروا عليه ولم يتم البناء .

لذلك .. كم اتمنى من وزير الصناعة ان يضع خطة لاقامة عدد من المصانع فى قرى ومدن الصعيد ، وخاصة محافظات اسيوط وسوهاج وقنا واسوان . وهذه المصانع - بالاضافة الى كونها قوة قاضية على البطالة واوقات الفراغ - فإنها تحدث تغييرا فكريا فى المجتمع الذى تقام فيه . وكم اتمنى ان تبدأ الوزارة بتنفيذ مشروع تطوير صناعة الحرير بمنطقة اخميم بسوهاج ، وهو المشروع الذى يحلم به محافظها اللواء محمد حسن طنطاوى .

● ● ●

وبعد ..

سؤال الح على تفكيرى .. لماذا الصعيد ؟.. ولماذا سهولة اصطياد شبابه ؟

هل تريدون الحق ؟

اتصوروها غضبة ..

اتصوروها صرخة ..

فلقد نسينا الصعيد الى ما يقرب من نصف قرن ، وكان اهتمامنا على القاهرة التى إلتهمت كل خطط التنمية .. فصرخ الصعيد وغضب !!

من قريب

من يدافع عن الإرهاب؟

تساءل الكثيرون في مجلسي الشعب والشورى: "مالذى يغرى وسائل الإعلام الأجنبية، ومراسلى الصحف ومحطات التليفزيون العالمية، على الاهتمام بنشر مايقع من احداث العنف والإرهاب فى مصر وتضخيمها والمبالغة فيها.. فيندفع مراسلو الصحف إلى امبابة وأسيوط وديروط، يتلقفون الأحاديث والتصريحات من صبية جهلة يدعون انهم زعماء وامراء لجماعات إسلامية؟

وقال وزير الداخلية انه لايملك إجابة واضحة لذلك. وان هذه الأسئلة تظل بغير إجابات مقنعة حول أسلوب التعامل الإعلامى الخارجى مع عناصر الإرهاب وأنشطته.. وهو اسلوب يتجاهل حقوق الابرياء التى تغتالها هذه الجماعات. مما يعطيها مظهرا من مظاهر المساندة والتاييد..

ومن الواضح ان ثمة فجوة إعلامية بيننا وبين العالم الخارجى تزداد اتساعا. وان علاج هذه الفجوة، وكسب الإعلام الأجنبى إلى صفنا لن يتاتى باللجوء إلى إجراءات من شانها التضييق على حركة الصحافة الأجنبية، أو شتمها واتهامها بالمغالاة والمغالاة والانحياز إلى جانب العناصر الإرهابية ونشر أفكارها.

ولكن سد هذه الفجوة يتحقق بشئ واحد، هو الالتزام بالموضوعية الشديدة، ووضع الحدث فى سياقه الحقيقى من جانب اجهزة الامن ومايتردد على ألسنة المسئولين من بيانات وتصريحات حول حجم هذه الاحداث وتمويلها والدول المؤيدة لها. ولايكفى فى ذلك أن يلقى الكلام على عواهنه، بل لابد أن يؤيد بالأرقام والوثائق والصور والإحصاءات. وأن تصدر الاحكام القضائية متكاملة واضحة معززة بالأدلة والحيثيات.

والذى يحدث - وهو ماأثار اهتمام وسائل الإعلام الأجنبية والعالمية - هو أن التصريحات والبيانات الرسمية صورت موقف الإرهابيين والعمليات الإرهابية على انها جماعات قوية منظمة، نجحت بالفعل فى تقويض سلطة الدولة والاستيلاء عليها فى مواقع ومراكز بعيدة عن العاصمة. وان هذا التيار له اتباعه وانصاره المنتشرون فى أنحاء البلاد والنقابات والمؤسسات.

وحين يقف عضو فى مجلس الشورى ليعلن ان إحدى النقابات المهنية تلقت مساعدات قدرها ٣ ملايين جنيه للتاثير على انتخاباتها.. فمعنى ذلك أن مصر بمؤسساتها واجهزتها قد اصبحت كالغربال يخترقها كل من هب ودب. ومثل هذه المبالغات التى قد يقصد بها تحفيز الراى العام داخليا وإشعاره بخطورة ظاهرة الإرهاب.. تصب فى الاتجاه المعاكس تماما لصالح قوى الإرهاب والتطرف.

أن العالم الخارجى ينظر ويتابع مايجرى فى مصر بكل اهتمام، ولابد أن نخاطبه باللغة التى يفهمها، لان الجبهة الخارجية لاتقل تاثيرا عن الجبهة الداخلية فى محاربة الإرهاب!

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٢

رأى الأهرام

رأس الأفعى وذيولها

لم يكن من المعقول أن تشير كل القرائن في قضايا الارهاب - دون قصاص واجب من رأس الأفعى - الى الشيخ عمر عبد الرحمن باعتباره المسئول الأول، من خلال فتاواه المتطرفة، ليس فقط عما يحدث في بلادنا من جرائم كانت غريبة عنها، ولكن عما يحدث لشبابنا أولا من انحراف وغربة وضلال قبل حمله اسلحة الاغتيال وأدوات التخريب.

وقد تساءل الناس طويلا عبر العامين الماضيين، ومنذ ان انسلخ الشيخ عمر عن اهله وبني جلدته واستقر في الولايات المتحدة رغم بعد الشقة بين خلفيته وواقعها، عما حجب بينه وبين المساءلة القانونية الواجبة، خاصة في ظل تصاعد موجة الارهاب. ثم استقر تساؤل الناس عند حقيقة امكانات هذا الرجل الغامض، وكيف استطاع ان يعيش و«يتكسب» في بلد تنتشر فيه البطالة، ويصعب على اى مخلوق ان يجد لنفسه فيه قدما، فضلا عن رزق ثابت يهيئ له فرص الحياة الرتيبة!

لكن المخبوء سرعان ماتكشف. فالرجل قد آثر ان يلجأ الى بلد لايعترف بكتمان الأسرار. فكل مايجرى فيه لابد - بطبيعة النظام - ان يتكشف يوما، حتى لو كان يخص شاغلا لأكبر منصب فيه. ومن ثم بدأت الغاز الرجل الغامض تتضح. بل وتسلط عليها الأضواء. وبدأت سيرته واعماله ودقائق حياته وتصرفاته، تلوكها وسائل الاعلام عندهم بلا حرج، وهي بمقام الألسنة عند الدول التي لاتملك سلطاتها شجاعة القول.

وهكذا تكشف نشاط الشيخ المصري الذى احتال على الاقامة في الولايات المتحدة بالزواج من امريكية، وظهر نشاطه الفعلي ليس فقط في مواصلة إصدار الفتاوى الهدامة، التي تقوض بنيان الايمان عند المسلمين الثقاة الصالحين، بل كذلك في تلقى المعونات المغرضة من الجهات «المختلفة» التي لاتريد اكثر من ان تسترق ابناء مصر، ليخدموا اغراضها الهدامة، تمهيدا لتوسعها فكرا وهيمنة!

نريد ان ننبه الى ان الشيخ المذكور ربما تجاوزته الاحداث، فهناك بالنسبة لهذه الجهات دور معلوم لكل عميل، مهما بلغ قدره، إذا حققه فقد انتهى واصبح لقمة سائغة لكل من أراد القصاص. لكن الأهم منه هو من ادعوا خلافته، واصبحوا اكثر تطرفا منه لمجرد لفت الانظار ومن ثم تلقى المزيد من اموال الخيانة بدعوى تجنيد الانصار والمباهاة بمزيد من اعمال التخريب ضد بلدهم واخوتهم ومواطنيهم!

٥٤١



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ [illegible] ١٩٩٢



أمن مصر وإستراتيجيتها القومية

فى يوم واحد ، تحدث وزيرا الدفاع والداخلية عن موضوع واحد ، تناوله كل منهما من زاوية اختصاصه واختصاص المؤسسة الوطنية التى يقودها . والموضوع الواحد الذى تحدث فيه الوزيران هو الارهاب ، وبمعنى ادق هو استقرار مصر وأمنها ، ووسائل حمايته خارجيا بواسطة القوات المسلحة ، والحفاظ عليه داخليا بواسطة اجهزة الامن المختلفة . وبعبارة اوضح تناول وزيرا الدفاع والداخلية امن مصر فى التسعينات فى ظل ظروف دولية سريعة التغيير وفى ظل اوضاع عربية تحتاج اول ماتحتاج الى قوة مصر ودورها العسكرى والسياسى .

ولاشك ان دور مصر العربى عسكريا وسياسيا ووزنها الحضارى المؤثر فى امتها ، لا يروق لبعض القوى ، التى تريد ان تجد فى الوطن العربى ساحة مفتوحة امامها للسيطرة والهيمنة ، ولعب دور اقليمى .

وهذه القوى متعددة ، ومختلفة المذاهب والاتجاهات والعقائد ، ولكن يجمع بينها ، خاصة فى هذه الظروف ، العمل لاضعاف قوة مصر ، ومنع اشعاعها من الوصول الى كل اجزاء الوطن العربى .

وتظن هذه القوى ان فى امكانها التأثير فى استقرار مصر وأمنها ، من خلال تحريك بضعة افراد ، للقيام بعمليات ارهابية ليست اكثر من نقطة سوداء فى ثوب ناصع البياض وهى عمليات لن تهز شعرة واحدة من هرم مصر الامنى الراسخ ، ومن استقرارها الثابت ، ومن قواعد استراتيجيتها العليا . فهذه جميعا ثوابت لايمكن أن تنال منها أية خطط تآمرية خارجية أيا كانت القوى التى تظن انها قادرة على التدبير والتأثير فى حياة مصر .

والامر هنا يتناول بالتحديد موقف كل من ايران والسودان .. ولا يخفى عليهما ولا على «الذين يطعمون الذئاب الكاسرة» ان هناك ثوابت مصرية لن يسمح لاحد بالاقتراب منها . وقد اوضح وزيرا الامن - الدفاع والداخلية - هذه الثوابت .. فمصر لن تسمح تحديدا لاحد ايا كان بالاقتراب من مواردها المائية من نهر النيل كما لن تسمح لاحد بالاقتراب من مياهها فى قناة السويس وفى البحر الاحمر ، كما ان سيناء والتى تحررت شبرا شبرا - هى مدخل مصر وبوابتها الشرقية .

ان مصر قيادة وشعبا ، تعرف ثوابتها الامنية والاستراتيجية ، ولايمكن ان تسمح لنفسها لحظة واحدة بالتهاون فى هذا الشأن .. وليت كل المتآمرين يدركون هذا ، ويبتعدون عن اللعب بالنار .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢



الجريمة لاتعرف التمييز

بعد جرائم الإرهابيين الأخيرة، التى اتسمت بالخسة والنذالة فى مواجهة السياح العزل أو حتى رجال الشرطة المقيدين فى كل تحركاتهم بأغلال القانون والدواعى الإنسانية، فقد أصبح الشعور الوطنى معبا ضد هؤلاء المجرمين، وساد المطلب الجماهيرى بضرورة التصدى لهم بكل الحسم والقوة بعد أن سقط عنهم قناع التدين الزائف الذى استتروا وراءه طويلا لخداع السذج والبسطاء.

والحقيقة أن الجريمة مهما كان مرتكبها هى جريمة فى اول الأمر وآخره، موثقة الدرجات محددة الملامح فى كل الشرائع والقوانين، وهى لاتعترف بالتمييز العنصرى أو الدينى أو الثقافى أو الاجتماعى أو غيره. وارتكابها يخرج بمرتكبها من قاعدة الأمن والحماية التى يوفرها المجتمع لأبنائه ويوقع عليه القصاص حسب النصوص الشرعية والوضعية.

ومن ثم فلا مجال لمعاودة النظر أو التخفيف أو التهوين من خلال مراجعة توصيف الجريمة أو تصنيفها بقصد إيجاد منافذ لمرتكبها. وليس أصدق ولاأوضح فى ذلك نصا من قول رب العزة «ولكم فى القصاص حياة ياأولى الألباب»، حيث يجعل الله القصاص من المجرمين أصلا من أصول حياة المجتمع، والخطاب لمجموع العقلاء، بداية من أولياء الأمور إلى عامة الناس، فلا حجة بعد ذلك ولافكاك.

ولم يكن مقبولا منذ بدأت موجة الإرهاب تستفحل أن يدعى البعض ضرورة علاج المشكلة من جذورها بإعادة تربية الخلق وإصلاح المجتمع. فهذا أمر قائم منذ الأزل وهو هدف مستمر ومقصد أعلى فى كل زمان ومكان، وهو جهد الحكومات والمجتمعات والأفراد على مدى التاريخ، وإلى ماشاء الله، ولكنه ليس مبررا للجريمة وليس الخطأ أو التقصير فيه ذريعة يمكن أن يلجأ إليها البعض لترويع المجتمع وإطلاقه للنار على أبنائه وضيوفه بحجة أنهم وحدهم، وبلا تفويض من أحد هم دعاة الإصلاح وأدوات التمكين لسلطات الدين، مع أن أول مانهاهم عنه الدين وكل دين فضلا عن القوانين وحتى الأعراف والتقاليد، هو قتل النفوس والاعتداء على الأرواح والممتلكات وخداع الأبرياء وتضليل الناس.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ [illegible] ١٩٩٢

جـريمة الإسكندرية .. رسـالة للجميع!

ليس من شك في ان جريمة اغتيال شهيد الواجب النقيب على خاطر برصاصات الإرهاب الأسود فى الاسكندرية قد ايقظت الضمير والحس الوطنى فى الشارع المصرى، خصوصا بين اولئك الذين كانوا يتوهمون ان هذه الخلايا الإرهابية ليست بالبشاعة التى يصورها الإعلام، وان الأمر لايعدو ان يكون مجرد شطط فى الفكر والسلوك يمكن استيعابه بمزيد من الحوار.

مرسى عطا الله

هكذا كان البعض يتوهم!

ولكن هذه الجـريمة النكراء بكل ملابساتها كشفت كل شئ على حقيقته واسقطت اقنعة الضلال التى يرتديها هؤلاء الخوارج باسم الدين، فى حين انهم لايختلفون فى كثير او قليل عن أى تشكيل عصابى منظم اخذ قسطا كافيا من التدريب المنظم على اعمال الإجرام وحسن استخدام السلاح، وانهم يستندون إلى غطاء من الدعم والتمويل الخارجى الذى توفره لهم إيران وعملاؤها في المنطقة.

نعم سقطت كل الأقنعة ولم يعد هناك مجال للاجتهاد او التخمين أو التوهم أو اختلاق الأعذار وطرح المبررات!

ان المخطط كشف عن نفسه بنفسه والجريمة جاءت بمثابة رسالة إلى كل مصرى يهمه امن ومستقبل وسلامة هذا الوطن.

إنهم يقولونها بكل الوضوح بدءا من مفتيهم الهارب فى نيويورك وحتى اصغر صبيانهم المختبئين خلف اعواد القصب فى صعيد مصر، بانهم مكلفون بمهمة ضرب السياحة في مصر لأنها فى نظرهم حرام وكفر وإثم مبين!

وليتهم يقولونها كمجرد راى وإنما يتباهون بها تحريضا وتنفيذا وكان الولاية قد اصبحت لهم، وانه لم يعد امامنا كشعب سوى الخضوع والخنوع والخوف والهلع من طلقات بنادقهم وطعنات خناجرهم.

أنهم فئة بلغ بها عمى القلوب درجة التحجر واللاإنسانية ومقابلة السلوك الإنسانى والحضارى بكل الغدر والخسة والنذالة، وإلا كيف يفسر لى احد معنى تحصن هذا الإرهابى باطفاله وزوجتيه واستغلال سماحة ونبل رجل الامن ومفاجاته بسيل من طلقات الرصاص تنطلق من مسدسين تدل القدرة على استخدامهما، بهذه المهارة وهذه السرعة وفى ظل هذه الظروف، على تدريب وإعداد لايتلقاه إلا محترفون هيأوا انفسهم لمثل هذه المهام المريبة!

أى إسلام هذا الذى يتمسحون فيه وهو الدين الذى يدعو إلى الرحمة ويحض على احترام النفس البشرية ويحرم إزهاق الأرواح؟!

ان الإسلام لم يقل بان نشرد آلاف الأسر وان نغلق بابا للرزق تتميز به مصر على سائر الدنيا ،وهو باب السياحة الذى تقول التقارير الدولية المتواضعة انها توفر لمصر حاليا ٣ مليارات من الدولارات سنويا على الأقل.

والإسلام دين الطاعة لم يقل بمحاربة اولى الأمر ومقاتلتهم إلا إذا كانوا



خارجين عن الدين مرتدين عن عباداته، فهل مصر الأزهر كانت يوما فى ازدهار دينى بمثل ماهى عليه الآن؟

لقد آن الأوان لكى نضع النقط على الحروف وان نسمى الأشياء بمسمياتها الصحيحة، وان نستبعد ذكر كلمة الإسلام او الجماعات الإسلامية عند مناقشة هذه السلوكيات الإرهابية او التعرض لها.

إن هذه ليست جماعات إسلامية ولكنها جماعات مسلطة علينا لتشويه صورة الإسلام والإساءة إليه!

لقد آن الأوان لكى يحدد الجميع مواقفهم من هذا الخطر المدمر الذى سوف يتهدد حاضر الوطن ومستقبله إذا أصر البعض منا على استمرار تمييع المواقف والتماس الأعذار، فمثل هؤلاء لايلتمس لهم عذر ولاتقبل لهم شفاعة من أحد.

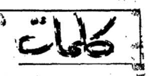
لقد آن الأوان لكى يكون لدينا تشريع دقيق - وليس مجرد نصوص مطاطية - يجرم التعامل مع هذه التشكيلات العصابية جماعات او فرادى، ويحظر دون ادنى مواربة على اى حزب او هيئة حرية الاتصال او التعامل مع هذه العصابات.

لقد آن الأوان لكى نعيد لدور العبادة دورها وهيبتها وقداستها، وان يكون اعتلاء المنابر لأهل العلم المؤهلين لصعودها فقط ،لأنه من العيب ان يكون لدينا كل هذا الكم من الدعاة المؤهلين ثم يسمح لبعض الدجالين المضللين بتسميم أفكار البسطاء والدق على متاعب الناس وهمومهم كمقدمة للتحريض الذى يسبق التجنيد.

آن الأوان بالفعل لكى نعيد لدور العلم تقاليدها ومظاهرها الحضارية، وأن يتم فورا إيقاف هذا العبث الذى يجعل الجامعة او المدرسة اشبه بكرنفال يشمل النقاب والحجاب والمينى جيب!.. والزى الجامعى او المدرسى الموحد ليس بدعة وإنما هو تقليد تأخذ به معظم دول العالم!

نعم آن الأوان لكى ننتقل من القول إلى العمل إذا كنا بالفعل جادين فى درء هذا السرطان المدمر قبل أن ينتشر فى جسد مصر كلها!

واظن اننا نقدر على ذلك.. بالديمقراطية.. وبالقانون.. وبالرصيد الشعبى الهائل الذى جسدته جنازة النقيب على خاطر دعما وتاييدا للاستقرار، وشجبا وإدانة للإرهاب الأسود!



كلمات

في غياب القانون ، او على الاصح ، في اهمال القانون وتجريده من صلاحياته ، يمكن ان يحدث اى شيء فاسد وضار ، للمواطنين وللوطن كله ، فالقانون موجود ، ولكنه حاضر كالغائب ، لا ينفذه المكلفون بالتنفيذ ، لأسباب شتى ، منها الجرى وراء مصلحة خاصة على حساب المصلحة العامة ، ومنها الاهمال والتسيب ، ومنها التعاطف مع الخارجين على القانون ، ضد رجال القانون والقائمين على تنفيذه .

ويمكنك ان تدرك مدى خطورة اهمال القوانين ، اذا نظرت الى ما تعانيه الآن بسبب مشاكل الاسكان ، وبناء عمارات خارجة على خط التنظيم ، او عالية اكثر مما هو مصرح به ، او مبنية بمواد غير صالحة .

وغياب القانون او اهماله ، شعوراً بالعجز عن تطبيقه ، يتجلى في الاحياء العشوائية التي تضم اكثر من اربعين في المائة من جملة المساكن المقامة في مدينة القاهرة .

وهذه المساكن العشوائية ، بنيت بغير تصريح ، ولم تراع فيها الشروط والمواصفات الخاصة بالتخطيط العمراني . وشوارعها ضيقة لا تسمح بمرور السيارات فيها ، لا سيارات الشرطة ، ولا الاسعاف ولا المطافىء . وليست فيها مرافق ماء او صرف صحى .

وفي هذه الاحياء الفقيرة المتخلفة المظلمة الرطبة الضيقة المكتظة على آخرها بالسكان ، ترتكب فيها كل المخالفات الدين والقانون والأخلاق ، والممارسات الضارة بالصحة .

وينام في الغرفة الواحدة افراد كثيرون اب وام واخوة واخوات ، ليس بين بعضهم وبعض حاجز او ستائر .

وفي هذه الاحياء العشوائية ، يسهل على الهاربين من القانون ان يختفوا . ويسهل على المجرمين ان يرتكبوا جرائمهم في داخل المدينة الكبيرة ، والعودة الى اوكارهم دون ان يجرؤ احد على ردعهم او وقف ممارساتهم الاجرامية .

والارهابيون المتطرفون ، يلجاون الى هذه الاحياء العشوائية ، لزحامها ولقلة نفقاتها ، ولسهولة التخفي فيها وحماية الساكنين بها من ملاحقات الشرطة ورجال الأمن . وهكذا اصبحت بعض هذه الاحياء العشوائية ، مناطق حرة ، خارجة عن طاعة الدولة ، متحدية سلطتها وهيبتها .. ويظل المنحرفون المقيمون فيها يزدادون يوما بعد آخر ، استهتارا بالقانون ، وبالدولة ، ظانين انهم في منأى عن الملاحقة والاعتقال ، لصعوبة الوصول اليهم في تلك الحوارى الضيقة المكتظة . ولكن لا يمكن ان يستمر هذا الى الأبد . ولابد ان يجيء اليوم الذى ترى فيه سلطات الأمن ان الأمر لم يعد محتملا ، وانه لابد من وقف الاجرام عند حد ، واخضاع الجميع لسلطة القانون الذى ينبغى ان يحترم .

والمشكلة نبعت في الأصل من التراخي في تنفيذ القانون ، من السلطات المكلفة بتنفيذه .

محمود عبد المنعم مراد

آخر عمود

لا .. للعدالة البطيئة

لم يخب ظننا في شعبنا المصرى الطيب والمسالم ، لقد سبق ان تصور البعض ان الشعب ـ ممثلا في أغلبيته الصامتة ـ لايبالي كثيرا بما يحدث من عمليات إرهابية وإجرامية بايدى قلة منحرفة امكن تضليلها وامكن استغلال جهلها ، فامسك افرادها بالبنادق والمدافع الرشاشة وقتلوا الابرياء هنا وهناك ! وعلى الرغم من تعدد هذه الحوادث الارهابية الاجرامية ، إلا ان الغالبية الصامتة لم تعطها حقها في الاهتمام ، وضرورة التصدى من اجل وضع نهاية لهذا الارهاب ، ولهؤلاء الارهابيين . وللاسف الشديد ساهمنا جميعا في هذا التساهل وهذا التجاهل ، عندما تصورنا ان ما حدث مجرد حوادث فردية ولن تتكرر !

الاصرار من جانب تصريحات المسئولين على « التهوين » من هذه الحوادث الارهابية ، اقنع الناس بان مشكلة هؤلاء الفتيان هي الازمات الاقتصادية التي يعانون منها نتيجة للبطالة ولارتفاع الاسعار . ليس هذا فقط بل ان البعض ـ من حسني النية ـ كان يطالب بضرورة الحوار مع هذا الشباب ومحاولة حل مشاكله ، من جهة ، وانتزاع الجهل والضلال من عقولهم وقلوبهم ، من جهة ثانية .

وتغيرت الصورة بسرعة ..

اتضح ان هذه الجرائم ليست مجرد حوادث فردية كما قلنا من قبل . واتضح ـ ايضا ـ ان تساهل وتسامح الأمن وباقى الاجهزة مع هؤلاء ، شجعهم على مواصلة جرائمهم وتوسيع دائرة ضحاياها في اماكن متفرقة ، وفي نفس الوقت كدليل على قوتهم وانتشارهم وتنفيذ تهديداتهم التي كانوا يعلنون عنها مقدما ! فوجيء الشعب المصرى بحوادث اغتيال السياح في مدن الصعيد ! وفوجيء أكثر بان هناك المخطط الدموى الارهابي الذى يهدف الى ضرب صناعة السياحة في بلادنا ، عن طريق اغتيال اى سائح ومن اية جنسية يضعه قدره امام رصاصاتهم ! فمعنى ضرب السياحة هو ان يتوقف تدفق الدخل الرئيسى من عائدات مصر من العملات الصعبة ، ويعقبه إغلاق بيوت الملايين من المصريين الذين يعتمدون في كسب معيشتهم على دخلهم من صناعة السياحة ! المخطط بهذا الشكل يعني ببساطة شديدة ان تتفاقم ازماتنا الاقتصادية اكثر فاكثر ، فينتهز الارهابيون الفرصة لينادوا بشعارهم الذى يقول : (الاسلام هو الحل) .

الشعار جميل ، فكلنا من المسلمين . ولكن الذين ينادون بهذا الشعار هم ابعد الناس عن روح الاسلام وعن حقيقة الاسلام . فاين الاسلام من قتل الابرياء ؟! اين الاسلام من اغتيال من يقول : (لا) لارهابهم وجرائمهم ؟! واين الاسلام من قتل ضيوفنا وزوارنا من السياح الاجانب ؟! إن الاسلام برىء من هذا الضلال ومن هذا التضليل . وياليت الامر توقف عند هذا الحد . فلقد فوجئنا باحد الاحزاب يخوض معاركه تحت نفس هذا الشعار ، وفي محاولة منه لكسب الفوز من باقى الاحزاب السياسية الاخرى . الخطورة في هذا الشعار الذى ينفرد به هذا الحزب هو ان اصحابه يحاولون اقناع السذج بان الاسلام هو دينهم وحدهم ، وان باقى الاحزاب الاخرى بعيدة عن هذا الدين ولاتلتزم بتعاليمه ولاتؤمن بشريعته ! هكذا .. وبمنتهى البساطة اصبحت كل احزابنا كافرة بالله وبكتابه الشريف وبرسوله صلى الله عليه وسلم ! ولا اعرف كيف يمكن ان تكون مسلما ثم لاتتردد في تكفير اخيك المسلم بمثل هذه البساطة ؟!



وكان لابد من وقفة حاسمة ، وحازمة ، من جانب اجهزة الأمن لضرب هذه القلة الضالة والمضللة . وهذا ما حدث في الفترة الاخيرة ، ورأينا كيف تساقط هؤلاء الارهابيون الواحد بعد الآخر . وتاكدنا ـ من خلال اعترافاتهم ـ بان هناك قوى خارجية تحركهم ، وتمدهم بالمال والسلاح . وهنا .. تنبهت الاغلبية الصامتة الى خطورة ماكنا نصفه بالحوادث الفردية ، لقد ضرب الشعب اروع الأمثلة عندما وقف الى جانب الحق ، ودافع عن سماحة الدين الاسلامى ضد الذين ارادوا تشويهه وادمنوا الاساءة اليه .

إن خروج الشعب للاشتراك في جنازة شهيد الواجب ـ النقيب على خاطر ـ هو اكبر دليل على عظمة هذا الشعب ودليل على انه يمكن ان يتسامح ، ويمكن ان يصبر ، ويمكن ان يتهاون ، ولكنه يتحول الى قوة هائلة عندما يضطر الى الدفاع عن وجوده ، وعن حريته ، وعن دينه الذى يحترم آدمية الانسان وحقوقه وواجباته .

لقد اسعد الشعب ان المحكمة العسكرية حاكمت بعض الارهابيين على جرائمهم ، وسمحت لهم بالدفاع عن انفسهم ثم اصدرت احكامها الرادعة على المذنبين ، وافرجت عن غيرهم ممن لم يثبت عليهم إرتكاب الجرائم او المشاركة فيها ، وكم نتمنى ان تتبع محاكمنا المدنية ما اتبعته المحكمة العسكرية ، من سرعة نظر القضايا الارهابية ، وسرعة الفصل فيها ، وسرعة تنفيذ احكامها ، لو حدث هذا مع كل القضايا التى تنظرها محاكم الجنايات المدنية ـ مثل قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والدكتور فرج فودة ـ لما تشجعت الجماعات الارهابية على المضى في ارتكاب جرائمها ، ولما تصور امراء تلك الجماعات ان القضاء المصرى يمكن ان يتعاطف مع جرائمهم ويمكن ـ ايضا ـ ان يؤجل النظر في هذه القضايا الى ما لانهاية !

إن العدالة البطيئة هى اخطر سلاح نعطيه لاعداء مصر في الداخل او الخارج .

ابراهيم سعده

